



## «اجتماع الكويت» يناقش «اتفاقاً بحرياً» للأمن الإقليمي

الكويت، ميرزا الخويلدي

وتابع فوتيل أن الولايات المتحدة لن تتخلى عن هذه المنطقة أو شركائها فيها، مؤكداً أن «أوليواتنا كقيادة مركزية أميركية هي مواجهة التهديدات في المنطقة».

وحدد المسؤول العسكري الأميركي التهديدات الأمنية للمنطقة، قائلاً «هناك اثنان من التهديدات الأمنية المتواصلة في هذه المنطقة: أنشطة إيران المزعزعة للاستقرار والمنظمات المتطرفة العنيفة».

(تفاصيل ص 2)

## الجيش الوطني يتجه لعزل الحوثيين في الحديدة بعد قطع طرق الإمدادات تنويه أميركي بتدابير «التحالف» في اليمن

في دعم الجهود التي تقودها الأمم المتحدة، «والتي جانب وزارة الخارجية، نحن نشارك بشكل نشط مع المبعوث الأممي الخاص مارتن غريفيث للتوصل إلى نهاية متفاوض عليها لهذا القتال».

مدانياً، حققت قوات الجيش اليمني تقدماً في مساعيها لعزل الميليشيات الحوثية في الحديدة، بعد قطع طرق الإمدادات عنها.

(تفاصيل ص 4)

العمليات العسكرية» في اليمن. وأوضح وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، في بيان، أنه أبلغ الكونغرس بأن «إنهاء الصراع في اليمن يمثل أولوية للأمن القومي» الأميركي. وأكد أن الولايات المتحدة «ستواصل العمل عن قرب مع التحالف الذي تقوده السعودية لضمان أن المملكة ودولة الإمارات تحافظان على دعم جهود الأمم المتحدة لإنهاء الحرب في اليمن والسماح بدخول الدعم الإنساني والتجاري دون عائق، واتخاذ الإجراءات لتخفيف أثر الصراع على المدنيين والبنى التحتية المدنية».

قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، بشأن إجراءات التحالف في اليمن «أؤيد وأدعم بشكل كامل شهادة الوزير

واشنطن، عاطف عبد اللطيف تعز، «الشرق الأوسط»

نوهت الولايات المتحدة بالتدابير التي يتخذها تحالف دعم الشرعية في اليمن، وشددت على أن السعودية والإمارات «تقومان بإجراءات واضحة للحد من مخاطر إلحاق الأذى بالمدنيين والبنى التحتية المدنية جراء

## «أوسلو» بعد 25 عاماً؛ ميت بانتظار التشيع

رام الله، كفاح زيون

تلقى إيباب، نظير مجلي

يجمع الفلسطينيون على أن اتفاق أوسلو الشهير الذي تم التوصل إليه قبل 25 عاماً بات في حكم الميت، ورغم أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وبطلب عريقات بعد عقدين ونصف العقد على «أوسلو» بتكريس الدولة الفلسطينية على الأرض.

واعترف مفاوضون آخرون بان الاتفاق اليوم انتهى وفشل. وقالت مصادر لـ «الشرق الأوسط»، إن الرئيس محمود عباس يخطط فعلاً لتشيع «أوسلو» إلى مثواه الأخير عبر إعلان «دولة فلسطينية» خلال خطابه المرتقب في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر الحالي. (تفاصيل ص 8)

## أنقرة تسلح المعارضة لـ «حرب استنزاف» وتخطف مطلوباً في اللاذقية تحقيق أممي يعزز مخاوف استخدام الكيماوي في إدلب



سورية تستخدم علماً بلاستيكية لتعليم أفراد عائلتها كيفية وضع أقنعة الغاز في بلدة بنش التابعة لمحافظة إدلب أمس تحسباً لهجوم كيماوي محتمل (أ.ب)

موسكو، راشد جبر

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

خلص محققون أمميون يعملون في مجال حقوق الإنسان، أمس، إلى أن النظام السوري شن 33 هجوماً كيماوياً منذ إعلان نيته تفكيك ترسانته الكيماوية نهاية 2013، الأمر الذي عزز مخاوف من سيناريو استخدام هذه المواد في معركة إدلب المرتقبة.

وقال المحققون الدوليون، في جنيف، أمس، إن قوات النظام أطلقت غاز الكلور، وهو سلاح كيماوي محظور، في الغوطة الشرقية التي كانت تخضع لسيطرة المعارضة، وفي محافظة إدلب العام الحالي، في هجمات تمثل «جرائم حرب». وذكر مسؤول في الأمم المتحدة لـ «رويترز» أن هذه الوقائع ترفع عدد الهجمات الكيماوية التي وثقتها لجنة التحقيق منذ عام 2013 إلى 39 هجوماً، منها 33 هجوماً منسوباً للحكومة.

وزادت، أمس، المخاوف الروسية من احتمال توجيه واشنطن وحلفائها ضربات إلى مواقع في سوريا، رداً على استخدام الكيماوي.

وتزامن هذا مع بحث برلين احتمال الانضمام إلى غارات غربية رداً على أي هجوم كيماوي محتمل في سوريا. وأكدت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لاين أمس أنه يتعين على ألمانيا وغيرها من الدول فعل كل ما بوسعها لمنع استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا، مشددة على ضرورة وجود «إداع يتحلى بالصدق».

## سلامة يهدد بكشف هوية مستهدف في مطار طرابلس

القاهرة، خالد محمود

بينما تزايدت الخروقات لاتفاق الهدنة الهش في العاصمة الليبية طرابلس، أدى قصف صاروخي في محيط مطار العاصمة إلى إغلاقه ونقل الطائرات وتحويل الرحلات إلى مطار مصراتة. وجاء هذا في ظل تقارير عن انتقال التوتر إلى جنوب العاصمة وإغلاق طرق وتعبيراً عن نفاذ صبره حبال خرق الميليشيات الهدنة، قال المبعوث الأممي غسان سلامة، في تصريحات نقلتها وسائل الإعلام الليبية أمس «نحن نعلم من استهداف مطار معيتقة قبل أربعة أيام والليبية (قبل) الماضية، وهو يعلم أننا نعلم من هو، وأقول

## تلامذة سوريا منقسمون جغرافياً وتعليمياً

على مناطق واسعة فيها، هناك قلق من القصف الذي تشنه قوات النظام والجيش الروسي، فقررت مديرية التربية والتعليم تعليق دوام المدارس في بعض المناطق، أما في غوطة دمشق التي عادت قوات النظام إليها في ربيع العام الحالي، فإن المئات من الطلاب يتدفقون باتجاه ثانوية بلدة كبريتنا، بعدما كانت المنطقة قبل أشهر قليلة مسرحاً لمعارك عنيفة بين

## الاعصار «يجلي» 1,7 مليون شخص في 3 ولايات أميركية

فجر أمس بالأشخاص الفارين من أعنف عاصفة تشهدها المنطقة منذ عقود.

وشملت أواخر الإجماع 1,7 مليون شخص في كارولينا الجنوبية وكارولينا الشمالية وفرجينيا. وهذه الولايات الثلاث، إلى جانب ميريلاند، هي المهتدة أكثر بالاعصار «فلورنس»

تندن، «الشرق الأوسط»

انعكس الانقسام السياسي والجغرافي في سوريا على حياة تلامذة المدارس، لدى توجه الملايين منهم إلى المدارس في مناطق سيطرة النظام والمعارضة والأكراد. وأظهرت تقارير تنشرها «الشرق الأوسط» اليوم، فوارق بين مناطق النظام التي تشكل 60 في المائة من مساحة البلاد

## بوتين يطرح إبرام معاهدة سلام مع اليابان

موسكو، راشد جبر

اقترح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس على رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي توقع معاهدة سلام العام الحالي «من الأعمال القتالية في الحرب العالمية دون أي شروط مسبقة»، بهدف حل الخلاف الحدودي الطويل بين البلدين والسيادة على بعض الجزر التي احتلتها الاتحاد السوفياتي السابق.

وتقدم الرئيس الروسي بهذا العرض، أمام منتدى اقتصادي تستضيفه بلاده في مدينة فلاديفوستوك بأقصى شرق

## «أبل» تطلق 3 أجهزة «آيفون» جديدة

دي» بمقاس 6,1 بوصة. وقال شيلر «إن آيفون إكس آر له إطار جديد من الزجاج والألومنيوم على غرار الأجهزة المستخدمة في مجال الطيران والفضاء.

كما أطلقت الشركة الجبل الرابع من سلسلة ساعتها «أبل ووتش» بنشاشة أكبر بـ 30% مع قدرات جديدة في اكتشاف السقوط، ومستشعر معدل نبضات القلب الكهربائي.

## 50 نائباً بريطانيا يعدون لـ «انقلاب» على ماي

نيويورك تزيح لندن من قمة المراكز المالية العالمية (اقتصاد)

الرقابة تمنع 4 آلاف كتاب في الكويت (كتب)

أزمة قلبية تغيب المغني الجزائري رشيد طه (يوميان الشرق)

اشطن، عاطف عبد اللطيف

يستعد عدد كبير من سكان الساحل الشرقي للولايات المتحدة لوصول الإعصار «فلورنس» مصحوباً بأمطار غزيرة، حيث توافد السكان على المتاجر وزدحت الطرقات السريعة في كارولينا الجنوبية وكارولينا الشمالية

سان فرانسيسكو؛ مساعد الزياتي

أطلقت شركة «أبل» أمس أحدث إصداراتها من سلسلة هواتفها «آيفون»، حيث كشفت في مؤتمرها السنوي بسان فرانسيسكو عن «آيفون إكس إس» بنشاشة 5,8 بوصة و«آيفون إكس إس ماكس» بنشاشة 6,5 بوصة. وقال فيليب شيلر، نائب الرئيس الأول لقسم التسويق حول العالم في

سان فرانسيسكو؛ مساعد الزياتي

أطلقت شركة «أبل» أمس أحدث إصداراتها من سلسلة هواتفها «آيفون»، حيث كشفت في مؤتمرها السنوي بسان فرانسيسكو عن «آيفون إكس إس» بنشاشة 5,8 بوصة و«آيفون إكس إس ماكس» بنشاشة 6,5 بوصة. وقال فيليب شيلر، نائب الرئيس الأول لقسم التسويق حول العالم في

سان فرانسيسكو؛ مساعد الزياتي

أطلقت شركة «أبل» أمس أحدث إصداراتها من سلسلة هواتفها «آيفون»، حيث كشفت في مؤتمرها السنوي بسان فرانسيسكو عن «آيفون إكس إس» بنشاشة 5,8 بوصة و«آيفون إكس إس ماكس» بنشاشة 6,5 بوصة. وقال فيليب شيلر، نائب الرئيس الأول لقسم التسويق حول العالم في

امتلك بيتك اليوم بدون هامش ربح

سامبا sambabank.com

www.samba.com تطبيق الشروط والأحكام

سكني

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada (\$2.50) - Cyprus (1.20Cv) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (€1.80) - New York (\$2.50) other states (\$2.50)







## العراق: تفاهات اللحظة الأخيرة تحدد رئاستي الحكومة والبرلمان

بغداد: حمزة مصطفى

يستعد البرلمان العراقي لعقد جلسة حاسمة السبت المقبل يفترض أن يتخ خلالها اختيار رئيسه وفتح باب الترشح لرئاسة الجمهورية. وفي حين لم يحسم الأكراد حتى الآن موقفهم بشأن مرشحهم لمنصب رئيس الجمهورية، يتجه السنة إلى ترك اختيار المرشح لرئاسة البرلمان للتصويت الذي سيجري في الجلسة المرتقبة.

وقال النائب عن محافظة نينوى أحمد الجبوري، وهو أحد المرشحين لرئاسة البرلمان، إن «هناك اتفاقاً على أن يحسم أمر المرشح للمنصب داخل الفضاء الوطني بالتصويت بين كتلتى (الإصلاح والإعمار والبناء) بالإضافة إلى الأكراد»، وأضاف

«لـ«الشرق الأوسط» أن «هناك محورين بات يعول عليهما في حسم اختيار رئيس البرلمان، وهما (جبهة الإصلاح) بزعامة مقننى الصدر وحيدر العبادي وعمار الحكيم وإياد علاوي، و(جبهة البناء) بزعامة هادي العامري ونوري المالكي، ولكل من هذين المحورين مرشحهم من السنة».

وأوضح أن «كتلة البناء» تدعم 3 من المرشحين السنة لرئاسة البرلمان وهم محمد الحلبوسي وورشيد العزاوي وأحمد عبد الله الجبوري، بينما في جبهة (الإصلاح) يوجد خالد العبيدي والمتكلم أحمد الجبوري وأسامة النجيفي وطلال الزويبي ومحمد تميم ومحمد الخالدي، مع أن محمد تميم لم يحسم أمره مع أي

الكتلتين، وأضاف أن «الاتجاه ضمن إما أن تكون هناك انتخابات ضمن الكون السنّي ويترشح الفائز داخل الكون على الكتل الأخرى، أو داخل (كتلة الإصلاح) ومن ثم الذهاب به إلى البرلمان».

وأشار الجبوري إلى أن «الأكراد وإن لم يحسموا أمرهم بعد، لكنهم



عناصر من قوات الأمن العراقية يحيطون بمبنى الحكومة في بغداد أمس (أب)

على ما يبدو يميلون إلى مرشح (جبهة الإصلاح)، خصوصاً (الحزب الديمقراطي الكردستاني)». وعُد أنه سيصبح «خارج المعادلة... إذا تحولت المسألة إلى صفيقات بين الكتل، لأنه لا توجد كتلة كبيرة تدعمني، كما أن (تحالف الإصلاح) لم يحسم أمره بعد لجهة آلية الاختيار».

وعن طبيعة التوافقات داخل الكون السنّي، يقول القيادي في «تحالف القرار» أنيل النجيفي لـ«الشرق الأوسط» إن «لجموعه السنّية بكاملها لا تمثل نقلاً عديداً في البرلمان، ويقابلها مجتمع محط وديان من العملية السياسية ومن المستقبل وغير راعب بالمشاركة في الانتخابات».

وعُد أن «السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل نتجح الأغلبية البرلمانية من المكونات الأخرى باختيار شخص يمكنه أن يبعث

الأمل بمستقبل العمل السياسي في العراق، أم تستمر في إقصاء الشخصيات المؤتوقة وإعطاء الفرصة للفاسدين لكي يعمقوا في إحباط المجتمع».

وفي وقت لم تتضح فيه ملامح الكتلة الكبرى رغم اللقاء الذي جمع الصدر والعماري في النجف، أمس، فإن منصب النائب الأول لرئيس البرلمان في طريقه إلى الحسم داخل الكون الشيعي؛ إذ يتنافس عليه النائب عن «تحالف الفتح» أحمد الأسدي والنائب عن «ائتلاف دولة القانون» خلف عبد الصمد.

وقال الأسدي لـ«الشرق الأوسط» إن الأمر لم يحسم بعد... هو ليس محل خلاف، لكنه في طور التفاهات».

ورغم أن اللقاءات بين زعميي «التيار الصدري» و«تحالف الفتح» تمثل «انفراجة» في المشهد السياسي، لا سيما بعد الشروط

التي وضعتها المرجعية الشيعية للمرشح لرئاسة الوزراء، فإنها تأتي، حسب مراقبين للشأن السياسي العراقي، على حساب «إحباط المجتمع».

وتحاول قيادات في «الدعوة»، طبقاً لمصدر مطلع، «الملمة بيت الحزب الداخلي حتى لو ذهب اسم رئيس الوزراء إلى مرشح شسوية من داخل الحزب وليس المالكي مع إعلان المتكرر عدم نيته الترشح، أو العبادي الذي قللت أزمة البصرة فرصة الفوز بولاية ثانية».

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» إن إعلان المرجع الشيعي آية الله علي السيستاني ورغبته بتولي وجوه جديدة رئاسة الحكومة «فاجأ الجميع؛ كونه الأكثر وضوحاً في ما يخص الترشح لرئاسة الحكومة المقبلة؛ إذ اعتادت مرجعية النجف التلميح

## عشرات الضحايا العراقيين بانفجار سيارة مفخخة

بغداد: «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة الصحة العراقية، أمس، سقوط 6 قتلى و37 جريحاً في تفجير سيارة مفخخة كانت متوقفة أمام أحد المطاعم على الطريق العام في محافظة صلاح الدين الرابط بين مدينة تكريت وقضاء بجي.

وقال المتحدث باسم الوزارة سيف البدر إن «الجرحى نقلوا إلى مستشفيات قريبة لتلقي العلاج، فيما سُلمت الجثث إلى الطب العدلي»، وأبلغ مصدر أمني «الشرق الأوسط» أن «الهجوم استهدف مطعم (العلم) الذي كان يتجمعه فيه عسكرية نوعية لتتظفئه من عناصر (داعش) بعد طردهم في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، وعملية تحريره كانت متعجلة نوعاً ما، لأن القطعات

## «تويتر» يغلق حساب نائب رئيس «الحشد»

بغداد: «الشرق الأوسط» اغلقت منصة التواصل الاجتماعي «تويتر»، أمس، حساب نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، جمال جعفر، المعروف بـ«أبو مهدي المهندس»، وفي حين لم تعلن الأسباب التي دعتهما إلى ذلك، وضع مراقبون محللون الخطوة في سياق الحرب الإعلامية التي تشنها الولايات المتحدة على المنصات الاجتماعية المرتبطة بإيران، خصوصاً أن المهندس معروف بعلاقته الوثيقة بطهران.

وأصدرت هيئة الحشد الشعبي، أمس، بياناً حفل هيئة الإعلام والاتصالات الحكومية مسؤولية حماية حسابات المنتسبين إلى «الحشد»، وأشارت إلى أن «انحسباتنا» خصوصاً أن المهندس معروف بعلاقته الوثيقة بطهران. وأصدرت هيئة الحشد الشعبي، أمس، بياناً حفل هيئة الإعلام والاتصالات الحكومية مسؤولية حماية حسابات المنتسبين إلى «الحشد»، وأشارت إلى أن «انحسباتنا» خصوصاً أن المهندس معروف بعلاقته الوثيقة بطهران.

أبو مهدي المهندس بزعم أنه يخالف لوائح النشر،» مدينة «استغرابها من تصرف إدارة (تويتر) تجاه شخصية قيادية تعمل ضمن إطار الدولة العراقية بشكل رسمي».

وحفل البيان الهيئة «مسؤولية حماية حسابات المنتسبين لهيئة الحشد الشعبي، كونها الجهة المخولة حكومياً بتزكية وتعريف الجهات الرسمية لدى المسؤولين عن شركات التواصل الاجتماعي»، وأشارت إلى أن «انحسباتنا» خصوصاً أن المهندس معروف بعلاقته الوثيقة بطهران.

ويشتغل المهندس الذي ولد في

بغداد: «الشرق الأوسط» اغلقت منصة التواصل الاجتماعي «تويتر»، أمس، حساب نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، جمال جعفر، المعروف بـ«أبو مهدي المهندس»، وفي حين لم تعلن الأسباب التي دعتهما إلى ذلك، وضع مراقبون محللون الخطوة في سياق الحرب الإعلامية التي تشنها الولايات المتحدة على المنصات الاجتماعية المرتبطة بإيران، خصوصاً أن المهندس معروف بعلاقته الوثيقة بطهران.

وأصدرت هيئة الحشد الشعبي، أمس، بياناً حفل هيئة الإعلام والاتصالات الحكومية مسؤولية حماية حسابات المنتسبين إلى «الحشد»، وأشارت إلى أن «انحسباتنا» خصوصاً أن المهندس معروف بعلاقته الوثيقة بطهران.

ويشتغل المهندس الذي ولد في

## قال إن حزبه سيواصل نضاله السياسي المدني ولن يجر إلى حرب

# قيادي في «الديمقراطي الكردستاني»: الهجوم الصاروخي الإيراني رسالة إلى الولايات المتحدة

سلطات الإقليم مع حل مناسب للجمع، ومواقفنا ستبقى كما هي في بلدة كويسنجق».

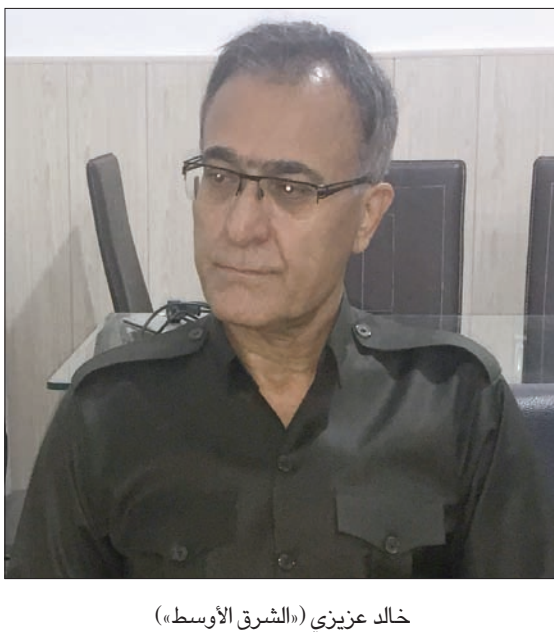
وكانت وكالة «تسنيم» الناطقة باسم «الحرس الثوري» كشفت الاثنين الماضي عن مخاوف إيرانية بشأن تشكيل مجلس قيادي يجمع الأحزاب الكردية المعارضة على غرار مجلس قيادة القوى المعارضة.

وعن إمكانية إعلان لجنة التنسيق بين الأحزاب الكردية المعارضة لطهران، قال عزيزي: «حاولنا كثيراً ومراراً؛ ولكن لم نوفق حتى الآن في تشكيل مجلس أو جهة مشتركة، وربما من حسن حظ وطابع النظام، أن قوى المعارضة الكردية وغير الكردية ليست متحدة فيما بينها، والسبب هو غياب ثقافة الانسجام والوثاق والعمل السياسي المشترك من سياسات أحزاب المعارضة مختلف أساليبها، إلى جانب غياب خطاب عربي أو أميركي واضح يعكس استراتيجية التعامل مع قوى المعارضة، النظام الإيراني الذي تزعم واشنطن منذ 4 عقود أنها تعمل على إرغامه على تغيير سلوكياته، ناهيك بتعاطي المجتمع الدولي الغافتر مع الملف الإيراني، هي بجملها أمور تعزز ثقافة النظام بأنه سيبقى في الحكم ما دام لا يوجد هناك «بديل».

إيرانية وما ورد على لسان رئيس الأركان محمد باقري حول «إيعاز» أميركي، وقال: «لم ينلق حزبنا طوال حياته أي نوع من المساعدات، من أي دولة في العالم باستثناء فترة الحرب العراقية الإيرانية، التي كنا خلالها على علاقة طيبة مع نظام الحكم في العراق. فقلنا مزارع باطلة تسعى طهران من خلالها عمداً لإيهام الشعوب الإيرانية وتاليفها ضناً».

وتعليقاً على مطالبته طهران بتسليم الأحزاب الكردية المعارضة، نوه عزيزي بأن طهران «ربما بحثت هذا الأمر في السابق مراراً وتكراراً مع الحكومة العراقية وحكومة الإقليم، ولكن حتى الآن لم تلمس أي تهديد أو مضايقة من جانب بغداد، لا سيما سيناريو مقبر يرمي إلى إشعال فتيل الحرب معنا، لكي تقول للشعوب الإيرانية والرأي العام إن هناك خطراً خارجياً يهدد البلاد، وإن قوى معادية مثل أميركا وبريطانيا والغرب تحبب المؤامرات ضدنا، وبالتالي أرغمنا على تغيير سياستنا الراحمة والقائمة على تعبئة الجماهير، ومع ذلك فحزبنا نشر قوات كبيرة داخل إيران، لكنها قوات دفاعية مخفية المعلومات عن مواقع قواعدها ومقراتها، لكن تحقيقاتها لم تظهر حتى الآن وجود جواسيس داخل

صفوف الحزب». ولفت عزيزي إلى أن تحليق طائرات من دون طيار (درون) إيرانية في عمق الأراضي العراقية «تعلق بالعراق وسيادته التي انتهكها النظام الإيراني بشكل صارخ»، معرباً عن اعتقاده أن الهجمات الصاروخية على مواقع الحزب «لم تكن رد فعل من جانب النظام على أي نشاط عسكري ضده، فحزبنا لعب دوراً محورياً في تعبئة الجماهير ضد النظام على مدى السنوات العشر الماضية، فالعصيان المدني والإضرابات الشعبية التي اندلعت في مدن كردستان إيران كافة، كانت بمثابة استفتاء واضح وصريح لرفض النظام، وكلها أسباب تدفع بطهران إلى تنفيذ سيناريو مقبر يرمي إلى إشعال فتيل الحرب معنا، لكي تقول للشعوب الإيرانية والرأي العام إن هناك خطراً خارجياً يهدد البلاد، وإن قوى معادية مثل أميركا وبريطانيا والغرب تحبب المؤامرات ضدنا، وبالتالي أرغمنا على تغيير سياستنا الراحمة والقائمة على تعبئة الجماهير، ومع ذلك فحزبنا نشر قوات كبيرة داخل إيران، لكنها قوات دفاعية مخفية المعلومات عن مواقع قواعدها ومقراتها، لكن تحقيقاتها لم تظهر حتى الآن وجود جواسيس داخل



خالد عزيزي («الشرق الأوسط»)

الإيرانية في البصرة، وطبيعة ولاء الحكومة العراقية الجديدة». وأشار عزيزي إلى أن الانتخابات التشريعية والرئاسية الأميركية المقبلة، ومسار المفاوضات المتعلقة ببرامج إيران النووية، ومدى جدية التهديدات المتبادلة بين إيران والولايات المتحدة، وأسئلة أخرى، قال إن «هذا سؤال منطقي، ولكن علينا أن ندرك حقيقة أن العراق بات ساحة مفتوحة، ولا أحد يعلم من الجهة

بجسب القيادي الكردي، فإن استبعاد الضربة الصاروخية يعود إلى جملة أسباب؛ أهمها: «ستكون بمثابة رسالة تهديد صريحة إلى دول المنطقة؛ في مقدمتها إسرائيل، والدول العربية، وانتهاك صارخ للسيادة العراقية، الأمر الذي ولد لدينا القناعة بأن النظام لن يقدم على حماقة من هذا النوع، لأنها ستعرضه لمزيد من المشكلات».

وأضاف أن «إيران بضريرها مقراتنا بعثت برسالة صريحة إلى جهات معنية مثل أميركا وحلفائها في المنطقة، مفادها بأن طهران قادرة على ضرب كل تلك الأطراف إذا تعرضت مصالحها للخطر، بمعنى أنها اتخذت من مواقعنا حقل تجارب، جرياً على مبدأ «أضرب الصغير يخاف الكبير».

وعلق عزيزي على تهديد إيران بمواصلة الهجمات قائلاً: «احتمالات تعرضنا لمزيد من الهجمات الإيرانية مهرونة بنتائج الانتخابات التشريعية والرئاسية الأميركية المقبلة، ومسار المفاوضات المتعلقة ببرامج إيران النووية، ومدى جدية التهديدات المتبادلة بين إيران والولايات المتحدة، وأسئلة أخرى، قال إن «هذا سؤال منطقي، ولكن علينا أن ندرك حقيقة أن العراق بات ساحة مفتوحة، ولا أحد يعلم من الجهة

مقر الحزب الديمقراطي إضافة إلى سكرتير الحزب الحالي مصطفى مولوي.

وقال عزيزي في هذا الصدد إن الحصيلة النهائية لخسائر الحزب «بلغت 13 فرداً، وعدد المصابين 45 شخصاً معظمهم مدنيون، من ذوي المقاتلين وعوائلهم؛ بينهم نساء وأطفال؛ إذ إن الموقع المستهدف شامل ويضم مكاتب كثير من مراكزنا الحزبية».

وعن طبيعة الهجوم، أفاد عزيزي بأن «7 صواريخ قصيرة المدى؛ أطلقتها إيران باتجاهنا؛ 3 منها أصابت بدقة مقر قيادة الحزب، و3 أخرى عبرت الموقع وسقطت بعيداً، فيما السابغ أصاب موقعاً لرفاقنا في (الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني) بزعامة الأخ مصطفى هجري، ما أسفر عن مصرع اثنين من كوادرهم وأصاب عدداً آخر بجراح».

وعما إذا كانت إيران وجهت تحذيرات مسبقة، قال عزيزي إن الضربة بواسطة الصواريخ «كانت غير متوقعة»، لافتاً إلى أن الحزب «لديه لجنة أمنية تعمل على جمع المعلومات الدقيقة عن المخاطر التي تتهدد الحزب، وهي على اتصال دائم مع قيادة الحزب بهذا الشأن، وقد أبلغتنا مراراً بأن النظام يعزّم توجيه ضربات عسكرية لنا».

أربيل: إحصان عزيز

بعد أيام قليلة من هجمات صاروخية لـ«الحرس الثوري» على إقليم كردستان العراق، قال القيادي في «الحزب الديمقراطي الكردستاني» المناهض للنظام الإيراني، خالد عزيزي إن طهران أرادت بإطلاق الصواريخ «البعث برسالة صريحة إلى الولايات المتحدة ودول المنطقة»، وشدد على أن حزبه «سيواصل نضاله السياسي المدني، في جميع مدن كردستان الإيرانية»، مشيراً إلى أنه «لن ينجر إلى الخطط الخبيث الذي ينفذه النظام والمتعمل في فرض الحرب على أحزاب المعارضة الكردية».

وأوضح خالد عزيزي، السكرتير السابق والقيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «نظام طهران يواجه حالياً مشكلات وأزمات سياسية واقتصادية عويصة على المستويين الداخلي والخارجي، ولن يخرج منها بسهولة وسلام»، وقالت إيران الأحد الماضي إنها استهدفت مراكز قيادية وتدريبية تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني في قضاء كويسنجق (70 كلم شرق أربيل) السبت الماضي. وكان عزيزي من بين جرحى

## واشنطن تحذر من أي هجوم يشنه حلفاء طهران في العراق

في أغسطس (آب) الماضي، وفي الأسبوع الماضي، شهدت البصرة؛ المدينة الكبيرة لإيران، حركة احتجاجية ضد الفساد ونقص الخدمات العامة، أدت إلى مقتل 12 متظاهراً، وقد أصرم المظاهرون النار عن البيت من المباني الحكومية؛ ومبنى القنصلية الإيرانية.

ونقلت وكالة «إيسنا» الإيرانية شبه الرسمية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي قوله إن «البيان الذي صدر أخيراً عن البيت الأبيض «يفتقد المصداقية» وهو «مدهش واستفزازي». وأضاف قاسمي أن الولايات المتحدة «يجب أن تعلم أنها لن تكون قادرة على أن تموّه نتائج سياساتها الخاطئة وغير المجدية والمزعزعة للاستقرار في المنطقة».

وكان هذا أول هجوم من نوعه يقع منذ عدة سنوات في المنطقة الخضراء التي تضم مباني البرلمان والحكومة وسفارات أجنبية كثيرة.

وتقع القنصلية الأميركية في البصرة قرب المطار الذي تعرض لهجوم بصواريخ يوم السبت الماضي. ولم تنشر الأنباء السبب وقوع أضرار أو ضحايا.

ومنذ تولي دونالد ترامب مقاليد السلطة في الولايات المتحدة مطلع 2017 وضعت إدارته إيران نصب عينيهما. فقد أعلنت الولايات المتحدة في مايو (أيار) الماضي انسحابها من اتفاق النووي الإيراني لأنه لا يكفي لمنع إيران من الحصول على أسلحة نووية ولتوقف برنامجها للصواريخ الباليستية، وأتبعته هذا القرار بإعادة فرض العقوبات الأميركية على طهران

المتحدة في البصرة وضد مجمع السفارة الأميركية في بغداد» بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف أن «إيران لم تفعل شيئاً لوقف هذه الهجمات التي شنها وكلاؤها في العراق والذين دعمتهم بالتمويل والتدريب والأسلحة».

وأكد البيان أن «الولايات المتحدة ستحتل النظام في طهران مسؤولية أي هجوم يؤدي لإصابة موظفيها أو لإلحاق الضرر بمرافق حكومة الولايات المتحدة. أميركا سترد بسرعة وبجزم للدفاع عن حياة الأميركيين».

وقال الجيش العراقي إن 3 قذائف «مورتر» سقطت الجمعة الماضية داخل المنطقة الخضراء الحاصية ببغداد؛ حيث توجد السفارة الأميركية في بغداد. ولكنها لم تسبب أي إصابات أو أضرار بحسب «تويتر».

لندن: «الشرق الأوسط» حذرت الإدارة الأميركية إيران، أمس، من أنها ستحتفلها مسؤولية أي هجوم قد تشنه ميليشيات تدعمها طهران ضد رعايا أميركيين أو مصالح أميركية في العراق، وهددت برد «سريع وحاسم» على أي تهديد لمنشآت أميركية. وفي المقابل، عدت طهران اتهامات الولايات المتحدة ادعاءات «استفزازية» وغير مسؤولة.

وتتهم بيان للمكتب الإعلامي بالبيت الأبيض إيران بأنها لم تمنع الهجمات التي وقعت في الأيام الأخيرة على القنصلية الأميركية في البصرة ومجمع السفارة الأميركية في بغداد. وقال إنه خلال الأيام القليلة الماضية شهدنا هجمات خطيرة في العراق، لا سيما ضد قنصلية الولايات

## مظاهرات أمام مقر الأمم المتحدة في أربيل تندد بصواريخ إيران

أربيل: «الشرق الأوسط» نظم أنصار الديمقراطي «الحزب الديمقراطي الكردستاني» المناهض لإيران وناشطون في القوى السياسية الكردية المختلفة، وقفة احتجاجية، أمام مقر ممثلة الأمم المتحدة، بمدينة أربيل في إقليم كردستان العراق، تنديداً بإطلاق صواريخ إيرانية مع قضاة كويسنجق، بالتراف مع إعدام ناشطين أكراد. وشهدت مدن في المحافظات ذات الأغلبية الكردية بإيران، أمس، إضراباً عاماً لليوم الثاني على التوالي لتلبية نداء الأحزاب الكردية.

وحمل المحتجون ونوو الضحايا، صوراً لثلاثة ناشطين أكراد أعدمتهم السلطات العراقية، السبت الماضي، وصور ضحايا القصف الصاروخي الذي استهدف مقرات «الحزب الديمقراطي» في بلدة كويسنجق 70 كلم شرق أربيل، بعد ساعات قليلة من تنفيذ الحكم بالناشطين وورد المحتجون هتافات ضد النظام الإيراني، وبعثوه بـ«نظام المشاتي»، معربين عن شجبهم وإدانتهم لممارساته التي وصفوها بالإرهابية، بحق السياسيين والناشطين الكرد الإيرانيين داخل البلاد وخارجها. وسلم المحتجون مذكرة إلى الأمم المتحدة، طالبا فيها منظمات حقوق الإنسان والأسرة الدولية بشجب وإدانة اعتداءات النظام الإيراني المتكررة ضد الأحزاب الكردية المعارضة، وانصارها.

وجاء في المذكرة: «نطالب المنظمات والأوساط الدولية بالعمل على وضع حد للإرهاب

الدموي الذي يمارسه النظام الإيراني الذي اغتال حتى الآن المئات من المناضلين الكرد في كردستان إيران، كما طالب المجتمع الدولي بدعم نضال الشعب الكردي التحرري في إيران».

أسما هدية حسيني (53 عاماً)، وهي شقيقة قائد ميداني في (الحزب الديمقراطي» سقط في إحدى المعارك ضد «الحرس الثوري» قبل 28 عاماً، وأم إحدى ضحايا الهجوم الأخير، فقد ردت هتافات حماسية ضد النظام بصوتها المبحوح، مطالبة ممثلي الأمم المتحدة في الإقليم بإبصالح صرخاتها إلى مسامح مراكز القرار الدولي، وقالت لـ«الشرق الأوسط»، «نظام المشاتي» في إيران لا يشكل خطراً على الأكراد في إيران وحسب، بل على شعوب المنطقة والعالم

الدموي الذي يمارسه النظام الإيراني الذي اغتال حتى الآن المئات من المناضلين الكرد في كردستان إيران، كما طالب المجتمع الدولي بدعم نضال الشعب الكردي التحرري في إيران».

أسما هدية حسيني (53 عاماً)، وهي شقيقة قائد ميداني في (الحزب الديمقراطي» سقط في إحدى المعارك ضد «الحرس الثوري» قبل 28 عاماً، وأم إحدى ضحايا الهجوم الأخير، فقد ردت هتافات حماسية ضد النظام بصوتها المبحوح، مطالبة ممثلي الأمم المتحدة في الإقليم بإبصالح صرخاتها إلى مسامح مراكز القرار الدولي، وقالت لـ«الشرق الأوسط»، «نظام المشاتي» في إيران لا يشكل خطراً على الأكراد في إيران وحسب، بل على شعوب المنطقة والعالم



غريفيث بحث مع بن علوي جهود إحلال السلام في اليمن

## نائب الرئيس اليمني: الخلاص من ميليشيا الحوثي بات قريباً

عدن، «الشرق الأوسط»

به دول تحالف دعم شرعية، وفي مقدمتها السعودية والإمارات، والدعم الذي تشمل مختلف المجالات وأسهم في تحقيق محسن صالح، أمس، إن الخلاص من ميليشيا الحوثي الانقلابية بات قريباً.

وقال نائب الرئيس اليمني، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الفريق الركن علي محسن صالح، أمس، إن الخلاص من ميليشيا الحوثي الانقلابية بات قريباً. وأضاف قائلاً: «وفقاً لما أوردته وكالة الأنباء اليمنية، الدور الذي يقوم به الجيش اليمني وما حققه من إنجازات من أجل استكمال تحرير محافظة الحديدة الاستراتيجية ورفع المعاناة عن أبنائها وحرر المشروع الحوثي الإيراني. وفنّ صالح الدور الذي تقوم

به دول تحالف دعم شرعية، وفي مقدمتها السعودية والإمارات، والدعم الذي تشمل مختلف المجالات وأسهم في تحقيق محسن صالح، أمس، إن الخلاص من ميليشيا الحوثي الانقلابية بات قريباً.

وقال نائب الرئيس اليمني، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الفريق الركن علي محسن صالح، أمس، إن الخلاص من ميليشيا الحوثي الانقلابية بات قريباً. وأضاف قائلاً: «وفقاً لما أوردته وكالة الأنباء اليمنية، الدور الذي يقوم به الجيش اليمني وما حققه من إنجازات من أجل استكمال تحرير محافظة الحديدة الاستراتيجية ورفع المعاناة عن أبنائها وحرر المشروع الحوثي الإيراني. وفنّ صالح الدور الذي تقوم



بن علوي خلال لقائه غريفيث أمس (وكالة الأنباء العمانية)

## تنويه أميركي بجهود السعودية والإمارات لتفادي خسائر في صفوف المدنيين في اليمن

واشنطن، عاطف عبد اللطيف

على دعم الجهود التي تقودها الأمم المتحدة لإنهاء الحرب الأهلية في اليمن، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية والتجارية دون عائق من خلال العديد من السبل والوسائل الممكنة والمتاحة، وستتخذ إجراءات تخفف من أثر الصراع على المدنيين والعسكرية في اليمن.

وتأتي الشهادة أمام الكونغرس في إطار قانون سلطة الدفاع الوطني لعام 2019، الذي وقعه الرئيس ترمب في أغسطس (آب) الماضي، وحدد موعداً نهائياً، أمس الأربعاء، لتقديم تأكيد أن حلفاء الولايات المتحدة يعملون على إنهاء الحرب والتخفيف من الأزمة الإنسانية في اليمن.

الإمارات العربية المتحدة تتخذان تدابير واضحة لتخفيض الخطر على المدنيين أثناء عمليات التحالف العربي في اليمن. وتابع أن «البلدين يتخذان تدابير يمكن إثباتها من أجل تقليص خطر إصابة المدنيين والبنى التحتية المدنية خلال العمليات العسكرية في اليمن».

وجاء في بيان يومبيو: «لقد كانت إدارة الرئيس ترمب واضحة بأن إنهاء الصراع في اليمن يمثل أولوية للأمن القومي الأميركي، وسنواصل العمل عن كثب مع التحالف الذي تقوده السعودية لضمان أن المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة تحافظان

أكد مايك يومبيو، وزير الخارجية الأميركي، وجيمس ماتيس، وزير الدفاع الأميركي، أن المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة تبدلان جهوداً كبيرة لتجنب الخسائر البشرية بين المدنيين في النزاع اليمني. ودافع الوزيران، خلال شهادتهما أمام الكونغرس، أمس، عن السعودية والإمارات، وقالوا إنهما تبدلان أقصى ما في وسعهما للحد من الخسائر المدنية في اليمن.

وقال الوزير يومبيو، في بيان، إن الإدارة الأميركية أكدت للكونغرس أن «المملكة العربية السعودية ودولة

نددوا بالدعم الإيراني للحوثيين... ورفضوا تقرير الخبراء الأممي حول اليمن

## وزراء الخارجية العرب أكدوا دعم حكومة هادي والتمسك بالمرجعية الثلاث

وكل الاستنتاجات والتوصيات التي توصل إليها والمرفقات الملحقه به، واستنكروا تحميل فريق الخبراء الحكومية الشرعية في اليمن ودول تحالف دعم شرعية في اليمن بشأن النزاع في اليمن، وتجاهل التقرير الأسباب الحقيقية للنزاع والمتخلفة في انقلاب ميليشيات الحوثيين المدعومة من إيران على الحكومة الشرعية في اليمن ودور إيران السلبى وتدخلاتها نحو إطالة أمد النزاع في اليمن.

تهريب السلاح وتحويل المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون إلى منصة لإطلاق الصواريخ على البلدان المجاورة، وتهديد الملاحة البحرية الدولية في مضيق باب المندب والبحر الأحمر، وهو ما ينعكس سلباً على أمن واستقرار اليمن ودول المجاورة، ما يعدّ خرقاً واضحاً لقرار مجلس الأمن 2216.

ورفض وزراء الخارجية العرب، المزمع والإدعاءات الواردة في تقرير فريق الخبراء الأممي المعني باليمن الصادر يوم 28 أغسطس (آب) الماضي

وإعمال القتل والخطف والإخفاء القسري، وتجنيد الأطفال، واستخدام المدارس والمستشفيات للأغراض العسكرية، واستمرار حصار الميليشيات الانقلابية الحوثية لمدينة تعز منذ ما يقارب 3 سنوات، والصفى العشوائي للمناطق السكنية، وقتل المدنيين العزل، ونهب المساعدات الإنسانية والإغاثية، والتدمير المنهج للمؤسسات الصحية، والتصديق على الكساد العامل في المجال الصحي، ما أدى إلى انتشار الأمراض والأوبئة ونقص حاد في

المرتبات وسد احتياجات المواطنين واستنكار رفض الانقلابيين الحوثيين لأي من تلك المقترحات وعدم اقتصارهم بالأوضاع الإنسانية

أمن وسلس للمساعدات التجارية، بما في ذلك ترحيب الحكومة اليمنية بالمقترحات التي تقدم بها المبعوث الدولي بشأن إنقاذ ميناء الحديدة خارجاً عن هيمنة الميليشيا الحوثية، ما يضمن عدم التصرف بإيرادات الميناء لأغراض تمويل الحرب، وتوجيهها لرفد سداس المرتبات وسد احتياجات المواطنين واستنكار رفض الانقلابيين الحوثيين لأي من تلك المقترحات وعدم اقتصارهم بالأوضاع الإنسانية

أي تدخل في شؤونه الداخلية. وإيد الوزراء العرب موقف الحكومة اليمنية وتمسكها بالمرجعية الثلاث، وهي المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن رقم 2216، والقرارات الدولية ذات الصلة كأساس للوصول إلى تسوية سياسية شاملة في اليمن.

وأشاد الوزراء، بتعاون الحكومة اليمنية وموافقتها على المقترحات الدولية الساعية إلى تحقيق تدفق

أكد مجلس وزراء الخارجية العرب استمرار دعم الشرعية الدستورية في اليمن برئاسة الرئيس عبد ربه منصور هادي ودعم الإجراءات التي تتخذها الحكومة الشرعية الرامية إلى تطبيع الأوضاع وإنهاء الانقلاب وإعادة الأمن والاستقرار لجميع المحافظات اليمنية، مشدداً على الالتزام بالحفاظ على وحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه ورفض

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أكد مجلس وزراء الخارجية العرب استمرار دعم الشرعية الدستورية في اليمن برئاسة الرئيس عبد ربه منصور هادي ودعم الإجراءات التي تتخذها الحكومة الشرعية الرامية إلى تطبيع الأوضاع وإنهاء الانقلاب وإعادة الأمن والاستقرار لجميع المحافظات اليمنية، مشدداً على الالتزام بالحفاظ على وحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه ورفض

بن دغر دعا أبناء تهامة إلى مساندة الجيش

## قطع طرق الحوثيين من الحديدة إلى صنعاء وتعز



طفل يمني في تجمع حوثي مسلح بصنعاء (إ.ب.أ)

## جرحي حوثيون يعترفون بتدريبهم على أيدي خبراء في «حزب الله»

صنعاء، «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر طبية في صنعاء لـ «الشرق الأوسط» أن عدداً من جرحي الميليشيات الحوثية الذين سقطوا في معارك الساحل الغربي، جنوب محافظة الحديدة، أكدوا للطواقم الطبية في مستشفيات صنعاء أنهم تلقوا تدريباًهم على يد خبراء من «حزب الله» اللبناني.

وقالت المصادر إن 3 جرحي من عناصر الميليشيات، الذين نقلوا قبل أسبوع إلى المستشفى العسكري في صنعاء، أكدوا في حديثهم مع الطواقم الطبية - وهم يرون لهم حياكة التحاقهم بصفوف الجماعة - أنهم تلقوا تدريباًهم على يد خبراء أجانب، يرجح أنهم من عناصر «حزب الله» اللبناني.

واعترف أحد الجرحى - بحسب المصادر - بأنه كان يصق في البداية نفي الجماعة وجود أي خبراء عسكريين أو مدربين، حتى تفاجأ بوجود أحدهم في أثناء نقله إلى أحد المستشفيات التي أنشأتها الجماعة شرق مدينة الحديدة لتدريب المجندين الجدد، مؤكداً أن قيادات الجماعة كانوا يطلقون عليه «أبو الكاظم».

وتتعاقد رواية الجرحى الحوثيين مع تأكيدات سابقة للحكومة الشرعية بوجود عشرات الخبراء من «حزب الله» اللبناني والحرس الثوري الإيراني، الذين يتولون عمليات تدريب عناصر الجماعة، ومساعديها في اكتساب خبرة إطلاق الصواريخ وتعديلها وصناعة الألغام.

وكانت الأنباء قد تواترت عن أن الجماعة حاولت، الأسبوع الماضي، نقل عناصر أجنبية، يعتقد أنها أصيبت خلال المعارك، عبر طائرة الودف المفاوض الذي حالت الجماعة في النهاية دون ذهابه إلى جنيف بسبب تعنتها في طلب طائرة عمانية تنقل الجرحى إلى مسقط، قبل أن تقل الودف إلى جنيف، وسط إصرارها على رفض الطائرة الأممية.

## وزير الميليشيات يعث في صنعاء بتوزيع مدارس البنين والبنات

صنعاء، «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر تربوية في صنعاء أن يحيى الحوثي، شقيق عبد الملك الحوثي وزير الجماعة للتربية والتعليم في حكومة الانقلاب غير المعترف بها دولياً، أقدم على اتخاذ قرار جديد مع بداية العام الدراسي في صنعاء، يقضي بتحويل مدارس الفتيات المجاورة لمدارس البنين إلى مدارس للبنين، ونقل الفتيات إلى مدارس كانت مخصصة للبنين، في سياق سعي الجماعة للعبث بتوزيع الخريطة المدرسية.

وأفادت المصادر لـ «الشرق الأوسط» أن القرار الحوثي الجديد استند إلى مزاعم الجماعة أنها تحرص على عدم تجاوز مدارس البنين مع مدارس البنات، لجهة ما يتسبب به ذلك - بحسب مزاعمها - من وجود شبهة اختلاط بين البنات والبنين في أثناء الخوجه إلى المدارس، أو العودة منها.

ولاقي القرار الحوثي - بحسب المصادر - سخماً شديداً في أوساط أولياء الأمور، لجهة ما يعنيه ذلك من إضافة أعباء مادية على عائلات الطلبة والطالبات، بعد أن تباعدت المدارس المخصصة لهم عن الأحياء التي يسكنون فيها.

وعد ناشطون يمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي القرار الحوثي تعبيراً عن الأفكار المتطرفة التي تسكن وعي الجماعة، والتي تضاهي بها أفكار بعض الجماعات المتشددة، من قبيل «القاعدة» و«داعش».

وسبق أن عبرت الجماعة عن سلووكها المتطرف في الأشهر الماضية، عبر تتبع الحملات النسائية في شوارع صنعاء، وطمس الصور العائلية التي تتضمن وجوهاً نسائية، إلى جانب منع الحملات من عرض الملابس النسائية على الدمي البلاستيكية. وكان زعيم الجماعة الحوثية قد أمر أتباعه، في أكثر من خطاب، بالتصديق على الحريات العامة، بما يتوافق وأفكار الجماعة المتشددة، باعتبار أن ذلك من الأسباب التي أدت إلى تأخير انتصار الجماعة، والتمكين لحكمها الطائفي، كما يزعم.

ميليشيات الحوثي الانقلابية. وقال قائد اللواء 102 قوات خاصة العميد ياسر الحارثي إن «قوات الجيش باغتت مجاميع من الميليشيا كانت تستعد للتمسك باتجاه مواقع الجيش في الجبهة، وإن الجيش نفذ التفافاً على تلك المجاميع وهاجمها قبل أن تبدأ بتحركها». ونقل موقع الجيش عن الجيش أجبرت مجاميع الميليشيا على الفرار من مواقعها، وسيطرة على الفروع من تلك المواقع». كما أكد الحارثي «أسر قوات الجيش اثنين من عناصر الميليشيا».

تزامن ذلك مع شن مقاتلات التحالف العربي لدعم الشرعية، عدة غارات جوية استهدفت تعزيزات الميليشيا الحوثية في الجبهة ذاتها، وبحسب العميد الحارثي «أسفرت عن تدمير 4 عربات تابعة للميليشيا، ومصروع وإصابة كل من كان على متنها». وفي البضاء، وسط اليمن، سقط عدد من الانقلابيين بين قتيل وجريح في معاركهم مع الجيش الوطني عقب محاولتهم التسلل إلى مواقع الجيش الوطني في منطقة فضحة بمديرية الملاجم، شرقاً، بالتزامن مع قصف مقاتلات تحالف دعم الشرعية مواقع الانقلابيين في قانية، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية.

المقاومة الوطنية اليمنية بإسناد مباشر من قوات التحالف في هزيمة الميليشيا الانقلابية باتجاه مواقع ميداني صوب محافظة الحديدة.

جاء ذلك خلال اتصال أجراه رئيس الوزراء، وقائد الوية العملاقة في الساحل الغربي العميد أبو زرعة الحرمي، للاطلاع على مستجدات الانتصارات الميدانية العسكرية، التي طبقها ما أوردته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبا»، التي نقلت عن بن دغر تأكيد على أن «تحرير محافظة الحديدة وإنهاء معاناة أهلها من الظلم والعبودية الذي جرعته خلال الأعوام الأربعة الماضية من ميليشيا الحوثيين، ولولية قسوى في سبيل استعادة الدولة والجمهورية ورفع الجور الذي خيم على شعبنا جراء هذا الانقلاب الدموي والظلم والقهر الذي يمارسه بحق شعبنا الصابر».

وشهدت جبهة باقم معارك عسكرية إن قوات اللواء الثالث حرس حدود في سلسلة جبال أبواب الحديد، المطلة على مركز مديرية باقم، شمالاً، أفضلت محاولة تسلل الانقلابيين إلى مواقعهم. وشهدت جبهة باقم معارك عنيفة إثر هجوم شنته قوات الجيش الوطني على مواقع الانقلابيين ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية.

المقاومة الوطنية اليمنية بإسناد مباشر من قوات التحالف في هزيمة الميليشيا الانقلابية باتجاه مواقع ميداني صوب محافظة الحديدة.

جاء ذلك خلال اتصال أجراه رئيس الوزراء، وقائد الوية العملاقة في الساحل الغربي العميد أبو زرعة الحرمي، للاطلاع على مستجدات الانتصارات الميدانية العسكرية، التي طبقها ما أوردته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبا»، التي نقلت عن بن دغر تأكيد على أن «تحرير محافظة الحديدة وإنهاء معاناة أهلها من الظلم والعبودية الذي جرعته خلال الأعوام الأربعة الماضية من ميليشيا الحوثيين، ولولية قسوى في سبيل استعادة الدولة والجمهورية ورفع الجور الذي خيم على شعبنا جراء هذا الانقلاب الدموي والظلم والقهر الذي يمارسه بحق شعبنا الصابر».

وشهدت جبهة باقم معارك عسكرية إن قوات اللواء الثالث حرس حدود في سلسلة جبال أبواب الحديد، المطلة على مركز مديرية باقم، شمالاً، أفضلت محاولة تسلل الانقلابيين إلى مواقعهم. وشهدت جبهة باقم معارك عنيفة إثر هجوم شنته قوات الجيش الوطني على مواقع الانقلابيين ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية.

المقاومة الوطنية اليمنية بإسناد مباشر من قوات التحالف في هزيمة الميليشيا الانقلابية باتجاه مواقع ميداني صوب محافظة الحديدة.

جاء ذلك خلال اتصال أجراه رئيس الوزراء، وقائد الوية العملاقة في الساحل الغربي العميد أبو زرعة الحرمي، للاطلاع على مستجدات الانتصارات الميدانية العسكرية، التي طبقها ما أوردته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبا»، التي نقلت عن بن دغر تأكيد على أن «تحرير محافظة الحديدة وإنهاء معاناة أهلها من الظلم والعبودية الذي جرعته خلال الأعوام الأربعة الماضية من ميليشيا الحوثيين، ولولية قسوى في سبيل استعادة الدولة والجمهورية ورفع الجور الذي خيم على شعبنا جراء هذا الانقلاب الدموي والظلم والقهر الذي يمارسه بحق شعبنا الصابر».

وشهدت جبهة باقم معارك عسكرية إن قوات اللواء الثالث حرس حدود في سلسلة جبال أبواب الحديد، المطلة على مركز مديرية باقم، شمالاً، أفضلت محاولة تسلل الانقلابيين إلى مواقعهم. وشهدت جبهة باقم معارك عنيفة إثر هجوم شنته قوات الجيش الوطني على مواقع الانقلابيين ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية.

المقاومة الوطنية اليمنية بإسناد مباشر من قوات التحالف في هزيمة الميليشيا الانقلابية باتجاه مواقع ميداني صوب محافظة الحديدة.

جاء ذلك خلال اتصال أجراه رئيس الوزراء، وقائد الوية العملاقة في الساحل الغربي العميد أبو زرعة الحرمي، للاطلاع على مستجدات الانتصارات الميدانية العسكرية، التي طبقها ما أوردته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبا»، التي نقلت عن بن دغر تأكيد على أن «تحرير محافظة الحديدة وإنهاء معاناة أهلها من الظلم والعبودية الذي جرعته خلال الأعوام الأربعة الماضية من ميليشيا الحوثيين، ولولية قسوى في سبيل استعادة الدولة والجمهورية ورفع الجور الذي خيم على شعبنا جراء هذا الانقلاب الدموي والظلم والقهر الذي يمارسه بحق شعبنا الصابر».

وشهدت جبهة باقم معارك عسكرية إن قوات اللواء الثالث حرس حدود في سلسلة جبال أبواب الحديد، المطلة على مركز مديرية باقم، شمالاً، أفضلت محاولة تسلل الانقلابيين إلى مواقعهم. وشهدت جبهة باقم معارك عنيفة إثر هجوم شنته قوات الجيش الوطني على مواقع الانقلابيين ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية.

المقاومة الوطنية اليمنية بإسناد مباشر من قوات التحالف في هزيمة الميليشيا الانقلابية باتجاه مواقع ميداني صوب محافظة الحديدة.

جاء ذلك خلال اتصال أجراه رئيس الوزراء، وقائد الوية العملاقة في الساحل الغربي العميد أبو زرعة الحرمي، للاطلاع على مستجدات الانتصارات الميدانية العسكرية، التي طبقها ما أوردته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبا»، التي نقلت عن بن دغر تأكيد على أن «تحرير محافظة الحديدة وإنهاء معاناة أهلها من الظلم والعبودية الذي جرعته خلال الأعوام الأربعة الماضية من ميليشيا الحوثيين، ولولية قسوى في سبيل استعادة الدولة والجمهورية ورفع الجور الذي خيم على شعبنا جراء هذا الانقلاب الدموي والظلم والقهر الذي يمارسه بحق شعبنا الصابر».

وشهدت جبهة باقم معارك عسكرية إن قوات اللواء الثالث حرس حدود في سلسلة جبال أبواب الحديد، المطلة على مركز مديرية باقم، شمالاً، أفضلت محاولة تسلل الانقلابيين إلى مواقعهم. وشهدت جبهة باقم معارك عنيفة إثر هجوم شنته قوات الجيش الوطني على مواقع الانقلابيين ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية.

تعز، «الشرق الأوسط»

قطعت قوات الجيش الوطني خط إمداد ميليشيات الحوثي الانقلابية، صنعاء - الحديدة، بإسناد من مقاتلات تحالف دعم الشرعية، على مثلث «كيلو 16» المدخل الشرقي لمدينة الحديدة، الرابط بين صنعاء والحديدة والحديدة تعز، وعدد من المواقع، بعد معارك عنيفة مع ميليشيات الحوثي الانقلابية التي ردت على خسائرها بالقصف على الأحياء والقرى السكنية جنوب الحديدة.

وقتل نحو من 16 قيادي من صفوف الانقلابيين، 15 منهم قتل في معاركهم مع الجيش الوطني في مثلث «كيلو 16»، إضافة إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى من الانقلابيين، علاوة على مقتل قيادي حوثي بارز في غارت لملقات تحالف دعم الشرعية.

وأكد سكان محليون «رؤية سيارات الإسعاف التابعة للانقلابيين تهرع مُسرعة إلى مستشفيات مديرية باجل لنقل قتلاهم وجرحاهم الذين سقطوا في المعارك التي شهدتها منطقة قوس النصر وكيلو 10 وكيلو 16، والتي تمكنت قوات الجيش الوطني من تطهيرها».

وعُرد وكيل محافظة الحديدة وولد القديمي قائلاً إن اشتباكات حدثت بين ميليشيات الحوثي وشبان مناهضين للجماعة وسط شارع جمال بمدينة الحديدة، منادياً اكل أبناء تهامة بالحفاظ على المكتات العامة والخاصة وحمايتها وتشكيل فرق إغاثة، لا تعبت بها الميليشيات قبل فرارها، بعد أن أصبحت في رفقها الأخير، وقرر باتجاه خط الشام».

كما قتل، الثلاثاء، قياديون من ميليشيات الحوثي الانقلابية في قصف مدفعي شنته مدفعية الجيش الوطني على مواقع ميليشيات الحوثي الانقلابية في مديرية باقم، شمال غربي صنعاء، معقل الانقلابيين، طبقاً ما أكدته مصادر ميدانية نقلت عن موقع الجيش الوطني الإلكتروني «سبتمبر نت»، الذي قال إن «مشرف الميليشيا الأمني في باقم المدعو أبو صفور، ومشرف تسليح الميليشيا في الجبهة المدعو أبو شهاب، لقياً مصرعهما خلال قصف مدفعي استهدف موقعهما غربي مديرية باقم».

وأشار إلى أن «القصف أسفر أيضاً عن مصرع عدد من عناصر الميليشيا المتواجدين في الموقع، وتدمير عربات قتالية تابعة لها». وفي معارك شرق الحديدة، نقل موقع الجيش عن ركن عمليات الوية العملاقة العقيد أحمد قايد الصبيحي، تأكيد أن «قوات الجيش الوطني تمكنت من قطع خط صنعاء الحديدة، بعد السيطرة الكاملة



## تنسيق بين بيروت وموسكو لإعادة النازحين السوريين

وتتألف لجنة التنسيق الروسية - اللبنانية من ممثل عن رئيس الحكومة هو المستشار جورج شعبان، وممثل عن وزارة الخارجية هو النائب السابق أمل أبو زيد، وممثل عن وزارة الداخلية هو مدير عام الأمن اللواء عباس إبراهيم، إضافة إلى ممثل عن وزارة الدفاع.

وقال النائب السابق أمل أبو زيد بعد تعيينه عضواً في اللجنة اللبنانية - الروسية لمتابعة موضوع المبادرة الروسية حول إعادة النازحين السوريين: «أخيراً وصلنا إلى المرحلة التنفيذية من عودة النازحين إلى سوريا، وهو ما طالب به (التيار الوطني الحر) منذ سنوات، وحين الوقت لتأمين العودة الكريمة والأمنة من خلال اللجنة اللبنانية - الروسية».

وأضاف أبو زيد في تصريح له (الوكالة الوطنية للإعلام): «توجهنا بالشكر إلى كل من فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ورئيس (التيار الوطني الحر) معالي وزير الخارجية جبران باسيل، على الثقة الكبيرة التي وضعها في شخصي، وعلى هذه المسؤولية الوطنية التي حملاني إياها، وأمل النجاح مع شركائنا الروس في تنفيذ مبادرتهم المهمة بما يؤمن عودة النازحين إلى بلادهم وبما يضمن أمن بلدنا الغالي لبنان وسلامته واستقراره».

بيروت، نذير رضا

تشكلت اللجنة اللبنانية الروسية لمتابعة المبادرة الروسية حول إعادة النازحين السوريين، أمس، بغرض التنسيق مع الجانب الروسي في القضايا اللوجيستية، فيما لم يعلن بعد عن تشكيل اللجنة الأمنية اللبنانية - السورية - السورية التي ستضم عن الجانب اللبناني أمنيين فقط، والتي ستؤتي آليات العودة.

وقال مستشار رئيس الحكومة اللبنانية جورج شعبان لـ«الشرق الأوسط»، إن اللجنة التي تشكلت أمس، هي هيئة تنسيق لبنانية - روسية، لها مهمة محددة هي عودة النازحين، موضحاً أنها ستنسيق مع الجانب الروسي في قضايا لوجيستية مرتبطة بإعادة النازحين، وهي مختلفة عن اللجنة الأمنية الروسية - اللبنانية - السورية التي ستضم أمنيين فقط عن الطرف اللبناني، بناء على طلب الرئيس سعد الحريري.

وقال شعبان: «اللجنة الأمنية اللبنانية - السورية لم تشكل بعد، وهي اللجنة التي سيمثل فيها عن لبنان، أمنيون من وزارة الداخلية والدفاع، وبالتأكيد سيكون هؤلاء عباس إبراهيم ممثلاً عن وزارة الداخلية»، وهي اللجنة التنفيذية التي تعنى باليات العودة.

## دخول عون على خط السجلات السياسية يعمق أزمة الحكومة اللبنانية

قال إن الوزارة لن تبصر النور ما لم تراع المعايير التي وضعها



رئيس الحكومة اللبنانية المكلف سعد الحريري ترأس أمس كتلة المستقبل النيابية (دالتي ونهرا)

على أكبر حصة في الحكومة وفي السلطة».

ومع تصاعد وتيرة الترشح في الانتخابات في الأيام القليلة الماضية، باتت احتواء الأزمة أكثر صعوبة، خصوصاً بعد إعفاء موظفين كبيرين في وزارة البينة ومؤسسة كهرباء لبنان من مهامهما الوظيفية، كرهة انتقاصي على القرار الذي اتخذته وزير التربية مروان حمادة بإعفاء موظفة تابعة للتيار الوطني الحرّ من وظيفة تشغلها بالوكالة، وتلويح التيار العوني بخطوات أشد قسوة، رداً على إجراء عقابي

الفضّل المزمّن وتوقيوم الاعوجاج في المؤسسات والإدارات». وعن ارتدادات كلام عون على الوضع الحكومي، شدد وزير شؤون مكافحة الفساد، علي أن «كلام رئيس الجمهورية الأخير لا يعني أنه طرف في السجلات المليشيات تسرق البلد وتروع الناس، كان الرئيس عون يدافع عن الدولة ومؤسساتها، ولم يدخل بإدارة الهدر والفساد وسياسة الاستدانة ولم يكن طرفاً في السياسة الاقتصادية الفاشلة». وأضاف تويني وهو من فريق عون الوزاري: «للبنانيون يعلمون من هو الفاشل فعلاً، ومن يسعى لإخراج البلد من

في هذا الإطار»، وقال في درشة مع الصحافيين: «لا يجب أن يشكل تآليف الحكومة تحدياً بين الأفرقاء، بل علينا أن ننظر إلى البلد من باب التحديات الحياتية». ولا يزال باب الاتهامات بين فريق رئيس الجمهورية والحزب التقدمي الاشتراكي مفتوحاً على مصراعيه، ورأى وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا تويني، أن «السجلات والمهاترات السياسية لا تخدم مصلحة البلد الذي يعاني سياسياً واقتصادياً»، معتبراً أن الرئيس عون «ليس شريكاً

تتجه أزمة تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة نحو مزيد من التعقيد، بعد دخول رئيس الجمهورية ميشال عون شخصياً على خط السجال القائم بين الأطراف السياسية، وتأكيد أن الحكومة لن تبصر النور ما لم تراع المعايير التي وضعها، عدا هجومه العنيف على منتقدي عهده، خصوصاً الحزب التقدمي الاشتراكي بقيادة الزعيم الدرزي النائب السابق وليد جنبلاط، الذي يواظب على وصف عهد عون بـ«الفاشل».

بيروت، يوسف دياب

وتحول الصراعات السياسية دون نجاح المساعي الهادفة إلى تذليل العقبات التي تعترض الحكومة العتيدة، وأعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري، أن تعديلات الحكومة لا تزال على حالها، ورأى أنه «لا داعي للتأخير أو التناجيل». وقال خلال لقاء الأربعماء النيابي: «كنت بادرت للمساعدة في الودع باتجاه تشكيل ولادة الحكومة وما زلت مستعداً لبذل مزيد من الجهد في هذا الإطار». وعلق بري على الصراع على الحقائق الأساسية، قائلاً: «نحن اخترعنا وزارات سيادية وخدمائية ووازنة، لكن الوزارة السيادية الوحيدة في دول الخارج هي وزارة التخطيط كونه الوزارة الحكومية».

وأكد الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري أن «هناك صيغة قدمت والرئيس طلب تعديلاً عليها وأنا أعرف ما هو، ويجب مشاوره الجميع

الفرق بين «الاشتراكي» على خلفية إقصاء متبادل لموظفين يتبعون سياسياً لأحد الطرفين، من قبل الطرف الآخر، حيث قال عضو كتلة «التغيير القوي» ماريو عون إننا «لن نسكت عن أي موقف سيخند

## نائب بكتلة جنبلاط يصف القرارات بأنها الطريق الأقصر لتدمير المؤسسات

## سجال «الاشتراكي» و«الوطني الحر» يتفاعل وتهديد بـ«رد الصاع صاعين»

الحسن ممثل جنبلاط في إطلاق جمعية نضال لأجل الإنسان، أن «البعض يستميت بإعادتنا إلى السجن الكبير وسياسة الانتقام والتشفي لن تؤدي إلا إلى زيادة الأعباء على الوطن»، مضيفاً: «إننا سننفي في علينا ولن ننزلق إلى الدرك السحيق من الإفصاف ولن نبغ كيديكم وشتمكم فليس هكذا تبنى الدولة وتشكل الحكومات».

استباحة قتل الطيور. وإنجازات (الوزير الأقوى طاعة): تشريع المولدات والعدادات. إن ما صدر من قرارات من المكلفين القوي والأقوى هو الطريق الأقصر لتدمير ما تبقى من مؤسسات، فابتسموا أيها اللبنانيون أنتم في حضرة (التيار القوي)». وفي السياق نفسه، أكد عضو اللقاء الديمقراطي النائب هادي أبو

الخير. الإدارة الحكيمة للبلاد تنطلق من حماية أبنائها ورعاية كفاءتها لكن القرارات السياسية الكبدية تطيع بما تبقى من كفاءات وطاقت ضرورية لحماية ما تبقى من مؤسسات». وقال شهيد: «لن نساهم في تعميم خطاب الشتامين البعيد عن أدياننا ونذكر بان إنجازات (الوزير القوي) في وزارة البينة».

جيدة وطبيعية»، أملاً «أن تهذا الأمور لفتح المجال أمام التعاطي السياسي بشكل أفضل بين الطرفين». في المقابل، أصدر النائب أكرم شهيد بياناً قال فيه: «رداً على ما صدر من تغريدات بعيدة عن أدياننا: نتباشر التيار القوي لا نشتر الخير. قرارات الوزراء المختارين لا تساعد على تعميم

صاعين، وستعاطي معه بنفس الكبدية التي يتعاطي فيها»، مشيراً إلى «أنه قد يدفع بعض الموظفين في الوزارات الثمن، إلا أننا لا نحتاج إلى موظفين مرتبهين للزعامة ولقياداتهم السياسية». وأوضح عون «أن العلاقات على الصعيد الشخصي مع نواب ووزراء الحزب التقدمي الاشتراكي

هو سياسة «تطهير وانتقام»، دعا النائب ماريو عون في حديث إذاعي، جنبلاط، إلى «التروي لأن البلاد لا تحتاج إلى المزيد من التشنجات»، متوقفاً عند «اللهجة العالية والتهميم الذي يشنه جنبلاط على التيار الوطني الحر والعهد ووزرائه»، وقال: «لن نسكت عن أي موقف سيخند ضدنا، وسنرد الصاع

ضدنا، وسنرد الصاع صاعين»، فيما حذر عضو كتلة اللقاء الديمقراطي النائب أكرم شهيد من أن «ما صدر من قرارات من المكلفين القوي والأقوى هو الطريق الأقصر لتدمير ما تبقى من مؤسسات». وبعد دخول رئيس التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط على خط السجال، معتبراً أن ما يقوم به وزراء «الوطني الحر»

بيروت، «الشرق الأوسط»

ارتفعت حدة السجال بين «التيار الوطني الحر» والحزب التقدمي الاشتراكي» على خلفية إقصاء متبادل لموظفين يتبعون سياسياً لأحد الطرفين، من قبل الطرف الآخر، حيث قال عضو كتلة «التغيير القوي» ماريو عون إننا «لن نسكت عن أي موقف سيخند

## الادعاء في «محكمة الحريري» يعرض أدلة الاتصالات

«لدينا أكثر من 3000 دليل قدمه الادعاء لهيئة المحكمة لتتظن بهذا الشأن، وكلها تدل على من ارتكب الجريمة ومن كان وراءها، وأن نظام الأسد كان وراء هذا العمل، يجب أن نتظن ماذا سيكون عليه نطق المحكمة النهائي، نريد العدالة كاملة من دون أي نقصان».

ورداً على سؤال، قال: «لا أريد أن أقول أمراً قبل أن تصدر المحكمة قرارها النهائي، بكل موضوعية يجب أن نتصرف بهوء وبعيدا عن الحساسيات وأي فكرة انتقامية، ورغبة بتطبيق العدالة نريد أن تنطق المحكمة بقرارها النهائي وعندها يمكن اتخاذ كل ما ينبغي عمله بهذا الخصوص».

ونوه بالرئيس المكلف تأليف الحكومة سعد الحريري، قائلاً إنه «يتصرف بمسؤولية وحكمة وتصبر، ولضع الأمور بوضوح وصرامة، العدالة لا تعني الانتقام والتشفي وعدم التصرف بحكمة، العدالة هي معرفة الحقيقة كاملة، وهناك الكثير من الإمكانيات والأصناف المتعامل مع مثل هذه الأمور بحيث لا تؤدي إلى إشكالات إضافية، ولكن العدالة كل العدالة لا شيء غيرها نريدها كاملة ويعرف اللبنانيون من ارتكب هذه الجريمة وأنهم سينالون العقاب».



لافتة لموقع المحكمة الخاصة بلبنان التي استكملت مراقبتها النهائية أمس في لاهاي (رويترز)

بمعاينة مشروع القتل». وأكد كبرية أن «الرئيس سعد الحريري الذي حمل أمانة الشهيد رفيق الحريري، أثبت أنه ابن هذه المسيرة، وأن مفاهيم رفيق الحريري المتسامح محفورة في وجدانه، فلا بحث عن ثار بل عن حقيقة وعدالة».

وكان رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، قال في مقابلة تلفزيونية بثت مساء الثلاثاء:

التفجير في شريط فيديو تم بثه في يوم اغتيال الحريري)، في 16 يناير (كانون الثاني) 2005. وكذلك هواتف عنيسي وصبرا، مؤكداً أن هواتفهم كانت غير مشغلة في الوقت الذي اختفى فيه أبو عديس. وأشار الادعاء إلى توقيف هذه الشيكات والاتصالات بعد 14 فبراير 2005 تاريخ اغتيال الحريري.

واستأنفت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان أمس جلسات المرافعات الختامية في قضية اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري في لاهاي، بعد افتتاح تلك الجلسات أول من أمس بحضور الرئيس سعد الحريري. واختتمت المحكمة أمس جلستها الصباحية، بعد أن عرض الادعاء أدلة المتهم أسد صبرا، مشيراً إلى أنها استعملت في الجور القريب من مسكنه وأن موصفات الاتصالات كانت متداخلة بين أعضاء أسرة صبرا وزوجته، ما يؤكد أن الاستخدام كان مشتركاً لهذه الهواتف.

وعلى الصعيد المواكبة السياسية في لبنان لجلسات المحكمة، أكد وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال محمد كبرية، على أنه «من دون منطق العدالة، فإن شريعة الغاب تصبح هي المعيار، ولذلك فإن جريمة اغتيال

الضحية للإعداء وتنفيذه وفي إعلان المسؤولية عنه زوراً، وتثبت أيضاً أن مستعملي هذه الهواتف هم المتهمون.

الرئيس الشهيد رفيق الحريري يجب أن تكون الحد الفاصل بين زمن الاعتقال والجريمة المنظمة وبين زمن العدالة والقانون». ورأى كبرية أن «جريمة بحجم اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، كان هدفها هدم الكيان وقتل أمل اللبنانيين بوطن يحكمه القانون، نتظن محطتين متلازمتين هما الحقيقة والعدالة، فلا معنى للحقيقة من دون تحقيق العدالة

بيروت، «الشرق الأوسط»

ركّز الادعاء في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان أمس، على حركة اتصالات المتهمين باغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، وذلك بهدف تأكيد الأدلة المادية المستندة إلى حركة اتصالات المتهمين، وهي الرقينة الوحيدة التي أدت إلى اتهامهم، حيث قدم على مدى جلستين ضمن المرافعات الختامية في القضية، عرضاً مفصلاً لحركة الاتصالات بين سبتمبر (أيلول) 2004 و14 فبراير (شباط) وهو يوم اغتيال الحريري، وقسم خطوط الهواتف حسب الأسوان. كما ركّز على النقاط الجغرافية التي وجد فيها المتهمون. وجد الرئيس المكلف تشكيل الحكومة سعد الحريري، أمس، تأكيداً أن «من اغتال وأدلى سيدفع الثمن عاجلاً أم آجلاً ويهمني استقرار البلد»، معرباً عن اعتقاده أن المحكمة «أثبتت حرفية في عملها».

وعرض الادعاء، أمس، أدلة إسناد الهواتف إلى المتهمين حسين عنيسي وأسد صبرا وحسن مرعي، في جلسة بعد الظهر، أن الادعاء ربط بين توقيت «إطفاء» هواتف مرعي الثلاثة في فترة «اختطاف» أبو عديس، (الذي تبني

بيروت، «الشرق الأوسط»

الاقتصادية التي توضح أننا أمام تحد كبير يتطلب إرادة سياسية صلبة وقوية أو لا باتجاه إنجاز موازنة عام 2019 التي أنهت وزارة المالية من إعدادها وأحالتها إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء». لافتاً إلى «أننا اليوم في طور نقاش مع القوى المتعددة والكتل النيابية لتكون جاهزين فور تشكيل الحكومة الجديدة».

وتطرق خليل إلى أزمة القروض السكنية، قائلاً «إننا ملتزمون كدولة بتأمين فرق الفوائد لقروض الإسكان بالعدد الذي كان المفترض أن السنوات الماضية وهذا الأمر أعددنا له القرارات التوجيهية والاقتراحات اللازمة لمجلس الوزراء ولجلسة النواب ليكون موضع التنفيذ في أول فرصة يعاد فيها الانتظام لعمل المؤسسات». أما في موضوع الكهراء فقال «إننا بحاجة لإصلاح جدي وجذري يسمح بتأمين الكهراء بكامل طاقتها للمواطنين حتى حين يعاد النظر بالتعرفة مع مراعاة ذوي الدخل المحدود بالأ ترتب عليهم أعباء إضافية».

## وزير المال: نحن أمام واقع مأزوم على المستوى الاقتصادي

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلن وزير المال في حكومة تصريف الأعمال علي حسن خليل «أننا أمام واقع مأزوم على المستوى الاقتصادي الذي يتطلب إجراءات»، مشيراً إلى أنه «بالإزمام سياسي قوي وإياداة سياسية ويتعاون بين جميع القطاعات، نستطيع أن نتجاوز هذه الأزمة».

وقال خليل، في لقاء حواري نظمته «المجلس الاقتصادي والاجتماعي»، إن «أساس النقاش وقاعدته أن يكون هناك استقرار سياسي في البلد، واليوم نحن في مرحلة كان من المفترض أن نلتقي وتكون الحكومة تعمل وتقوم بواجباتها بعد إجراء الانتخابات النيابية». وأكد أن «هذا الأمر لا يعد بحتمل التأجيل وبالتالي كل الأطراف اليوم معنية بأن يضغطوا من أجل تشكيل سريع للحكومة لأن كل نقاشنا إذا لم يكن هناك عمل حكومي طبيعي، فستبقى الأمور عالقة وقاصرة عن مواجهة المشكلات أو اتخاذ القرارات المناسبة». وتابع: «عرضنا اليوم الوقائع المالية والمؤشرات

التحليل على مقتضيات مدونة الأسرة المتعلقة بالنفقة والسكن. إلا أن الإجراءات المتعلقة بتجريم التحرش الجنسي أخذت حيزاً كبيراً من الاهتمام. كما نص القانون على تجريم بعض الأفعال باعتبارها صورا من صور التحرش الجنسي، وشدد العقوبات إذا ارتكب التحرش ظروفا معينة ومن طرف أشخاص محددين، كزميل في العمل، أو شخص مكلف حفظ النظام، أو أحد الأصول أو المحارم.

للدن من الظاهرة، لأنه لا ينبغي انتظار تعرض النساء للعنف، ثم تتدخل بعدها بإجراءات زجرية وردعية»، متوقفاً بدورها أن يواجه تحديات خلال التطبيق. ونص القانون على تجريم بعض الأفعال باعتبارها عفا بلحق ضرراً بالمرأة، لم تكن موضوع تشريع أو تقنين، كالامتناع عن إرجاع الزوج المطرد من بيت الزوجية، والإكراه على الزواج، وتبييد أو تفويت الأموال بسوء نية بقصد الإضرار، أو

## المغرب: قانون محاربة العنف ضد النساء يدخل حيز التنفيذ

في الفضاء العام أو الخاص، وهذا القانون لم يستطع منحنا الضمانات الكافية للحماية لنحد من تعاقم الظاهرة». وتوقعت الرياح أن يواجه القانون كثير من المشاكل عند التنفيذ، لا سيما فيما يتعلق بإنجاب التحرش الجنسي، وانتقدت «سكوت لـ«الشرق الأوسط» أن المنتدى النسائي، لا سيما فيما يتعلق بإجراءات الحماية والوقاية»، مشيرة إلى أن «الإحصائيات أظهرت تنامي ظاهرة العنف تجاه النساء بنسبة مهولة، سواء

القانون على اعتبار العنف ضد المرأة بسبب جنسها سبباً من أسباب التشديد في العقوبات على الجاني». وقالت خديجة الرياح، عضو الجمعية المغربية لنساء المغرب لـ«الشرق الأوسط»: «سجلنا منذ البداية أن القانون لم يرق إلى مستوى تطلعات الحركات النسائية، لا سيما فيما يتعلق بإجراءات الحماية والوقاية»، وأشارت إلى أن «الإحصائيات أظهرت تنامي ظاهرة العنف تجاه النساء بنسبة مهولة، سواء

ضد النساء ارتكبت بشكل رئيسي من قبل الرجال بنسبة تبلغ 88 في المائة سنة 2014. ووصفت بسيمية الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، القانون بأنه «من أهم القوانين في الترسانة القانونية المغربية بعد (الثورة التي أحدثتها مدونة قانون) الأسرة في مجال إنصاف المرأة، والعمل على تحقيق المساواة بين الجنسين».

العنف في المغرب، بما يمثل 62 في المائة من مجموع نساء البلاد، وتمثل المتزوجات أكثر من نصف الحالات، حيث يصل عددهن إلى 3,7 مليون امرأة. كما كشف تقرير أنجزه المرصد الوطني للعنف ضد المرأة عن أن اللغة العربية للنساء ما بين 18 و45 سنة هي الأكثر تعرضاً للعنف بجميع أشكاله، وأن المدن تعرف ارتفاعاً ملحوظاً في العنف الممارس ضد النساء، مقارنة مع القرى. في حين تبين إحصاءات وزارة العدل أن الاعتداءات الجسدية

الرباط، لطيفة العروسي

دخل حيز التطبيق، أمس، أول قانون محاربة العنف ضد النساء في المغرب، وذلك بعد ست سنوات من الإعلان عن اعتماد من قبل الحكومة. وتعدّ أعمال كبيرة على هذا القانون للحد من مختلف أشكال العنف الذي يتعرض له المغربيات، بينما شككت منظمات نسائية في قدرته على الحد من تعاقم الظاهرة. ويؤكد تقرير رسمي أن نحو 6 ملايين امرأة تعرضن



## محققوها وثقوا هجمات بغاز الكلور في الغوطة وادلب الأمم المتحدة تتهم حكومة دمشق بجرائم حرب



أطفال يجربون أقمعة واقية من الغازات مصنعة بدائياً في بلدة بنش بمحافظة ادلب أمس (أ.ف.ب)

اللقوات السورية والروسية على آخر معقل تسيطر عليه المعارضة. وقال: «أسقطت طائرات هليكوبتر تابعة للحكومة برميلى كلور على الأقل في منطقة تليل في سراقب»، مضيفاً أن 11 رجلاً على الأقل أصيبوا. وأضاف: «أكدت أدلة وثائقية ومادية حللتها اللجنة على وجود طائرات هليكوبتر في المنطقة واستخدام أسطوانتي غاز لونهما أصفر».

وحلل التقرير الذي استند إلى 400 مقابلة، هجمات جوية وبرية ضمن عملية «غصن الزيتون» التركية التي كانت بالتعاون مع مقاتلي المعارضة المتحالفين مع أنقرة وانتزعت منطقة عفرين بشمال غربي سوريا من أيدي قوات سورية كردية يبيع هذا العام. وقال إن مستشفى عفرين الرئيسي وسوقاً ومنازل أصيبت. وجاء في التقرير: «عند شن

واحتاجوا إلى الأكسجين. وقال التقرير: «خلصت اللجنة إلى أن القوات الحكومية و/ أو الفصائل المسلحة التابعة لها ارتكبت، في هاتين الواقعتين، جرائم حرب باستخدام أسلحة محظورة وشن هجمات عشوائية في مناطق ماهولة بالسكان في الغوطة الشرقية». وأضاف أن ذخيرة «ارض - ارض» وبداية الصنع استخدمت في الواقعتين بمنطقة دوما. وتابع: «وعلى وجه التحديد، وضعت الذخيرة الموثقة حول صواريخ مدفعية إيرانية من المعروف أنه تم إمداد القوات التي تحت قيادة الحكومة السورية بها»، كما أشارت «رويترز». وأوضح التقرير أن غاز الكلور استخدم أيضاً في 4 فبراير بمحافظة ادلب في شمال غربي سوريا حيث تخشى الأمم المتحدة هجوماً كبيراً وشنيعاً

وأوضح المحققون في أحدث تقرير لهم أن استخدام الكلور سلاحاً محظور بموجب اتفاقية الأسلحة الكيماوية التي صادقت عليها دمشق، وبمقتضى القانون الإنساني الدولي المتعارف عليه، «الاستعادة الغوطة الشرقية في أبريل (نيسان) الماضي، شنت القوات الحكومية كثيراً من الهجمات العشوائية في مناطق مدنية ذات كثافة سكانية عالية، واشتمل ذلك على استخدام أسلحة كيماوية»، في إشارة إلى أحداث وقعت بين 22 يناير (كانون الثاني) و1 فبراير (شباط) الماضيين في منطقة سكنية في دوما بالغوطة الشرقية، إحدى ضواحي العاصمة دمشق. وأشار المحققون إلى أن نساء واطفالا أصيبوا في الهجمات وعانوا من مصاعب في التنفس

جنيف، «الشرق الأوسط»

قال محققون من الأمم المتحدة يعملون في مجال حقوق الإنسان، أمس، إن القوات الحكومية السورية أطلقت غاز الكلور، وهو سلاح كيماوي محظور، في السيطرة الشرقية التي كانت تخضع لسيطرة المعارضة وفي محافظة ادلب هذا العام، في هجمات تمثل جرائم حرب، بحسب ما أوردت وكالة «رويترز» في تقرير من

وذكر مسؤول في الأمم المتحدة لـ «رويترز» أن هذه الوقائع ترفع عدد الهجمات الكيماوية التي وثقتها لجنة التحقيق بشأن سوريا في البلاد منذ عام 2013 إلى 39 هجوماً؛ منها 33 هجوماً منسوبة للحكومة. ولم يتم تحديد هوية المنسب في الهجمات الـ6 الأخرى بما يكفي.

## ميركل: لا يمكن أن ندير ظهرنا لهجوم كيماوي في سوريا

استخدام أسلحة كيماوية، وأن أي إجراء ألماني سيتم بحته مع النواب الألمان. كانت المستشارية ميركل قد وجهت، أمس، انتقادات حادة لشريكها في الائتلاف الحاكم، الحزب الاشتراكي الديمقراطي، بسبب رفضه القاطع لمشاركة الجيش الألماني في تدخل عسكري محتمل في سوريا. وقالت ميركل، خلال مناقشة عن موازنة ديوان المستشارية لعام 2019 في البرلمان الألماني (بوندستاغ)، في برلين: «لا يمكن أن يكون الرد هو الإدعاء ببساطة أنه بإمكاننا غض الطرف عندما يتم استخدام أسلحة كيماوية في مكان ما، أو عدم الالتزام بميثاق دولي».

واستبعدت رئيسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي أندريا ناليس على نحو قاطع موافقة الحزب على مشاركة الجيش في عملية انتقامية بسوريا، في حال استخدم النظام السوري أسلحة كيماوية هناك، وقالت يوم الاثنين، تعقيبا على تقرير لصحيفة «بيلد»، تحدثت عن دراسة وزارة الدفاع الألمانية لمشاركة محتلمة في مثل هذه المهمة: «الحزب الاشتراكي الديمقراطي لن يوافق، سواء في الحكومة أو في البرلمان، على مشاركة ألمانيا في الحرب في سوريا». وأكدت ناليس تمسكها بموقفها أمام البرلمان، أمس، وقالت عقب كلمة ميركل أن مجلس الأمن فقط، أو الجمعية العامة للأمم المتحدة نظراً إلى شغل مجلس الأمن، بإمكانهما تحويل المجتمع الدولي بالتصرف عسكرياً، وأضافت: «دام أن هذا لا يحدث، لا يمكننا نحن الاشتراكيين الديمقراطيون الموافقة على تدخل عنيف في سوريا»، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

وأوضح استطلاع جديد للراي أجرته صحيفة «دي فيلت»، ونشرت نتائجه أمس، أن 74 في المائة من الألمان يعارضون المشاركة في تدخل عسكري، في حال شنت الحكومة السورية هجوماً آخر بأسلحة كيماوية.

برلين، «الشرق الأوسط»

قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أمس (الأربعاء)، إن بلادها لا يمكنها أن تدير ظهرها ببساطة في حالة وقوع هجمات كيماوية في سوريا، فيما أكدت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لين أنه يتعين على ألمانيا وغيرها من الدول فعل كل ما بوسعها لمنع استخدام مثل هذه الأسلحة في سوريا، مشددة على ضرورة وجود «رادع يحمي بالصدقية».

ونقلت «رويترز» عن وزيرة الدفاع قولها أمام البرلمان: «على المجتمع الدولي، ونحن ضمنه، فعل كل شيء لمنع استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا»، وتابعت: «وبالنسبة لهذا الموضوع بالتحديد، لا يمكن لألمانيا التصرف اليوم وكان الأمر لا يؤثر فينا»، وأشارت إلى أنه ينبغي على الحكومة الألمانية تقييم أي موقف في سوريا بعناية، واتخاذ قرار على أساس القانون الدولي والدستور الألماني.

وأضافت الوزيرة المنتخبة للحزب المسيحي الديمقراطي، الذي تزعمه المستشارة ميركل، أن السلاح الكيميائي «محرم عالمياً، وتم الالتزام بذلك بشكل عام على مدار عقود في ساحات القتال بالصعب الحروب»، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الألمانية. وتابعت تصريحات الوزير الرئيس السوري بشار الأسد استخدم خلال الأعوام والشهور الماضية أسلحة كيماوية، مضيفة أنه لا ينبغي للمجتمع الدولي تجاهل ذلك من جهته، قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إن ألمانيا ستدعم قراراً منسجماً بتحقق مع دستورها والقانون الدولي بشأن ما إذا كانت ستشارك في أي رد عسكري على هجوم كيماوي في سوريا.

وأضاف ماس، في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية نشرها موقع الوزارة، أن ألمانيا تعطي الأولوية للسبل الدبلوماسية، للحيلولة دون

## جيشها يرسل تعزيزات إلى الحدود وحديث عن استعدادات لـ«حرب استنزاف» تركيا تكثف «إمدادات السلاح» للمعارضة في ادلب



عنصر في «الجيش الوطني» التابع للمعارضة السورية والمدعوم من تركيا خلال تدريبات في معسكر بمدينة أعزاز شمال سوريا أول من أمس (أ.ب)

كل شيء سيؤوض المسارات السياسية المستمرة، ويهدد الطريق لأزمة ثقيلة خطيرة، ويهدد مئات الآلاف للنزوح باتجاه تركيا». وأضاف أن أي موجة نزوح جديدة باتجاه تركيا ستكون لها مضاعفات أخرى، وتأثيراتها لن تتوقف عند تركيا، بل ستمتد إلى أوروبا ودول أخرى.

وأعتبر تصريحات الوزير الرئيس بأنها «ستتدخل إذا استخدم (رئيس النظام السوري بشار) الأسد السلاح الكيميائي في ادلب، غير كافية وغير متناسبة بناتاً، لأن الحرب السورية أسفرت عن مقتل مئات الآلاف حتى الآن، 99 في المائة منهم قتلوا بالأسلحة التقليدية».

الحسي، بشكل لم تكن نتوقه نحن أيضاً. الأجزاء الجنوبية من ادلب لا تزال تتعرض للهجمات حتى بعد قمة طهران». وأشار إلى أن الرئيس رجب طيب أردوغان وجه مناشدات إلى موسكو وطهران والراي العام العالمي خلال القمة مفادها أن أي هجوم على ادلب لن ينتهي بمأساة إنسانية فحسب، بل ستترتب عليه نتائج سياسية ودبلوماسية خطيرة للغاية.

وشدد كاليب على أن الجهود التركية لن تكفي وحدها لموقف الهجوم على ادلب، قائلاً: «على الراي العام العالمي أن يتحمل مسؤولياته في هذا الموضوع». فاي هجوم على ادلب قبل

باسم الرئاسة التركية إبراهيم كاليب في مؤتمر صحفي في أنقرة الليلة قبل الماضية: «مناشدتنا هي وقف الهجوم المحتمل على ادلب من خلال التحرك بتنسيق وتعاون بين الراي العام العالمي وجهود الدول الغربية والإقليمية والولايات المتحدة». وتابع عقب اجتماع للحكومة برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان: «نتوقع من جميع الأطراف في الأيام القادمة مواقف تتسم في التوصل لحل سياسي يزيل العقبات أمام ملف ادلب».

وحول قمة طهران الثلاثية التي انعقدت الأسبوع الماضي، قال كاليب: «الجميع شاهد القمة بالبلت الحى، وتم نقل الجزء المتعلق بالمفاوضات بالبلت

30 ألفاً من جنوده مدعومين بالأسلحة والإليات على طول الحدود التركية - السورية، كما عزز وجد قواته في نقاط المراقبة الـ12 التي أنشأها في منطقة خفض التصعيد في ادلب ومحيطها بعناصر من القوات الخاصة وزاد من الوجود العسكري فيها.

وأفيد أيضاً بأن تركيا وجهت تعليمات إلى فصائل المعارضة و«الجيش السوري الحر» الموالية لها في مناطق «درع الفرات» و«غصن الزيتون» بالتوجه إلى ادلب. حذرت أنقرة مجدداً من أن الهجوم المحتمل على ادلب سيؤوض العملية السياسية الرامية لحل الأزمة السورية. وقال المتحدث

أنقرة، «الشرق الأوسط»

استمر الجيش التركي في إرسال تعزيزات جديدة إلى وحداته المنتشرة على طول الحدود مع سوريا، وسط تصاعد المخاوف بشأن هجوم واسع للمنظام السوري وداعميه على ادلب قد يتسبب في أوسع موجة نزوح إلى تركيا من المحافظة الواقعة في شمال غربي سوريا.

و جاء ذلك في وقت نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر في المعارضة السورية أن تركيا كثفت إمدادات السلاح لمقاتلي المعارضة لمساعدتهم على التصدي للهجوم المتوقع أن يشنه الجيش السوري وحلفاؤه. وقال مسؤولون كبار في المعارضة إن تركيا أرسلت المزيد من المساعدات العسكرية للمعارضين في منطقة ادلب وحولها منذ أن فشل اجتماع قمة عقده مع إيران وروسيا الأسبوع الماضي في التوصل إلى اتفاق لتجنب شن هجوم على المنطقة.

ونسبت «رويترز» إلى قائد كبير في «الجيش السوري الحر» مطلع على محادثات جرت في الأيام القليلة الماضية مع كبار المسؤولين الأتراك: «تعهدوا (الأتراك) بدعم عسكري كامل لمعركة طويلة الأمد. لن نستطيع النظام أن يصل إلى ما يريد». ونقلت الوكالة عن قائد آخر في المعارضة: «هذه الشنحات من الذخائر ستسمح لأن تمتد المعركة وتضمن ألا تغد الإمدادات في حرب استنزاف». وأضاف: «يحصلون على شنحات جديدة من الذخائر. لا يحتاجون أكثر من الذخائر». وذكرت «رويترز» أنه لم يتسن لها على الفور الاتصال بمسؤولين أتراك للتعليق.

في غضون ذلك، وصلت إلى ولاية كليس، جنوب تركيا، قافلة تعزيزات جديدة للجيش التركي المتمركز في شاحنات محملة بالذخائر. وتوجهت باتجاه الحدود السورية وسط تدابير أمنية مشددة. ورفع الجيش التركي من مستوى تعزيزاته على الحدود الجنوبية، وسط تواتر الأنباء بشأن الهجوم المحتمل للنظام السوري على ادلب. وحشد الجيش التركي أكثر من

## موسكو تخفف لهجتها في ادلب وتستعد لمواجهة «تصعيد» غربي

مستورا بعد إتمام الاتفاق بشأن قائمة المرشحين على المجتمع المدني»، مشيراً إلى أن «هناك أسئلة لا تزال قائمة بشأنها». وأضاف أنه تقرر تشكيل فريق خبراء فني للإسراع بهذه العملية. وأشار لأفرينتينيف إلى أن اللجنة الدستورية ستضم مجموعة مصغرة من 45 من أعضاء الدستور جديد أو إعداد تعديلات على الدستور الحالي، وسيتم تشكيلها على أساس المبادئ ذاتها التي سبقت عليها تشكيل اللجنة الدستورية من 150 شخصاً. وأوضح أن ثلث أعضاء المجموعة المصغرة سيكونون من ممثلي الحكومة والثلث الثاني من المعارضة والثلث الأخير من ممثلي المجتمع المدني.

وأشار لأفرينتينيف إلى أن ممثلي روسيا وتركيا وإيران والأمم المتحدة قد يعقون اجتماعاً جديداً في جنيف في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل لحل بقية المسائل المتعلقة بتشكيل اللجنة الدستورية السورية. وأوضح أنه حتى الآن لم يتم حل مسألة رئاسة اللجنة وبعض المسائل الأخرى، ولذلك قرر المجتمع المدني.

وأعرب المبعوث الروسي عن أمهه بأن يساهم ستيفان دي ميستورا بصفته مبعوثاً خاصاً للأمم المتحدة في إطلاق عمل اللجنة الدستورية بنجاح.

روسيا القاضي بأن «التعايش السلمي مع الإرهابيين أمر مستحيل. ويجب مواصلة محاربتهم حتى القضاء عليهم نهائياً»، مشيراً إلى أن روسيا والدول الضامنة الأخرى تعمل كل ما بوسعها من أجل حل قضية ادلب بادنى حد ممكن من الخسائر، ومع ضمان أمن السكان المدنيين.

وفي أول حديث روسي مباشر حول احتمال تأجيل إطلاق عملية عسكرية قال لأفرينتينيف إنه «إذا تحدثنا عن التأجيل، فيمكن تأجيل محاربة التنظيمات الإرهابية أسبوعاً أو أسبوعين أو 3 أسابيع. ولكن ماذا بعد ذلك؟ يجب حل هذه القضية بشكل جذري عاجلاً أم آجلاً. ولذلك فإن الأمر يتوقف على قدرة المجتمع الدولي على المساعدة في فصل المعارضة المعتدلة الموجودة في ادلب عن المتطرفين».

وذكر بيان أنقرة تعهدت القيام بتحرك سريع في هذا الاتجاه، وقال إن «محافظة ادلب، حسب الاتفاق الذي تم التوصل إليه قبل عام ونصف العام، تعتبر من مسؤولية تركيا، وبالتالي، على تركيا فصل المعارضة المعتدلة عن المتطرفين».

وقوع الاستفزاز». وكانت موسكو أعلنت أن لديها معطيات عن قيام «جبهة النصرة» بنقل مكونات كيماوية إلى مدينة جسر الشغور بهدف تصوير مشاهد تحاكي وقوع هجوم كيماوي لتوفير ذريعة لوانشطن لتوجيه ضربة عسكرية إلى القوات الحكومية السورية.

وجاء حديث سولويغين قبل ساعات من صدور تقرير أممي حفل الحكومة السورية المسؤولية عن هجمات بغاز الكلور، السام حصلت بداية العام الجاري، وقال التقرير إنها «هجمات ترقى إلى جرائم حرب».

في ذلك، تراجعت حدة الهلجة الروسية حول احتمال شن عملية عسكرية في ادلب، وأعلن المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا ألكسندر لأفرينتينيف أن «القتال ضد التنظيمات الإرهابية في ادلب يمكن تأجيله»، لكنه أوضح أن «من الضروري التوصل إلى حل سريع لأنه لا يمكن التعايش مع وجود الإرهابيين وتحركاتهم». وقال لأفرينتينيف في أعقاب المفاوضات التي جرت في جنيف بمشاركة ممثلي الدول الضامنة للإستفزاز (روسيا وتركيا وإيران) والمبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا إن الاجتماع تناول الوضع في ادلب، وأكد على موقف

موسكو: رائد جبر

برز تراجع في لهجة موسكو حول عملية عسكرية محتلمة في ادلب بشمال غربي سوريا، ولم تستبعد «تأجيل» العمل العسكري بعض الوقت لإسباح المجال لتركيا في تنفيذ تعهداتها بفصل المعارضة عن «جبهة النصرة» بالتزامن مع تزايد المخاوف الروسية من احتمال توجيه واشنطن وحلفائها ضربات إلى مواقع في سوريا.

وبعد التحذيرات التي أطلقتها موسكو خلال جلسة مجلس الأمن حول ادلب أول من أمس، اتجهت الأنظار الروسية إلى منظمة حظر الأسلحة الكيماوية بهدف التدخل و«منع وقوع استفزاز كيماوي» متعدد، بحسب ما يقول الجانب الروسي. وقال مندوب روسيا الدائم لدى المنظمة الكسندر سولويغين إن المنظمة مدعوة إلى التدخل لتدخل سريع لقطع الطريق أمام محاولات الإرهابيين تنفيذ هجوم كيماوي مزعوم يشكل ذريعة لتدخل غربي في سوريا. وزاد أن موسكو أبلغت المنظمة الدولية بمعطيات حصلت عليها حول التحضير لهذا «الاستفزاز». وزاد أن عدد من ممثلي البلدان المنضوية في المنظمة الدولية أبدوا الطلب الروسي بتدخل سريع بهدف «عمل كل ما في وسعنا لمنع

## أنقرة تعلن توقيف

### «مدبر هجوم» الريحانية

### في عملية أمنية في اللاذقية

أيضاً بـ«معلومات مفصلة عن مجرأ أورال، زعيم ما يُعرف بتنظيم المقاومة السورية، والذي كان له دور في تفجيرات نازك إنه حث بقية المتهمين الهاربين على تسليم أنفسهم. وأشارت إلى أنه من مواليد مدينة أنطاكية في هطاي. ولم يتضح توقيت توقيف نازك ونقله إلى تركيا، لكن «الأناضول» لفت إلى صدور أحكام قضائية في فبراير (شباط)، بالسجن مدى الحياة بحق 9 أشخاص لتورطهم في الهجوم.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، من جهتها، أن السلطات التركية نسبت التفجير آنذاك إلى مجموعة ماركسية تركية سنية مرتبطة بالاستخبارات السورية. إلا أن النظام السوري نفى أي تورط، وتسيطر القوات السورية على محافظة اللاذقية فيها وجود روسي كبير خصوصاً في قاعدة حميميم العسكرية. إلا أن وكالة «الأناضول» لم تشر إلى أي تعاون محتمل بين الأجهزة الروسية والتركية في عملية توقيف نازك.

أنقرة، «الشرق الأوسط»

أوردت «وكالة أنباء الأناضول» الحكومية التركية، أن أجهزة الاستخبارات التركية أوقفت، في سوريا، أحد أبرز المشتبه بهم في الاعتداء الذي استهدف مدينة الريحانية الحدودية عام 2013. وذكرت الوكالة، أمس (الأربعاء)، أن يوسف نازك العقل المدبر المفترض للهجوم المزدوج بالسيارة المفخخة الذي أوقع أكثر من 50 قتيلاً في مايو (أيار) 2013، أوقف في مدينة اللاذقية (شمال غربي سوريا) خلال عملية غير مسبوقة لأجهزة الاستخبارات التركية.

وأضافت «الأناضول» أن يوسف نازك (34 عاماً) مدرج على القائمة الحمراء للمنطويين، ونشرت مقطع فيديو يعترف فيه بأنه نسق للهجوم «بناءً على تعليمات من المخابرات السورية»، ويانه أشرف على إدخال المتفجرات من سوريا إلى تركيا، وتأمين سيارتين لتفخيخهما. وتابعت «الأناضول» أنه اعترف



## في أول موسم دراسي بعد سيطرة قوات النظام

## مدارس مدمرة وتسرب تلاميذ في الجنوب السوري



طفلاً سورياً داخل أحد الصفوف في مدرسة تعرضت للدمار بشدة وتحولت لملجاً للنازحين في بلدة حمورية (غيتي)

شهرية لمدة عشرة أشهر، كما يشترط وجود كفيين اثنين من الموظفين في إحدى مؤسسات الدولة، لضمان تسديد المبلغ في الوقت المحدد، واقتطاع المبلغ من أحدهما في حال تخلف المستفيد عن الدفع بعد الإنذار. مشيراً إلى أن الحصول على القرض كان صعباً بالنسبة إلى الكثيرين بسبب إقبال الناس الكبير، والخوف من عدم قدرتهم على تأمين المبلغ الشهري إذ ما استمر الركود الاقتصادي في المنطقة.

وأوضح: «كحال اللباس المدرسي الذي فرضته وزارة التربية مؤخراً قبيل بدء العام الدراسي الجديد، فإن سعر الزي المدرسي الكامل صاحب درجة الجودة العادية يصل إلى 10 آلاف ليرة سورية، بينما سعره إلى 20 ألف ليرة، ناهيك بأسعار الحقائب المدرسية التي وصل سعر الحقبة الواحدة منها إلى 2000 - 5000 آلاف ليرة سورية، إضافة إلى ارتفاع أسعار القرطاسية كالدفاتر والأقلام وغيرها التي يصل سعرها مجتمعة من الدرجة العادية الجيدة إلى 5000 ليرة سورية لكل طالب»، ومع اندماج فرص العمل ومحدودية الحركة التجارية، حيث إن أسعار اللباس المدرسي أدوات المدرسة لم تشهد أي هبوط بالأسعار، بل منها ما بقي على حاله أو ازداد سعره. وأضاف أن الحكومة السورية طرحت قروضاً بقيمة 50 ألف ليرة سورية، لمساعدة العائلات لشراء اللوازم المدرسية كافة من صالات «السوق السورية للتجارة»، ويشترط سداد المبلغ على شكل دفعات كاللباس أو القرطاسية.

في جنوب سوريا، في ظروف مغايرة شهدتها المنطقة، وسيطر عليها النظام السوري، كما تزامن قدومه مع تحضيرات الأهالي لفصل الشتاء، وتجهيز «جمال» أحد سكان ريف درعا جنوب سوريا، إن الأعباء لم تختلف عن السابق، حيث إن أسعار اللباس المدرسي ولوازم القرطاسية وغيرها من أدوات المدرسة لم تشهد أي هبوط بالأسعار، بل منها ما بقي على حاله أو ازداد سعره. وأضاف أن الحكومة السورية طرحت قروضاً بقيمة 50 ألف ليرة سورية، لمساعدة العائلات لشراء اللوازم المدرسية كافة من صالات «السوق السورية للتجارة»، ويشترط سداد المبلغ على شكل دفعات

وإردفت: «أينما وليت النظر في شوارع سوريا، تجد أطفالاً يعمر الدراسة قد تركوا مدارسهم وانخرطوا في مجال العمل، حيث إن الشريحة العمرية التي ينبغي أن تكون في مرحلة التعليم الأساسي، هي المتضرر الأكبر من هذه الظاهرة (التسرب المدرسي)، وخاصة الذكور منها، حيث يعمل كثير منهم في الورشات الفنية (إصلاح المركبات، أعمال صيانة الميكانيكا، والحدادة) أو في المساعدة بأعمال البناء، وللاطلاع الإشارات نصيبهم من الظاهرة أيضاً، إذ يعمل عدد غير قليل منهم في الحقول وجني المحاصيل الزراعية، وتكثر أسرهم المعيشية، أو لفقدان الأب، وغيرها من الأسباب التي فاقت من المشكلة».

والدراسية الأكثر انتشاراً بين التلاميذ، منذ القديم، وتضاعفت خلال سنوات الحرب التي تمر بها البلاد، ولا تزال مستمرة رغم فرض الحكومة السورية قانون التعليم الإلزامي، لكن عدة ظروف مجتمعة في البلاد كانت سبباً في زيادتها أهمها النزوح الداخلي والنزوح المتكرر، واستهداف المدارس، وضعف الحالة المادية، وارتفاع الأسعار، ما يتطلب وجود أكثر من معيل في الأسرة الواحدة، للمساعدة في مصروف العائلة، ومواجهة الظروف المعيشية الصعبة، حيث إن كثيراً من التلاميذ وجدوا أنفسهم خارج المدرسة والتعليم وانخرطوا في ورشات العمل للنهوض بواقع أسرهم المعيشية، أو لفقدان الأب، وغيرها من الأسباب التي فاقت من المشكلة».

ولد ضغطاً كبيراً في أعداد الطلاب بالمدرسة الواحدة، وهذا ما يؤثر على التلاميذ أنفسهم، حيث تجد في الصف الواحد ما يقارب من 50 إلى 70 طالباً في المرحلة الابتدائية، ومثلهم في الإعدادية والثانوية، إضافة إلى نقص الكوادر المختصة، أو ضعف التكوين البيداغوجي لكثير من المؤطرين التربويين سواء كانوا أساتذة أو مفتشين تربويين أو مديري مؤسسات مدرسية، فمنهم من هاجر أو فصل من وظيفته خلال السنوات السابقة».

التعليمية في المراكز السابقة التي كانت تديرها المعارضة والمدارس المتضررة بشكل جزئي في المدن والبلدات التي كانت تتعرض للصف، مضيفاً أن مديرية التربية في منطقة درعا أكدت أنه سوف يتم تزويد المدارس بقواعد جديدة، وبمادة الديزل في فصل الشتاء للتدفئة، ولوازم القرطاسية الخاصة بالمدرسة وليس بالطلاب، ورفع كتاب إلى الوزارة المختصة بدارس المدمرة والتي تحتاج إلى إعادة وإعمار وتأهيل. وأوضح أن «التحديات التي ستواجه الواقع التعليمي في جنوب سوريا تتجلى باحتفاظ الأقسام الدراسية وغياب اللوازم اللوجيستية في المؤسسات التربوية، ونقص المدارس والمراكز التعليمية، ما

باستمرار الدعم لهذه المجمعات التعليمية، ومراراً تعرضت نفسي للتوقف عن العمل نتيجة توقف الدعم عنها، أو أنها أنهت برنامجها المحدد، وكانت للمؤسسات الداعمة سياسة أقرب للمزاجية في تقديم دعم ضخم لمنطق دون أخرى، يعتمد على عدد السكان ودرجة الخطر في المنطقة التي سينفذ بها المشروع التعليمي، ما كان يعرض مناطق للافتقار إلى مراكز التعليم والدعم النفسي».

وأكد أن العملية التعليمية في مناطق سيطرة المعارضة جنوب سوريا سابقاً حاولت النهوض بالواقع التعليمي للطلاب، حيث عملت على إنشاء الروضات والمراكز التعليمية ومراكز الدعم النفسي الخاصة بالأطفال، وتأهيل بعض المدارس، ونشر وسائل التعليم المتقدمة، خصوصاً مع خروج عدد كبير من المدارس من الخدمة نتيجة القصف والعمليات العسكرية التي كانت تشهدها مناطق المعارضة سابقاً، إضافة إلى فصل عدد كبير من المدرسين من مدارس الدولة، الذين وجدوا في المراكز التعليمية التي تشرف عليها منظمات المجتمع المدني سيلاً لاستمرار عملهم وتوفيق الدحل».

يرى «جهاد» أحد المسؤولين السابقين في مؤسسة تعليمية مدعومة من منظمات المجتمع المدني، أن المنظمات التعليمية سابقاً حاولت النهوض بالواقع التعليمي للطلاب، حيث عملت على إنشاء الروضات والمراكز التعليمية ومراكز الدعم النفسي الخاصة بالأطفال، وتأهيل بعض المدارس، ونشر وسائل التعليم المتقدمة، خصوصاً مع خروج عدد كبير من المدارس من الخدمة نتيجة القصف والعمليات العسكرية التي كانت تشهدها مناطق المعارضة سابقاً، إضافة إلى فصل عدد كبير من المدرسين من مدارس الدولة، الذين وجدوا في المراكز التعليمية التي تشرف عليها منظمات المجتمع المدني سيلاً لاستمرار عملهم وتوفيق الدحل».

لكنه يوضح أن «ما كان عليه القطر التعليمي سابقاً يبقى محدوداً ومحفوفاً بمخاطر ولم يؤد دوره الوظيفي على أكمل وجه، حيث إنه رغم سعي الحكومة السورية المؤقتة (المعارضة) فإنها لم تنجح في تحقيق اعتراف دولي بالشهادات الثانوية والتعليم الأساسي الصادرة عنها، وبقيت مراكز التعليم البديلة التي انتشرت خلال سيطرة المعارضة، مهرونة

التي كانت تشهدها مناطق المعارضة سابقاً، إضافة إلى فصل عدد كبير من المدرسين من مدارس الدولة، الذين وجدوا في المراكز التعليمية التي تشرف عليها منظمات المجتمع المدني سيلاً لاستمرار عملهم وتوفيق الدحل».

## مسيحيون يحتجون على مناهج دراسية في مناطق الإدارة الكردية

سوريا على النظام الذي يعتبرونه حامياً للأقليات، وإن كان قسم منهم انضم إلى المعارضة.

ويذاع السريان عن موقفهم في اعتماد المنهج الدراسي الحكومي. ويسأل عن صلاحية العهد الاللي القامشلي «من يعترف بهذه المناهج دولياً؟ هل هناك دولة تعترف بالواقع الموجود في الجزيرة؟»، في إشارة إلى محافظة الحسكة، وهو الاسم الذي يطلقه الأكراد على المحافظة التي تشكل أحد أقاليم إرديتهم الذاتية الثلاثة.

ويوضح العهد الاللي: «إذا كانت هناك دولة أو أكثر تعترف بهذا الواقع، عندها لن تكون هناك مشكلة، لكننا تحت سلطة الأمام الواقع»، مشدداً على أن «سريعة مدارسنا هي من شرعية حكومة الجمهورية العربية السورية».

في المقابل، تقول البرابيت كورية، رئيسة الجمعية الثقافية السريانية التابعة للإدارة الذاتية: «هذهما إلقاء ابواب مدارسنا مفتوحة لا إغلاقاً (...) لكن مناهج الدولة السورية كان فيه الكثير من الأخطاء، ونضيف: «هناك فرق كبير مع أن يتعلم الطفل بلغة الأم ليرتبط بشعبه وأرضه ووطنه وكنيسته (...) كي لا يتقمص أولادنا شخصية الغير بل يحافظوا على هويتهم»، مشيرة إلى أن «المنهج البعدي (في إشارة إلى حزب البعث الحاكم في سوريا) الإصطناعي كان هدفه تحويل هذا الشعب من هوية إلى مذهب ودين، وإفراغ شخصيته القومية».

في معهد لتعليم اللغة السريانية في حي الوسطي ذي الغالبية الكردية، يجلس طلاب ليلباسهم السريانية يتعلمون بدمشق سفيرة حنا (47 عاماً). وتقول حنا: «في مدارس الدولة في السابق كنا نتعلم المواد باللغة العربية، ولم تكن نتلقى سوى دروس دينية باللغة السريانية»، أما اليوم فقد تغير الحال تماماً، «بتنا ندرس الرياضيات والتاريخ والجغرافيا باللغة السريانية»، مضيفة: «أنا سعيدة جداً لأنني أعلم أطفالنا بالسريانية».

المؤيدة للرئيس بشار الأسد. وتقرض الإدارة الذاتية التي تشدد دائماً على حقوق الأقليات، في مناطقها، اعتماد منهجها الدراسي الذي يختلف بين مدارس الأكراد والسريان، إذ يجدر بكل أقلية أن تدرس كل المواد بلغتها الأم.

ويقول مدرس مادة العلوم في القامشلي داني صليبا: «التعلم باللغة الأم حق من حقوق كل الشعوب في المنطقة (...) لكن المشكلة تكمن في الاعتراف بهذه المناهج»، ويضيف: «البيست هناك أي جامعة سواء داخل سوريا أو خارجها تعترف بهذه المناهج أو حتى بالشهادة الممنوحة من هيئة التربية والتعليم في الإدارة الذاتية».

ولا تعترف دمشق بالإدارة الذاتية الكردية وتؤكد إصدارها على استعادة كل الأراضي التي خرجت عن سيطرتها بما فيها مناطق الأكراد التي توجد فيها قوات أميركية وفرنسية ضمن التحالف الدولي بقيادة واشنطن. وبدأت الحكومة السورية مؤخراً مفاوضات مع الأكراد تهدف للتوصل إلى حل وسط بين الطرفين. وفي وقت بصر الأكراد على الحكم «اللامركزي» في مستقبل سوريا، تسلط دمشق الضوء على قانون يمنح صلاحيات أكبر للبلديات.

ويتبع السريان التقليد المسيحي الشرقي ويصلون باللغة الآرامية. ويشكل السريان الأرثوذكس والكاثوليك نحو 15 في المائة من مسيحيي سوريا البالغ عددهم 1.2 مليون. ويمثل السريان المذهب المسيحي الأكبر في القامشلي. وتضاعف الاحتقان بعد إغلاق المدارس، وتجرى مفاوضات بين رافضي المناهج السريانية وعلى رأسهم كنيسة السريان الأرثوذكس والإدارة الذاتية للتوصل إلى حل.

وأعلنت مطرانية السريان الأرثوذكس في المنطقة أول من أمس (الثلاثاء)، إعادة «افتتاح المدارس الخاصة»، ما يوحي بأنه تم التوصل إلى حل ما لم يكن في إمكان الصحافة الفرنسية التاكيد منه على الفور. ويحسب المسيحيون إجمالاً في

القامشلي (شرق سوريا) لندن، «الشرق الأوسط» شهدت سلطات الإدارة الذاتية المعنية من جانب واحد في المناطق الكردية في سوريا احتجاجات من المسيحيين السريان على المناهج الدراسية، إذ تفضل مدارس عديدة يديرها السريان تدريس المناهج الحكومية.

وتسبب الخلاف في إغلاق مدارس عدة تعتمد المنهج الحكومي في محافظة الحسكة في شمال شرقي سوريا، ما يؤثر إلى الانقسام في الأراضي الكردية بين مؤيدي الإدارة الذاتية التي أعلنت خلال النزاع المستمر منذ 2011، وآخرين مواليين لسلطات دمشق.

وتساعد نفوذ الأكراد الذين عانوا من التهميش على مدى سنوات طويلة في سوريا، في سنوات النزاع الأولى في شمال وشمال شرقي البلاد مع انسحاب النظام تدريجياً منها. ويضوي بعض الأحزاب السريانية وبينها الاتحاد السرياني، في الإدارة الذاتية التي أنشأها الأكراد بحكم الأمر الواقع اعتباراً من 2012 قبل إعلان النظام الفيدرالي في مناطقهم في 2016.

كما قاتل المجلس العسكري السرياني إلى جانب الأكراد ضمن قوات سوريا الديمقراطية، وشارك في معارك عدة ضد تنظيم داعش بينها معركة مدينة الرقة.

في المقابل، يؤيد آخرون النظام، وعلى رأسهم «قوات الحماة السريانية» (سوتورو) التي قتلت إلى جانب الجيش السوري في معارك عدة خصوصاً تلك التي هدفت إلى استعادة السيطرة على قرى مسيحية في وسط البلاد.

وفي 28 أغسطس (آب)، تظاهر عشرات السريان في مدينة القامشلي احتجاجاً على إغلاق الإدارة الذاتية الكردية 14 مدرسة في مدن القامشلي والحسكة والمالكية. ورفع المظاهرون الأعلام السورية واطلقوا الهتافات

القامشلي (شرق سوريا) لندن، «الشرق الأوسط»



تلاميذ في مدرسة مدمرة («الشرق الأوسط»)

يلعب عبد الرحمن (17 عاماً) مع زملائه بكرة القدم بعدما خسر العديد من أصدقائه خلال سنوات النزاع. ويقول لوكالة الصحافة الفرنسية: «تبعثرنا، منا من مات، ومنا من هاجر إلى الشمال (إدلب) وعدة قليل من أصدقائي بقي معي ليكمل دراسته».

وتعرضت الغوطة الشرقية لحصار مستمر منذ 2011، قبل أن يشن الجيش بدعم روسي عملية عسكرية واسعة النطاق في فبراير (شباط) انتهت في أبريل (نيسان) بسيطرته على كامل المنطقة التي كانت تعد أبرز معاقل الفصائل المعارضة قرب دمشق.

وبموجب اتفاقات بين الحكومة والفصائل أبرمها روسيا، تم إجلاء عشرات الآلاف من المقاتلين والمدنيين على دفعات إلى شمال سوريا.

مع فرغ أحد الإصابات جرساً دويماً معلناً انتهاء ساعات الدوام، يغادر الطلاب نحو منازلهم سيراً على الأقدام وسط شوارع لا تزال آثار مخلفات المعارك من عبوات رصاص فارغة وحفر كبيرة واضحة للعيان فيها.

لدى وصوله إلى منزله الكردية من المدرسة، يجد عمار حجو (13 عاماً) والدته بانتظاره على الباب مع ابنته عريضة، هي التي اعترأها القلق طيلة السنوات الماضية في كل مرة خرج فيها أبنتها البكر من المنزل.

على مضاعفة عدد الصفوف، لأن أعداد الطلاب تتزايد بشكل يومي»، مضيفة: «نسجل سبعين طالباً جديداً كل يوم». وتقول السيدة الخمسينية التي ارتدت لباساً فضفاضاً مع حجاب أبيض اللون على رأسها: «أنا ابنة كرفطنا، جزوري هنا وهؤلاء اهلي».

وتتابع: «سعيدة للغاية لأنني عدت إلى المدرسة التي تخرجت منها».

وأحصى فريق وكالة الصحافة الفرنسية فتح المدارس الست الموجودة في البلدة أبوابها أمام الطلاب رغم عدم انتهاء أعمال التأهيل في عدد منها. ويتعاون السكان مع المجلس المحلي على ترميم ما يُمكن ترميمه وفتح الطرق. وبانت قرابة خمسين مدرسة في الغوطة الشرقية جاهزة لاستقبال الطلاب خلال العام الدراسي الجديد، وفق ما يوضح المسؤول في مديرية تربية ريف دمشق الدكتور لورانس السوسي لوكالة الصحافة الفرنسية. ولم تسلم المدارس من تداعيات النزاع الذي تشهده سوريا منذ العام 2011 وتسبب بمقتل أكثر من 350 ألف شخص ودمار هائل في البنى التحتية والمرافق العامة.

وحسب إحصاءات وزارة التربية، تم تأهيل نحو خمسة آلاف مدرسة منذ اندلاع النزاع، بينها 785 مدرسة منذ مطلع العام الحالي في باحة المدرسة،

أو حياة مستقرة»، وتجد نفسها اليوم أمام «تحديات حقيقية» مع وجود الكثير من الصعوبات، إذ لا ندري ما هي احتياجات المناهج التي كانوا يدرسونها (...) إضافة إلى الوضع النفسي السيئ للغاية للطلاب». في قاعة مجاورة، يؤيد المدرس يوسف منصور (28 عاماً) زميلته لناحية الصعوبات. ويضيف عليها: «النقص الكبير في المدرسين والكوادر الإدارية». ويقول: «لدى الطلاب نهم للتعليم، لكن لا كتب ولا معدات حتى الآن (...) وعدونا بحل كل هذه المشاكل خلال الأيام المقبلة، وأنا متفائل وسعيد بعودتي» للتدريس.

ويبلغ عدد المدارس الصالحة للتدريس في الغوطة الشرقية حالياً قرابة خمسين مدرسة، وفق معاون وزير التربية عبد الكريم حقاد، فيما تفتقر الإحصاءات الرسمية عن عدد الطلاب الموجودين في الغوطة الشرقية. وخلف طابوقة صغيرة في رواق عند مدخل المدرسة، تجلس سمر الخطيب بينما يجتمع حولها عدد من الأهالي الذين وصلوا لتسجيل أبنائهم. تحافظ على انبساطها رغم الزحمة حولها وتدون أمامها البيانات المطلوبة لتثبيت التسجيل.

وتوضح الموظفة الإدارية المسؤولة راهنا عن تسيير شؤون المدرسة: «لدينا في المدرسة نحو 19 صفًا، ونعمل

وتنهمك مدرسة اللغة العربية بتول جردات في التحدث مع الطلبة الجدد، ومناقشتهم لمعرفة ما لديهم من معلومات وما يفتقدهم منها، بعدما اضطرت للهروب من بلدتها كرفطنا إلى دمشق قبل خمس سنوات، وعادت إليها فور إعلان الجيش البلدة «آمنة» قبل بضعة أشهر.

وتوجه أكثر من أربعة ملايين طالب وتلميذ سوري إلى المدرسة في مناطق سيطرة الحكومة في البلاد مطلع الشهر الحالي. تزامناً مع بدء السنة الدراسية، وفق ما أعلنت وزارة التربية السورية.

وتنهمك مدرسة اللغة العربية بتول جردات في التحدث مع الطلبة الجدد، ومناقشتهم لمعرفة ما لديهم من معلومات وما يفتقدهم منها، بعدما اضطرت للهروب من بلدتها كرفطنا إلى دمشق قبل خمس سنوات، وعادت إليها فور إعلان الجيش البلدة «آمنة» قبل بضعة أشهر.

في قاعة تدريس متواضعة، تشرح جردات (30 عاماً) أنواع الفعل في اللغة العربية ويشرح بعض الطلاب للإجابة عن أسئلتها.

وتقول المدرسة لوكالة الصحافة الفرنسية: «الشعر بالغربة مناهج، كل شيء جديد، وجوه الطلاب، المقاعد، الجدران الرمسة، حتى الهدوء هو أمر غريب وغير مألوف لي ولهم».

وتضم قاعة التدريس التي تخلو جدرانها من أي رسوم توضيحية، نحو ثلاثين طالباً مؤرخين على مقاعد خشبية متواضعة.

وتجهد بتول لكسر الحواجز بينها وبين طلابها، وتوضح: «أسألهم ماذا فعلوا خلال عطلة الصيف، فيستغربون ولا أحد يجيبني (...) بعضهم قال كنا نحصى الكذائف، وآخرون ضحكوا ساخرين (...) والبعض قال لا يوجد شيء جميل في الحياة».

وتعرب عن اعتقادها بأنهم جميعهم «لم يعيشوا طفولة طبيعية

كثرت بطنا (سوريا) لندن، «الشرق الأوسط»

مع حلول الثامنة صباحاً، يتدفق مئات من الطلاب باتجاه ثانوية الغوطة الشرقية المركزية في بلدة كرفطنا، بعدما شكلت المنطقة قبل أشهر قبلة مسرحاً لمعارك عنيفة بين الجيش وفصائل مقاتلة.

## طلاب الغوطة يلتحقون بمدارسهم للمرة الأولى بعد سيطرة النظام



تلاميذ في مدرسة مدمرة («الشرق الأوسط»)

على مضاعفة عدد الصفوف، لأن أعداد الطلاب تتزايد بشكل يومي»، مضيفة: «نسجل سبعين طالباً جديداً كل يوم». وتقول السيدة الخمسينية التي ارتدت لباساً فضفاضاً مع حجاب أبيض اللون على رأسها: «أنا ابنة كرفطنا، جزوري هنا وهؤلاء اهلي».

وتتابع: «سعيدة للغاية لأنني عدت إلى المدرسة التي تخرجت منها».

وأحصى فريق وكالة الصحافة الفرنسية فتح المدارس الست الموجودة في البلدة أبوابها أمام الطلاب رغم عدم انتهاء أعمال التأهيل في عدد منها. ويتعاون السكان مع المجلس المحلي على ترميم ما يُمكن ترميمه وفتح الطرق. وبانت قرابة خمسين مدرسة في الغوطة الشرقية جاهزة لاستقبال الطلاب خلال العام الدراسي الجديد، وفق ما يوضح المسؤول في مديرية تربية ريف دمشق الدكتور لورانس السوسي لوكالة الصحافة الفرنسية. ولم تسلم المدارس من تداعيات النزاع الذي تشهده سوريا منذ العام 2011 وتسبب بمقتل أكثر من 350 ألف شخص ودمار هائل في البنى التحتية والمرافق العامة.

وحسب إحصاءات وزارة التربية، تم تأهيل نحو خمسة آلاف مدرسة منذ اندلاع النزاع، بينها 785 مدرسة منذ مطلع العام الحالي في باحة المدرسة،

أو حياة مستقرة»، وتجد نفسها اليوم أمام «تحديات حقيقية» مع وجود الكثير من الصعوبات، إذ لا ندري ما هي احتياجات المناهج التي كانوا يدرسونها (...) إضافة إلى الوضع النفسي السيئ للغاية للطلاب». في قاعة مجاورة، يؤيد المدرس يوسف منصور (28 عاماً) زميلته لناحية الصعوبات. ويضيف عليها: «النقص الكبير في المدرسين والكوادر الإدارية». ويقول: «لدى الطلاب نهم للتعليم، لكن لا كتب ولا معدات حتى الآن (...) وعدونا بحل كل هذه المشاكل خلال الأيام المقبلة، وأنا متفائل وسعيد بعودتي» للتدريس.

ويبلغ عدد المدارس الصالحة للتدريس في الغوطة الشرقية حالياً قرابة خمسين مدرسة، وفق معاون وزير التربية عبد الكريم حقاد، فيما تفتقر الإحصاءات الرسمية عن عدد الطلاب الموجودين في الغوطة الشرقية. وخلف طابوقة صغيرة في رواق عند مدخل المدرسة، تجلس سمر الخطيب بينما يجتمع حولها عدد من الأهالي الذين وصلوا لتسجيل أبنائهم. تحافظ على انبساطها رغم الزحمة حولها وتدون أمامها البيانات المطلوبة لتثبيت التسجيل.

وتوضح الموظفة الإدارية المسؤولة راهنا عن تسيير شؤون المدرسة: «لدينا في المدرسة نحو 19 صفًا، ونعمل

وتنهمك مدرسة اللغة العربية بتول جردات في التحدث مع الطلبة الجدد، ومناقشتهم لمعرفة ما لديهم من معلومات وما يفتقدهم منها، بعدما اضطرت للهروب من بلدتها كرفطنا إلى دمشق قبل خمس سنوات، وعادت إليها فور إعلان الجيش البلدة «آمنة» قبل بضعة أشهر.

في قاعة تدريس متواضعة، تشرح جردات (30 عاماً) أنواع الفعل في اللغة العربية ويشرح بعض الطلاب للإجابة عن أسئلتها.

وتقول المدرسة لوكالة الصحافة الفرنسية: «الشعر بالغربة مناهج، كل شيء جديد، وجوه الطلاب، المقاعد، الجدران الرمسة، حتى الهدوء هو أمر غريب وغير مألوف لي ولهم».

وتضم قاعة التدريس التي تخلو جدرانها من أي رسوم توضيحية، نحو ثلاثين طالباً مؤرخين على مقاعد خشبية متواضعة.

وتجهد بتول لكسر الحواجز بينها وبين طلابها، وتوضح: «أسألهم ماذا فعلوا خلال عطلة الصيف، فيستغربون ولا أحد يجيبني (...) بعضهم قال كنا نحصى الكذائف، وآخرون ضحكوا ساخرين (...) والبعض قال لا يوجد شيء جميل في الحياة».

وتعرب عن اعتقادها بأنهم جميعهم «لم يعيشوا طفولة طبيعية

كثرت بطنا (سوريا) لندن، «الشرق الأوسط»

مع حلول الثامنة صباحاً، يتدفق مئات من الطلاب باتجاه ثانوية الغوطة الشرقية المركزية في بلدة كرفطنا، بعدما شكلت المنطقة قبل أشهر قبلة مسرحاً لمعارك عنيفة بين الجيش وفصائل مقاتلة.

## طلاب إدلب قلقون من غارات النظام والروس

في تصعيد هو «الأعنف» منذ بدء تلويح دمشق بهجوم وشيك. وقال مدير صحة إدلب، منذ الخليل: «عندما يقررون السيطرة على منطقة، أول ما يقومون به هو ضرب المستشفيات؛ أخشى من أن ذلك قد بدأ بالفعل».

وفشل رؤساء روسيا وإيران وتركيا، الجمعة، خلال قمة عقدت في طهران، في تجاوز خلافاتهم حول إدلب، مع تمسكهم بمواقفهم.

وحذرت الأمم المتحدة من أن العملية العسكرية الوشيكة قد تجبر قرابة 800 ألف شخص، من إجمالي نحو 3 ملايين يقيمون في إدلب وجيبو ورجال، وفق الأمم المتحدة، من ريفي إدلب الجنوبي والجنوبي الغربي، بالإضافة إلى ريفي حماة الشمالي والشمالي الغربي، ووصلت غالبيتهم إلى مناطق الحدود مع تركيا، ويقدم 47 في المائة منهم حالياً في مخيمات.

مع أكبر خسائر للأرواح في القرن الحادي والعشرين». ونزح السكان، وبينهم نساء وأطفال ورجال، وفق الأمم المتحدة، من ريفي إدلب الجنوبي والجنوبي الغربي، بالإضافة إلى ريفي حماة الشمالي والشمالي الغربي، ووصلت غالبيتهم إلى مناطق الحدود مع تركيا، ويقدم 47 في المائة منهم حالياً في مخيمات.

عميق إزاء التصعيد الأخير في وتيرة العنف التي أدت إلى نزوح أكثر من 30 ألفاً في المنطقة؛ هذا أمر نراقيه عن كتب». وساعات من تشديد منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة في جنيف، مارك لووك، على وجوب أن «تكون هناك سبل للتعامل مع هذه المشكلة، بحيث لا تتحول الأشهر القليلة المقبلة في إدلب إلى أسوأ كارثة إنسانية،

لشن هجوم وشيك، وكثفت في الأيام الأخيرة، بمشاركة طائرات روسية، ضرباتها الجوية على مناطق عدة في المحافظة، وجيوب محاذية لها، تشكل المعقل الأخير للفصائل «الجهادية» والمعارضة في سوريا.

كان ديفيد سوانسون، المتحدث الإقليمي باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، قد قال لوكالة الصحافة الفرنسية: «نشعر بقلق

ونزح أكثر من 30 ألف شخص من محافظة إدلب ومحيطها منذ مطلع الشهر الحالي، مع تصعيد دمشق وحليفاتها موسكو القصف على محيطها موسكو لأن تشهد، وفق الأمم المتحدة، «أسوأ كارثة إنسانية» في القرن الحادي والعشرين جراء هجوم وشيك عليها.

وترسل قوات النظام السوري منذ أسابيع تعزيزات عسكرية إلى إدلب ومحيطها، تمهيداً

بالصواريخ التي تحمل قنابل عنقودية، مما أدى إلى تدمير أجزاء منها». وتشمل التعليق مدارس عدة في ريف إدلب، وقال مسؤول في التعليم: «يتمكننا استئناف الدوام حين نتأكد من توقف القصف على المنطقة بشكل كامل، لعدم تعريض حياة الطلاب للخطر، مع تعدد الطائرات الحربية قصف المنشآت المدنية والمدارس على وجه الخصوص».

لندن، «الشرق الأوسط» قررت مديرية التربية والتعليم في محافظة إدلب تعليق دوام المدارس في مدينتي حسان شيخون ومعره النعمان بسبب القصف المستمر من قوات النظام السوري والجيش الروسي. وكانت المديرية قد قالت في بيان: «قرار تعليق الدوام جاء نتيجة استهداف الطيران الروسي والحربي لمدرسة جيش



## وقعوه وهم يعرفون أنه قد يجب دولة أو كارثة

# اتفاق أوسلو... دولة فلسطينية عاقلة في «المعبر المؤقت»

رام الله، كفاح زيون

لقد أراد الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات (أبو عمار)، باعتباره الوحيد الذي كان يمكن أن يوقع على اتفاق أوسلو، في ذلك الوقت، وفي مثل تلك الظروف، أن يكون الاتفاق بكل ما له وما عليه، معبراً مؤقتاً للدولة الفلسطينية المستقلة. لكن بعد 25 عاماً على توقيع الاتفاق الشهير، يتضح أن الجميع علق هناك، في معبر بلا مخرج. منذ البداية، لم يصف أي مسؤول فلسطيني حتى عرفات نفسه، الاتفاق بأنه جيد، لكنهم كانوا يقولون إنه ممر إجباري وضروري، قرب الفلسطينيين من حلم الاستقلال بعدما كانوا مشردين في الدول الأخرى، فرصته ظروف معقدة، وخلافات مع دول عربية وحرب الخليج التي غيرت المنطقة، وربما حسابات خاطئة.

عرفات والرئيس الفلسطيني الحالي محمود عباس وآخرون، كانوا يعرفون جيداً أنه قد يكون اتفاقاً جيداً وقد يكون كارثياً. وحين أراد عباس، وهو مهندس الاتفاق، شرح تفاصيله أمام المجلس المركزي عام 1993 قال إن الاتفاق سيكون معبراً إلى الدولة أو الكارثة.

وعباس نفسه، هو الذي قال لاحقاً، إن كل بند في الاتفاق يحتاج إلى اتفاق، لكن يجب أن تكون أوقية كي يكون الاتفاق لنا وليس علينا.

واتفاق أوسلو هو «اتفاق إعلان المبادئ - حول ترتيبات الحكومة الذاتية الفلسطينية»، وتم توقيعها في 13 سبتمبر (أيلول) 1993 وكان يفترض أن يكون مؤقتاً ينتهي بإقامة دولة فلسطينية بعد 5 سنوات من توقيعها، أي في عام 1998 لكن الاتفاق جرى خلفه اتفاقات كثيرة منه أسوأ وأكثر تعقيداً، ولم تقرب أي منها الفلسطينيين إلى دولتهم قديم أمثله.

نص الاتفاق الشهير على انسحاب القوات الإسرائيلية على مراحل من الضفة الغربية وقطاع غزة، وعلى إنشاء «سلطة حكم ذاتي فلسطينية مؤقتة» لمرحلة انتقالية تستغرق خمس سنوات، على أن تُنوّج بتسوية دائمة بناء على القرار رقم 242 والقرار رقم 338. وتم الاتفاق على أن تبدأ فترة السنوات الخمس الانتقالية عند انسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا،

اتفاقات أوسلو: إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية تقران بكونهما شريكين في التفاوض



انسحاب إسرائيل من غزة وأريحا: إسرائيل توافق على الانسحاب من 70% من قطاع غزة



خريطة الطريق: الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والأمم المتحدة وروسيا تضع خطة سلام: إنهاء العنف من الجانب الفلسطيني. تجسيد الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية، وإقامة دولة فلسطينية بحلول عام 2005

يبلغها مفاوضات الوضع الدائم بين حكومة إسرائيل وممثلي الشعب الفلسطيني في أقرب وقت ممكن، وبما لا يتعدى بداية السنة الثالثة من الفترة الانتقالية، على أن تغطي هذه المفاوضات القضايا المتبقية، والمستوطنات، والترتيبات الأمنية، والحقوق، والعلاقات والتعاون مع جيران آخرين، ومسائل أخرى ذات اهتمام مشترك. وفي بنود لاحقة، جاء أنه سيراجع الطرفان، بشكل مشترك، القوانين والأوامر العسكرية السارية المفعول في المجالات المتبقية.

ومتخض الاتفاق، كذلك، عن تشكيل لجنة الارتباط المشتركة الإسرائيلية - الفلسطينية من أجل معالجة القضايا التي تتطلب التنسيق وقضايا أخرى ذات اهتمام مشترك، والمنازعات، وتطرق الاتفاق إلى التعاون الإسرائيلي الفلسطيني في المجالات الاقتصادية كذلك.

يتضح من النص، لماذا قال عرفات لكودار من حركة فتح بعد توقيع الاتفاق، أن لا ينزلوا عن الجبل، ولأن النتائج تعرف بخواتمها، فإن أي دولة فلسطينية بعد 25 عاماً، لم تقم بل إن سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية تحولت إلى كاتونات مقسمة ومستباحة، يملأها المستوطنون الذي تضاعفوا مرات، ويعزوها الجنود ليل نهار.

وباختصار شديد، لقد اختزل الإسرائيليون الاتفاق بالتنسيق الأمني على الأرض. واليوم لا يمكن الحكم بشكل مطلق على الاتفاق، لأن لا أحد يعرف كيف كان سيكون الوضع لو لم يوقع؟ ويقول موقعه، إن كان اتفاقاً مرحلياً مهما للغاية، لأنه وضع الفلسطينيين على الطريق إلى الدولة. لكنهم يقررون أنه كان مليئاً بالأخطاء، وفي نهاية

أقاموا سلطة تدبير شؤونهم كلها تقريباً، فكانت سلطة فاشلة بكل المقاييس، تحولت إلى «عائلة الإرهاب»، وقال بيان المجلس «عندما انسحبنا من قطاع غزة اختاروا سلطة (حماس)، التي لا تكترت لأحوالهم المعيشية. وبدلاً من ذلك تهتم بنشر الأسلحة وبناء الأنفاق العسكرية». وأضاف مجلس المستوطنات، إن «اتفاقاً أوسلو لم تعد قائمة اليوم». واستخلص، بأن المستوطنات «هي الحل». وأنها «الفتاح لتحريك الهدوء وتطور المنطقة». فالغرب يراي المجلس «يستطيعون العيش في المكان من دون دولة. لم تعد

القيادات المؤمنة بأوسلو لا صوت لها وتشكو تبعات سياسة اليمين

هناك مناطق (1) و(ب) و(ج)، وعلى إسرائيل أن تدخل كل المناطق. وينبغي أن نجدليات، بالمعلومات عن حدود قدرتنا على التحمل كي لا يتم تكرار التجربة. محظور توسيع الإدارة الذاتية للسلطة ومحظور تحويلها إلى دولة. بل يجب سحب مسؤولية الأمن من السلطة في المنطقة (1). وينبغي أن لا ينسى أحد أن منذ حرب 1967 وحتى أوسلو، قتل 415 إسرائيلياً، ومنذ أوسلو قتل 1700 إسرائيلياً. فمع سلام كهذا، لا تحتاج إلى أعداء». ونشرت منظمة «قيادة يهودية، اليمينية، دراسة جاء فيها، إن اتفاقيات أوسلو تسببت بخسائر كبيرة لإسرائيل، على النحو التالي: 88 مليار شيقل (الدولار يساوي 3,6 شيقل) تحويلات للسلطة الفلسطينية، 37 ملياراً زيادة ميزانية الشبكات (جهاز الخابريات العامة)، 300 مليار زيادة موازنة الجيش، 112 ملياراً زيادة مصاريف وزارة الأمن الداخلي وسرقة السيارات، 220 ملياراً مصاريف وضع حراس في الأماكن العامة والمطاعم والبنوك، وغيرها من الخسائر التي تم استهدافها بالعمليات المسلحة، 4,7 مليار بناء الجدار العازل، 12 ملياراً تعويضات دفعت لدوي العائلات الكلى، 150 ملياراً خسائر إسرائيل من السياحة في فترات العمليات، 9,5 ملياراً خسائر قطاع غزة من هذه الاتفاقيات. يجب أن

## ربع قرن على اتفاق أوسلو

كامب ديفيد: تعثرت المفاوضات بسبب الوضع النهائي للقدس، وحق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين فقدوا بيوتهم عام 1948



الهجوم على غزة: الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة دفعت السلطة الفلسطينية إلى الانسحاب من مفاوضات أنابوليس

واشنطن: محادثات مباشرة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو



تغير سياسة الولايات المتحدة: إدارة الرئيس ترمب تضع حداً لحل الدولتين باعتبارها بالقدس عاصمة لإسرائيل، وإلغاء ملايين الدولارات التي تقدمها للفلسطينيين كمنح.

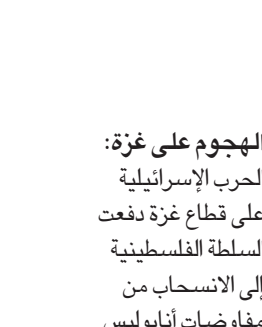
الولايات المتحدة: تقود المحادثات: بدأت الولايات المتحدة محادثات مباشرة ل9 أشهر لإنقاذ عملية السلام، وفشلت المحادثات بسبب تصاعد بناء المستوطنات

لكنه يرى أن ذلك يجب أن يتم في ظل تجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض، أي بمعنى آخر، تشييع أوسلو. وليس عريقات فقط، بل كل الذين شاركوا في اتفاق أوسلو، يعتقدون أن الوقت حان لتشيعه. وقد اعترفت حنان عشريناوي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وهي مفاوضة رئيسية خلال سنوات، أن أكثر ما أزعجها آنذاك، هو الاتفاق نفسه. وقالت إسرائيل أنه تم تفنيد الاتفاق، والاستمرار في فرض حقائق على الأرض دمرت الاتفاق بالكامل.

ويؤمن عريقات اليوم بعد 25 عاماً على توقيع الاتفاق، أنه يمكن تصحيح الخطأ الرئيسي، بتعليق الاعتراف الفلسطيني بإسرائيل إلى حين اعترافها بالدولة الفلسطينية.

## ربع قرن على اتفاق أوسلو

كامب ديفيد: تعثرت المفاوضات بسبب الوضع النهائي للقدس، وحق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين فقدوا بيوتهم عام 1948



الهجوم على غزة: الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة دفعت السلطة الفلسطينية إلى الانسحاب من مفاوضات أنابوليس

واشنطن: محادثات مباشرة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

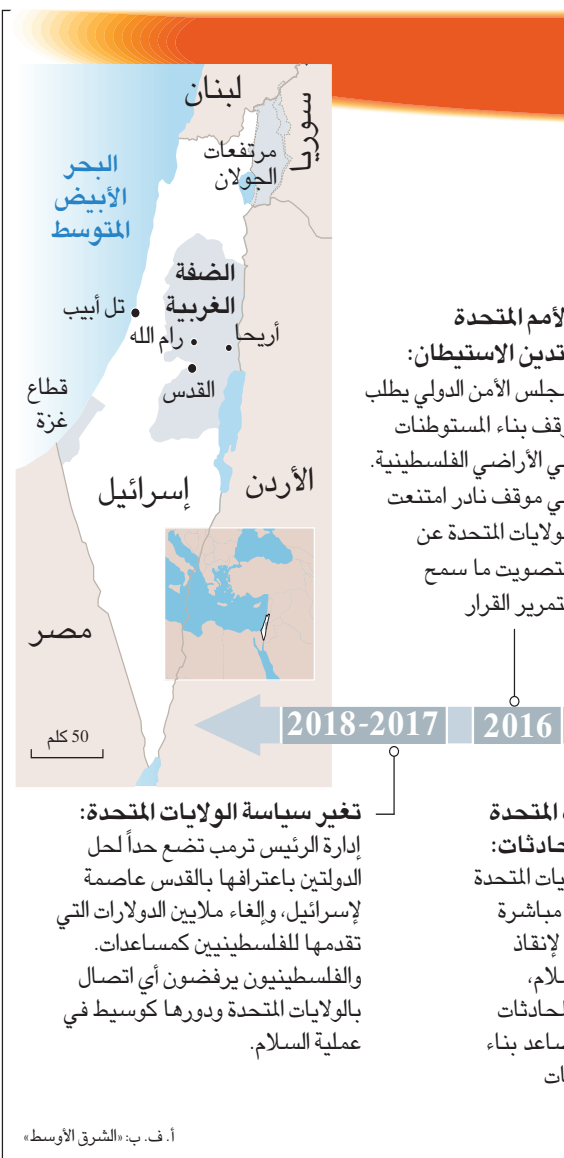


تغير سياسة الولايات المتحدة: إدارة الرئيس ترمب تضع حداً لحل الدولتين باعتبارها بالقدس عاصمة لإسرائيل، وإلغاء ملايين الدولارات التي تقدمها للفلسطينيين كمنح.

الولايات المتحدة: تقود المحادثات: بدأت الولايات المتحدة محادثات مباشرة ل9 أشهر لإنقاذ عملية السلام، وفشلت المحادثات بسبب تصاعد بناء المستوطنات

لكنه يرى أن ذلك يجب أن يتم في ظل تجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض، أي بمعنى آخر، تشييع أوسلو. وليس عريقات فقط، بل كل الذين شاركوا في اتفاق أوسلو، يعتقدون أن الوقت حان لتشيعه. وقد اعترفت حنان عشريناوي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وهي مفاوضة رئيسية خلال سنوات، أن أكثر ما أزعجها آنذاك، هو الاتفاق نفسه. وقالت إسرائيل أنه تم تفنيد الاتفاق، والاستمرار في فرض حقائق على الأرض دمرت الاتفاق بالكامل.

ويؤمن عريقات اليوم بعد 25 عاماً على توقيع الاتفاق، أنه يمكن تصحيح الخطأ الرئيسي، بتعليق الاعتراف الفلسطيني بإسرائيل إلى حين اعترافها بالدولة الفلسطينية.



في الجمعية العامة الشهر الحالي، أو على أبعد تقدير، في اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني الشهر المقبل.

والاجتماع المنتظر هو الثاني خلال شهرين، ويريد عباس منه طوي صفحة أوسلو وإقامة الدولة الفلسطينية، حتى لو كانت دولة تحت الاحتلال. ولمح عريقات إلى ذلك بقوله، إن الوضع الراهن يجب أن ينتهي بالعمل. وأضاف: «إسرائيل تريد من أوسلو أن تبقى الدولة الفلسطينية، وأنه لا بد من التصرف، على الأقل، على أساس أن أوسلو غير موجود، بعدما قتلته الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة التي يجب أن تتحمل المسؤولية عن جرميتها، وذلك على طريق إلغائه رسمياً.

هذا الإلغاء هو ما يخطط له عباس الآن. لكن مسؤولين شاركوا في أوسلو يعتقدون أنه لا يمكن التخلص من أوسلو أبداً. بل يمكن التخلص من نقاط فيه، أو تعديل اتفاقات تابعة له، أو إنتاج اتفاق جديد مبني عليه. ويبقى أوسلو الخنجر الذي يلعه الفلسطينيون.

## نتنياهو يريد حرباً دبلوماسية وأمنية تنهي حلم الحركة الوطنية الفلسطينية

# 7 آلاف قتيل فلسطيني و800 ألف مستوطن يلقون الطريق إلى حل الدولتين

تل أبيب، نظير مجلي

مع أن اليمين الإسرائيلي الحاكم، نجح في إطلاق رصاصه القتل على ما تبقى من بنود تحتاج إلى تطبيق في «اتفاقيات أوسلو»، وتمكن من وضع عراقيل جمة في طريق تسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، في مقدمتها مضاعفة عدد المستوطنين أربع مرات (من 100 ألف مستوطن سنة 1992، أي قبل أوسلو، إلى 400 ألف اليوم)، فقد احتفل بالذكرى المؤهبة الخامسة والعشرين ليوذم الاتفاقية، شاكياً من أنها ما زالت تلحق أضراراً بمصالح إسرائيل، ويطلب بإلغائها.

وبالمقابل، لا يسمع في أوساط المجتمع الإسرائيلي صوت القيادات السياسية التي ما زالت تؤمن بمبادئ تلك الاتفاقيات. وهي تشكو تبعات سياسة اليمين على عملية السلام ومستقبل الأجيال القادمة، وتقول بأن استمرار الوضع الحالي سيؤدي إلى تحول اليهود إلى أقلية في دولتهم. لكن هذا التبرار، لا ينجح في وضع قضية السلام على أجندة المجتمع، ويبدو عاجزاً كسولاً، وحتى نائماً في هذا المجال، لدرجة أن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، لم يعد يشعر بوجود معارضة. لقد تجاهل نتنياهو، في جلسة حكومته، أمس (الأربعاء)، الوبيل الفضي لاتفاقيات أوسلو، واختار

الترحيب بقرار الإدارة الأميركية إغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في إسرائيل، واعترفت بموجج تلك الاتفاقيات، ومنظمة التحرير الدائرة ويحتفي بالضربة الأميركية المعنوية للمنظمة وما تمثله.

لكن مجلس المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، حليف نتنياهو في الحكم، لم يتجاهل المناسبة، وأصدر بياناً خاصاً ذكر فيه الجمهور بأن اتفاقيات أوسلو مرت باكثرية ضئيلة في حينها (61 مؤيداً مقابل 51 معارضاً

في البرلمان الإسرائيلي)، و«سمعت الشعب اليهودي ومزقته إرباً»، واعتبرها «أسوأ اتفاقيات وقعت في إسرائيل عبر تاريخها». و«تبع فيها دولتهم. لكن هذا التبرار، لا ينجح في وضع قضية السلام على أجندة المجتمع، ويبدو عاجزاً كسولاً، وحتى نائماً في هذا المجال، لدرجة أن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، لم يعد يشعر بوجود معارضة. لقد تجاهل نتنياهو، في جلسة حكومته، أمس (الأربعاء)، الوبيل الفضي لاتفاقيات أوسلو، واختار

هناك مناطق (1) و(ب) و(ج)، وعلى إسرائيل أن تدخل كل المناطق. وينبغي أن نجدليات، بالمعلومات عن حدود قدرتنا على التحمل كي لا يتم تكرار التجربة. محظور توسيع الإدارة الذاتية للسلطة ومحظور تحويلها إلى دولة. بل يجب سحب مسؤولية الأمن من السلطة في المنطقة (1). وينبغي أن لا ينسى أحد أن منذ حرب 1967 وحتى أوسلو، قتل 415 إسرائيلياً، ومنذ أوسلو قتل 1700 إسرائيلياً. فمع سلام كهذا، لا تحتاج إلى أعداء». ونشرت منظمة «قيادة يهودية، اليمينية، دراسة جاء فيها، إن اتفاقيات أوسلو تسببت بخسائر كبيرة لإسرائيل، على النحو التالي: 88 مليار شيقل (الدولار يساوي 3,6 شيقل) تحويلات للسلطة الفلسطينية، 37 ملياراً زيادة ميزانية الشبكات (جهاز الخابريات العامة)، 300 مليار زيادة موازنة الجيش، 112 ملياراً زيادة مصاريف وزارة الأمن الداخلي وسرقة السيارات، 220 ملياراً مصاريف وضع حراس في الأماكن العامة والمطاعم والبنوك، وغيرها من الخسائر التي تم استهدافها بالعمليات المسلحة، 4,7 مليار بناء الجدار العازل، 12 ملياراً تعويضات دفعت لدوي العائلات الكلى، 150 ملياراً خسائر إسرائيل من السياحة في فترات العمليات، 9,5 ملياراً خسائر قطاع غزة من هذه الاتفاقيات. يجب أن

## ربع قرن على اتفاق أوسلو

كامب ديفيد: تعثرت المفاوضات بسبب الوضع النهائي للقدس، وحق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين فقدوا بيوتهم عام 1948



الهجوم على غزة: الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة دفعت السلطة الفلسطينية إلى الانسحاب من مفاوضات أنابوليس

واشنطن: محادثات مباشرة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو



تغير سياسة الولايات المتحدة: إدارة الرئيس ترمب تضع حداً لحل الدولتين باعتبارها بالقدس عاصمة لإسرائيل، وإلغاء ملايين الدولارات التي تقدمها للفلسطينيين كمنح.

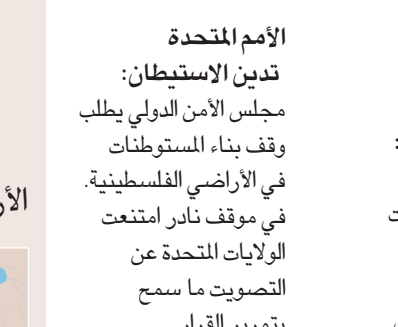
الولايات المتحدة: تقود المحادثات: بدأت الولايات المتحدة محادثات مباشرة ل9 أشهر لإنقاذ عملية السلام، وفشلت المحادثات بسبب تصاعد بناء المستوطنات

لكنه يرى أن ذلك يجب أن يتم في ظل تجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض، أي بمعنى آخر، تشييع أوسلو. وليس عريقات فقط، بل كل الذين شاركوا في اتفاق أوسلو، يعتقدون أن الوقت حان لتشيعه. وقد اعترفت حنان عشريناوي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وهي مفاوضة رئيسية خلال سنوات، أن أكثر ما أزعجها آنذاك، هو الاتفاق نفسه. وقالت إسرائيل أنه تم تفنيد الاتفاق، والاستمرار في فرض حقائق على الأرض دمرت الاتفاق بالكامل.

ويؤمن عريقات اليوم بعد 25 عاماً على توقيع الاتفاق، أنه يمكن تصحيح الخطأ الرئيسي، بتعليق الاعتراف الفلسطيني بإسرائيل إلى حين اعترافها بالدولة الفلسطينية.

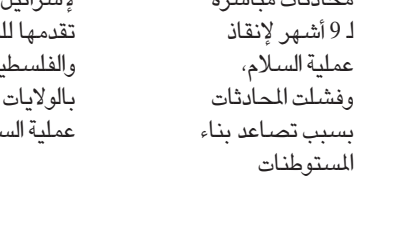
## ربع قرن على اتفاق أوسلو

كامب ديفيد: تعثرت المفاوضات بسبب الوضع النهائي للقدس، وحق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين فقدوا بيوتهم عام 1948



الهجوم على غزة: الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة دفعت السلطة الفلسطينية إلى الانسحاب من مفاوضات أنابوليس

واشنطن: محادثات مباشرة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو



تغير سياسة الولايات المتحدة: إدارة الرئيس ترمب تضع حداً لحل الدولتين باعتبارها بالقدس عاصمة لإسرائيل، وإلغاء ملايين الدولارات التي تقدمها للفلسطينيين كمنح.

الولايات المتحدة: تقود المحادثات: بدأت الولايات المتحدة محادثات مباشرة ل9 أشهر لإنقاذ عملية السلام، وفشلت المحادثات بسبب تصاعد بناء المستوطنات

لكنه يرى أن ذلك يجب أن يتم في ظل تجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض، أي بمعنى آخر، تشييع أوسلو. وليس عريقات فقط، بل كل الذين شاركوا في اتفاق أوسلو، يعتقدون أن الوقت حان لتشيعه. وقد اعترفت حنان عشريناوي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وهي مفاوضة رئيسية خلال سنوات، أن أكثر ما أزعجها آنذاك، هو الاتفاق نفسه. وقالت إسرائيل أنه تم تفنيد الاتفاق، والاستمرار في فرض حقائق على الأرض دمرت الاتفاق بالكامل.

ويؤمن عريقات اليوم بعد 25 عاماً على توقيع الاتفاق، أنه يمكن تصحيح الخطأ الرئيسي، بتعليق الاعتراف الفلسطيني بإسرائيل إلى حين اعترافها بالدولة الفلسطينية.

## نتنياهو يريد حرباً دبلوماسية وأمنية تنهي حلم الحركة الوطنية الفلسطينية

# 7 آلاف قتيل فلسطيني و800 ألف مستوطن يلقون الطريق إلى حل الدولتين

بسيطة وواضحة، حسب عدد كبير من الإسرائيليين، كانت قد ترسخت: في كل مرة تنسحب فيها إسرائيل من منطقة صغيرة تستحوط إلى خشبة قفز مستقبلياً لعمليات إرهابية ضدها.»

ويتطرق هرتيل إلى الدور الإسرائيلي في إيشال أوسلو فيقول «لقد كان لفشل أوسلو بالطبع مساهمة إسرائيلية بارزة. فأيضاً عندما سارت الأمور بشكل جيد، لم تسارع إسرائيل إلى التقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين، وطوال الوقت واصلت إسرائيل استيطان الضفة والأحياء المقدسية شرق الخط الأخضر

أوري سفير، اليمين يحارب الاتفاقيات لأنها أحدثت تحولاً يتناقض مع عقيدته التي تلحد الحروب. فاليمين يؤمن بضرورة الحفاظ على أرض إسرائيل كلها، بما فيها الضفة الشرقية للاردن، ونحن جئنا بحل يؤدي لقيام دولة فلسطينية. هو لم ينجح في وضع قضية السلام على أجندة المجتمع، ويبدو عاجزاً كسولاً، وحتى نائماً في هذا المجال، لدرجة أن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، لم يعد يشعر بوجود معارضة. لقد تجاهل نتنياهو، في جلسة حكومته، أمس (الأربعاء)، الوبيل الفضي لاتفاقيات أوسلو، واختار

من توقيع الاتفاق الأول. لكن العمليات الانتحارية تفاقمت، «ومن هنا فصاعداً، لا يوجد زعيم إسرائيلي يثق بحلم أوسلو بدرجة تمكن من التقدم نحو اتفاق دائم. بنيامين نتنياهو انسحب من مناطق في الضفة تحت ضغط أميركا، في اتفاق الخليل وفي اتفاق واي (الامر الذي يحاول أن يتم نسيانه الآن)، انسحب إريئيل شارون بشكل أحادي الجانب من قطاع غزة ومن شمال السامرة. لكن مسيرة أوسلو نفسها تجمدت، حدث هذا بالأساس لأن معاداة

جغرافي للدولة الفلسطينية

جغرافي للدولة الفلسطينية





### القوات الأفغانية تحبط هجوماً بشاحنة كبيرة مليئة بالمتفجرات

## «طالبان» تصعد ميدانياً ضد كابل وتتوقع جولة حوار مع واشنطن

إسلام آباد، جمال إسماعيل

أعلنت حركة طالبان، أمس، أن قواتها تمكنت من مهاجمة عدد من المراكز الأمنية في مديرية سنغ إتيش في ولاية بادغيت شمال غربي أفغانستان، واستخدمت الأسلحة الثقيلة والمتوسطة في الاشتباكات التي استمرت أكثر من ساعتين، وأسفرت عن سقوط أربعة مراكز أمنية حكومية بيد قوات «طالبان».

كما شنت قوات «طالبان» هجمات على عدد من مراكز المراقبة ونقاط التفطيش على طريق قندهار - هلمند جنوب أفغانستان. وحسب بيان للحركة، فإن ثمانية من الجنود الحكوميين لقوا مصرعهم في الاشتباكات وتم تدمير ناقلة جنود مصفحة، فيما أصيب أحد أفراد الحركة.

وتزامنت هذه الاشتباكات مع أخرى مماثلة بين «طالبان» والقوات الحكومية في منطقة نوي بول في ولاية فراه غرب أفغانستان.

وكانت «طالبان» أصدرت شريطاً مصوراً عن عمليات مقاتليها في مديرية غازي آباد وهجمات على مراكز تابعة للقوات الحكومية، إضافة إلى شريط آخر حول عمليات الحركة في ولاية زابل جنوب شرقي أفغانستان، تظهر فيه تقدم قواتها في هذه المناطق، إضافة إلى إصدارها شريطاً ثالثاً حول معارك قواتها في مديرية قرياب في ولاية غزني، حيث استولت الحركة على كميات كبيرة من الأسلحة. في غضون ذلك، أعلنت الحكومة الأفغانية إحباط محاولة تفجير شاحنة كبيرة معبأة بالمتفجرات في ولاية بكتيا شرق أفغانستان، وقال بيان للاستخبارات الأفغانية إن الشاحنة تم توقيفها في مديرية أرغو، وإن الاستخبارات الأفغانية



مكان تفجير انتحاري استهدف مظاهرة في نجرهار أول من أمس وحصد عشرات القتلى (إبأ)

عثرت داخلها على 65 كيساً من «نيترات الأمونيا» المستخدمة في التفجيرات، وإن الشاحنة كانت متوجهة من جنوب وزيرستان إلى ولاية غزني. وجاء الإعلان عن توقيف الشاحنة المحملة بالمتفجرات بعد قول القوات الأميركية الخاصة إنها أبطلت محاولة من «طالبان» لتفجير شاحنة مفخخة ضد القوات الأميركية في قندهار. وقال بيان صادر عن القوات الخاصة الأفغانية إنها تلقت نصائح من القوات الخاصة الأميركية لنش غارة على مجمع لـ«طالبان» في مديرية ميوند في ولاية قندهار قبل أكثر من أسبوع، وإن القوات الخاصة الأفغانية تمكنت من قتل 14 من مسلحي الحركة، وأسرت 5 آخرين، وفجرت شاحنة مليئة

بالتفجرات والأسلحة. وحسب المعلومات المستعاة من العملية، فإن مقاتلي «طالبان» كانوا يستخدمون مديرية ميوند للتخطيط لعمليات ضد القوات الأميركية والأفغانية في قندهار. ونقلت وكالة «خاما بريس» عن العميد في الجيش الأميركي أوتو ليلر قوله إن «إشغال محطات (طالبان) لشحن هجمات يظهر زيادة قدرة القوات الأفغانية على مواجهة مسلحي الحركة». وكان الجيش الأفغاني تحدث عن قتله وإصابته 95 من مسلحي «طالبان» في ولاية بكتيا شرق أفغانستان. وقال بيان صادر عن الجيش الأفغاني إن قتلى الحركة سقطوا في مديرية زرمست، وإن قوات الجيش قتلت 35 في عمليات

بمنطقة تشونوا في مديرية زرمست، وأضاف البيان أن 60 من مقاتلي «طالبان» أصيبوا بجروح أثناء عمليات الجيش الأفغاني في المنطقة. في الوقت ذاته، فقد قصفت القوات الأميركية مديرية نوا في ولاية غزني ما أدى إلى مقتل 17 من المسلحين، حسب بيان للجيش الأفغاني. وقال البيان إن الغارات الأميركية كانت في محيط قرية جمال، وإن عدداً من المسلحين أصيبوا في الغارات. وارتفع عدد ضحايا التفجير الانتحاري الذي وقع نهار الثلاثاء في مدينة جلال آباد، ليصل إلى 69 قتيلاً، حسب الإحصاءات الرسمية، فيما وصل عدد الجرحى والمصابين إلى أكثر من 160 آخرين. ودانت حركة طالبان

بمنطقة تشونوا في مديرية زرمست، وأضاف البيان أن 60 من مقاتلي «طالبان» أصيبوا بجروح أثناء عمليات الجيش الأفغاني في المنطقة. في الوقت ذاته، فقد قصفت القوات الأميركية مديرية نوا في ولاية غزني ما أدى إلى مقتل 17 من المسلحين، حسب بيان للجيش الأفغاني. وقال البيان إن الغارات الأميركية كانت في محيط قرية جمال، وإن عدداً من المسلحين أصيبوا في الغارات. وارتفع عدد ضحايا التفجير الانتحاري الذي وقع نهار الثلاثاء في مدينة جلال آباد، ليصل إلى 69 قتيلاً، حسب الإحصاءات الرسمية، فيما وصل عدد الجرحى والمصابين إلى أكثر من 160 آخرين. ودانت حركة طالبان

من دخولها، كما منعت السكان المحليين من الوقوف على أسطح منازلهم أثناء مسيرات عاشوراء. ومن المتوقع وقف خدمات شركات الجوال في العديد من المدن الباكستانية يوم التاسع والعاشر من الشهر الهجري الحالي في محاولة من السلطات لمنع أي تواصل بين أي مهاجمين أو انتحاريين وقياداتهم التي تقول الحكومة الباكستانية إنها موجودة في الأراضي الأفغانية.

#### جولة محادثات

إلى ذلك، أفادت تقارير أن حركة طالبان تعد لجولة جديدة من المحادثات مع مسؤولين أميركيين بعد الجولة السابقة في شهر يوليو (تموز) الماضي، بين نائبة مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون جنوب ووسط آسيا وأعضاء في المكتب السياسي للحركة في الدوحة. ويتوقع أن يبحث وفد «طالبان» تبادلاً للاسرى مع الجانب الأميركي، كما أن اللقاءات المقبلة ستحدد مستقبل الحوار بين الطرفين، وما إذا كانت الولايات المتحدة جادة في المفاوضات مع الحركة، حسب قول مسؤول فيها، أشار إلى أنها ستضع قائمة بأسماء العديد من أسراها في عدد من السجون الأفغانية، وإن تم الإفراج عنهم فإنها ستعطي جلسات حوار جديدة. ولم يؤكد المسؤولون الأفغان والأميركيين إمكانية البدء بمفاوضات جديدة بعد أكثر من شهر من المفاوضات مع الحركة. وكان وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، قال الأسبوع الماضي إن زلماي خليل زاد الذي عين مبعوثاً خاصاً لأفغانستان، سيساعد الخارجية الأميركية في جهودها الرامية إلى تحقيق مصالحة أفغانية.

قام الرجل بتصنيع القنابل بعد الاستعانة بتعليمات من على شبكة الإنترنت. ويشار إلى أن الرجل لم يكن لديه سجل إجرامي وقت اعتقاله في أكتوبر (تشرين الأول) 2016.

## مطلق النار على بن لادن؛ قد يكون أسوأ ما فعلته في حياته



لندن، «الشرق الأوسط»

اعتبر العضو السابق في مشاة البحرية الأميركية روبرت أونيل، الذي يزعم أنه قتل أسامة بن لادن، أن ذلك ربما يكون أسوأ ما فعله في حياته. وأوضح أونيل الذي كان جزءاً من فريق النخبة العسكري الأميركي الذي قتل بالرصاصة زعيم «القاعدة» في مجمع في أبوت آباد في باكستان في مايو (أيار) 2011، أنه يعتقد أن طريقة محاربة الأيديولوجيات المتطرفة من خلال التعليم، بدلاً من حلقة العنف.

والجندي الأميركي السابق خلال حديثه التلفزيوني (أي تي في) خلال التعليم، ثمة أيديولوجية هناك تريد أن تجعلنا أقل أمناً. وتساءل: «هل هذا أسوأ شيء قمتم به أو أفضل شيء قمتم به؟ لست متأكد من الإجابة بعد». وخلص أونيل إلى القول: «من العار أن نعيش على هذا النحو، نحن لسنا خائفين من ذلك، فقط على هذا الطفل المسكين لا علاقة له بالأسر، أدركت أن هذا لم ينته ولا أتمنى إلا يرى أحد هذه الأشياء». ومضى يقول: «كان نوعاً من الإبراك أننا لن تكسب هذه الحرب من خلال الرصاص والقنابل ولكن من خطابات.

وقال العسكري البالغ من العمر 42 عاماً في حديث أمس في الذكرى الـ17 لهجمات 11 سبتمبر (أيلول) في نيويورك وواشنطن، لبرنامج «صباح الخير بريطانيا» في شبكة «أي تي في» أنه أدرك ذلك بعد رؤية طفل بن لادن الذي بلغ من العمر عامين آنذاك، إلى جانب جثة والده خلال العملية. وزاد: «أنا أب واعتقد أن هذا الطفل المسكين لا علاقة له بالأسر، أدركت أن هذا لم ينته ولا أتمنى إلا يرى أحد هذه الأشياء». ومضى يقول: «كان نوعاً من الإبراك أننا لن تكسب هذه الحرب من خلال الرصاص والقنابل ولكن من خطابات.

## ترمب تفاخر غداً (11 سبتمبر) بأستلاكه البرج الأطول في مناهاتن

وقال ترمب في مقابلة مع «بول ستريت 40» (برج ترمب) كان ثاني الأبراج طولاً في مركز مناهاتن، وسبق أن كان الأطول قبل بناء مركز التجارة العالمية، والآن هو الأطول من جديد». وأكد ترمب وجود نافذة في شقته تطل على البرجين التوأمين، مشيراً إلى أنه شاهد انفجاراً ضخماً. وتابع: «في الواقع لا أستطيع تصديق عيني، أنظر إلى مكان لم يبق فيه شيء. كل شيء دُمّر. يصعب تصديق ذلك».

لندن، «الشرق الأوسط» في الذكرى السنوية الـ17 لهجمات 11 سبتمبر 2001 في نيويورك، ذكرت صحيفة «إندبندنت» بتصريح أدلى به الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترمب بعد ساعات من انهيار البرجين التوأمين. وأوضحت الصحيفة أن الرئيس المستقبلي، بعد ساعات معدودة من حدوث الهجوم، أجرى مداخلة هاتفية مع قناة «بليو دبليو أو إن» التي تتخذ من نيويورك مقرها، حيث ذكر أن برجه «أصبح الآن الأطول في مناهاتن».

## المؤبد لرجل أدين بزرع قنبلة في بودابست

اسمه الأولي «إل جي بي»، بتهم تتعلق بالإرهاب والشروع في القتل، وعلى الرغم من صدور الحكم، لم يتضح بعد دافع المهاجم الذي سحب أقواله الأولى بأنه هاجم رجال الشرطة للاستيلاء على مسدساتهم، وهو ما لم يفعله في النهاية. بعد ذلك، تحدث بغموض عن قوى ظلامية أجبرته على فعل أشياء منذ الطفولة. وخلص الخبراء إلى أنه لائق عقلياً للخضوع للمحاكمة بعد إجراء تقييم لقواه العقلية. وقد زرع الرجل القنبلة في العاصمة المجرية في 24 سبتمبر (أيلول) 2016، مما أسفر عن إصابة سيدة ورجل من أفراد الشرطة. وقد

عامين؛ مما أسفر عن إصابة اثنين من أفراد الشرطة. وأفادت وكالة «إم تي أي» المجرية، بأن محكمة البلدية خلصت إلى إدانة الرجل البالغ من العمر 25 عاماً، وعرف بحروف

## الأردن: أحكام بالسجن ضد 6 إرهابيين بينهم 4 متهمين بالترويج لـ«داعش»

عمان، محمد الدعمة



قوات مكافحة الإرهاب في السلط بعد هجوم إرهابي الشهر الماضي (رويترز)

ووجهت المحكمة للمتهمين تهم المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية، والقيام بأعمال إرهابية باستخدام الأسلحة، وحيازة أسلحة بقصد استخدامها للقيام بأعمال إرهابية. وفي التفاصيل أصدرت المحكمة حكماً على 3 متهمين بالترويج لـ«عصابة داعش» الإرهابية بالسجن 5 سنوات، وحكمت على المتهم الرابع بالسجن 4 سنوات. كما أصدرت المحكمة حكماً على متهم أدين بجناية ترويج مواد مخدرة ومؤثرات عقلية بالسجن 5 سنوات وغرامة 5 آلاف دينار.

وخفضت المحكمة حكماً على بائع مواد مخدرة من السجن 15 عاماً إلى 7 أعوام ونصف العام وغرامة 10 آلاف دينار. كما أصدرت المحكمة حكماً غايباً على 4 متهمين بتشكيل عصابة بقصد التحدي على الناس وحيازة أسلحة بقصد استعمالها على وجه غير مشروع بالسجن 15 سنة.

أمس عدداً من الأحكام المشددة بحق أربعة متهمين بالانتماء إلى تنظيم داعش تراوحت بين السجن 4 أعوام و5 أعوام. كذلك، أصدرت المحكمة

بالفرار إلى مزرعة المتهم الثالث، وبملاحقتهم، تمكن رجال الأمن من العثور عليهم وقتل المتهم الثالث صاحب

## الصين: سيارة رباعية الدفع تصدم حشداً فتقتل 9 وتجرح 40

بكين، «الشرق الأوسط»

أعلن مسؤول صيني أمس، أن سيارة رباعية الدفع صدمت حشداً في ساحة عامة وسط الصين مساء أمس (الأربعاء)، ما أسفر عن مقتل 9 أشخاص على الأقل وإصابة أكثر من 40 آخرين بجروح. وأفادت وكالة «أسوشيتد برس» أن الشرطة ألقت القبض على سائق السيارة الحمراء التي اندفعت في اتجاه مجموعة

كبيرة من الناس في الساحة الرئيسية في مركز محافظة هونغونغ في مقاطعة هونان. ونقلت الوكالة عن مكتب الحكومة المحلية في مدينة هينجيانغ، المسؤول عن المعلومات والدعاية عبر الإنترنت، إعلانه أن نحو 46 شخصاً أصيبوا. ونشرت صحيفة «بيكين يوث ديلي» التي تصدر عن «رابطة شباب الحزب الشيوعي الحاكم» في حسابها الرسمي على المدونات الصغيرة، أن

الشرطة تحقق في الحادث، وسرت تهنات عن دافع إرهابي للحادث. وحددت الشرطة المشتبه به رجلاً صينياً يبلغ من العمر 54 عاماً يدعى يانغ تسانيون من المقاطعة نفسها. وقالت الصحيفة إنه كان قد سبق له أن قضى عدة أحكام بالسجن بتهمة ارتكاب جرائم بما في ذلك الحرق والاعتداء. ولم يرد مكتب الأمن العام في مقاطعة هونغونغ على الاستفسارات حول الحادث، في حين لم يؤكد مسؤول في

المكتب الحكومي للمقاطعة سوى عدد القتلى. وشهدت الصين هجمات عنيفة في الأماكن العامة في السنوات الأخيرة، بما في ذلك التفجيرات وحرائق في الحافلات والمباني، وأحياناً من قبل أشخاص يحاولون تسوية حسابات شخصية أو مظالم ضد المجتمع. كذلك، تُنسب الهجمات العرقية الأويغور الذين يستوطنون تركستان الشرقية وتغللت إليهم تنظيمات مثل «القاعدة» و«داعش».

وزارة التعليم  
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن  
عمادة الدراسات العليا

إلى جميع الطلاب الراغبين بإكمال الدراسات العليا

يسر عمادة الدراسات العليا بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن أن تعلن عن البدء باستقبال طلبات الالتحاق ببرامج الدراسات العليا أياً عبر الموقع الإلكتروني لعمادة الدراسات العليا على الرابط [www.kfupm.edu.sa/gs](http://www.kfupm.edu.sa/gs)

ابتداءً من تاريخ 1439/12/25 الموافق 2018/9/5 م، وتعيب بجمع الراغبين للالتحاق ببرامج الدراسات العليا تقديم طلباتهم عبر الموقع حسب الجدول التالي:

الفصل الدراسي	آخر موعد لتعبئة طلب الالتحاق الإلكتروني (Online Application)	آخر موعد لتسليم المستندات المطلوبة والتزكيات العلمية عبر الموقع الإلكتروني (Upload System)
الفصل الدراسي الثاني للعام 2018-2019	1440/1/16 الموافق 2018/9/26 م	1440/1/23 الموافق 2018/10/3 م
الفصل الدراسي الأول للعام 2020-2019	1440/6/7 الموافق 2019/2/13 م	1440/6/14 الموافق 2019/2/20 م

كما يسرنا الإعلان أنه سيتم البدء في استقبال طلبات القبول من الطالبات الراغبات بالالتحاق ببرامج الدراسات العليا في 26 يناير 2019 خلال دورة القبول للفصل الدراسي الأول 2019-2020م، على أن تبدأ الدراسة في سبتمبر 2019م، علماً أن برامج الدراسات العليا المتاحة للطالبات كما يلي:

دكتوراه في الرياضيات - ماجستير العلوم في الرياضيات - ماجستير العلوم في الإحصاء التطبيقي - دكتوراه في هندسة الكمبيوتر - ماجستير العلوم في هندسة الكمبيوتر - دكتوراه في علوم الكمبيوتر - ماجستير في علوم الكمبيوتر - ماجستير إدارة الأعمال.

كما يسرنا الإعلان عن استحداث برامج الدراسات العليا التالية للطلاب:

1. برامج ماجستير الهندسة (بدون رسالة) في كل من الهندسة الكهربائية، هندسة البترول والهندسة الصناعية.
2. برنامج ماجستير العلوم في علوم الحياة.

ونود أن نذكر بأن طلب الالتحاق الإلكتروني والمصوغات المطلوبة لإرفاقها مع الشروط الواجب توافرها في المتقدمين والمتقدمات للدراسات العليا متوافرة على موقع عمادة الدراسات العليا [kfupm.dgs](http://kfupm.dgs)

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بعمادة الدراسات العليا بإحدى الطرق التالية:

- عن طريق البريد الإلكتروني [gs-admissions@kfupm.edu.sa](mailto:gs-admissions@kfupm.edu.sa)
- زيارة مكتب القبول بعمادة الدراسات العليا ببنى غرفة 68 (231)

هاتف: 2800-13860-00966 فاكس: 2829-13860-00966  
العنوان البريدي: عمادة الدراسات العليا، ص. ب. 5055 الظهران 31261



## أوروبيان تعهد بمقاومة محاولات «إبتزاز» بلاده بروكسل تدرس معاقبة المجر لتهديدها «قيم الاتحاد»

ستراسبورغ، «الشرق الأوسط»  
سروها للنتيجة، وقالت إنها «مؤشر إيجابي على أن هذا البرلمان يتحمل مسؤولياته، ويريد التحرك». وكانت قد دعت زملاءها إلى عدم السماح للمجر بالإفلات، وقالت إن حكم أوروبيان «ينتهك القيم التي يقوم عليها الاتحاد الأوروبي». واستند التصويت إلى تقرير اشتمل على مخاوف حول استقلال القضاء، والفساد، وحرية التعبير، والحرية الأكاديمية، والحرية الدينية، وحقوق الأقليات واللجئين، في ظل حكم أوروبيان المستمر منذ 8 سنوات. ويعني التصويت اتخاذ الخطوات الأولى بموجب المادة السابعة من معاهدة الاتحاد الأوروبي، المعروفة في بروكسل باسم «الخيار النووي»، الذي يمكن أن يؤدي إلى حرمان المجر من حقوقها في التصويت في الاتحاد الأوروبي، ويمكن للحكومات الاتحاد الأوروبي الأخرى أن توقف أي خطوات إضافية. وقد حذرت بولندا من أنها قد تفعل ذلك.  
وفي كلمة مقتضبة أمام البرلمان، الثلاثاء، قال أوروبيان إن بلاده ستقاوم أي محاولات «لإبتزازها» لكي تلين موقفها المناهض للهجرة، الذي اعتبره هدف التحصيص، وأضاف: «المجر ستحمي حدودها، وتوقف الهجرة غير الشرعية، وتدافع عن حقوقها»، متهاماً النخبة في الاتحاد الأوروبي بالرغبة في معاقبة بودابست على موقفها المعادي للهجرة.

بعشرة آلاف عنصر إضافي من حرس الحدود الأوروبيين بحلول 2020.

وسيشكل هذا الهدف، إذا تحقق، تعزيزاً مهما للقوة الأوروبية الحالية التي تتألف من 1300 موظف وتساعد الدول الأعضاء على مراقبة حدودها. واقتُرحت المفوضية أيضاً تخصيص 2,2 مليار يورو في ميزانية الاتحاد للسنوات السبع المقبلة من أجل شراء وصيانة طائرات وسفن واليات مراقبة نقاط الدخول من أفريقيا والشرق الأوسط. وتضاعف التوتر أخيراً بين أعضاء الاتحاد إثر قرارات من إيطاليا التي تقودها الآن حكومة شعبية جديدة مناهضة للهجرة، بعدم استقبال سفن الإنقاذ التي تحمل مهاجرين أفارقة.

والتي يونكر، الذي انتهت ولايته في 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، رابع خطاب حالة اتحاد له في ولايته التي شهدت حدوث أزمة تلو الأخرى من تدفق اللاجئين، إلى الدين المرتفع، إلى بريكت، وقال يونكر إنه يحترم اختيار بريطانيا مغادرة الاتحاد، لكنه قوض جزءاً رئيسياً من خطة رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي للخروج من التكتل، محذراً لندن من أنها لا يمكن أن تتوقع أن تبقى في أجزاء من السوق الموحد بشكل اتفاقي. وأكد: «نحن (...) نطلب من الحكومة البريطانية أن تفهم أن الشخص الذي يترك الاتحاد لا يمكن أن يكون في نفس الوضع المميز كدولة عضو، إلا أنه رغب باقتراح ماي بشأن «شراكة طموحة جديدة» تستند إلى اتفاق تجارة حرة جديد.

## انتقد الاعتماد على الدولار لتسوية فواتير الطاقة... واقترح تعزيز دور اليورو كعملة احتياط يونكر يدعو الاتحاد الأوروبي للعب «دور أقوى» في العالم



رئيس المفوضية الأوروبية خلال إلقائه خطاباً في البرلمان الأوروبي بستراسبورغ أمس (أ.ب)

وشعبية في عدد من الدول، ومن الممكن أن تفتح الانتخابات الأوروبية في مايو المقبل الباب أمام هذه التيارات للنسلسل إلى الاتحاد. وأجبه الاتحاد الأوروبي له قبل الانتخابات المقبلة إلى حشد الدعم للحفاظ على «قارة متماسحة ومنفتحة». وقال إن «المفوضية الأوروبية تقترح اليوم تعزيز الحدود الأوروبية وخفر السواحل لحماية حدودنا الخارجية بشكل أفضل،

وحاد أعداد الوافدين منذ العام 2015 الذي شهد قدوم أكثر من مليون لاجئ إلى أوروبا، وذلك بفضل التعاون مع تركيا وليبيا. وفي العام 2015، واجه الاتحاد أسوأ أزمة لاجئين منذ الحرب العالمية الثانية، مع دخول أكثر من مليون طالب لجوء إلى دول التكتل، ما سبب فوضى وانقساماً سياسياً. وتمكّنت التيارات الشعبوية والنقومية المتشككة بالاتحاد الأوروبي من كسب تأييد

في مايو (أيار) الماضي في ظل معارضة أوروبية. وقال دبلوماسي أوروبي قبل الخطاب إن يونكر يدرك أن الاتحاد يمر بآوقات «حرجة» لإعادة أوروبا لعالم أصبحت فيه الولايات المتحدة المنافس التجاري الحماشي، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. ويواجه الاتحاد الأوروبي ضغوطاً سياسية كبيرة للحد بشكل أكبر من تدفق اللاجئين على دوله، بعد أن خفض بشكل

متسائلاً لماذا تدفع أوروبا 80 في المائة من فاتورتها للطاقة بالدولار، في وقت تأتي في المائة فقط من واردات الطاقة من الولايات المتحدة كما أشار إلى أن تعزيز دور اليورو كعملة احتياط نقدي سيعزز من قوة التكتل التجاري الحماشي، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. ويواجه الاتحاد الأوروبي ضغوطاً سياسية كبيرة للحد بشكل أكبر من تدفق اللاجئين على دوله، بعد أن خفض بشكل

ستراسبورغ، «الشرق الأوسط»

حضر رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر في خطاب شامل أمس، الاتحاد الأوروبي إلى «لاعب دولي» سياسة خارجية قوية تتماشى مع قوته الاقتصادية.

ودعا يونكر في خطاب حول حالة الاتحاد أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ، شرقي فرنسا، أوروبا للدفاع عن النظام الدولي في مواجهة «حرب التجارة والعملة»، في انتقاد واضح لسياسة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب «أميركا أولاً»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعيق الحاجة لإجماع كافة الدول الـ28 قدرة الاتحاد على اتخاذ قرارات دبلوماسية قوية، ما دفع يونكر لإعلان خطط لإلغاء الحاجة للإجماع على بعض مسائل السياسة الخارجية، في محاولة لتبسيط العملية. ومع وجود خلافات قوية بين بروكسل وواشنطن حول عدد من القضايا من الرسوم التجارية إلى اتفاقية باريس للمناخ والاتفاق النووي الإيراني، أكد يونكر أن الوقت حان لتلعب أوروبا دوراً أكثر تأثيراً على المسرح الدولي.

وقال يونكر الذي تحدث باللغة الفرنسية: «يجب أن تصبح لاعباً دولياً أكبر»، قبل أن يستخدّم اللغة الإنجليزية ليقول: «نعم نحن ندفع أمراً في العالم، لكن يجب أن تصبح لاعباً دولياً».

وזה يونكر إلى أن الاتحاد الأوروبي عليه أن يبدل المزيد لدفع اليورو ليكون عملة عالمية،

## مئات الآلاف أخلوا منازلهم... وإعلان حالة الطوارئ في 4 ولايات

### «فلورنس» يهدد الملايين في الساحل الشرقي للولايات المتحدة



بدهورها، قالت دائرة الأرصاد الجوية الوطنية إن إعصار فلورنس سيكون على الأرجح عاصفة تاريخية تضرب أجزاء من ساحل كارولينا، وسيعدّي تأثيره أعاصير مدمرة سابقة، مثل: ديانا، وهوغو، وفلويد وماثيو. وعلى الرغم من أوامر الإخلاء الإلزامية في المناطق الساحلية في كارولينا الشمالية وكارولينا الجنوبية وفيرجينيا، فإن كثيراً من السكان قرروا البقاء في بيوتهم. وفي تصريحات له في المكتب البيضاوي، حضر الرئيس دونالد ترمب الأهمالي على الاستئصال لأوامر الإخلاء، قائلاً: «إذا طلبت منكم المغادرة، غادروا»، وأضاف: «هذه العاصفة ستكون أكبر بكثير مما شاهدنا في عقود ربما».

بدهورها، حذر مايكل كرامر، المسؤول عن مدينة كارولينا بيتش، من أن الأفراد الذين رفضوا الإخلاء سيصبحون بمفردهم بمجرد أن يبدأ منسوب المياه في الارتفاع، وتصل سرعة الرياح إلى 50 ميلاً في الساعة، قبل أن تصل رياح الأعاصير إلى الساحل بفترة طويلة، وقال إنه لن تكون هناك عمليات إنقاذ لمن يبقى داخل المدينة، ولم يستجب لأمم الإخلاء. وأضاف في تصريحات لشبكة «سي إن إن»، أمس، أن الكثير من المركبات العاملة في حالات الطوارئ هي مركبات عالية، ويمكن أن تتدرج بسبب ارتفاع المياه، وتابع: «لن أرغم الناس على المخاطرة بحياتهم من أجل الأشخاص الذين لم يلتفتوا إلى التحذيرات، سيكونون هناك بشكل أساسي بمفردهم حتى تنخفض سرعة الرياح مرة أخرى».

وترك كل ممتلكاتهم مهما كانت ثمينة، حافظاً على حياتهم. وشهدت شوارع ومدن الولاية تدفقاً غير مسبوق من السيارات المليئة بالناس، في طريقهم إلى أماكن الإيواء التي تم تخصيصها لهم. وخصصت ولاية كارولينا الشمالية 20 ملجأً مفتوحاً في المقاطعات الشرقية الشمالية، وقالت إنه تم نقل السجناء من 4 سجون إلى أماكن بعيدة عن أماكن الإعصار. وشملت عملية الإخلاء أكثر من مليون شخص في ولايتي كارولينا وفيرجينيا خلال اليومين الماضيين. وعادة ما تصدر تحذيرات الأعاصير قبل 36 ساعة من حصولها. وركب السكان على طول الساحل سياراتهم، وشكلوا خطوطاً طويلة في محطات الوقود، وأفرغوا رفوف متاجر الأجهزة والمحلات التجارية هذا الأسبوع، في أثناء استعدادهم لوصول الإعصار.

وقال خبراء الأرصاد إنه من المتوقع أن يضرب إعصار فلورنس شاطئ ولاية كارولينا الشمالية في وقت متأخر من اليوم، أو صباح يوم الجمعة، ثم تتباطأ الموجة وتسقط الأمطار بمنسوب من 1 إلى 2,5 قدماً، مما قد يتسبب في فيضان، وقد يؤدي ذلك إلى كارثة بيئية، حيث إن شدة تدفق مياه الفيضان قد تحمل معها النفايات الصناعية. وقال كين غراهام، مدير المركز الوطني للأعاصير، إن الرياح المدمرة والأمطار يمكن أن تبدأ في ضرب الساحل مساء اليوم، وسيؤدي ذلك إلى عاصفة فيل يصل ارتفاعها إلى 13 قدماً في بعض الأماكن، وستستمر الأمطار حتى يوم الأحد.

واشنطن، عاطف عبد اللطيف

يتعرض اليوم الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية لواحد من أكثر الأعاصير خطورة. ومن المتوقع أن يضرب إعصار «فلورنس»، وهو من الفئة الرابعة، ساحل ولاية كارولينا الشمالية، مساء اليوم، وتصل سرعة الرياح المرافقة له إلى أكثر من 130 ميلاً في الساعة، فيما يبلغ ارتفاع العاصفة إلى 13 قدماً.

ويقع أكثر من 5 ملايين أمريكي في مسار مخاطر الإعصار، حيث أعلنت كل من ولايات نورث كارولينا وساوث كارولينا وفيرجينيا وساوث كارولينا والعاصمة واشنطن رفع حالة الطوارئ، مع احتمال إغلاق المدارس والجامعات، وتوفير أماكن لاستضافة المتضررين.

وأكد الرئيس الأمريكي، دونالد ترمب، صباح أمس، أن الحكومة الفيدرالية مستعدة لمواجهة الإعصار، وأعلن حالة الطوارئ في ولاية كارولينا الشمالية، مما يسمح له بالوصول إلى أموال فيدرالية لمعالجة آثار الإعصار، وقال: «أعتقد أن أي مبلغ من المال، مهما كان ما يتطلبه الأمر، سنقوم بتوفيره». وحذر روي كوبر، حاكم ولاية كارولينا الشمالية التي من المتوقع أن يضربها الإعصار مساء اليوم، من خطورة الإعصار، والدمار الذي يمكن أن يسببه، وقال إن «الأمواج والرياح التي قد تجلبها هذه العاصفة ليس لها مثيل. وحتى لو كانت قد تعرضت إلى عواصف من قبل، فإن هذا الإعصار يختلف، لا تراهنا بحياتكم».

وحاول كوبر إقناع المقيمين بالهروب،

واشنطن، هبة القديسي

وقع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، أمس، مرسوماً يمنع على معاقبة التدخلات الأجنبية في الانتخابات الأمريكية، على ما أعلن مستشاره للأمن القومي جون بولتون خلال مؤتمر صحفي.

وقال بولتون إن هذا القرار يستهدف حماية الولايات المتحدة ضد أي تدخل أجنبي، ليس فقط في هيكل الانتخابات وإنما فيما يتعلق بنشر الأخبار المضللة أيضاً. وأوضح أن القرار يطالب مجتمع الاستخبارات الأمريكي بتقييم ومراقبة ومناغعة أي تحركات وتقديم تقارير حول أي احتمالات تدخل في الانتخابات، لتقرر وزارة الخزانة بعد ذلك فرض العقوبات المناسبة ضد الدول والأفراد المتورطين في ذلك.

وشدّد بولتون على أن الرئيس ترمب يأخذ أمن الانتخابات الأمريكية على محمل الجد، وأن القرار التنفيذي سيضع على الحد من حملات التضليل وأي محاولات للتلاعب في نتائج الاقتراع. وفي إجابته على أسئلة الصحفيين، أوضح بولتون أن الرئيس فضل إصدار هذا القرار من جانب السلطة التنفيذية، وعدم انتظار صدور تشريع من السلطة التشريعية وهي الكونغرس لأن الأمر قد يستغرق وقتاً طويلاً.

كما قال مدير الاستخبارات الوطنية دان كوتس إنه مع اقتراب الانتخابات التشريعية في 6 نوفمبر (تشرين الثاني)، «رصدنا مؤشرات، ليست من روسيا فحسب، بل كذلك من الصين، ووسائل محتملة من إيران وحتى من كوريا الشمالية».

## ترمب يوقع مرسوماً يعاقب التدخل الأجنبي في الانتخابات الأمريكية

واشنطن، هبة القديسي

وقع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، أمس، مرسوماً يمنع على معاقبة التدخلات الأجنبية في الانتخابات الأمريكية، على ما أعلن مستشاره للأمن القومي جون بولتون خلال مؤتمر صحفي.

وقال بولتون إن هذا القرار يستهدف حماية الولايات المتحدة ضد أي تدخل أجنبي، ليس فقط في هيكل الانتخابات وإنما فيما يتعلق بنشر الأخبار المضللة أيضاً. وأوضح أن القرار يطالب مجتمع الاستخبارات الأمريكي بتقييم ومراقبة ومناغعة أي تحركات وتقديم تقارير حول أي احتمالات تدخل في الانتخابات، لتقرر وزارة الخزانة بعد ذلك فرض العقوبات المناسبة ضد الدول والأفراد المتورطين في ذلك.

وشدّد بولتون على أن الرئيس ترمب يأخذ أمن الانتخابات الأمريكية على محمل الجد، وأن القرار التنفيذي سيضع على الحد من حملات التضليل وأي محاولات للتلاعب في نتائج الاقتراع. وفي إجابته على أسئلة الصحفيين، أوضح بولتون أن الرئيس فضل إصدار هذا القرار من جانب السلطة التنفيذية، وعدم انتظار صدور تشريع من السلطة التشريعية وهي الكونغرس لأن الأمر قد يستغرق وقتاً طويلاً.

كما قال مدير الاستخبارات الوطنية دان كوتس إنه مع اقتراب الانتخابات التشريعية في 6 نوفمبر (تشرين الثاني)، «رصدنا مؤشرات، ليست من روسيا فحسب، بل كذلك من الصين، ووسائل محتملة من إيران وحتى من كوريا الشمالية».

## شعبية ماكرون تتهاوى وسط انتقادات للإصلاحات التي يقودها

### الرئيس الفرنسي يجتاز مرحلة من «المطبات الهوائية»

على حالها، فإن كثيراً من الفرنسيين يتساءلون عن نجاعة سياسة ماكرون الاجتماعية والاقتصادية، و«جسدي» الإصلاحات التي سزع وتيرتها منذ وصوله إلى قصر الإليزيه في ربيع العام الماضي. وكانت صورته أصيبت لأن قطاعات واسعة من الفرنسيين يعذونها لصالح الطبقة العليا، وهم يرون في ماكرون «رئيساً للأغنياء». وإذا كان الرئيس الفرنسي يراهن على «ديناميته» في السياسة الخارجية، أكان ذلك داخل الاتحاد الأوروبي، أم في علاقاته مع الدولتين الكبيرتين الولايات المتحدة وروسيا، أو لدوره في النزاعات الإقليمية (سوريا، والعراق، واليمن، وليبيا، وأوكرانيا،...)، فإن مردودها الداخلي بقي ضعيفاً إن لم يكن غائباً تماماً ولا يمكن الرهان عليه.

تحقيق أرباح مالية في عملية عقارية، والمشكلة أن تحقيقاً قضائياً قد فتح بحق رئيس مجلس النواب الجديد. وقال جان ليونيتي، نائب رئيس حزب «الجمهوريون» الميميني، إن ريشار فران ليس الشخصية التي تمثل التجديد، وأنه سيكون في موقع حرج إذا وجهت إليه اتهامات رسمية لأن ذلك يتطلب رفع الحصانة عنه عبر الحصول على ضوء أخضر من البرلمان الذي يرأسه فران. قبل أيام، كانت انظار الفرنسيين مسمرة على شائسة التلفزيون.

محاور رئاسته. لكن هولو وجد أن الإنجازات في هذا المجال ضعيفة للغاية، ودون المستوى المطلوب، وأنه «شاهد زور». وكانت استقالته فرصة لماكرون ليتخلص من بعض الوزراء، وعلى رأسهم وزيرة الثقافة فرنسواز نيسان، التي تحوم حولها شبهة مخالفة القوانين سارية المفعول في البناء والمحافطة على التراث المعماري، لكن ماكرون أبقى نيسان في منصبها، واكتفى بان سمي رئيس البرلمان فرنسوا دوروجي وزير البيئة، وزكي النائب ريشار فران، رئيس مجموعة نواب حزبه «فرنسا إلى الأمام» ليكون رئيساً للبرلمان. وسبق أن حامت حول فران القريب جدا من ماكرون شبهات الاستفادة من موقعه بصفته مسؤولاً محلياً سابقاً في منطقة البروتاني، لتمكين شريكة حياته من

جديد» بحكمه القانون، وتغيب عنه الممارسات السابقة المموجة. لكن ما يراه الفرنسيون ويعيشونه يبيّن أن عالمهم «الجديد» لا يختلف كثيراً عن «العالم القديم» في ممارساته والاعبيد. قبل أيام، استقال وزير البيئة نيكولا هولو من منصبه، ووجهه أن يعود العهد بسياسة بيئية طموح لم تتخط مرحلة الوعود. ونهب هولو، وهو الوزير السابق الأكثر شعبية في الحكومة، إلى اتهام السلطات بأنها «رهن ضغوط مجموعات اللوبي» المختلفة. وكانت استقالته بمثابة «صعقة» للعهد الذي نجح في إقناعه بالدخول إلى الحكومة، حيث فشل رئيسان سابقان هما نيكولا ساركوزي الميميني وفرنسوا هولاند الاشتراكي في ذلك. وكان ماكرون قد جعل من «حماية البيئة» أحد أهم

تساهلت معه في العقوبة الخفيفة التي فرضتها عليه ولم تبلغ القضاء بما ارتكبه، الأمر الذي يعد مخالفة لما ينص عليه القانون. من هنا، ارتفعت الأصوات لتندد برغبة في «التسريح» على الجرم المقترف، ولتطرح «تساؤلات» حول طبيعة عمل أجهزة القصر الرئاسي، ورغم أن بنعلا قد أقبل من وظيفة، فإن الفضيحة لم تنطفئ، وهو مطلوب للمثول أمام لجنة مجلس الشيوخ في 19 سبتمبر (أيلول) الحالي، كما أن هناك تحقيقات قضائية قد فتحت بحق، وما بين القضاء ولجنة التحقيق، فمن المرجح أن تبقى هذه الفضيحة رهن الجدل وبابا لاستهداف ماكرون، وإضفاء عهد حكومته. وحجة المنتقدين من اليمين واليسار أن ماكرون جاء إلى السلطة مع وعد بتسريح الأبواب أمام «عالم

«بنعلا» لتحتل واجهة الحدث السياسي بعد أن غابت عدة أسابيع عنه، والسبب معاودة لجنة التحقيق التي شكلها مجلس الشيوخ جلساتها على علاقة مباشرة بها في قصر الإليزيه. وللتذكير، فإن الفضيحة انطلقت يوم 18 يوليو (تموز) الماضي عندما كشفت صحيفة «لوموند» المستقلة أن الرجل الذي يعتمر خونة رجل شرطة ويحمل شارتها الرسمية، وهو يعمل بعنف شديد مظاهراً ومظهراً في 1 مايو (أيار) الماضي يوم عيد العمال، ليس سوى الكسندر بنعلا الذي يشغل وظيفة حارس شخصي للرئيس ماكرون.

بنعلا لم يكن أبداً مؤهلاً للتدخل في قمع المظاهرات منتحلاً صفة شرطي، بل وكذلك لأن سلطات الإليزيه

باريس، ميشال أبو نجم



## موجز

## تيريزا ماي تواجه تمردا «محافظاً» ضد زعامتها

لندن - «الشرق الأوسط» ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس (الأربعاء)، أن نحو 50 نائباً من حزب المحافظين ممن يعارضون اقتراحات رئيسة الوزراء تيريزا ماي، الخاصة باتفاق ما بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي اجتمعوا لمناقشة متى وكيف يمكنهم الإطاحة بها من المنصب. ونقلت «بي بي سي» عن مصدر لم تذكره بالاسم قوله، إن النواب الأعضاء في مجموعة مناهضة للاتحاد الأوروبي في حزب المحافظين الذي تنتمي إليه ماي وتعرف باسم «مجموعة الحوت الأوروبية» التقوا الليلة قبل الماضية وناقشوا مستقبل رئيسة الوزراء في المنصب. ونسبت «بي بي سي» إلى المصدر قوله، إن عدداً من الحضور في الاجتماع قدّموا بالفعل خطابات لسحب الثقة من ماي. وتقتضي لوائح حزب المحافظين بإجراء انتخابات على الزامة في حالة مطالبة 15 في المائة من نواب المحافظين، وبعدهم 48 نائباً في الوقت الحالي، بالتصويت على سحب الثقة. وادانت مجموعة خطط ماي لإبقاء بريطانيا في منطقة تجارة حرة للسلع مع الاتحاد الأوروبي بعد أن تترك التكتل في مارس (آذار)، لكن المجموعة واجهت انتقادات لأنها لم تقدم بديلاً تفصيلياً.

## الإفراج عن رئيس وزراء باكستان السابق لحضور جنازة زوجته

إسلام آباد - «الشرق الأوسط» أفرجت السلطات الباكستانية مؤقتاً عن رئيس الوزراء السابق المسجون نواز شريف وابنته؛ لحضور جنازة زوجته. وتوقفت كلثوم نواز، زوجة شريف، في لندن الثلاثاء بمرض السرطان، بعد شهرين على عودة زوجها وابنتهما مريم إلى باكستان وتوقيفهما على الفور بتهم فساد.

ورافقت كلثوم زوجها في مسيرته السياسية الطويلة التي شهدت توليه منصب رئيس الوزراء ثلاث مرات.

واطحن بنواز من السلطة بقرار من القضاء بعد شهر من تشخيص حالة زوجته.

وخسر حزبه الانتخابات التي جرت في 25 يوليو (تموز) لصالح حزب «حركة الإنصاف» بزعامة عمران خان. وأظهرت صور نشرها حزب الرابطة الإسلامية الأربعاء نواز شريف وابنته على متن طائرة بعد إطلاق سراحهما مساء الثلاثاء ووصولهما إلى لاهور، حيث ستجرى مراسم دفن كلثوم. وقال مسؤول في سجن والبندى المركزي لوكالة الصحافة الفرنسية، إن شريف وابنته «أطلق سراحهما لمدة 12 ساعة لحضور الجنازة لكن المدة يمكن أن تمتد عن طريق وزارة الداخلية».

وذكرت وسائل إعلام محلية، أن الجنازة ستقام الجمعة (غداً)، على أن يُمدد إطلاق سراحهما إلى ما بعد انتهاء مراسم الدفن. ووجهه رئيس الوزراء الجديد عمران خان تعازيه لأسرة شريف الثلاثاء.

## حزب العمال البرازيلي يختار فرناندو حداد مرشحاً له في انتخابات الرئاسة

ريو دي جانيرو - «الشرق الأوسط» أعلن حزب العمال البرازيلي، أن رئيس بلدية ساو باولو السابق فرناندو حداد سيكون مرشحاً في الانتخابات الرئاسية المقررة الشهر المقبل بدلاً من الرئيس الأسبق المسجون لويس إيناسيو لولا دا سيلفا. جاء الإعلان خلال تجمع حاشد أمام السجن الكائن بمدينة كوريتيبا جنوب البلاد، حيث يقضي لولا حكماً بالسجن لمدة 12 عاماً بتهم تتعلق بالفساد.

وقالت رئيسة حزب العمال البرازيلي جليسي هوفمان «اليوم، نقدم فرناندو حداد».

وشهد التجمع الحاشد قراءة رسالة من لولا يدعم فيه ترشيح حداد للانتخابات. وقال لولا في الرسالة «أريد أن أطلب من أولئك الذين صوتوا لي من قلوبهم، أن يصوتوا لفرناندو حداد لمنصب رئيس الجمهورية».

وذكر حداد، أنه «شاطر الكثير من البرازيليين الأهم لعدم تمكنهم من التصويت لولا ليصبح رئيساً لهم». واختيرت مانويلدا دافيلو، وهي شابة شيوعية، مرشحة لمنصب نائب الرئيس. ومنعت أكبر محكمة انتخابية في البرازيل لولا من خوض سياق الانتخابات بسبب سجله الجنائي.

وكان لولا متقدماً بشكل كبير على المرشحين الـ13 الآخرين في استطلاعات الرأي، حيث حصل على تأييد نحو 40 في المائة. وحصل حداد على 9 في المائة في استطلاع للرأي نشر يوم الاثنين.

ارتياح روسي لفتح آفاق جديدة للتعاون الاقتصادي مع طوكيو  
بوتين يعرض توقيع معاهدة سلام «من دون شروط» مع اليابان

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (يسار) مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي خلال المنتدى الاقتصادي الدولي في مدينة فلاديفوستوك (رويترز)

بوتين وأبي على هامش فعاليات المنتدى، بينها مذكرة تفاهم لتنفيذ مشروع مشترك لمشروع بناء وتشغيل مطار في منطقة الشرق الأقصى في روسيا.

كما أطلق البلدان خطاً لإنتاج محركات «سازدا» في روسيا، ووقع الوثيقة عن الجانب الروسي، رئيس مجلس إدارة مطار خاباروفسك، كونستانتين باسيوك، فيما وقعها عن الجانب الياباني رئيس شركة «سوجي»، ماسايوشي فوجيموتو، دون الكشف عن أي تفاصيل إضافية عن المشروع.

وكان بوتين حدد التوجهات الرئيسية لتعزيز التعاون الاقتصادي التجاري بين البلدين، وقال إن الطاقة تعد أحد مجالات التعاون الواعدة، مشيراً إلى أن الطرفين يدرسان التعاون في مشاريع الطاقة «ساخالين 2» و«2» ومصنع «البليطش للغاز المسال». وأكد الرئيس بوتين أن مباحثاته مع رئيس الوزراء الياباني جرت في أجواء بناءة، لافتاً إلى أن البحث تركّز على إطلاق آفاق جديدة للتعاون بين البلدين في الاستثمار والطاقة، وقال إن الاستثمارات اليابانية في روسيا بلغت ملياري دولار، مؤكداً أن روسيا تتطلع لتنمية التعاون مع اليابان وفق مبادئ حسن الجوار.

كذلك أشاد بزخم التبادل التجاري بين البلدين، وقال إن التجارة تمت خلال العام الماضي بنسبة 14 في المائة مقارنة بالعام 2016، وخلال العام الجاري ارتفع التبادل التجاري بنسبة 20 في المائة مقارنة بالعام الماضي.

المبادلة وأن اتخذ خطوة إلى الأمام، وفي النهاية اتواصل مباشرة مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، ولا توجد قرارات حتى اللحظة بشأن عقد قمة بين اليابان وكوريا الشمالية».

ومع إطلاق النقاش السياسي بين موسكو وطوكيو لتقريب وجهات النظر ومحاولة التوصل إلى تسوية للفرع على جزر الكوريل، وضع البلدان أمس، أساساً لتعزيز التعاون الاقتصادي لأنه «يشكل رافعة لتطوير العلاقات في كل المجالات»، وفقاً لتعليق صحيفة «ويسكايا غازيتا» الحكومية أمس. ووقعت موسكو وطوكيو عدداً من الاتفاقيات بمختلف المجالات في ختام مباحثات

أبي أيضاً عن رغبتهم بتحسين العلاقات بين بلاده والصين، ورفعتها إلى مستوى جديد. وأضاف: «أرغب في رفع العلاقات اليابانية الصينية إلى مستوى جديد، عبر الزيارات المتبادلة لقادة البلدين. أنا عازم بقوة على ذلك».

كما أكد أبي على أنه مستعد للقاء زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، مشيراً في الوقت نفسه إلى عدم وجود أي اتفاق بهذا الصدد حتى اللحظة. وكانت موسكو تعول على حضور كيم جونج أون أعمال المنتدى، لكن زعيم كوريا الشمالية قال إنه يتطلع للقاء بوتين في وقت لاحق. وقال آبي أمس: «علي أيضاً أن أكسر حاجز عدم الثقة

في غضون ساعة». العلاقات بين روسيا واليابان متوترة بسبب خلاف حول أربع جزر تقع في أقصى جنوب أرخبيل الكوريل والتي احتلها الاتحاد السوفياتي مع انتهاء الحرب العالمية الثانية وتطالب اليابان بالسيادة عليها. وجمال النزاع دون توقيع البلدين معاهدة سلام. وبعد أن عقدا اجتماعات عدة في السنوات الأخيرة، أطلق آبي وبوتين عدة مشاريع اقتصادية في الجزر في مجالات إنشاء مزارع لتربية الأسماك والمحار، وتوليد الطاقة من الرياح، والسياحة.

والعام الماضي اتفق البلدان على تسير رحلات طيران مستأجرة لليابانيين من أبناء تلك الجزر لزيارة أضرحة أجدادهم. وأغرب

الحرب العالمية الثانية، وظلت سيطرة موسكو على جزر الكوريل ملغاً خلفاً ساخنًا عرقل تقريب وجهات النظر بين البلدين منذ عقود. وقال رئيس الوزراء الياباني إن الحرب انتهت ولم يتم توقيع معاهدة سلام حتى اللحظة بين روسيا واليابان، مضيفاً أن «أرأنا مع الرئيس بوتين تتفق في أن هذا الوضع غير طبيعي».

وتتباين أسئلة بوتين مع تصريحاته الحذرة حول الموضوع خلال لقاءاته الأخيرة مع شينزو آبي، فقد دعا في مايو (أيار) إلى «الصبر» بينما قال الاثنين إنه سيكون «من السذاجة أن نعتقد أن الخلاف يمكن حلّه

## موسكو تطالب بـ«ضمانات» أمنية دولية لبينونغ يانغ

الروسية. ونقلت الوكالة الروسية عن بوتين قوله: «نحن بالطبع نعرف من هما. لقد عرفنا عليهما». وأضاف: «أؤكد لك أنه لا يوجد شيء استثنائي وجنائي». وأضاف: «المشتبه بهما مدنيان ويجب عليهما أن يتحدثا أمام وسائل الإعلام للكشف عن اسميهما». وكان قد تم تسعيم سكريبال وابنته، بوليا بغاز الأعصاب القاتل (نوفيشوك)، في مدينة في جنوب إنجلترا، في مارس (آذار) الماضي، مما أثار أزمة دبلوماسية بين لندن وموسكو وطرد عشرات من الدبلوماسيين الروس حول العالم. وكان ممثلو الادعاء البريطانيين قد اتهموا أوائل هذا الشهر المواطنين الروسيين، الكسندر بيتروف وروسلان بوشيروف، بالتآمر للقتل واستخدام وحياتة غاز الأعصاب «نوفيشوك» إضافة إلى جرائم أخرى. وتم توجيه اتهامات للرجلين، الذين يعتقد أنهما عادا إلى روسيا بعد وقت قصير من الحادث، غيابياً. وليس لدى روسيا معاهدة لتسليم المجرمين في إنجلترا، معروفاً لدى السلطات

كوريا الشمالية إجراءات تصد نزع السلاح النووي... لكن يبدو أنها تنتظر إشارات في المقابل». ومضى يقول، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية: «إذا كانت كوريا الشمالية راضية عن الضمانات الأميركية فنحن نرحب بذلك لكن يبدو لي من المناسب تقديم ضمانات دولية». وتأتي تصريحات بوتين قبل أسبوع على قمة جديدة بين الكوريتين مقررة بين 18 و20 سبتمبر (أيلول) الحالي في بينونغ يانغ.

وصرح رئيس الوزراء الكوري الجنوبي لي ناك يون خلال منتدى فلاديفوستوك: «أبنا تكن الصعوبات التي تنتظرنا على هذا الطريق فالحظ في الشمال لن يعودوا إلى الماضي».

وتفتتح الكوريتان هذا الأسبوع مكتبا جديداً للارتباط في المنطقة الصناعية المشتركة السابقة من أجل تعزيز العلاقات والتبادلات، بحسب ما أعلنت وزارة التوحيد الكورية الجنوبية الأربعاء. يشكل الحدث مرحلة مهمة في الانفراج الذي تشهده شبه الجزيرة

الزعيمين. وذكر آبي أن إقدام الرئيس الأميركي دونالد ترمب على عقد قمة مع زعيم كوريا الشمالية كان خطوة جريئة، وأن أمالا عريضة تساوره حيال قمة مقبلة بين الكوريتين في بينونغ يانغ. واعتبر بوتين أن «ضمانات أمنية دولية ستكون مناسبة». وأضاف بوتين خلال منتدى فلاديفوستوك أن اتخاذ طرف عدداً من الخطوات دون أن يفعل الطرف الآخر شيئاً يأتي بنتائج عكسية. وأشار إلى أن بينونغ يانغ تنتظر رداً على الخطوات الإيجابية التي اتخذتها. وقال بوتين: «لكن لا يبدو لي أمراً بناءً أن نتم مطالبة كوريا الشمالية بالقيام بكل شيء ولا يتم تقديم لها شيء في المقابل». وكان الزعيم الكوري الشمالي تعهد بدخول شامل للسلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية لقاء حصوله على «ضمانات أمنية» وذلك خلال القمة التاريخية مع ترمب في سنغافورة. لكن المحادثات حول شروط تحقيق ذلك أيضاً جدول الأعمال لا تحزن تقدماً منذ ذلك الحين. وتابع بوتين: «لقد اتخذت

فلاديفوستوك - سيول، «الشرق الأوسط»

تري موسكو أن واشنطن لا تستجيب لمطلب بينونغ يانغ رغم وعدها «الضمانات الأمنية» التي تلقفتها مقابل أعمالها الهادفة لنزع الأسلحة النووية.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأربعاء إن كوريا الشمالية تتخذ كثيراً من الخطوات تجاه نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية لكن واشنطن لا تستجيب بل تتقدم بعدد لا نهائي من المطالب لنزع السلاح النووي بالكامل. وطلب بوتين تدخل من القوى النووية وتقديم «ضمانات دولية» لكوريا الشمالية مقابل تعهداتها خلال قمة بينونغ يانغ.

الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون.

وعبر رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي عن أنه يرغب في لقاء زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون لكن لم تجري أي مناقشات لترتيب قمة بين

## على خلفية فضائح المؤهلات الأكاديمية لسياسيين بمن فيهم رئيسها سانتشيز

## الحكومة الاشتراكية الإسبانية أسيرة الأحزاب القومية واليسارية



رئيس الوزراء الاشتراكي بيدرو سانتشيز ثمة شكوك أُثيرت حول أطروحته لنيل الدكتوراه التي أشير إليها في سيرته الذاتية عندما كُلف تشكيل الحكومة (إ.ب.أ)

أما عن الأسباب التي تدفع سانتشيز، المعروف ببرودته وحساباته الغريبة عند اتخاذ القرارات، إلى عدم إخراج خصمه في الوقت الراهن، فأقل ما يقال فيها فعلاً ومضاربة، ولا توجيهاً باطمئنان الحكومة إلى قدرتها على مواجهة الاستحقاقات البرلمانية المقبلة؛ لا بل قد تحل في طياتها بذور مفاجات كبيرة قريباً. البعض يرجح أن سانتشيز متراح لكون الحزب الشعبي قد اختار زعيماً له من الجناح المتطرف، مما يفرض له مجالاً أوسع لاستقطاب أصوات الوسط المعتدلة في الانتخابات المقبلة التي يتوقف عليها مصير حكومته، وربما مستقبله السياسي في زعامة الحزب الاشتراكي.

لكن ثمة من يرى أن حسابات سانتشيز فردية صرفة. قد يكون مردها إلى مجلدة، يُسمح ببطاعتها لكن يُمنع تصويرها أو نسخها. وقد لفت، منذ الكشف عن التلاعب بالسجل الأكاديمي لوزيرة الصحة، أن الحزب الشعبي اليميني لم يطالب أبداً باستقالته، كما نقل عن أحد قادته قوله: «بقاؤها يوفر علينا مشكلة؛ لكن استقالتهما ستجعلنا نواجه مشكلة كبيرة جداً».

من الجائحة نفسها، ويرفض الكشف عنها بعد اتهامه بنسخها عن مقالات لباحثين غيره منشورة سابقاً.

الحزب الشعبي اليميني الذي انتخب مؤخراً، والذي يواجه مشكلة مماثلة تتعلق بأطروحة الماجستير التي حصل عليها لإزاحتها عن موقع القيادة. ورأى آخرون أن موقفه كان تكتيكياً لعدم رغبتهم في حشر خصمه السياسي، بابلو كاسادو، زعيم

أطروحته منسوخ من موسوعة «ويكيبيديا». لكن مع ازدياد نشر نص أطروحته في وسائل الإعلام، اضطرت مونتون للاستقالة، بعد حجب الثقة الحكومة، وأشادت بسانتشيز، وقالت إنها لا ترغب في إرجاعه. وقد سارع سانتشيز، بعيد إعلان مونتون عن استقالته، إلى تعيين وزيرة جديدة هي ماريانا لويزا كارسيديو، منوهاً بالإنجازات الكبيرة التي حققتها خلال ثلاثة أشهر، وفي مقدمتها استعادة الخطية الصحية الشاملة التي كانت الحكومة بمكاسب وشروط تخرج الحكومة، وتقيّد قدرتها على تنفيذ برنامجها.

استقالة وزيرة الصحة كارمن مونتون، التي تنتمي إلى الدائرة الضيقة القريبة من سانتشيز، بعد افتتاح التلاعب في سجلها الأكاديمي الذي كشفته إحدى الإذاعات يوم الاثنين الماضي. وكان سانتشيز قد أعلن تأييده لها في مرحلة أولى، وطلب من قيادات حزبه الكف عن مطالبتها بالاستقالة، رغم معرفته بأن شهادة الماجستير التي تحلها ليست مستوفية الشروط الأكاديمية القانونية، وأن جزءاً كبيراً من



# الرأي

## برميل البارود الجاهز في ليبيا!



سليمان جودة

كنت أتصور إلى أيام قليلة مضت، أن الذهاب إلى انتخابات العاشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في ليبيا، سوف يضع البلاد على بداية الطريق إلى مستقبل مستحق، ولكن نظرة متعمقة للأوضاع الراهنة هناك، تقول إن الانتخابات إذا كانت حلاً، وهي كذلك بالفعل، فإنها خطوة لاحقة، تسبقها خطوات بالضرورة.. لا خطوة أولى كما قد يتصور الذين يريدون التعجيل بها ويدعون إليها هذه الأيام!

كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قد دعا صيف هذا العام، إلى مؤتمر في باريس حضره أطراف العملية السياسية الليبية، وجرى التوافق في ختامه على إجراء انتخابات العاشر من ديسمبر، ومنذ انقضى المؤتمر كان ماكرون ولا يزال يدعو إلى إجراء الانتخابات في موعدها، وتمسك بدعوته، وتشبث بها، كأنه يراهما طوق نجاة... ولا نجاة من دونها!

وهي بطبيعة الحال طوق نجاة، شأنها شأن أي انتخابات جادة تجري في أي بلد... غير أن الانتخابات ليست هدفاً في حد ذاتها، ولكنها تظل طريقاً إلى أن ينعم البلد الذي تجري فيه، بدرجة من الأمن، ومن الاستقرار، ومن السلام الداخلي، تقود بدورها إلى تحقيق معدل من النمو، يعرف كيف يوظف كل مورد من موارد الدولة، لصالح كل مواطن بغير تمييز على أي مستوى!

وحين قرأت تصريحاً هذا الأسبوع، لرئيس الشركة المسؤولة عن تصدير النفط في ليبيا، يقول فيه إن عائد التصدير خلال بضعة أشهر مضت، بلغ 13 مليار دولار ثم تجاوزها بعدة ملايين، تساءلت ببني وبين نفسي، عما كانت ليبيا ستكون عليه، لو كانت تمر بظروف طبيعية، ثم جرى إنفاق هذا المبلغ على الخدمات العامة فيها، وبإذات على تعليم كل طفل ليتم تعليمًا جيداً، وتقديم خدمة علاجية جيدة لكل مواطن ليبي؟! تساءلت في ما يتنبه الياس، وأنا أعرف أن السؤال بصيغة لو، لا يفيد شيئاً!

كانت ليبيا ستكون بلداً آخر غير البلد الذي نتابع أنباءه في كل صباح، بكثير من الحزن، وكثير من الوجع، وكثير من الخوف

بحاجة إلى إدارة بقدر ما هي بحاجة إلى حل، وأن منطق إدارة الأزمات في العالم، بدلاً عن حلها، قد أبغى القضية الفلسطينية سبعين عاماً من عام 1948 إلى عام 2018، دون حل من أي نوع، وأن الأجدد بأوروبا أن تتخلى عن هذا المنطق الذي يؤمن به هنري كيسنجر، الثعلب الأميركي المراءوغ، ويقدمه نصيحة جاهزة لكل إدارة أميركية جديدة تأتي، منذ إدارة ريتشارد نيكسون التي كان هو عضواً فيها! فهو منطق لم ينتج عنه شيء، سوى المزيد من تخريب العالم، وتوزيع العتاسة على أرجاء الأرض، ونشر البؤس في أركان الدنيا الأربعة!

ومن بعد تايانتي تجيء فيديريكا موغيريني، مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد، لتعزف النغمة ذاتها فتقول حياة تليق ببلد حياه الله موارد بلا حصر، وأنعم عليه في ما أنعم، بشاطى يمتد على البحر المتوسط لمسافة 2000 كيلومتر، تكفي وحدها لوضع هذا البلد على خريطة العالم المتطور... غير أن شواطئ هذا الامتداد لن تفلح فعلها وحدها، ولن تؤلف نفسها، ولا هي سوف تتكلم لتقول: إن في داخلي من الخرافات كذا، وكذا، ولكنها في حاجة إلى يد تفعل، وفي حاجة من وراء اليد إلى عقل يشير!

والعقل لا يمكن أن يكون حاضراً في بلد تطارد ميليشياته بعضها البعض، سلاح يتدفق عليها من حيث لا ندري، في وقت يجاهد فيه الجيش الوطني الليبي، للحصول على سلاح حديث، يتمكن به من فرض الأمن داخل الدولة، وعلى حدودها، فيخذه مجتمع دولي يحظر السلاح على الجيش الوطني الليبي، ويغض عينيه في الوقت ذاته عن سلاح يصل إلى الميليشيات، دون رقيب، ودون ضابط، ودون سؤال عن مصدره، ولا عن أرسله، ولا عن الهدف من إرساله في النهاية!

ثم نقرأ لأنتونيو تايانتي، رئيس البرلمان الأوروبي، أن ليبيا برميل بارود جاهز للانفجار، وأن مستقبلها يتحدد الآن، وأن على الاتحاد الأوروبي أن يبلع دوراً مركزياً في إدارة الأزمة فيها، وأن الاتحاد إذا لم يتمكن من أداء هذه المهمة، فسوف يتزك الباب على الأراضي الليبية مفتوحاً أمام طموحات بعض الدول ومصالحها!

يقول تايانتي هذا الكلام، دون أن يصادف أحداً ينبهه، إلى أن الأزمة في ليبيا ليست ولا بداية أخرى!

## فشل الأمم المتحدة في جنيف



سلمان الدوسري

مرة أخرى تفشل مشاورات الأمم المتحدة اليمنية، إثر غياب ميليشيا الحوثي عن اللقاء الذي كان مقرراً عقده في جنيف. هذه المرة لم تكن الأولى التي يفعلها الحوثيون، ففي يونيو (حزيران) 2015 عقد مؤتمر دولي تدعمه الأمم المتحدة في جنيف أيضاً، لكن الميليشيا الحوثية رفضت الحوار بعد تأخر وفدها لعدة أيام عن الموعد المحدد، وها هي تكرر الأمر من جديد، مع ذلك لا يزال هناك من يعتقد ويؤمن ويصدق أن الحوثيين جادون في الجنوح إلى السلام، وأول هؤلاء الأمم المتحدة نفسها التي في كل مرة يرحبها الحوثيون برفضهم كل ترتيباتها ومساوماتها ومؤتمراتها وخطواتها، كما فعلوا عام 2016 عندما أطلقوا رصاصات الغدر على خطة المبعوث الدولي ومستغرباً بسبب التعنت الحوثيي تشكل مجلس سياسي يحكم البلاد، وهي الخطوة التي نددت بها الأمم المتحدة، ثم أعادت الكرة من جديد ونادت الأمم المتحدة بمشاورات أخرى بعد محاولات عديدة مضنية، وبطبيعة الحال لم يكن فشلها مستغرباً بسبب التعنت الحوثيي المعتاد، ولن يكون الأمر غريباً مع عودة المبعوث الأممي إلى صنعاء قريباً، للتفاوض حول جولة جديدة من المشاورات، وهكذا... فسواء حضر الحوثيون مشاورات مقبلة أو استمر غيابهم، فمن الصعب أن يكون لديهم رغبة جادة في المضي نحو عملية السلام المنشودة.

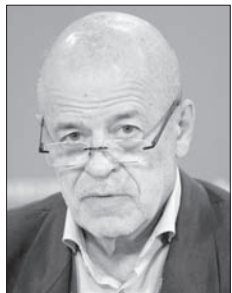
لا أظن أن توقع الأسوأ من جماعة الحوثي غريب عن المبعوث الأممي، ولا أعتقد أن الأمم المتحدة وعلى رأسها أمينها العام يصدقون أن الانقلابيين جادون في التجاوب مع مقاضات السلام، إن لم يكن هذا الاستماتة الأممية من أجل حوار ومشاورات ومفاوضات تفشل بنفس الطريقة ومن الطرف نفسه كل مرة!

في تقديري أن طبيعة منغومة الأمم المتحدة ما انكثت، منذ بدأ الانقلاب الحوثي في سبتمبر (أيلول) 2014

بالضغط على الطرف المنحدر في إيقاف الحرب وإحلال السلام، فإن علامات الإستفهام تتزايد حول موقف المنظمة الدولية من قدرتها على تطبيق القرارات الدولية الصادرة منها ورفضها الحوثيون، بينما المبعوث الأممي يكتفي بالتركيز على الجوانب الإنسانية (لطرف واحد فقط) وتقديم الدعم والمساندة له، وإيقاف أي تصعيد عسكري يضاعف من قوة الحوثيين، وليس من المبالغة القول: إن النجاح الوجودي الذي حققته الأمم المتحدة في اليمن، هو الحفاظ على الحوثيين تعمل من خلال قاعدة رئيسية في وضع الكفنيين متساويين بين الشرعية والانقلابيين، بين السلطة الرسمية والمتطرفين، وهو الأمر الذي يرى من خلاله الحوثيون مستغرباً بسبب التعنت الحوثيي يتخلوا عنه لعلمهم أنهم من انقلب على الشرعية، فكيف يوافقون طوعاً على تسليم السلاح ومؤسسات الدولة وإنهاء وجودهم المسلح في الجبهات؟ كما أن ميليشيا الحوثي المتحدة لا تملك الأدوات التي تضغط من خلالها على الطرف المنحدر، فإن تسليمها الوكالات التابعة لها دون تحقيق في هذه الجريمة أكبر دليل على تقاعس المنظمة عن القيام بآدنى واجباتها.

ما دام الحوثيون مستمرين في التفاوض مع المبعوث الأممي بشعارات إيرانية، وما دامت الأمم المتحدة لا تملك الأدوات التي تضغط من خلالها على الطرف المنحدر، فإن الحديث عن مفاوضات سلام لا يعدو كونه محاولات فاشلة مقدماً، ينتهي بكتابة تقارير وعقد اجتماعات وجلسات استماع ومؤتمرات صحافية فقط لملء الفراغ ولاعتبارات تتعلق بأنها تقوم بجوئها على أكمل وجه، ولولا أن قطع في اليمن يتقدم في جبهات القتال لقلنا إن الوضع الحالي ربما يستمر 30 عاماً أخرى، يتغير خلالها المبعوث الأممي عشرات المرات، وتواصل المنظمة الدولية مساعيها ومحاولاتها عملية سلام رابعة وخامسة وعاشرة، ولن تقطع في مساعيها في ظل عجزها ومهما المجتمع الدولي عن اتخاذ موقفاً جاداً إزاء استهتار الحوثيين، الذين يدعو قائدهم إلى مشروع مليون قتيل يمني، فهل يُنتظر من منطق مثل هذا تجاوب مع أمنيات السلام الأممية؟

## القمة الثلاثية... رهان على انتصار الرأي السليم



فيثالي نوميكين \*

الولايات المتحدة، وهي نظرياً لا تزال تعتبر مرشحة للدخول في الاتحاد الأوروبي، رغم أن عدم رغبة أغلب دول الاتحاد الأوروبي الواضحة في اتخاذ خطوات مقابلة تجاه انقرة تثير اعتراض الأخيرة.

تحاول تركيا الحصول على أشياء كثيرة من الولايات المتحدة؛ منها وقف توريد الأسلحة إلى الأكراد في سوريا وتسليم الداعية المنحدر فتح الله غولن، الذي تنهه تركيا بتنظيمه مع وقف الخطوط على انقرة بهدف جعلها تتخلى عن اتباع سياسة خارجية وأمنية مستقلة. أما في مجال الدفاع والأمن فالأمر متعلق بالدرجة الأولى ببنية انقرة شراء منظومة الدفاع الصاروخية الروسية «إس 400». وفي مسألة حقوق الإنسان، وهو ما تهتم واشنطن إردوغان برفضها، المهم هنا هو مصير القس الأميركي أندرو برونسون. الاقتصاد التركي يعاني من التداعيات المباشرة وغير المباشرة للضغوط الناتجة عن العقوبات الأميركية. من الواضح تماماً أن التعاون التركي الإيراني الروسي في إطار «الترويكا»، أي الدول الضامنة

للفصل مجموعات المعارضة المعتدلة بالإضافة إلى السكان المدنيين عن الإرهابيين. أما الضربات الجوية المركزة والدقيقة على مواقع المتشددين فسوف تتواصل مع مراعاة عدم إلحاق الضرر بالسكان المدنيين.

نقطة مهمة أخرى هي إعلان قادة الدول الضامنة عن دعمهم للعملية الدستورية والإسراع في تشكيل اللجنة الدستورية. رغم أن دور الأمم المتحدة لا يشكك فيه أحد ويلقى كل أشكال الدعم فإنه من المفهوم أن مصير العملية السياسية على الألب متعلق بالدول الضامنة أكثر مما هو متعلق بالأمم المتحدة. من الواضح أن المحادثات في طهران لم تكن سهلة. القمة عقدت في

الولايات المتحدة. مع أن جميع تصريحات الرئيس الروسي كانت ليقة تجاه شركائه في مكافحة الإرهاب إلا أن هذا لا يلغي التقييم السلبي الحاد الذي أبدته موسكو لما يتم التحضير له بمساعدة الدوائر الغربية من استغزازات باستخدام الأسلحة الكيميائية وما سببته من توجيه ضربات إلى مواقع القوات الحكومية السورية.

ما بلغت الانتباه أيضاً أن الرئيس الروسي ركز على استخدام المسلحين للطائرات المسيرة المحملة بالقنابل والتي تنطلق من إدلب إلى مواقع الجيش السوري ومواقع تركزت العسكريين الروس، وذكر في هذا الصدد بأن بعض قطع هذه الأجهزة تورد من جهات لم يتطرق إلى تسميتها. بدوره انتقد الرئيس إردوغان توريد الولايات المتحدة الأسلحة إلى سوريا، قاصداً بذلك الأكراد. ونقطة مهمة أخرى تمثلت في تركيز الرئيس بوتين على حق الحكومة السورية في بسط سيطرتها على كامل أراضيها. أما المناطق الرسمية باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف وخلال تعليقه على نتائج القمة قال إنه يتوجب على جميع القوى الأجنبية الموجودة في سوريا الانسحاب منها.

على الأغلب سيتوجب على الحكومة السورية، رغم الدعم الذي تقدمه لها روسيا وإيران من حيث المبدأ، تأجيل عملياتها الواسعة في إدلب. الحديث يدور هنا عن مرحلة مؤقتة ستقوم خلالها تركيا، كما يتوقع المحللون، بكل ما بوسعها

بدا وكأنه ليس هناك من نقص في التعريفات على القصة السوري للدول الضامنة في التسوية السورية التي عقد قبل أيام في طهران. لكن أهمية هذا اللقاء بقيت مهشمة. الشيء الأساسي هو فشل توقعات من راهن على تصدع معسكر «الترويكا» (الثلاثين). انتصر الرأي السليم: لم تخف هذه الدول لتباينات مواقفها، لكنها استطاعت الحفاظ على أجواء الثقة والتوصل إلى حل وسط فيما بينها حول التوجهات الأساسية في التسوية السورية.

من غير المعروف لماذا استعرض القامون على تنظيم هذه القمة أمام الجميع هذا الافتتاح غير المسبوق ومسحوا لمراسلين بإظهار ما لا يعرف عادة على الجمهور إلا وهو الجدل الذي دار بين الزعماء مع أنه كان بناء واتسم بروح الصداقة والاحترام. تفاصيل كلمات الرؤساء وتركيزهم خلال النقاشات على إدلب سمح للجمهور باستيعاب ما يلقى كل طرف منهم. على سبيل المثال لفت انتباه المحللين الروس شكوى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان من عدم وجود كلمة «هدنة» في مشروع الوثيقة، أما فلاديمير بوتين فقد لاحظ في هذا الصدد أنه لا وجود لملاحظات عن المجموعات المسلحة للمعارضة أو عن «جبهة النصر» و«داعش» وعليه فلا يستطيع أحد أن يتحدث باسمهم وعن استعدادهم لتطبيق هدنة لكي يلقوا بسلاحهم. للوهلة الأولى يبدو أن المواقف مختلفة، لكن إذا تعمقنا بتحلل ما قيل نجد أنه لا وجود من حيث الجوهر لخلافات مبدئية بين الرئيسين بوتين وإردوغان؛ فالهما مع نزع سلاح الفصائل المسلحة ومع مكافحة الإرهابيين. في الوقت نفسه أشار الرئيسان إلى اختباء الإرهابيين خلف الشكاى المدنيين. ظهرت في كلمة بوتين تلك في أن القضاء على

الولايات المتحدة بحكومتها اليمنية المشددة وتسعى لإخراج إيران من سوريا وتقليل نشاطها بشكل عام في المنطقة. بيد أن القيادة الإيرانية تستعرض تعنتها أمام خصومها أكثر من تركيا. في الوقت نفسه لدى الرئيس برونون حرجان في مساعيها في الإيرانية لا يستطيع القبول باقتراح الرئيس دونالد ترمب لإجراء لقاء معه، ذلك لأن إجراء محادثات من موقف عام يعني فقدان ماء الوجه وبشكل واضح لا يمكن التعويل على تنازلات من الرئيس الأميركي. العقوبات الأميركية على إيران والسوري ولا حتى الروسي، على اتهامات من دون أي أدلة. اعترفوا أنك تدخلت في الانتخابات الأميركية! وكان الولايات المتحدة ليست هي من تدخل ويواصل التدخل في الشؤون الداخلية للدول المختلفة، حتى إن الأمر يصل بها إلى تغيير الأنظمة. والأمر الأكثر سخرياً: اعترفوا أنك سممت الناس في لندن! رغم كل شيء تبقى جميع الفرص قائمة لتحسين العلاقات. فهناك اهتمام كبير للغاية في التعاون وإدراك بعدم مستقلة لم يات بمرودود رغم عدم رضاء الدول الأوروبية عن خروج الولايات المتحدة من الصفقة النووية. إن عدم رغبة الشركات حتى تلك التي من الدول الموالية لطهران، في مواجهة العقوبات الأميركية يجعلها تخلق أعمالها هناك. في الوقت نفسه فإن الإيرانيين يدركون أنه ليس هناك من عقوبات التي لا يمكن تجاوزها حتى ولو جزئياً. إسرائيل من جهة أخرى تلوح من خلف ظهر

<p><b>وكيل التوزيع</b></p> <p>الشرق الأوسط</p> <p>11585 ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +9661211774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات</p> <p>شركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>فونسي هاتف: +971 4 3916503</p> <p>فاكس: +971 4 3918354</p> <p>أبوظبي</p> <p>هاتف: +971 2 6733555</p> <p>فاكس: +971 2 6733384</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة لتي للدعاية والاعلان والنشر والتوزيع</p> <p>هاتف: +9654834922</p> <p>فاكس: +9654834719</p>	<p><b>وكيل الاشتراكات</b></p> <p>الشبكة العربية للبيانات</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الكويت</p> <p>ص.ب. 22304 الرياض</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +966112128000</p> <p>فونسي هاتف: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>موقع الكتروني: www.arabmedia.com</p> <p>هاتف: +9654834922</p> <p>فاكس: +9654834719</p>	<p><b>الوكيل الاعلاني</b></p> <p>الترويكية</p> <p>AL-KHALEEJIAH</p> <p>للإعلان والعلاقات العامة</p> <p>ترحب بالتعاقد داخل المنطقة</p> <p>حادثه: 920 000 417</p> <p>ص.ب. 5377 6400 باريس</p> <p>تواصل من مختلف الدول</p> <p>الإدارة العامة: +96611 441 1444</p> <p>بريد الكتروني: hq@alkhaleejiah.com</p> <p>www.alkhaleejiah.com</p> <p>عنوان: +9626 5539409</p> <p>فاكس: +9626 5537103</p>	<p><b>المكاتب</b></p> <p>الرباط</p> <p>0212 37262616</p> <p>0212 37260300</p> <p>واشنطن</p> <p>+1 202 6628825</p> <p>+1 202 6628823</p> <p>دبي</p> <p>+9714 3916500</p> <p>+9714 3918353</p> <p>القاهرة</p> <p>+2023 7492996</p> <p>+2023 7492855</p> <p>بيروت</p> <p>+9611 549002</p> <p>+9611 549001</p> <p>عمان</p> <p>+9626 5539409</p> <p>+9626 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>+965 2997799</p> <p>+965 2997800</p> <p>الرياض</p> <p>+96612128000</p> <p>+966114401440</p> <p>جدة</p> <p>+966126511333</p> <p>+966126576159</p> <p>الدمية للبريد</p> <p>+9664 8340271</p> <p>+9664 8396618</p> <p>الدمام</p> <p>+96613 8353838</p> <p>+96613 8354918</p>
---	--	---	---





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط  
مجموعة البحث والتسويق

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



هادي الحسيني

جريمة كبرى غير مشروعة تقوض السيادة السورية، وبالتالي على الرئيس السوري أن يقدم استجابة لبلد فيها: دمشق، عاصمة الأمويين، لن تتسامح مع محاولات التشيع في سوريا. وتشير تقارير مختلفة إلى أن الأسد أصدر تعليماته للمسؤولين بإغلاق مدرسة «البيصرة» في حلب، حيث درس عشرات الآلاف من الناس مبادئ الشريعة الدينية الشيعية الفارسية. وكما علق مراقبون، فإن هذه خطوة مهمة في التوازن الدقيق للمصالح بين دمشق وطهران، لكنها ليست بكافية. إن جراءة سليمانبي لشربل الأيديولوجيا الشيعية الفارسية في المناطق التي تسطر عليها قوات الأسد هي دعوة استيغافظ لكبار مسؤولي النظام السوري.

لقد تعب المواطنون السوريون من حروب دموية مدمرة، ويبحثون عن الأوضاع الطبيعية بغض النظر عن مقدمها. طوال السنوات الماضية، كان الشعب السوري هو الذي دفع الثمن الأعلى. وظل هذا الشعب نفسه اعتباراً ثانوياً في صراعات السلطة الداخلية في البلاد عبر عمارك ما بين الأسد والثوار في جميع أنحاء سوريا. وبين إيران وتنظيم «داعش» في الحدود السورية - العراقية، وما بين الأكراد وتركيا على الحدود السورية - التركية، ويجب ألا ننسى الدور الروسي في الداخل، والإيراني بميليشياته المتنوعة، إضافة إلى قوات «الحرس الثوري»، حتى لو أصرت إيران على تسمية كل هذه القوافل «مستشارين» طلبتهم القيادة السورية.

لقد عانى الشعب السوري كثيراً من الجميع، لكن السموات صارت له أهمية في المعركة الأهم، إنها المعركة من أجل هوية سوريا التي لا تزال تعرف بقلب العروبة!



صالح القلاب

غالبية سكانها أكراد علويون وبكباشيون، وأن مكان هؤلاء هو الدائرة الطائفية الكبيرة التي تستصم بالإضافة للعراق وسوريا ولبنان لواء الإسكندرون كله الذي كان مصطفى كمال قد الحقه بدولته بتواطؤ فرنسي عام 1939.

إن هذه مسألة في غاية الجدية، وإن الروس الذين لهم مع الأتراك ثارات سابقة ولاهقة كثيرة سيكونون مع «تقريب» تركيا الحالية، وعلى عكس ما حدث مع الإمبراطورية العثمانية، وسيكونون مع إقامة دولة كردية تابعة وملققة بهم. والواضح هنا أن الأميركيين لا يدركون أن كل هذه التوقعات جديدة وعلى سبيل المثال، وفي فترة لاحقة قريبة إنهم لم يحسموا الأمور في سوريا لمصلحة الشعب السوري وبسرعة، وإنهم لم يبادروا إلى العز على الجرح ويحتضنوا إردوغان ويعيدوا تركيا إلى موقعها السابق في حلف شمال الأطلسي، وليعود جيشها إلى مكانته كأكبر جيش في هذا الحلف بعد الجيش الأميركي.

يجب أن يكون هناك إدراك لدى الأتراك أن التاريخ القريب والبعيد قد شهد مفاجات كثيرة، وأن أكبر مفاجأة شهدتها سنوات وبعضها قديمة بعضها من زمن العثمانيين وبعضها لا... أي بعد لحظة... أي بعد تطورات القوم الشهيرة، وأيضاً حيث الآن لا تزال هناك أمور عاقلة كثيرة.

يجب أن يدرك إردوغان أن تركيا، بعد كل هذا الذي جرى في سوريا والذي يسجري إن انتصر الروس والإيرانيون في هذه المواجهة، ستكون مستهدفة أكثر من ذي قبل، ف«بيات الله» في طهران لا يحملون فقط بل يسعون لامتداد إمبراطوريتهم المذهبية، بعد توسيع هلالهم الطائفي، لتشمل معظم المناطق التركية الجنوبية - الشرقية، على اعتبار أن



## معركة التشيع الإيراني في سوريا بدأت من حلب!

وغير المتعلمة والشعبية، بدأت إيران بالتركيز على قطاع مهم آخر: النساء العزبات والأرامل؛ إذ تحاول إيران الحصول على تعاطف عسكر النظام، والمرتزة من بلدان أخرى، عن طريق ترتيب زيجات. يتم سن الزواج من خلال اتفاق بين رجل وامرأة وهو ملزم قانوناً. وفقاً لتقارير مختلفة، هناك في سوريا 20 مكتباً سرياً يعطي الإنن بهذه الاتفاقات، وتدير المكاتب ميليشيات شيعية تهدف إلى توسيع نطاق هذا النمط. وحسب تلك التقارير، تحاول إيران إغراء العائلات بإرسال بناتها إلى مكاتب الزواج من هذا النوع بوعود بأنهن سيتزوجن وفقاً للشريعة الإسلامية الصحيحة. ولاحقاً

والمستشفيات المدنية، ومكاتب منظمات الإغاثة في مناطق مختلفة من سوريا. ويؤكد إعلان صادر عن المجلس الأعلى للقبائل في سوريا (المجلس العالي للعشائر والقبائل السورية)، أن إيران تركت على السكان الفقراء وغير المتعلمين، وتكسبهم من خلال تقديم المساعدة ودفق مرتبات ما بين 300 و800 دولار لأولئك الذين ينضمون إلى الميليشيات الشيعية.

ووصف أحد التقارير ست قواعد عسكرية في سوريا بناها الحرس الثوري الإيراني لتجنيد الصغار في دير الزور وفي شمال غربي دمشق. وقال أحد المجندين، إن رجل دين شيعياً تجول في أنحاء المنطقة ووعده بدفع

راتب 300 دولار، بالإضافة إلى الطعام لأولئك الصغار الذين ينضمون إلى النظام العسكري. ومعسكرات التدريب.

في المخيمات خضع الصغار لدورة مكثفة لمدة 40 يوماً شملت التدريب على الأسلحة الخفيفة، والأيديولوجيا، والدين والتدريب ضد السنة وضد دول الخليج. وتشير التقديرات إلى أنه تم تجنيد ألف منهم، لكن البيانات قد تكون غير صحيحة، والرقم أعلى بكثير.

وفقاً لشهادات محلية، فقد قام 250 منهم، من بلدات الميادين والجبومال بالتسجيل في المدارس الإيرانية لتعلم اللغة الفارسية والفقه الشيعي، وكذلك أنشأت قوات «فيلق القدس» مركز تجنيد في الميادين، حيث انضم العشرات من الشباب بسبب ظروف معيشية متدهورة. ويغض النظر عن القطاعات الفقيرة

إنها أمام حرجة يمر بها نظام الرئيس السوري بشار الأسد؛ فهو يواجه توسيع سيطرته على سوريا بعد نجاح قواته في استعادة السيطرة على الجنوب. وخاتمة استيلاء قواته على إدلب، أي المرحلة الأخيرة في عملية الإطاحة بالمتطرفين في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية في قلب سوريا وإخراجهم من دمشق وحلب وحمص نحو الضواحي لها أهمية رمزية؛ ذلك إن استعادة السيطرة على منطقة دمشق ستتمكن النظام السوري من تسريع جهوده للتعامل مع القضايا الداخلية حتى قبل أن تستقر سوريا بأسرها.

وكان موقف حاكم طرابلس الغرب وبرقة بادوليو حرجاً وصعباً، وهو الذي وعد سادته الفاشست باستسلام عمر المختار، ولكن استسلام المختار لم يتحقق والنزوة لم تنته، فالمختار قال: نحن لا نستسلم... ننصبر أو نموت، فكان استشهاده المختار في السادس عشر من سبتمبر (أيلول) من العام 1931، ولم تمنعه 73 عاماً من العمر من محاربة الغزاة لوطنه حتى سقط عن ظهر فرسه، فالمختار معلم القرآن الذي تحول إلى محارب وبطل ورمز وطني، عاش وناضل وضحى من أجل حرية وطنه دون أن ينمن نضاله، أو يطلب مقابلاً له، لأنه كان خالصاً لله، وليس كما فعل بعض مطاريد (معارضين) القذافي اليوم بعد فبراير (شباط) 2011.

لقد عرف الأعداء المختار فارساً مغواراً شديداً الباس، ومؤمناً مجاهداً في سبيل الله، فقال عنه عدوه رولف غرسباني في كتابه «برقة المهداة» Cirenaiac Pacificataa «كانت نظرتة ثابتة وصوته نابعاً من أعماقه... كل كلامه عن الدين وعن الجهاد يدل بكل تأكيد أنه مؤمن صادق». المختار حارب الغزو الإيطالي منذ دخوله أرض ليبيا عام 1911 وحتى استشهاده في 16 سبتمبر 1931، لأكثر من عشرين عاماً دون كلل أو ملل أو حتى تضر، مما كان يلاقه هو ورجاله من قوى عسكرية فتاكة كانت أول من استخدم الطائفة في الحروب وأول من أنزل الدبابة إلى الصвраء.

لم يكن جهاد عمر المختار بلا هدف، فقد حقق النصر في معارك كثيرة والحق الهزيمة بجنرالات درسو في أكاديميات عسكرية كبرى ومنهم الجزائر رولف غرسباني الذي كان برتبة الجنرال إلا أنه لم يهمل جانب التفاوض ففاوض الدين اللند، فلم تكن الحرب عنده غاية وقد قال عنه الكاتب الإيطالي كانيغاري عندما شاهد حضوره مفاوضات السلام في سبدي أرقومة حضور الفارس فقال: «وصل عمر المختار إلى مكان الاجتماع محاطاً بفرسانه كما حصل المنتصر الذي جاء ليملي شروطه على المغلوب»، ولعل في طلب عمر المختار مراقبين من مصر وتونس على الاتفاق أكبر دليل على أنه كان يسعى إلى تدويل القضية الليبية، وليس هو ورجاله مجرد جماعة متمردة وأنه شأن إيطالي داخلي كما كان بادوليو حاكم ليبيا العام يروج له.

استمر عمر المختار ورفاقه في طريق الجهاد من معركة إلى أخرى، ومن كهف لآخر مروراً بالجبال والوديان وحتى حين خاض غرسباني حرب الإبادة لسكان برقة التي لم يشهد لها التاريخ مثيلاً في البشاعة لينتقم الجزائر من القبائل التي ساندت المجاهدين ولينمغ المعونة والمدد عند الثوار، فحوصر المختار ورجاله في الجبال إلى أن تم أسرهم والبنديقية في يده فأسر الشيخ الأسد مكبلاً ولم تشفع له شيخوخته في فك الوثاق الذي آدمى يديه ورجليه.

كان المختار قويا شامخاً عزيزاً حتى في الأسر وفيما لصحبه وكانت حركة الملققان رفيق سلاح وبطل أشم، كالتي شعر بها حين فرار الفضيل بو عمر أبو مطاري وغيرهما الكثير. لقد جاهد وناضل عمر المختار من أجل دينه ووطنه، فهل يعي هؤلاء المترصون بوطنهم حجم الأخطار التي يواجهها هذا الوطن، في ظل هذا الأكراب الذي أحدثوه؟

د. جبريل العبيدي

## لكي لا تذهب تضحية المختار سدى

ماذا يقول العالم عن ليبيا الآن بعد مضي سبعة وثمانين عاماً عن استشهاد عمر المختار بشنقة على أيدي الإيطاليين؟

كيف حال ليبيا الآن، وقد عبثت بها أيدي الميليشيات ونهبت ثرواتها وأذلت أهلها، وفتحت البلاد على مصاريحها أمام التدخلات الأجنبية؟

كان موقف حاكم طرابلس الغرب وبرقة بادوليو حرجاً وصعباً، وهو الذي وعد سادته الفاشست باستسلام عمر المختار، ولكن استسلام المختار لم يتحقق والنزوة لم تنته، فالمختار قال: نحن لا نستسلم... ننصبر أو نموت، فكان استشهاده المختار في السادس عشر من سبتمبر (أيلول) من العام 1931، ولم تمنعه 73 عاماً من العمر من محاربة الغزاة لوطنه حتى سقط عن ظهر فرسه، فالمختار معلم القرآن الذي تحول إلى محارب وبطل ورمز وطني، عاش وناضل وضحى من أجل حرية وطنه دون أن ينمن نضاله، أو يطلب مقابلاً له، لأنه كان خالصاً لله، وليس كما فعل بعض مطاريد (معارضين) القذافي اليوم بعد فبراير (شباط) 2011.

لقد عرف الأعداء المختار فارساً مغواراً شديداً الباس، ومؤمناً مجاهداً في سبيل الله، فقال عنه عدوه رولف غرسباني في كتابه «برقة المهداة» Cirenaiac Pacificataa «كانت نظرتة ثابتة وصوته نابعاً من أعماقه... كل كلامه عن الدين وعن الجهاد يدل بكل تأكيد أنه مؤمن صادق». المختار حارب الغزو الإيطالي منذ دخوله أرض ليبيا عام 1911 وحتى استشهاده في 16 سبتمبر 1931، لأكثر من عشرين عاماً دون كلل أو ملل أو حتى تضر، مما كان يلاقه هو ورجاله من قوى عسكرية فتاكة كانت أول من استخدم الطائفة في الحروب وأول من أنزل الدبابة إلى الصвраء.

لم يكن جهاد عمر المختار بلا هدف، فقد حقق النصر في معارك كثيرة والحق الهزيمة بجنرالات درسو في أكاديميات عسكرية كبرى ومنهم الجزائر رولف غرسباني الذي كان برتبة الجنرال إلا أنه لم يهمل جانب التفاوض ففاوض الدين اللند، فلم تكن الحرب عنده غاية وقد قال عنه الكاتب الإيطالي كانيغاري عندما شاهد حضوره مفاوضات السلام في سبدي أرقومة حضور الفارس فقال: «وصل عمر المختار إلى مكان الاجتماع محاطاً بفرسانه كما حصل المنتصر الذي جاء ليملي شروطه على المغلوب»، ولعل في طلب عمر المختار مراقبين من مصر وتونس على الاتفاق أكبر دليل على أنه كان يسعى إلى تدويل القضية الليبية، وليس هو ورجاله مجرد جماعة متمردة وأنه شأن إيطالي داخلي كما كان بادوليو حاكم ليبيا العام يروج له.

استمر عمر المختار ورفاقه في طريق الجهاد من معركة إلى أخرى، ومن كهف لآخر مروراً بالجبال والوديان وحتى حين خاض غرسباني حرب الإبادة لسكان برقة التي لم يشهد لها التاريخ مثيلاً في البشاعة لينتقم الجزائر من القبائل التي ساندت المجاهدين ولينمغ المعونة والمدد عند الثوار، فحوصر المختار ورجاله في الجبال إلى أن تم أسرهم والبنديقية في يده فأسر الشيخ الأسد مكبلاً ولم تشفع له شيخوخته في فك الوثاق الذي آدمى يديه ورجليه.

## خطة خامنئي ترسيخ الأيديولوجيا الفارسية... والأسد يأمر بإغلاق مدرسة دينية لحفظ الهوية السورية

يتم إرسال الفتيات إلى مناطق بعيدة عن عائلاتهن ومعارفهن. من أجل تعزيز التشيع في سوريا، تستخدم قوات «فيلق القدس» كل مواردها في المعركة الدينية التي تتزايد زخماً وتوسعاً.

من جهته، يستخدم «حزب الله» سيطرته على جنوب سوريا، وهي منطقة يسكنها الدرزيين، لنشر الفكر الشيعي بين الناس. منذ اندلاع الحرب في سوريا يعاني السكان الدرزيون من ظروف مالية قاسية، وتزعم مصادر محلية أن «حزب الله» يستغل هذه الصعوبات، وكقاعدة عامة، هناك علاقة مباشرة بين الوجود الفعلي للميليشيات الشيعية الأجنبية وتسريع

ذلك المثل القائل: «عدو جذك لن يودك!» حتى بالنسبة إلى معركة الحياة أو الموت التي يخوضها مع زعيمه ومعلمه السابق فتح الله غولن القيم في الولايات المتحدة والذي يتهمه ليس بمحاولة الانقلاب عليه مرة واحدة وإنما لعشرات المرات، ويتهم الأميركيين بدعوه، فقد كان الأفضل له، وهو يخوض هذه المعركة مع عدوه اللدود، أن يقرب من واشنطن بدل الابتعاد عنها، وأن يفتح أبواب الحوار والتفاهم مع كبار المسؤولين، إن في هذه الإدارة الجمهورية وإن في الإدارة الديمقراطية السابقة، على مصاريعها، وبقيناً أنه لو فعل هذا ومن دون أي اتهامات ومن دون وضعية الحرد البدائي التي اتخذها لكان هذا الإشكال قد انتهى باكراً ولكانت هذه المسألة قد تم علاجها وعلى النحو الذي يريده ويسعى إليه، فالمعروف أن الدول مصالح وعلاقات.

إن هذا هو الخطأ الأول الذي ارتكبه إردوغان الذي لا ينقصه الذكاء ولا تنقصه البراعة في الالاعيب السياسية والمناورات. أما الخطأ الثاني فهو أنه قد ارتسى في أحضان فلاديمير بوتين، وسلّمه مقاليد الأمور في سوريا وأيضاً في تركيا نفسها وفي المنطقة الشرق أوسطية كلها، وهو يعرف أن حزب العمال الكردستاني - التركي (PKK) الذي استخدمه رئيس روسيا الاتحادية ضد وجه بلده هو صناعة الاستخبارات السوفياتية الذي جي بي، وأنه كان يعتبر - ولا يزال - أحد أجنحة المخابرات السوفية، وأنه سيبقى أمضى الأسلحة التي تملكها

## إردوغان والقبضة الروسية - الإيرانية!

ما يسمى «المشكلة الخليجية» بنحاز إلى قطر وبيتعد عن الآخرين. حقيقة إن هذا كله قد حدث نتيجة الالاعيب «الإخوانية»، ونتيجة اعتقاله «السانج» بأنهم سيرتجون هذه المنطقة الشرق أوسطية وما عليها، وإن مصير العالم الإسلامي كله سيكون في أيديهم.

والآن وقد بدأ فلاديمير بوتين ومعه إيران، التي لها مع تركيا العثمانية وترتيا الأناطورية أيضاً ألف ثار وثار، يتعامل مع انقرة، بعدما أخذ منها كل ما يريد، كرقم ثانوي في هذه المنطقة المقبلة على المزيد من التطورات الخطيرة مما يتطلب من إردوغان أن يتدارك الأمور، وبيتعد عن هذا المسار الذي سار عليه منذ خمسة أعوام وريما أكثر، وإن يعرف، إن هو لم يخرج من هذه الدائرة ويعود إلى نفسه وإلى شعبه وإلى حلفائه القدماء، وإلى القدام سيكون أعظم وأن السروس والإيرانيين سينقلبون عليه، تسديداً لحسابات قديمة بعضها من زمن العثمانيين وبعضها لا... أي بعد لحظة... أي بعد تطورات القوم الشهيرة، وأيضاً حيث الآن لا تزال هناك أمور عاقلة كثيرة.

يجب أن يدرك إردوغان أن تركيا، بعد كل هذا الذي جرى في سوريا والذي يسجري إن انتصر الروس والإيرانيون في هذه المواجهة، ستكون مستهدفة أكثر من ذي قبل، ف«بيات الله» في طهران لا يحملون فقط بل يسعون لامتداد إمبراطوريتهم المذهبية، بعد توسيع هلالهم الطائفي، لتشمل معظم المناطق التركية الجنوبية - الشرقية، على اعتبار أن

موسكو ودمشق ضد انقرة، وأن الأيام القادمة وفي فترة قريبة سيكتشف أو سيتأكد الرئيس التركي من حقيقة المثل ألف الذكر القائل: «عدو جذك لن يودك!» أما الخطأ الثالث، فهو أن رجب طيب إردوغان لم يقرأ تاريخ هذه المنطقة قراءة جيدة، وأنه لم يعرف أن التطورات السياسية فيها تتم في هيئة رمال متحركة، وكان عليه أن يعرف ويدرك أن تحالفه مع «الإخوان المسلمين» والانتماء إليهم تنظيمياً سيكون ثمنه فداحاً، فهؤلاء لا يمكن الوثوق بهم ولا يمكن الاعتماد عليهم، فهم كانوا قد تحالفوا مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر وإلى حد أنهم فكروا في اختياره مراقباً عاماً لهم في فترة من الفترات لكنهم ما لبثوا أن

## الرئيس التركي فرط في علاقات بلاده التاريخية ولم يعرف كيف يلبع الورقة السورية

انقلبوا عليه وحاولوا اغتياله، كما كانوا قد اغتالوا لاحقاً الرئيس السادات، وكما كانوا قد اغتالوا سابقاً النقراشي باشا، وكما ارتكبوا جرائم كثيرة في هذا المجال. لقد أخطا إردوغان لأنه وضع يده في يد «الإخوان المسلمين» وأدار ظهره لأكبر دولة عربية التي هي أرض الكنانة مصر، كما أنه قد ارتكب هذا الخطأ الفادح نفسه عندما تعامل مع الشيخ يوسف القرضاوي على أنه أمير المؤمنين، وهذا جعله يقطع صلته مع دول عربية لم تتخل عنه في أصعب المراحل والتحديات التي واجهته، وجعلته بدل أن يلعب دوراً إيجابياً في



## يوم إرهابي بأنواعه!



حسين شبكشي

صادف يوم الثلاثاء الماضي سلسلة من التواريخ التي لها علاقة بالإرهاب: الأول ذكرى احتلال جيهان وزمرته الإرهابية الحرم المكي الشريف، وقتله المصلين والجنود في حادث إرهابي عظيم، والثاني ذكرى أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) بعد مرور سبعة عشر عاماً على حدوثها، وهي الأحداث التي تبنتها عصبة تنظيم «القاعدة» الإرهابي، والحدث الثالث هو بدء الجلسات لمحكمة قتلته الرئيس رفيق جيهان، الذي وجهت فيه الاتهامات بالأدلة الدامغة والشهود لأفراد مرتزقة تنظيم «حزب الله» الإرهابي، وهو التنظيم الذي يقوده حسن نصر الله.

ثلاث حوادث إرهابية زلزلت العالم بأشكال مختلفة: وجوه مختلفة للإرهابي جيهان، وأسامة بن لادن، وأيمن الظواهري، وحسن نصر الله... كلهم وجوه دموية إرهابية ومجرمة، لا فرق بينهم أبداً، فجميعهم انفقوا على إراقة الدماء وقتل الأبرياء بدم بارد. كلهم سواسية. رمزية عجيبة ودلالة لأهمية على وجود هذه الأحداث الثلاثة في يوم واحد.

المنطقة لا تزال في حاجة إلى حملات تطهير كاملة، واستئصال من الجذور تماماً كالعلاج الكيميائي للورم السرطاني. فهذا الإرهاب الذي يتطوّر تارة تحت شعار دولة الخلافة أو ولاية الفقيه أو المقاومة، يتلون ويتبدل ويتغير ويتأقلم حتى يعيد تمرکز نفسه كسلعة ومنتج جديد أعيد تأهيله مرة أخرى، لكن يبقى خطره وضروعه واحداً.

التربية في العالم العربي لا تزال خصبة ومنتجة للشهداء، وإلا كيف يمكن تفسير استمرار قدرة عصابات مجرمة مثل «داعش» و«القاعدة» و«حزب الله» والحوثيين والحشد الشعبي» على استقطاب عشرات من الجامعات الشابة وتجنيدهم للإرهاب وعملياته.

فتاوى وأراء هي أقرب للخزعبلات والمهزلة منها إلى رأي ديني معتبر... هي التي تسيّر وتنفذ قطع الشباب المنغمس تحت آرايات الضلال هذه، وإذا لم نتعلم من دروس التاريخ فسنبقى على ضلال وضياح.

أوروبا، وتحديداً ألمانيا، مرت بالتجربة المريرة القاسية مع التطرف والإرهاب تحت غطاء الدين، وذلك عندما دخل على الخط السياسي حزب تبني الدين وشعاره صليب معقوف، وأطلق شعارات تمجد المسيحية، وتمجد ألمانيا العظيمة والعرق الآري السامي الراقي فوق الآخرين، لكن في الحقيقة كل ذلك لم يكن إلا قناعاً لوجه شرير ودموي وقبيح، حتى استنفقت ألمانيا بعد هزيمة هتلر وحزبه النازي في الحرب العالمية الثانية، وقررت استئصال كل ما له علاقة بالفكر النازي في القصص والأدب والروايات والكتب والموسيقى والفنون والقوانين والأنظمة، إضافة إلى تجريئها الانتماء لفكره بأي شكل من الأشكال.

لن يشقى العالم العربي من قابلية الإرهاب والجاهلية الموجودة لديه للتطرف إلا بالقضاء التام على منابعه، وإلا كيف بالله عليكم من الممكن تفسير لأي عاقل أن يكون لدولة «مدنية» مثل لبنان حكومة يسيطر عليها أعضاء تنظيم إرهابي وزعيمه وأعضاء فيه مطلوبون للعدالة، ويحسون مجرمين متهمة باغتيال رئيس الوزراء الأسبق؛ إنها مدهامة صريحة للإرهاب، وهذا سيولك المزد من الأحداث الإرهابية طالما لا يزال يسمح للإرهابي أن يصور كبطل ويشكل حكومة؛ لذلك لا توجد جدية حقيقية في تعاطي الغرب معنا حينما نتحدث معهم عن التصدي للإرهاب والإرهابيين ثم نراهم يشككون حكومات في بعض دولنا.

إنها معضلة من نوع العظيم؛ لأنها ليست حالة فردية محصورة، لكنها كالسرطان يتفشي وينتشر ويؤثر في الكل، وهي قنبلة متى ما انفجرت تستصيب شظاياها الكل بلا استثناء.

## ذكرى هجمات سبتمبر وأسئلة حرب الإرهاب



عشمان ميرغني

بعد 17 عاماً على أحداث سبتمبر (أيلول)، ما تزال هناك كثير من الأسئلة حول ما تعلمه العالم منها، وحول مدى النجاح الذي حققته الحرب على الإرهاب، وما إذا كانت السياسات التي طبقت جعلت العالم أكثر أمناً. فالكلام الذي تردد كثيراً في أميركا عن «اجتثاث الإرهاب والقضاء عليه نهائياً» ثبت أنه كان شعارات سياسية أكثر منه استراتيجيات عسكرية أو أمنية واقعية. صحيح أن حرب الإرهاب احتوت الخطر الأمني، لكنها لم تقلع عنه نهائياً. نجحت الضربات العسكرية، والملاحقة الأمنية، في تحجيم تنظيم «القاعدة»، وتشتيت «داعش» بعد تقويض دولته الإسلامية المزعومة، لكن العالم ما يزال يعيش على هاجس ومخاوف العمليات الإرهابية.

فالحرب في أفغانستان، والأوضاع المضطربة في اليمن وليبيا، والأوضاع المعقدة في العراق، والأزمة في سوريا، واستمرار نشاط حركات مثل «الشباب الإسلامي» في الصومال، و«بوكو حرام» في نيجيريا، كلها مؤشرات على أن الإرهاب ما زال موجوداً ونشطاً لو سحقت له الفرصة سيعود من بين الأنقاض ويتزايد خطره. كذلك فإن الخطر لم يعد كامناً فقط في هذه المناطق والنزاعات، بل تشعب مع «عولة الإرهاب»، واتساع عمليات الاستقطاب والتجنيد عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

أوروبا مثلاً تعيش هاجس التعامل مع دواعشها العائدين من القتال في سوريا والعراق وجلبهم من أبناء المهاجرين، ومع ظاهرة «الذئاب المنفردة» و«جهاديي غرف النوم» الذين لا تربطهم مع شيوخ الإرهاب سوى أجهزة الكمبيوتر وغرف الدردشة في وسائل التواصل الاجتماعي.

خلال 17 عاماً منذ هجمات سبتمبر، انفقت أميركا على حرب الإرهاب ستة تريليونات ونصف تريليون دولار، إذا أخذنا بالدراسة التي نشرت الشهر الماضي، وأعداء فريق من معهد واشنطن للشؤون الدولية التابع لجامعة براون الأميركية. هذه المبالغ لم تذهب كلها للعمليات العسكرية مباشرة بل تدخل فيها تكاليف أخرى

## إن حصاد الحرب

2003 وما تبعه من أحداث من بينها تمرد «القاعدة»، ثم «داعش»، وتصاعد الطائفية والهيمنة الإيرانية.

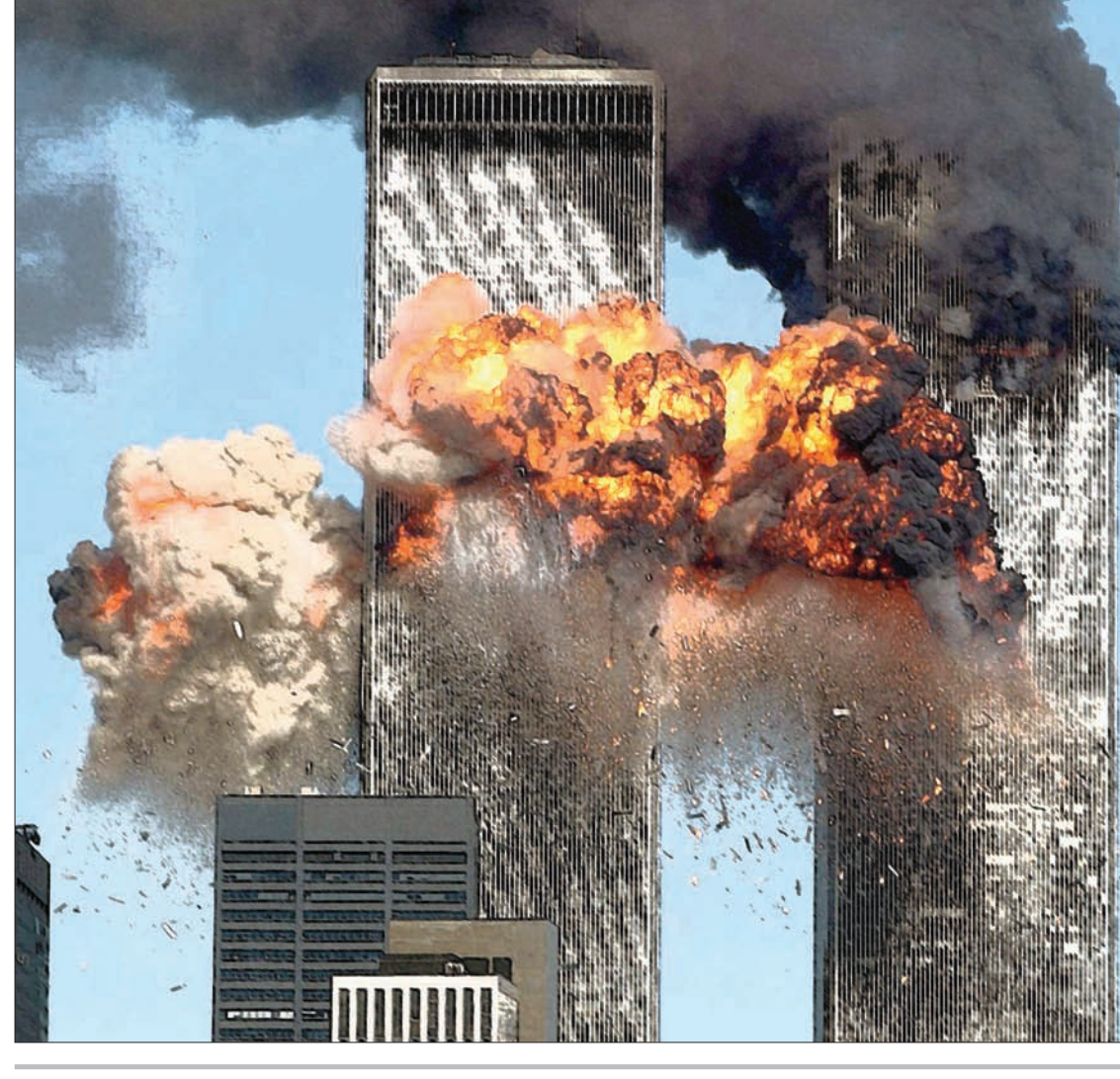
إن حصاد الحرب على الإرهاب كان قاسياً للكثيرين؛ إضافة إلى مئات الآلاف من الضحايا المدنيين في المنطقة، وتربيلونات الدولارات التي انفق، دخلت المنطقة في مرحلة إنهك وفوضى لم تخرج منها حتى اليوم. وبعد 17 عاماً، تتعثر جهود السلام، وأحلام الاستقرار، بينما يخلط الكثيرون في العالم بين الإسلام و«الحرب على الإرهاب» مما يسهم في تنامي «الإسلاموفوبيا» ويدعم صعود اليمين العنصري المتطرف في أوروبا ومشاعر العداوة الموجهة نحو المسلمين والمهاجرين.

الحرب على الإرهاب تحتاج إلى مراجعة وإلى تعزيز التعاون الدولي لكي تواجه الإرهاب المتغير باستمرار وخطره الذي لم يندثر وإن تحسّر.

فالقوى محاربة «القاعدة» أو «داعش» أو غيرها من التنظيمات المتطرفة الإرهابية، لا يمكن أن تعود مقتصرة على استخدام لوزارتها الدفاع والخارجية، ونفقات رعاية مصابي الحروب، وترتفع التكلفة إلى نحو 5 تريليونات. ولأن تمويل حرب الإرهاب يزيد من عبء الدين العام الأميركي ويرفع خدمة الديون، فإن التكلفة تصل إلى رقم السنّة تريليونات ونصف التريليون دولار المذكور في الدراسة.

لكن على الرغم من كل هذا الإنفاق فإن خطر الإرهاب ما يزال ماثلاً وجدياً، بينما تثار الأسئلة حول ما حققته الحرب المفتوحة، التي بدأتها واشنطن منذ 17 عاماً. ففي أفغانستان تبدو مفارقة مؤلمة للكثيرين أن الإدارة الأميركية سواء في عهد باراك أوباما أو في عهد دونالد ترامب لم تجد حرجاً في دعم فتح حوارات سياسية مع أكثر التنظيمات ظلامية مثل «طالبان» من أجل التوصل لتسوية سياسية تتيح لأميركا الخروج من هناك، ولا غرابة أن يكون حقق بعض الأفغان على أميركا اليوم، مساوياً لحقنهم على «طالبان» نفسها.

ما يقال عن أفغانستان يمكن أن يقال بشكل آخر عن العراق مثلاً، حيث يشكو غالبية العراقيين من أن بلدهم لم يستعد عاقبة، ولم يعرف استقراراً حقيقياً منذ غزو



## «ما بعد الإسلامية» بين آصف وعلي حرب



فهد سليمان الشيران

بالغ الباحثون بالخلط بين التغييرات الفكرية الأيديولوجية وبين استراتيجيات التمدد وأنماط البراغمية السياسية المتوترة في تاريخ الحزب الإسلامي عموماً وفي التجربة التركية على وجه الخصوص.

باطع فإن عنوان الكتاب الذي وضعه آصف بيات ينطلق من قناعة وفرضية متداخلة لدى المشرف والمساهم أن تكون الحركات الإسلامية ضمن مخاضات تغير تتجاوب مع ضغط العالم، وتجربها

سبتمبر (أيلول) وعلى الدخول ضمن العمل المدني في تحليل العنف والتطرف والحالة الأصولية، ولكنه دخول المتساؤل والمتامل أكثر منه إسهام المعارف

بدهاليز الشريعة وتفاسيل السجال الأصولية، ولكنه دخول المتساؤل والفقيه على طريقة زلزاله له آخرين، وذلك يأتي مضمون كتابه ليشرح ما بعد الأسملة، وما كان منذ (ما بعد الحقيقة - ما بعد التفكير)، فالإسلامية بطواهرها وتياراتها تزورها

رياح التغييرات والأفراق الفكرية الجديدة، والعدة المنهجية المتطورة؛ فقط حين يكون الإسلام رأسمالاً رمزياً لشبكة من القيم الجامعة. وضمن منهج آخر مختلف، أقرب ما يكون للتحليل التاريخي، والاستشراف لتحولات الحركات

الإسلامية أشرف آصف بيات على كتاب مهم بعنوان «ما بعد الإسلامية - الأوجه المتغيرة للإسلام السياسي» وقد طرح بالمختب قبل سنتين، والكتاب بضمونه اتجه نحو إثبات وجود تحولات وتغيرات بالحركات الإسلامية. يقول بيات وهو المشرف

على الكتاب الذي شارك فيه عشرة باحثين إن تشخيص حالة «ما بعد الإسلامية» بدأ يتشكل لديه منذ منتصف التسعينات حين «أثارت

فترة ما بعد الإسلامية منذ ظهورها نقاشات حية بين الباحثين والنشطاء في مجال الإسلام السياسي، ومن المدهش أن هذه النقاشات قد بدأت باوروبا وتبعها نقاشات في البلدان

وإندونيسيا وماليزيا والمغرب وإيران»، ثم يشير إلى كتابه الأخر «صناعة الإسلام الديمقراطي - الحركات الاجتماعية والانعطاف ما بعد الإسلامية».

في الكتاب تناول كل باحث مجاله، فأجسان داغي كتب عن التحولات في الحركة التركية، وجيهان توغال عن إعادة تجذير المحافظة التركية، وسامي زمني عن ما بعد الإسلامية

والغربية ودعوى التصاعد بين الحقيقة والخرافة، بينما نور هادي حسن يتناول السياسة ما بعد الإسلامية

بإندونيسيا، وأصف بيات خص بحثاً عن مصر، وجوزيف الأغا عما سماه «انفتاح حزب الله» وحمراء اقتدار عن الانشقاقات في الحركة الإسلامية بباكستان، وحول حدود ما بعد الإسلامية في السعودية

كتب ستيفان لأكروا، وعبد الوهاب الأفندي عن الإسلامية بالسودان من قبل ومن بعد، وحول سوريا والإصلاحية الإسلامية كتب توماس بيرييه، والكتاب رغم الاختلاف الشديد مع منهاجه ونتائجه غير أنه يستحق أكثر من وقفة؛ وذلك انطلاقاً من بدايات «الانفتاح» و«التحول» و«التغييرات» التي يفرزها الباحثون ضمن اعتراف منهجي غير مبرر، وبخاصة في البحثين المخصصين حول تركيا، إذ

في حوار تلفزيوني حديث أجرته قناة «فرانس 24» مع علي حرب تحدث عن كتابه: «الجهاد وأخرته - ما بعد الإسلام» منطلقاً من مطارفة النقدية المعروفة لقرائه، إذ يتهج سبيل «المابعد» في التجاوز النقدي والتحليلي، وذلك منذ منتصف التسعينات حيث كتابه «التحول والحقيقة»، وبلغ ذروة الإنتاج النقدي في أوائل الألفية حيث الكتابات والتعقيبات الجريئة والمتجاوزة؛ ومنذ أحداث 11

سبتمبر (أيلول) وعلى الدخول ضمن العمل المدني في تحليل العنف والتطرف والحالة الأصولية، ولكنه دخول المتساؤل والمتامل أكثر منه إسهام المعارف

بدهاليز الشريعة وتفاسيل السجال الأصولية، ولكنه دخول المتساؤل والفقيه على طريقة زلزاله له آخرين، وذلك يأتي مضمون كتابه ليشرح ما بعد الأسملة، وما كان منذ (ما بعد الحقيقة - ما بعد التفكير)، فالإسلامية بطواهرها وتياراتها تزورها

رياح التغييرات والأفراق الفكرية الجديدة، والعدة المنهجية المتطورة؛ فقط حين يكون الإسلام رأسمالاً رمزياً لشبكة من القيم الجامعة. وضمن منهج آخر مختلف، أقرب ما يكون للتحليل التاريخي، والاستشراف لتحولات الحركات

الإسلامية أشرف آصف بيات على كتاب مهم بعنوان «ما بعد الإسلامية - الأوجه المتغيرة للإسلام السياسي» وقد طرح بالمختب قبل سنتين، والكتاب بضمونه اتجه نحو إثبات وجود تحولات وتغيرات بالحركات الإسلامية. يقول بيات وهو المشرف

على الكتاب الذي شارك فيه عشرة باحثين إن تشخيص حالة «ما بعد الإسلامية» بدأ يتشكل لديه منذ منتصف التسعينات حين «أثارت

فترة ما بعد الإسلامية منذ ظهورها نقاشات حية بين الباحثين والنشطاء في مجال الإسلام السياسي، ومن المدهش أن هذه النقاشات قد بدأت باوروبا وتبعها نقاشات في البلدان

وإندونيسيا وماليزيا والمغرب وإيران»، ثم يشير إلى كتابه الأخر «صناعة الإسلام الديمقراطي - الحركات الاجتماعية والانعطاف ما بعد الإسلامية».

في الكتاب تناول كل باحث مجاله، فأجسان داغي كتب عن التحولات في الحركة التركية، وجيهان توغال عن إعادة تجذير المحافظة التركية، وسامي زمني عن ما بعد الإسلامية

والغربية ودعوى التصاعد بين الحقيقة والخرافة، بينما نور هادي حسن يتناول السياسة ما بعد الإسلامية

بإندونيسيا، وأصف بيات خص بحثاً عن مصر، وجوزيف الأغا عما سماه «انفتاح حزب الله» وحمراء اقتدار عن الانشقاقات في الحركة الإسلامية بباكستان، وحول حدود ما بعد الإسلامية في السعودية

كتب ستيفان لأكروا، وعبد الوهاب الأفندي عن الإسلامية بالسودان من قبل ومن بعد، وحول سوريا والإصلاحية الإسلامية كتب توماس بيرييه، والكتاب رغم الاختلاف الشديد مع منهاجه ونتائجه غير أنه يستحق أكثر من وقفة؛ وذلك انطلاقاً من بدايات «الانفتاح» و«التحول» و«التغييرات» التي يفرزها الباحثون ضمن اعتراف منهجي غير مبرر، وبخاصة في البحثين المخصصين حول تركيا، إذ

في الكتاب تناول كل باحث مجاله، فأجسان داغي كتب عن التحولات في الحركة التركية، وجيهان توغال عن إعادة تجذير المحافظة التركية، وسامي زمني عن ما بعد الإسلامية

## خطر «الانتداب الروسي» على سوريا



حنا صالح

بات الصراع مكشوفاً، منع الضباط الروس «الفرقة الرابعة» في المشاركة في عمليات الجنوب، وأدت الاتفاقات المعلقة مع المحتل الإسرائيلي لإعادة العمل باتفاقية فصل القوات في لوجلان لعام 1974، وقضت الاتفاقات بموافقة طهران على ابتعاد الحرس الثوري والمليشيات التابعة له مسافة 85 كيلومتراً إلى الشمال من الجولان المحتل. وأقياً تم نشر وحدات عسكرية موائية ل«حميميم» على امتداد الحدود مع الأردن والجولان ولبنان، وطيلة أكثر من شهرين توالت الأنباء عن الصدامات بين القوات الروسية و«الفيلق الخامس» و«قوات النمر» من جهة، ومن الجهة المقابلة «الفرقة الرابعة» وكثير من الميليشيات التي أقامها الحرس الثوري، وكان الأبرز في منتصف أغسطس

المواجهات في ريف حماة الشمالي والغربي، وانتهت بإبعاد «الفرقة الرابعة» والمليشيات العاملة معها عن معبر مورك، والأهم معبر قلعة المصيق الذي يدر أصواتاً طائلة، ضراباً وإتانات، وامتدت

المواجهات من مناطق الساحل في جبلة والدرعيتش إلى سهل الغاب؛ حيث أبعد الروس هذه القوى عن كل القرى والمواقع

واسعة لصالح «الفيلق الخامس أقتحام»، الذي خصص له الروس ميزانية، وأولت القيادة الروسية اهتماماً خاصاً لضباطه، كما ركزت من خلال المصالحات التي نفذتها، وما سُميت «تسوية الأوضاع» على اجتذاب أعداد كبيرة ممن حمل السلاح ضد النظام إلى صفوفه، وهذا ما حدث على نطاق واسع في الجهة الجنوبية، بعد إعادة الروس محافظة درعا وريف السويداء والقنيطرة إلى سيادة النظام السوري.

منذ الأول من أغسطس (آب) الماضي، الإيراني وميليشياته الطائفية المتطرفة التي استقدمها من أكثر من بلد، ونجح في توطين أعداد لا يستهان بها، كما نجح في اختراق ما كان يعتبر النواة الصلبة في الجيش السوري، وهي «الفرقة الرابعة» التي يقودها ماهر الأسد. لكن منذ إقرار «مسار أستانا» ما سُميت مناطق «خضف التصعيد»، باشهر ضباط «حميميم» العمل لتغيير المشهد السوري، وهؤلاء يلقون الدعم من حزب كبير، يضم عشرات الوف الضباط الذين تخرجوا من المدارس العسكرية الروسية، ومع الوجود الروسي باتت أكثرتهم ترفض تلقي الأوامر من الميليشيات الإيرانية، ومثلهم عشرات الوف الأضواء إضافة إلى المصاهرات التي تصل إلى نحو 300 ألف.

وتغيير المشهد يتم بدعم من قوات ضاربة برية، هي الشرطة الروسية، حيث لم يعد الأمر يقتصر على استمالة بعض كبار الضباط البارزين ووحدهم، بل بات الأمر يقتصر على استمالة الميليشيات السورية التي أنشأها الحرس الثوري، وبالمقابل إطلاق حملة تجنيد

طارحاً نفسه؛ إن حدث ما هو شبيه؟ هل هي اسبرطة في نسخة محدثة؟ أو حالة إكتشافية جديدة؟ أو عودة لبدابات زمن القيصرة، عندما كان الهم الوصول إلى المياه الدافئة، ومن أجل هذه الغاية شهدت الإمبراطورية الروسية، ولا سيما الأطراف، أوسع عمليات تجنيد طالت الأطفال، أو أنها النسخة الروسية - السورية المتماثلة مع تجنيد الحزب النازي للأطفال الألمان؟ من فيلق الطلاب في موسكو إلى «الفيلق الخامس أقتحام»، ذهب روسيا بعيداً على البناء على تأهيل حالة سورية تؤمن الغطاء لوجود روسي مديد، قالت الاتفاقات السورية الروسية التي تناولت قاعدة «حميميم» إنه مستمر لـ9 سنة قابلة للتجديد، ومعه باتت قاعدة «حميميم» الجوية البرية وقبلها قاعدة «طرطوس» البحرية، أراضي سورية خاضعة للقانون الروسي، ويتضح أن كل الخطوات الروسية تصب في خدمة هذا الهدف.

تروي جهات سورية معارضة مطلعة على ما يجري، أنه بالمعق هناك رهانات سورية على دور روسي للقطع مع الوضع المخيف الذي خلقه الحرس الثوري

مع بداية العام الدراسي في روسيا الاتحادية، بث التلفزيون الرسمي «RT» شريطاً مصوراً عن تدريب أعداد كبيرة من الأطفال السوريين في المدارس العسكرية الروسية، وأظهر الشريط المتلفز الأطفال بالملابس العسكرية الزاهية لطلبة الكليات الحربية الروسية، معهم كثير من الضباط الروس الذين يهتمون بتوفير متطلباتهم من الأمور الدراسية إلى نوعية الطعام.

بجزر الشريط من هذا الأمر يأتي تنفيذاً لقرار يسمح بالتحاق الأطفال السوريين بالمدارس العسكرية الروسية. أحد القدرين ويدا في سن العاشرة، ذكر لقناة أن والدته اعتقدت في البداية أنه سافر لفترة إجازة 15 يوماً؛ لكن البرنامج شد على إبراز الهدف، وهو «إعداد هؤلاء التلامذة كقادة محتملين في السنوات القادمة»، موضحاً أكثر بأن إعداد هؤلاء الضباط العسكريين هو استثمار كبير في مستقبل سوريا». وتضمن الشريط المتلفز تأكيداً من السفارة السورية في موسكو، جاء فيه أن «تدريب الأطفال السوريين ضمن فيلق الطلاب الروس، يأتي ضمن إطار اتفاق دائم».

بنتهي الشريط، فينشر السؤال

مشاركة روسية - تركية، أمر لا يعول عليه؛ لأنه سيبقى إطاراً مؤقتاً مع الرض الروسي يمشي مثل هذه الشراكة.

استشارة الفضل الراهن من رقص الموت فوق المسرح السوري تُسدل قريباً، ومعه تزدهم جعبة القيصرة الروسي بالانتصارات التكتيكية، وهو الطامح إلى قرص «الانتداب روسي» يتم تحضير مسرحه من فيلق الطلاب إلى «الفيلق الخامس»؛ لكن تحقيق هذا الهدف يتطلب

تسوية سياسية تعكس حجم الإنجازات العسكرية الروسية. هذا الحلم الروسي سيبقى بعيد الخيال لأن منطقة شرق الغرات ليست إدلب، هنا الروس وجهاً لوجه مع المعتلة، التي تستهدف الوجود الإيراني، وتستهدف تحقيق تسوية حقيقية عبر مسار جنيف والقرار 2254، ما يفتح المجال

لعودة اللاجئين وبدء عودة سوريا، هنا هاشم المشاوره الروسية سيبضيق الصنف مع الصفقة مع الأميركيين لتحقيق الإنجاز السياسي يستعمل تقنيها على قاعدة استمرار رأس النظام، ولو حتى - للانتخابات، ومعه بقاء النفوذ الإيراني

ولو سيبداً - أقل من السابق.

التي تنتشر فيها بمواجهة قوى المعارضة المسلحة في ريف حماة الغربي، واقتصر الوجود على وحدات من «الفيلق الخامس» و«قوات النمر». بعدما اعتقلت الشرطة الروسية المئات من عناصر الميليشيات و«الفرقة الرابعة».

إنه الصراع المفتوح على التمدد في كل سوريا، وعلى النفوذ في كل المناطق الاستراتيجية التي ترغب روسيا في السيطرة عليها.

وبعيداً عن الجملات، أظهرت قمة طهران الثلاثية أن أطراف «مسار أستانا» الذين يريدون الحفاظ على تجمعهم بوجه كماشة العقوبات الأميركية، يختلفون على أمور كثيرة؛ لكن رهانات أنقرة وطهران بقيت انتزاع موقفة موسكو على حصول كل من البلدين على حصة من الكعكة السورية؛ رغم أن القيصر ماض

في قصصه أجنحة «حليفه» الإيراني التركي. وما تعانى منه طهران الآن ينتظر أنقرة، إذ ليس أمام الرئيس إردوغان سوى ابتكار طريقة لتسليم إدلب بعد الانتهاء من «جبهة النصرة»، وما يتردد عن صفقة تسمح بموجبها أنقرة بعودة مؤسسات النظام المدنية، فيما يعهد بالأمم لوحدات

مشاركة روسية - تركية، أمر لا يعول عليه؛ لأنه سيبقى إطاراً مؤقتاً مع الرض الروسي يمشي مثل هذه الشراكة.

استشارة الفضل الراهن من رقص الموت فوق المسرح السوري تُسدل قريباً، ومعه تزدهم جعبة القيصرة الروسي بالانتصارات التكتيكية، وهو الطامح إلى قرص «الانتداب روسي» يتم تحضير مسرحه من فيلق الطلاب إلى «الفيلق الخامس»؛ لكن تحقيق هذا الهدف يتطلب

تسوية سياسية تعكس حجم الإنجازات العسكرية الروسية. هذا الحلم الروسي سيبقى بعيد الخيال لأن منطقة شرق الغرات ليست إدلب، هنا الروس وجهاً لوجه مع المعتلة، التي تستهدف الوجود الإيراني، وتستهدف تحقيق تسوية حقيقية عبر مسار جنيف والقرار 2254، ما يفتح المجال

لعودة اللاجئين وبدء عودة سوريا، هنا هاشم المشاوره الروسية سيبضيق الصنف مع الصفقة مع الأميركيين لتحقيق الإنجاز السياسي يستعمل تقنيها على قاعدة استمرار رأس النظام، ولو حتى - للانتخابات، ومعه بقاء النفوذ الإيراني

ولو سيبداً - أقل من السابق.







العملة	البلد	ر. قطري	ر. سعودي	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	17,91	9,45	1507,5	2,78
ج. استرليني £	4,84	4,70	0,49	4,74	0,48	0,39	0,91	23,14	12,21	1947,8	3,60
يورو €	4,33	4,20	0,44	4,24	0,43	0,35	0,81	20,70	10,92	1742	3,22

«ظروف السوق غير المواتية» تدفع لتأجيل مزادات السندات للمرة الثالثة خلال شهر

## روسيا: هروب الرساميل وتدني الروبل يثيران جدلاً «رفيع المستوى»



أخضع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان صندوق الثروة السيادي لتركيا لإشرافه المباشر (رويترز)

تراجع جديد لليرة... و«فيتش» تزيد آلام المصارف

## تركيا: أردوغان يخضع صندوق الثروة السيادي لرئاسته وصهره نائباً له

ربيع الناتج الاقتصادي للبلاد، وهو ما يشير إلى مخاطر حدوث انكماش حول النمو، إلى أن الإستهلاك الخاص تراجع من 9,3 في المائة في الربع الأول من العام إلى 6,3 في المائة، فيما ارتفع من سيطرة الرئيس أردوغان على السياسة النقدية للبلاد والتوتر مع الولايات المتحدة بسبب قضية الغس أندرو برانسون، وهو مما أدى لارتفاع أسعار كل السلع من الغذاء إلى الوقود. ولفتت دراسة اقتصادية حديثة إلى أن تركيا ما زال أمامها طريق طويل من الصعاب والمشكلات تتعلق بإدارة أزمة الدين الخارجية، بالتزامن مع انخفاض سعر اليرة، وارتفاع معدل التضخم الذي من المنتظر أن يصل إلى 22 في المائة، بحسب تقديرات مؤسسة «فيتش» الائتماني «ستاندارد آند بورز». وأظهرت أرقام نمو الاقتصاد التركي للربع الثاني من العام تراجعاً عن التوقعات بتدخوله في مرحلة الانكماش في الربع الثاني من العام. وأجرت وكالة «بلومبيرغ» الأميركية مقارنة رقمية بين معدل النمو في الربع الثاني من العام وأرقام الاستثمار والإستهلاك وسعر اليرة، التي وصفتها بأنها بدأت تستخدم الكوابح في الربع الثالث من العام،

التي خلفية أزيد مخاطر «هبوط حاد» للاقتصاد بعد انهيار اليرة. وقالت الوكالة إن الإجراء شمل مصرف «اناضولو بنك» و«فيا بنك» وشكر بنك، و«أوديا بنك». وباتى الإجراء بعد أن خفضت وكالة «موديز» في أغسطس الماضي تصنيفها لمصرفين مؤسسة مالية تركية على خلفية أزيد مخاطر «تراجع التمويل». وقالت «فيتش» إن قرارها يعكس «المخاطر المتزايدة التي تحيط ببدء المصارف ونوعية أصولها وأسماؤها» وسيولتها وأشكال التمويل بعد تقلبات الأسواق في المرحلة الأخيرة». وأضافت أن خفض التصنيف يشمل «المخاطر المتزايدة بسهولة حاد» للاقتصاد. ومضت تقول إن التحرك «أخذ في الاعتبار التدهور في شعور المستثمرين، وأن المخاطر المحيطة بالاستقرار المالي (لا تزال كبيرة)». وكان نمو الاقتصاد التركي يتباطأ إلى 5,2 في المائة بين أبريل (نيسان) ويونيو (حزيران) بعد أن كان 7,3 في المائة في الربع الأول للعام الحالي بحسب أرقام رسمية نشرت الاثنين الماضي. ولا يزال القلق سائداً حول قوة

وفي هذا السياق عبر الوزير أوريشكين عن قناعته بأن «سعر الروبل المتوازن، في ظل توقف وزارة المالية عن شراء العملات الصعبة من السوق، ومع سعر 78 دولاراً لبرميل النفط، هو 50 روبلاً للدولار الواحد»، وقال إنه لا توجد أسباب لتغيير التوقعات بسعر المدفوعات لدينا قوي، وميزان الموازنة قرب 1 في المائة فائض، وديتنا الخارجي عند مستويات مقبولة». وكرر موقفه بأن هبوط قيمة الروبل حالياً نتيجة ظاهرة قصيرة الأجل، هي هروب رؤوس الأموال من السوق الروسية، ودعا المواطنين إلى بيع العملة الأميركية وشراء الروبل الروسي. إلا أن بورس تبتوف، مفوض الرئاسة الروسية لقطاع البنزينس والأعمال، لم يوافق على تقديرات الوزير أوريشكين بخصوص سعر الروبل، وقال في تصريحات أمس: «لا أتفق معه»، معبراً عن قناعته بأن تراجع سعر الروبل يستمر في ظل السياسة الحالية للبنك المركزي الروسي، بسبب ارتباط الاقتصاد الروسي بالنفط والعقوبات. وقال إن ربحية البنوك الروسية حالياً تنفق عند مستويات عام 2008 فضلاً عن ذلك تفاقمت المشكلات البنوية في الاقتصاد، ويتراجع الإنتاج، ولا يتم إنتاج القيمة المضافة. وبسواء على قراءته هذه للمشاهد الاقتصادي، يرى مفوض الكرملين لقطاع الأعمال الذي دفع إلى تأجيل مزاد برميل النفط لن تدعم ارتفاع سعر الروبل، وهناك أيضاً العقوبات، والروبل يستحق «السعر الحالي».

كما اعترض سيرغي غلازيف، معاون الرئيس الروسي على تقديرات الوزير أوريشكين حول أسباب تقلبات السوق، ويرى أن السبب الرئيسي لهبوط الروبل هو «عدم تنفيذ المركزي الروسي واجباته الدستورية الخاصة بضمان استقرار سعر صرف الروبل»، واتهم المركزي بأنه «رغم احتفاظه باحتياطي عملة أكبر من القاعدة النقدية، ترك سعر الصرف تحت تحكم المضاربين، الذين يتلاعبون بالروبل بشكل تعسفي، ويجنون أرباحاً طائلة عبر زعزعة استقرار وضع الاقتصاد الكلي، في ظل توافر جلي من جانب السلطات المالية».

أما أندريه كوستين، رئيس مصرف «في تي بي»، فقد عبر عن موقف برز فيه توافقه مع تقديرات أوريشكين حول وضع الروبل نهاية العام، ورجح في تصريحات أمس أن «الوضع المالي لروسيا نهاية العام وعندها سيستقر الروبل»، إلا أنه رفض الدعوة للتخلي عن الدولار وشراء الروبل، وقال «إنني لا أتفق معه نظراً لجملة عوامل جيوسياسية»، ودعا إلى «التربيت في هذا الأمر حتى نوقفه في تشرين الثاني المقبل» أي الوقت الذي يتوقع أن تحسم فيه الولايات المتحدة أمرها بالنسبة للعقوبات الجديدة - الأكثر تشدداً - ضد روسيا.

موسكو: طه عبد الواحد

قال البنك المركزي الروسي إن تدفق رؤوس الأموال من سوق السندات المالية الروسية بلغ مستويات غير مسبوقة، وكشف في نشرة إعلامية عن تسارع وتيرة هروب رؤوس الأموال خلال الفترة الماضية، وأشار إلى أنه «إذا كانت قيمة رؤوس الأموال التي سحبها القطاع الخاص من السوق الروسية خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) وحتى يونيو (حزيران) 2018 قد بلغت 21,5 مليار دولار (مقابل هروب 8,7 مليار دولار فقط خلال الفترة ذاتها العام الماضي)، فإن حجم رؤوس الأموال الهاربة من السوق الروسية ارتفع خلال الفترة من يناير حتى أغسطس (آب) 2018 إلى 26,5 مليار دولار (مقابل هروب 9,6 مليار دولار خلال الفترة ذاتها العام الماضي)».

وبهذا يكون إجمالي حجم رؤوس الأموال الهاربة من السوق الروسية خلال ثمانية أشهر من العام الحالي أكثر بثلاث مرات تقريبا عن حجمها خلال الفترة ذاتها من العام الماضي. وفي وقت سابق توقع «المركزي» نمو وتيرة هروب رؤوس الأموال حتى 19 مليار عام 2018 إلا أن العقوبات وتداعياتها على السوق الروسية جعلته يتجه نحو تعديل توقعاته حتى هروب 30 مليار دولار خلال العام الحالي.

«ظروف السوق غير المواتية» كانت السبب الرئيسي الذي دفع إلى تأجيل مزاد طرح سندات الدين العام يوم أمس، وفق ما أعلنت وزارة المالية الروسية، في بيان قالت فيه: «تبلغ وزارة المالية عدم إجراء المزاد المقرر يوم 12 سبتمبر (أيلول) ل طرح سندات 19 مليار دولار (مقابل 13,22 مليار دولار) التي تلت فيها الوزارة طرح السندات، وأعلنت أنها ستتمتع بفرصة أكبر من القاعدة النقدية، ترك سعر الصرف تحت تحكم المضاربين، الذين يتلاعبون بالروبل بشكل تعسفي، ويجنون أرباحاً طائلة عبر زعزعة استقرار وضع الاقتصاد الكلي، في ظل توافر جلي من جانب السلطات المالية».

أما أندريه كوستين، رئيس مصرف «في تي بي»، فقد عبر عن موقف برز فيه توافقه مع تقديرات أوريشكين حول وضع الروبل نهاية العام، ورجح في تصريحات أمس أن «الوضع المالي لروسيا نهاية العام وعندها سيستقر الروبل»، إلا أنه رفض الدعوة للتخلي عن الدولار وشراء الروبل، وقال «إنني لا أتفق معه نظراً لجملة عوامل جيوسياسية»، ودعا إلى «التربيت في هذا الأمر حتى نوقفه في تشرين الثاني المقبل» أي الوقت الذي يتوقع أن تحسم فيه الولايات المتحدة أمرها بالنسبة للعقوبات الجديدة - الأكثر تشدداً - ضد روسيا.

## السعودية تتوقع في العام الجديد

8,5 مليون معتمر

مكة المكرمة: طارق التقني

توقع مسؤول سعودي أن يصل عدد المعتمرين خلال العام الهجري الجديد إلى 8,5 مليون معتمر، بزيادة نحو مليون ونصف المليون معتمر عن العام الماضي، مشيراً إلى أن وزارة الحج والعمرة بصدد الانتهاء من تشريعات لتوسيع دائرة الخدمات المقدمة للمعتمرين ضمن منصات الإكترونية لتشمل خدمات إضافية هذا العام، من بينها زيارة الأماكن التاريخية والأثرية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، على أن تعقبها خطوات تشريعية أخرى لتوسيع دائرة الزيارات لتشمل مدنًا سعودية أخرى.

وقال الدكتور عبد العزيز وزان، وكيل وزارة الحج والعمرة، إن استعدادات الوزارة بدأت منذ اليوم الأول من شهر ذي الحجة، إذ وصل بعض المعتمرين، وجرى إصدار 100 ألف تأشيرة، مرجحاً وصول عدد المعتمرين هذا العام إلى 8,5 مليون معتمر خلال العام الهجري الجديد، عازياً ذلك إلى ارتفاع عدد شركات العمرة، وأشار إلى أن زيادة شركات العمرة من شأنه أن يرفع الأعداد، ويؤدي من مستويات الخدمة، وهناك ضوابط وضعتها وزارة الحج والعمرة لشركات العمرة بحيث سيتم تصنيف تلك الشركات وفق مستويات تقديم الخدمة وليس وفق أعداد المعتمرين في نهاية كل عام.

وحول قياس مدى رضا المعتمرين على جودة خدمات شركات العمرة، قال وزان إن الوزارة تعكف على معرفة رضا المعتمر على الخدمات المقدمة، ويجري الانتهاء من آلية معينة في ذلك، مبيناً أن المعتمرين خارجي يرتبط مباشرة مع شركات العمرة المحلية، وسيجري للمرة الأولى التعامل مع الوكيل الافتراضي كسبحة المنصات الرقمية، إذ سيتمكن المعتمر من التعاقد مباشرة عبر المنصة التسويقية بعد الاشتراك وبخيار خطوة من الممكن أن تكون بديلاً للوكيل الخارجي فيما بعد.

ولفت وكيل وزارة الحج والعمرة للعمرة إلى أن الوزارة تسعى لإطلاق كثير من المنصات الإلكترونية التي تساعد المعتمر في اختياراته، وستكون خدمات إضافية هذا العام، من ضمنها زيارة الأماكن التاريخية والأثرية في العاصمة المقدسة مكة المكرمة والمدينة المنورة، كخطوة أولوية تعقبها خطوات تشريعية أخرى لتوسيع دائرة الزيارات لتشمل مدنًا سعودية أخرى.

وأكد وزان أن معرفة متطلبات المعتمر هي من إحدى مبادرات وزارة الحج والعمرة التي لا تزال قيد الدراسة وسيتم الإفصاح عنها في حينها، لافتاً إلى أن الاثنين المقبل سيشهد إقامة ورشة عمل بمشاركة خبراء عالميين متخصصين في النقل لدراسة المبادرات والتجارب الحديثة في هذا الملف، ومن المتوقع الخروج بدراسات جديدة بالطرح.

يضيف صدمة لا توجد فيها عدوى، ولكن هناك نقاط ضعف مجزأة»، وفقاً للاغارد.

### أسواق آسيا تعاني

وانخفضت الأسهم الصينية أمس إلى أدنى مستوياتها في 31 شهراً، ليهبط مؤشر شانغهاي المركب بنسبة 0,3 في المائة ليغلق عند أدنى مستوى له منذ أواخر يناير (كانون الثاني) 2016، في حين تأثرت مستحقات مخاوف المتداولين بسبب تصاعد وتيرة التهديدات في الحرب التجارية. وعانت الأسهم في الصين بسبب تأثر تعريفات ترمب، لأنها ستضرب الطلب على البضائع الصينية في أميركا، كما أن ثار الانتقام المتبادل في بكين يدفع الأسواق للتدهور، ويجعل السلع الأميركية أكثر سعوا في الداخل.

وسحب القلق من الحرب التجارية أمس مخزونات الأسواق الناشئة إلى أدنى مستوى منذ مايو (أيار) 2017.

في حين عزز الدولار مكاسبه مع استمرار توحى الأسواق الحذر بشأن محادثات التجارة بين الولايات المتحدة والصين، وكندا، في حين تأثرت المعنويات بالضعف المستمر في العملة الصينية.

وفي ظل شهية محدودة للمخاطرة - حيث تراجع مؤشر للأسهم الآسيوية لليوم العاشر على التوالي وهبطت عملات الأسواق الناشئة بقيادة الروبية الهندية - فقد باع المتعاملون العملات التي تعتبر منكشفة على مخاطر أي تصعيد في النزاع التجاري.

لاستعادة ثقة المستثمرين، وطالبت الأرجنتين تسريع فرض الإنقاذ من صندوق النقد الدولي بقيمة 50 مليار دولار لدعم مواردها المالية.

وقالت لإغارد، إن الإجراءات التقشفية الجديدة التي أعلنتها ماوريسيو مكارتي رئيس الأرجنتين، سيكون «عاملاً حاسماً» للسياسة المالية في المستقبل.

وكان صندوق النقد يبحث ما إذا كانت إجراءات التقشف مكارتي ستوفر الميزانية المتوازنة الموعودة قبل عام من الموعد المخطط لها أصلاً، فضلاً عن دراسة تدابير الإصلاح الاقتصادي وتأثيرها على الاقتصاد.

وقالت لإغارد إنه من الضروري مواصلة التركيز على المواطنين الضعفاء في الأرجنتين، الذين يتعرضون لتهديدات اقتصادية نتيجة التضيق.

وفعلياً لا يحظى صندوق النقد بشعبية كبيرة في الأرجنتين بسبب البرامج السابقة التي يعتقد الكثير من الناخبين أنها تركز بشكل مفرط على التقشف.

وأشارت مديرة الصندوق إلى أن زيادة الرسوم الجمركية بين الولايات المتحدة والصين سيكون لها «تأثير قابل للقياس على النمو في الصين»، وسيؤدي إلى «إثارة نقاط الضعف» بين جيرانها الآسيويين بسبب سلاسل التوريد المتكاملة الخاصة بهم.

فيما أكدت على أن التأثير السلبي في الولايات المتحدة سيشعر به في الغالب «الأشخاص ذوو الدخل المنخفض من السكان الاستهلاكيين» الذين سيعرضون لارتفاع الأسعار على مجموعة كبيرة من السلع والخدمات... «ومن شأن ذلك أنه

## هبوط عملات قياسي... ومؤشرات الأسهم تواصل السقوط

## الأسواق الناشئة... من قاطرة للنمو العالمي إلى الوقوف على خط النار

سلاح ذو حدين

الأسور» يمكن أن تتغير بسرعة، واستشهدت بعدم اليقين وعدم الثقة التي أنتجتها التهديدات في الحرب التجارية، حتى قبل أن تجسّد حقيقة» باعتبارها واحدة من المخاطر الرئيسية التي تواجه العالم النامي.

وجاءت تصريحات لإغارد في الوقت الذي يستعد فيه الرئيس الأميركي دونالد ترمب لفرض رسوم جمركية جديدة على مائتي مليار دولار من الواردات الصينية، مما أدى إلى تصاعد حاد في حرب التجارة الأميركية مع بكين، وتعددت الصين بالرد وقال ترمب إنه مستعد لفرض رسوم على 267 مليار دولار إضافية في المنتجات الصينية رداً على ذلك.

### نمو في التحديات

وتزايدت حدة التحديات مع كل هذه التصعيدات التي تكافح فيها الأسواق الناشئة لاستعادة ثقة السوق بعد موجات بيع حادة بسبب ارتفاع العملة الأميركية، الأمر الذي أثار تساؤلات حول ما إذا كان بإمكان الحكومات والشركات سداد الديون المقومة بالدولار.

وحتى الآن، تركز أزمة العالم النامي في الأرجنتين وتركيا، وكلاهما له قضايا مالية أو سياسية محددة تثير مخاوف المستثمرين، في حين هناك بلدان مختلفة مثل جنوب أفريقيا وإندونيسيا والبرازيل شهدت في الأسابيع الأخيرة نزوح رؤوس الأموال مما يزيد من خطر حدوث أزمة أوسع.

ومن المقرر أن يجتمع المركزي التركي اليوم الخميس بعد أن أشار لاستعداد لرفع أسعار الفائدة

السريع من الأزمات المالية، لا سيما خلال الأزمة الآسيوية في عام 1997 وصدما أيضاً في مواجهة أزمة 2008. وأرجح معهد مكناتزي العالمي للإبحاث الاقتصادية هذا النجاح، لجدول أعمال مؤيد للنمو يتضمن خطوات واضحة لزيادة تراكم رأس المال، والجهود المبذولة لتحسين فعالية الحكومة، و«العدوى»، وهذه الدول إلى خلق ديناميكيات أكثر تنافسية في أسواقها المحلية.

وتلعبت الشركات العامة بالأسواق الناشئة دوراً بارزاً أيضاً في تعزيز الإنتاج المحلي وكانت محفزاً للتغير. وأظهر بحث مكناتزي أن شركات الأسواق الناشئة تستمد 56 في المائة من الإيرادات في ابتكار المنتجات والخدمات الجديدة، وفي المتوسط، تتخذ قرارات استثمارية مهمة أسرع في مدة من ستة إلى ثمانية أسابيع من نظيراتها في الاقتصادات ذات الدخل المرتفع.

ورغم ذلك فإن مستويات الدين في هذه الدول لا تزال تثير القلق، فعلى سبيل المثال إجمالي ديون الشركات في الصين بالنسبة للمنتج المحلي الإجمالي من بين أعلى المعدلات في العالم، ونمت ديون الشركات بقوة في كل من فيتنام وشيلي وتركيا وبيرو.

وقال شان ارتفاع أسعار الفائدة عالمياً أن يضع هؤلاء المقرضين من الشركات في خطر أكبر، على الرغم من أن إجمالي مستويات الدين في الأسواق الناشئة - بما في ذلك الأسر والشركات والحكومات - لا يزال أقل من مستوياتها في الاقتصادات المتقدمة. ولكن برغم ذلك من الغريب أن نقرض أي اقتصاد ناشئ يمكن أن يكون في «أمان» من تقلبات الاقتصادات مرونة من خلال التعافي.

## تحليل اقتصادي

القاهرة: لمياء نبيل

تعاني غالبية الأسواق الناشئة من حالة من الاضطراب الاقتصادي، الأمر الذي تخشاه الاقتصادات المتقدمة خوفاً من «العدوى»، وهذه المخاوف مبررة بالنظر إلى سوابق أخرى مؤلمة، ولكن في الوقت ذاته تشير كل البلدان لتقلبات النمو المدى القصير، وتباطؤاً في النمو على المدى الطويل.

وقادت الاقتصادات الناشئة «المختلقة في الأداء الاقتصادي» وصفة للاستقرار النسبي لبلدانهم وللاقتصاد العالمي، حيث مثلت تلك الدول ما نسبته 29 في المائة من التجارة العالمية في السلع، و24 في المائة من التجارة العالمية في الخدمات، وقادت نصف الاستهلاك العالمي خلال العقدين الماضيين... وهو ما دعم فكرة أنه يمكن لهذه الاقتصادات، وغيرها من الاقتصادات التي تسعى لمحاكاة هذا النموذج، أن تستمر في العمل كمحرك للنمو العالمي في السنوات المقبلة.

وحقق متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الصين وهونغ كونغ وإندونيسيا والماليزيا وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايلاند نمواً سنوياً لا يقل عن 3,5 في المائة في أكثر من نصف قرن حتى عام 2016.

وفي 11 دولة أخرى، نما متوسط نصيب الفرد بنسبة لا تقل عن 5 في المائة لمدة 20 عاماً من 1996 إلى عام 2016. وأظهرت الكثير من هذه الاقتصادات مرونة من خلال التعافي.



## «سالك» السعودية تستحوذ على «مريا أغرو» الزراعية الأوكرانية

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني «سالك»، أمس (الأربعاء)، استحواذها على شركة «مريا أغرو الزراعية الأوكرانية»، في حين قالت الشركة إنها تتطلع إلى القيام بمزيد من الاستثمارات في أوكرانيا.

ويجسب «رويترز»، لم تكشف «سالك» عن تكلفة الاستحواذ، لكن الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو، قال أمس، إنها تصل إلى مئات الملايين من

الدولارات... في حين قالت مصادر لوكالة «بلومبيرغ»، إن عملية الاستحواذ ستصل بمنطقة الزراعة التي تديرها «سالك» في أوكرانيا إلى ما يزيد قليلاً على 200 ألف هكتار (494 ألف فدان).

وقال بوروشينكو، إن «قرار (سالك) الاستحواذ على (مريا أغرو) هو حدث مهم للغاية حقاً، ويظهر استعداد المستثمرين للاستثمار في أوكرانيا والتغيرات الجذرية في مناخ الاستثمار ونهج المستثمرين إزاء بلدنا».

ووفقاً لـ «رويترز» تعتبر شركة «مريا أغرو الزراعية الأوكرانية» واحدة من أكبر الشركات الزراعية في أوكرانيا. ويجسب «بلومبيرغ»، يأتي جهود الاستحواذ بعد 5 أشهر من تعيين «سالك» ماثيو يانسن، مديراً تنفيذياً لها؛ ما يبرز طموحات الشركة في النمو، وكان يانسن، الرئيس التنفيذي السابق لشركة «كوفكو» الدولية المحدودة، الذراع التجارية لأكبر شركة للمواد الغذائية في الصين، وهو معروف بشيخته للصفقات.

وتعد أوكرانيا أكبر منتج للذرة في أوروبا، والسعودية هي أكبر مشتر لها في العالم. وجذبت التربة الخصبة في منطقة البحر الأسود وسهولة الوصول إلى أبرز مستوردي الحبوب والذور الزيتية في الشرق الأوسط اهتمام «سالك».

ويجسب «بلومبيرغ»، تدير «سالك» بالفعل نحو 45 ألف هكتار متاخمة للمزارع التي تديرها «مريا»، وسيشكل الاستحواذ واحدة من أكبر العمليات الزراعية في أوكرانيا. ويشار إلى أن شركة «سالك» تسعى للحصول على فرص استثمارية في البلدان التي ترحب بالاستثمارات الخارجية وتتمتع

بمزايا نسبية. ومن المتوقع عليه عالمياً أن قطاعي الإنتاج الزراعي والتوزيع يستفيدان من الاستثمارات ذات القيمة المضافة. ولذا؛ تساهم استثمارات «سالك» بتعزيز الإنتاج الزراعي وتحسين الكفاءات في حلقات سلسلة الاستثمار الزراعي. وتساهم استثمارات «سالك» السعودية في توفير الإمدادات الغذائية المستهدفة، كما أن الشركة تعمل على تنفيذ استراتيجيتها الطموحة للدخول في شركات مع الحكومات والشركات

## المالية السعودية تعلن إقبال طرح برنامج الصكوك الدولية بالدولار الأميركي

الرياض، «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة المالية السعودية، عبر مكتب إدارة الدين العام، أنها انتهت من استقبال طلبات المستثمرين على إصدارها الدولي الثاني تحت برنامج صكوك الحكومة السعودية بالدولار الأميركي من ضمن استراتيجية وزارة المالية لتطوير أسواق المال المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

وأوضحت الوزارة أنه تم تحديد حجم الإصدار بمبلغ إجمالي قدره ملياراً دولار أميركي، لصكوك تستحق في شهر يناير (كانون الثاني) عام 2029 ميلادياً. ومن المتوقع أن يتم تسوية الطرح في تاريخ 19 سبتمبر (أيلول) 2018، أو في تاريخ مقارب له.

وشهد هذا الطرح إقبالاً كبيراً من قبل المستثمرين الدوليين، حيث وصل المجموع الكلي لطلبات الاكتتاب أكثر من 10 مليارات دولار أميركي ويعكس ذلك قوة ومناخ الإقتصاد السعودي الذي يعتبر قوة استثمارية عالمية، لما يمثله من ملاذ آمن لمستثمري الدخل الثابت.

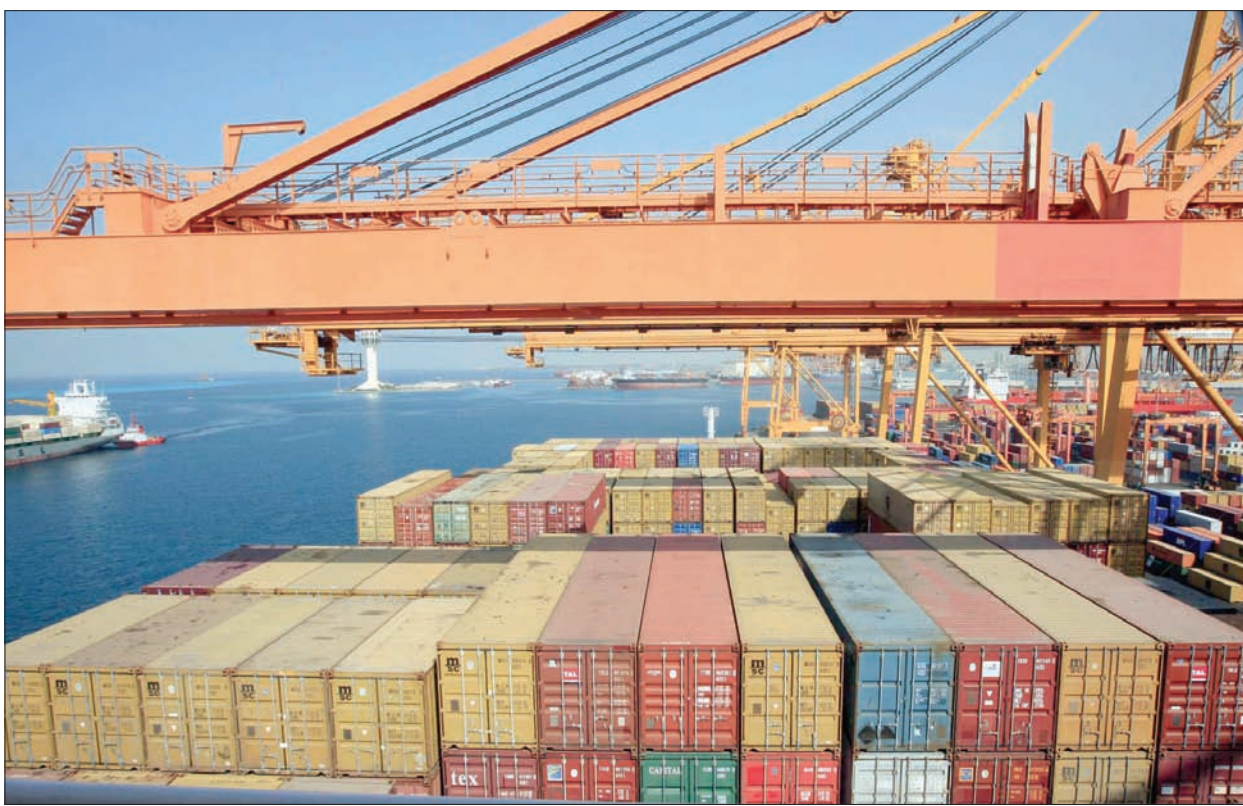
الجدير بالذكر أن مكتب إدارة الدين العام في وزارة المالية أنشأ البرنامج الدولي لإصدار الصكوك في أبريل (نيسان) من عام 2017، وكجزء من هذا البرنامج قام المكتب بتعيين عدد من البنوك الاستثمارية المحلية والعالمية لتنسيق وترتيب طروحات الصكوك الدولية المقومة بالدولار الأميركي ضمن هذا البرنامج.

أخرى من خلال الميناء لنقلها إلى وجهتها الأخيرة، وهي عملية أشبه ما تكون بالترانزيت، وتعد المسافة من الخدمات ذات القيمة المضافة التي تسعى الموانئ المحورية في العالم إلى زيادتها من خلال جذب خطوط الملاحة العالمية المنتظمة إليها.

وشهدت الموانئ السعودية ارتفاعاً ملحوظاً في مؤشرات الأداء والإنتاجية خلال عام 2017 مقارنة بعام 2016. فيما أرجعت تقارير متخصصة هذا التحسن إلى الجهود التي قامت بها «موانئ» والجهات ذات العلاقة، والتي تستهدف تعزيز الإقتصاد الوطني، وتعزيز مكانة المملكة التجارية، بالإضافة إلى مواكبة التطور في الصناعة الملاحية، تحقيقاً لرؤية 2030 من خلال ترسيخ مكانة المملكة مركزاً لوجيستياً عالمياً.

وتعتبر الموانئ السعودية عنصراً مهماً على خريطة التنمية الاقتصادية في البلاد، كما أنها في الوقت ذاته تعد جزءاً فاعلاً في منظومة تحفيز الصادرات المحلية، ودفعها بقوة نحو الأسواق العالمية، الأمر الذي من شأنه تحقيق نقلة نوعية على صعيد الحركة التجارية.

وتأتي هذه الزيادة الجديدة في إطار جهود الهيئة العامة للموانئ «موانئ»، نحو تعزيز خدمات الموانئ السعودية، ورفع مستوى الأداء والإنتاجية وقدراتها التشغيلية والوجيستية، تحقيقاً لرؤية المملكة 2030. والمسافنة هي عملية نقل الحاويات من سفينة إلى سفينة



النمو الملحوظ في حجم مناولة البضائع لدى الموانئ السعودية يعكس مستوى الأداء والإنتاجية والقدرات التشغيلية والوجيستية التي تتميز بها

ومتابعة وإشراف إدارة «ميناء جازان» لتوسيع أنشطة الميناء من خلال زيادة الفرص الاستثمارية للقطاع الخاص التي أثمرت عن فتح المجال واسعاً أمام زيادة حركة المحتجات المصدرة عبر الميناء، حيث بلغ إجمالي البضائع المصدرة للمنتجات الأولية لمصانع المنطقة نحو 207 آلاف طن من الزنك والنحاس والفضيyan الحديدية. يذكر أن «ميناء جازان» يُعد أحد أهم الموانئ التجارية بالمملكة على ساحل البحر الأحمر، وذلك لقرابه من طرق التجارة البحرية بين أوروبا والشرق الأقصى والخليج العربي وشرق أفريقيا. وتأتي هذه المعلومات في الوقت الذي كشفت فيه الهيئة العامة

### الشركة الجديدة تعتمد إصدار صكوك

## «الدار» الإماراتية تؤسس ذراعاً استثمارية في قطاع العقارات بأصول 5,4 مليار دولار

المتنوعة في المنطقة، إلى منظومة أعمالنا المتنامية. ويشكل إطلاق هذه الشركة محطة مهمة في قطاع الاستثمارات العقارية بأبوظبي، كما يعزز مسيرة دولة الإمارات والمنطقة عموماً نحو النمو والتنويع الاقتصادي. ويسرنا أن يواصل سوق أبوظبي العالمي دوره المهم، ليس فقط كمنصة للشركات العالمية، وإنما أيضاً لدعم جهود شركائنا المحلية لتحقيق النمو والتوسع».



المقر الرئيسي لشركة الدار العقارية في أبوظبي (الشرق الأوسط)

ويأتي تأسيس السدار للاستثمار في وقت تحدي فيه حكومة أبوظبي التزامها بدعم اقتصاد الإمارة عبر إطلاق حزمة اقتصادية بقيمة 50 مليار درهم (13,6 مليار دولار)، ومن شأن ذلك أن يزيد من جاذبية العاصمة الإماراتية عبر تسريع مسيرتها التنموية، وتوفير مزيد من الزخم لاقتصادها، وتسهيل مزاولة الأعمال فيها.

العقارية». من جهته قال أحمد الصايغ، رئيس مجلس إدارة سوق أبوظبي العالمية، «يسرنا انضمام الدار للاستثمار، أكبر شركة للاستثمارات العقارية

المحفظتنا الاستثمارية، نحننا الآن بتأسيس شركة مميزة للاستثمارات العقارية في المنطقة».

وأضاف: «نعتمد أن قطاع

للاستثمار لشركة الدار العقارية تدير أصولها المدة للإيرادات عبر شركة منفصلة مملوكة لها بالكامل تعمل بمزيد من الاستقلالية مع التركيز على واضحة في تطور ونضج القطاع العقاري في أبوظبي منذ تأسيس الشركة في العام 2004. وبرزت إسهاماتها بشكل جلي في تطوير وإدارة أهم وأضخم المعالم والوجهات العقارية في الإمارة. ويشرفنا اليوم أن نعلن عن هذا الإنجاز الجديد بتأسيس شركة الدار للاستثمار - أكبر شركة للاستثمارات العقارية المتنوعة في المنطقة، وبامتلاكها أصولاً عقارية بقيمة 20 مليار درهم (5,4 مليار دولار)، تتحيز الدار للاستثمار فرصة سانحة أمام المستثمرين للاستفادة من سوق أبوظبي التي يحظى اقتصادها بتصنيف «AA».

وهي تعمل على إصدار صكوك جديدة في المستقبل القريب. وقال محمد المبارك رئيس مجلس إدارة الدار العقارية: «لقد كان للدار العقارية بصمة واضحة في تطور ونضج القطاع العقاري في أبوظبي منذ تأسيس الشركة في العام 2004. وبرزت إسهاماتها بشكل جلي في تطوير وإدارة أهم وأضخم المعالم والوجهات العقارية في الإمارة. ويشرفنا اليوم أن نعلن عن هذا الإنجاز الجديد بتأسيس شركة الدار للاستثمار - أكبر شركة للاستثمارات العقارية المتنوعة في المنطقة، وبامتلاكها أصولاً عقارية بقيمة 20 مليار درهم (5,4 مليار دولار)، تتحيز الدار للاستثمار فرصة سانحة أمام المستثمرين للاستفادة من سوق أبوظبي التي يحظى اقتصادها بتصنيف «AA».

لها إن محفظة الدار للاستثمار، المرخصة من خلال سوق أبوظبي العالمية، تضم أصولاً عقارية ذات عائداً جاذبة، تشمل 5 آلاف وحدة سكنية، وأكثر من 500 ألف متر مربع من المساحات التجارية ومساحات البيع بالتجزئة الرئيسية، تتضمن ياس مول والمقر الرئيس لشركة الدار وبرجي صن أند سكاي، فضلاً عن أكثر من 2400 غرفة فندقية أغلبها في جزيرة ياس.

وقال السيد نجم رئيس مصلحة الجمارك المصرية، إن «القرار» يتضمن 5791 بنداً دولياً ومحلياً، منها 3495 بنداً يخص المواد الخام والسلع الرأسمالية والسلع الاستراتيجية لم يتم المساس بها، بما يمثل نحو 60% من إجمالي البنود.

وأضاف نجم: «تضمن القرار أيضاً 994 بنداً لسلع وسيطة تدخل في عمليات الصناعة لم يتم المساس بها، وهي تمثل 17% من إجمالي البنود. أما بقية الأصناف، والتي تشكل نحو 23% من البنود، فتتراوح تعريفاتها

## مصر ترفع الرسوم الجمركية على بعض الواردات للمرة الثانية خلال عامين

القاهرة، «الشرق الأوسط» أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قراراً بتعديل بعض الفئات الجمركية وإضافة أصناف جديدة، ليرفع الرسوم الجمركية على مجموعة من الواردات للمرة الثانية منذ يناير (كانون الثاني) 2016، في حين خفض الرسوم على بعض السلع الأخرى.

نشرت الجريدة الرسمية، أمس (الأربعاء)، قرار الرسوم الجديدة الصادر بتاريخ التاسع من سبتمبر (أيلول)، والذي سيبدأ العمل به اعتباراً من اليوم

الجمركية (المعدلة) بين 20 و60%». شمل القرار فرض رسوم بقيمة 20% على الآلات والمعدات التي تستوردها المنشآت السياحية ما عدا سيارات الركوب، وفرض رسوم بواقع 10% من قيمة إصلاح البضائع التي تصدّر إلى الخارج بشكل مؤقت عند استيرادها. كما شملت التعديلات فرض رسوم بقيمة 2% على ما تستورده «مصانع محضرات البان الرضع الشبيهة بلبن الأم ومحضرات من لبن الأطفال».

وعملت مصر من قبل الرسوم الجمركية على مجموعة واسعة من الواردات في ظل أزمة عملة

عقينة كانت تواجهها في عام 2013، ثم عدلتها مجدداً في يناير 2016. وشمل القرار فرض رسوم بقيمة 5% على ما تستورده للصناعات من مستلزمات وقطع غيار لازمة لعمل «غفره حركات لحد من فوضى الاستيراد العشوائي في ظل شح مواردها من العملة الصعبة حينها بهدف القضاء على الثغرات التي استخدمها بعض المستوردين في التحايل للتهرب من الرسوم بما يحفظ موارد الخزنة العامة من الجمارك.

وقال نجم: «تم استحداث 275 بنداً دولياً جديداً منها سلع غذائية مثل الأسماك والمنتجات السمكية والفواكه بهدف إحكام الرقابة على الأمن الغذائي، وهو ما يتوافق مع المعايير الدولية لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو)».

وأضاف: «تم استحداث أصناف جديدة من الأخشاب والمصنوعات مثل أدوات المائدة وعيدان تناول الطعام برسوم 40% واستحداث بند للمبات اليد».

وأظهرت الجريدة الرسمية، أمس، أن مصر أضافت أصنافاً جديدة إلى قائمة الرسوم مثل

الأسماك ومنتجاتها والفاكهة ومبيدات الإنتاج الزراعي ومطهرات مكافحة الحشرات الزراعية.

وأعفت مصر السيارات التي تعمل بمحرك كهربائي من الرسوم الجمركية، وخفضت الرسوم على السيارات التي تعمل بالمحركات المزودة من الكهرباء والبنزين.

وجرى تخفيض الرسوم على السيارات التي تعمل بالغاز الطبيعي حتى (1600 سي سي) لتصل إلى 26% من 40% سابقاً.

وبلغت الرسوم المفروضة على بعض الأجهزة المنزلية المستوردة مثل الثلاجات وأجهزة التكييف

التي تستورد من مصر من قبل الرسوم الجمركية على مجموعة واسعة من البنود، فتتراوح تعريفاتها

التي تستورد من مصر من قبل الرسوم الجمركية على مجموعة واسعة من البنود، فتتراوح تعريفاتها

التي تستورد من مصر من قبل الرسوم الجمركية على مجموعة واسعة من البنود، فتتراوح تعريفاتها

التي تستورد من مصر من قبل الرسوم الجمركية على مجموعة واسعة من البنود، فتتراوح تعريفاتها



دخل مضمار تصميم الأزياء للمرة الأولى بتشكيلة تدمج شغفه بالموسيقى واحترامه لتومي هلفيغر

## لويس هاملتون لـ التنترق الأوسط: عالم الموضة يتيح لنا التعبير عن أنفسنا بحرية



هو أيضا بطل الحملة الترويجية

أن يتعاوننا مع بعض في يوم ما. في البداية، اعتقد هاملتون أن هذه التعليقات لا تخرج عن إطار المجاملة، لكن بعد أن تكررت أمامه، استجمع قوته في هذه المرات ورد: «لم لا؟ يسعدني أن نتعاون». ولاستغرابه، كانت ردة هلفيغر كان كان ينتظر هذه الإشارة لينقض عليها. اقترح مباشرة أن يجلسا ليقررا الية العمل. المشكلة كانت في إقناع فريق «الفورمولا وان» بالموافقة. فالصعوبة حسب هاملتون كانت تكمن في ارتباط «الفورمولا وان» بشركة «مرسيدس» منذ 30 عاماً تقريباً. «المعروف أن فريق مرسيدس لا يميل إلى التغيير خصوصاً عندما تكون الأمور على ما يرام... فضلاً عن أن الألوان المرتبطة بأسلوب تومي هلفيغر أكثر توهجا وشبابية من الفضي الذي يرتبط بالشركة. لهذا كان الأمر يحتاج إلى قرار جريء» البداية، كانت شراكة تتمثل في أن يكون هاملتون وجه الحملة الترويجية، ليتطور إلى تمويل. الترويجية أيضاً كان مناسباً، لأن عقد «الفورمولا وان» مع دار «هيوغو بوس» كان يُشرف على الانتهاء بعد نحو 7 سنوات. ولا يخفى هاملتون أنه يكن للدار الألمانية كل الاحترام، «إلا أن أسلوبها لم يكن يُعبر عني. فانا لا أحب أن أكون مقيداً بقرم من أحب الألوان والتصاميم الشبابية الجريئة وتنسيقها بطريقتي الخاصة». يتذكر أنه عندما كان صغيراً، كان جد معجب بأسلوب المغني فاريل ويليامز، لأنه كان يمزج الكلاسيكي بالشبابي بطريقة تشدني. الآن، وبعد أن بدأت بابتسامته شقية: «لكن هذا لا يمنع في أريشيف تومي هلفيغر الغني، أعتقد أن قدرتي على الانتقاء نمت أكثر. فقد قضيت عشرات الساعات، أعيد اكتشاف كنوز قديمة، حتى أستطيع أن أكون فكرة عما يُعبر عن شخصيتي ويعكسها في تجربتي الأولى في عالم التصميم. ولا أخفيك أنني أنتظر بفارغ الصبر طرحها في الأسواق حتى أرى كيف سينسجها الناس، هل مع قطع (سبور) من تصميم فيرجيل ابلو، مؤسس ماركة (أوف وايت) (غوتشي)».



في قطع من تصميمه

شاشات التلفزيون أو

السينما ينادونه باسمه قبل أن يُعرفهم بنفسه. «الشيء نفسه حصل مع المغني البريطاني نوبل كالاغر لأول مرة. فقد نشأت على موسيقى فرقة (أوايسيس) ولم أتصور يوماً أنني سألتقي به شخصياً، وانني لن أحتج إلى التعريف بنفسي. هذا أنا، قد يكون الأمر تواضعاً لكنني أردت إلى البيئة التي نشأت فيها. فانا من منطقتي ستيفينغ ومن أسرة متواضعة جداً». ثم يضيف بابتسامته شقية: «لكن هذا لا يمنع أنه أمر رائع يرفعني كل مرة إلى السماء».

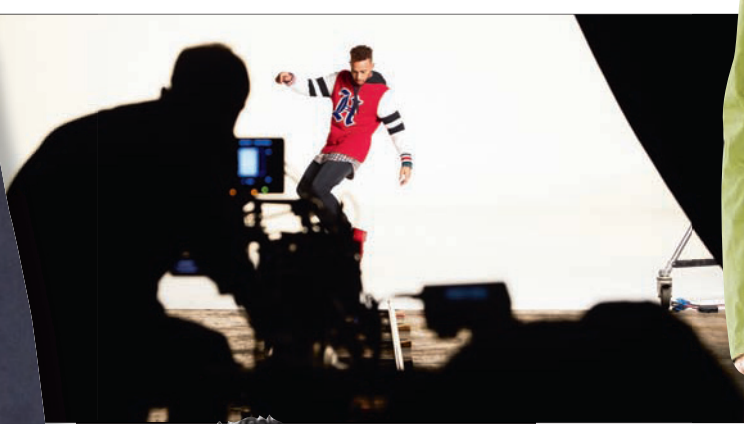
**صعوبة التعاون كانت تكمن في فريق «مرسيدس» لا يميل إلى التعبير في حين أن الألوان المرتبطة بأسلوب تومي هلفيغر أكثر توهجا وشبابية من الفضي المرتبط بالشركة**

بعد اللقاء الأول مع تومي هلفيغر، بدأ يتبادلان رسائل إلكترونية في بعض المناسبات، وكلما تقابلا شعر لويس هاملتون أن معنوياته ترتفع بفضل شخصية المصمم كل هذه المناسبات كان يمدح أسلوبه ويمدح طريقتة في تنسيق أزياء رياضية مع أخرى راقية. كان أيضاً يردد بضرورة

علم، مع يده ليصافحتي ويُعرب لي عن إعجابيه بي. بالنسبة لي كان من الطبيعي أن أتعرف عليه، لأنه أبوة موضة، لكن أن يعرفني هو فهذا ما لم أصدقته. شعرت حينها أنني أخلق عالماً. هذا التواضع لم يكن من نصيب تومي هلفيغر فقط، لأنه لا يزال يشعر بال حاجة وعدم التصديق، كلما قابل شخصيات مشهورة تابعها وهو صغير على



لعبت الموسيقى دوراً كبيراً في نشأة لويس هاملتون وظهر تأثير ذلك في هذه التشكيلة



شبهه ذلك الذي شعر به في أول مرة خاض فيها مضمار «الفورمولا وان»، وربما أكثر. يشرح: «لا تفهميني خطأ، كان هناك قلق ورغبة في النجاح لكن عالم «الفورمولا وان»، لم يكن يوماً خياراً شخصياً. فقد دخلته من سن غضة بتشجيع من والدي. كنت أعرف أنني ضحياً وعملاً الكثير لكي أزر فيه، وكنت أدرك أيضاً أنني إذا لم أتوفق فيه فأبني سأخذلها وان كل ما قاما به سيذهب ادراج الرياح. من هذه الناحية كان الضغط كبيراً. الأمر يختلف هنا. فقد أصبحت رجلاً، أي أنني أكثر نضجاً وقدرة على اتخاذ قراراتي وعلى مواجهة ردود الأفعال أياً كانت، لأننا من الأخطاء نتعلم، المهم ألا نتوقف». رغم شغفه بالموضة، لم يحلم لويس هاملتون أن يكون مصمماً في يوم ما، فقد بدأ يتدرب على السباقات وعمره نحو 8 سنوات فقط، ودخل مضمارها وهو في سن الصبا، وبالتالي لم يعرف غيرها. لكنه كان يعشق الموسيقى، ويعزف على الغيتار هوائية. ربما كان هذا مدخلة للموضة، لأنه بمثابة كل ما يصدر من أشرطة وفيديوهات، كان يتابع بنهم كيف يختار نجوم الغناء ملابسهم وكيف كانت ألوانها صارخة وتصاميمها جريئة ومميزة. وحتى عندما بدأ يرتاد عالم الموضة، اقتصر الأمر على كونه صيفياً مكرماً، يُضفي على هذه العروض مزيداً من الأهمية والإبهار. «كان ذلك منذ نحو 7 سنوات تقريباً عندما بدأت أدعى لعروض الأزياء، كان عالماً جديداً ومبهراً بالنسبة لي. في كل مرة كنت أكتشف فيه شيئاً جديداً يُجبرني وأرغب في فهمه». وبلغت إلى أنه كلما توغل فيه اكتشف مدى عمقه، وكلما يتطوي على تفاصيل وجوانب جد مقدرة. لا يدعي أنه نجح في فك الغانها، إلا أنه يتعاون مع تومي



**دخلت عالم «الفورمولا» وأنا صغير جداً بتشجيع من والدي ولم يكن من الممكن خذلاً لهما... أما الموضة فاختار شخصي اتخذته وأنا أكثر نضجاً**

إلى حد الإدمان. فعندما حضر أول عرض أزياء منذ نحو 7 سنوات، يتذكر أنه لم يشعر بالانتماء إلى هذا العالم، بالعكس شعر بالغربة، لكن بعد حضور عروض باريس للموضة، وتعاملتي مع مصممين عالميين، بدأت نظرتي تتغير. الآن عندما تمنحني ارتباطات



في لقاء خاص مع «التنترق الأوسط» قبيل أسابيع من العرض، يرد لويس هاملتون ضاحكاً، وهو يجلس على كنية ضخمة في جناح من فندق «كافيه روبال» الواقع بمنطقة «سوهو» بلندن، على سؤال كيف تختلف شخصية «الفورمولا وان» الرجولية عن صورة الموضة إلى حد كبير. يقول: «بالنسبة لي، أرى الأمر من زاوية بسيطة، وهي أننا نحتاج إلى الموضة مهما كانت طبيعة عملنا للتعبير عن شخصياتنا. خذي مثلاً بدلتني الرياضية في سباقات (الفورمولا وان)، هي بمثابة الزي المدرسي الرسمي الذي يلبسه كل أفراد الفريق المكون من نحو 1600 شخص، وامتلك منها نحو 14 نسخة، بالتصميم نفسه واللون الأحمر والأبيض أيضاً، وهو لا يترك لي أي فرصة

عملية صعب، يتطلب مني التركيز، كما أن عيون الإعلام والمناقسين مسلطة علي في كل ثانية لتلتقط أي خطأ، الأمر الذي يستدعي الحذر والتوثيق الدائمين، إلا أنني أعتد أنني أعمل مع فريق متمرس في الموضة وأكثر مني فهماً لأبجدياتها وما سيسود من الوان وأقمشة وغيرها من التفاصيل». ويستطرد أن هذا من القواسم المشتركة للقبيلة بينها وبين عالم «الفورمولا وان»، «فريقها أيضاً يتكبد على تصميم سيارات الموسم المقبل باكثر من عام للحصول على فرصة أكبر للفوز».

بالنظر إلى نجاح العرض والضحجة التي أحدثها، فإن المتوقع أن يكون الاتي أجمل، لا سيما أن حماس هاملتون للمزيد كان واضحاً. فهو يعترف بأنه لم يكن يتوقع في يوم ما أن يصبح مهووساً بالموضة

للتعبير عن شخصيتي. لهذا جاء تعاوني مع (تومي هلفيغر) متنفساً لي». لكن الطريف أن ما اكتشفته بعد خوض هذه المغامرة المثيرة أن ضغوطات الموضة أكبر من ضغوطات السباقات العالمية، حسب قوله: «عندما كنت أتابعها من بعيد، كانت تبدو لي مجرد مجال جميل وممتع، ثم اكتشفت أنها تحتاج أيضاً إلى طاقة ولياقة في الوقت ذاته. بالنسبة لي شخصياً، فإن مجرد التفكير في أن أسجل مكانتي فيها، يضعني تحت ضغوطات لا يستهان بها، خصوصاً أنها مضمار لم يخضه الرياضيون من قبل». عندما يرى نظرة الاستغراب ترتسم على مٌحياتي وهو يقول إنها أصعب من سباقات السيارات، يشرح: «صحيح» أن

للتعبير عن شخصيتي. لهذا جاء تعاوني مع (تومي هلفيغر) متنفساً لي». لكن الطريف أن ما اكتشفته بعد خوض هذه المغامرة المثيرة أن ضغوطات الموضة أكبر من ضغوطات السباقات العالمية، حسب قوله: «عندما كنت أتابعها من بعيد، كانت تبدو لي مجرد مجال جميل وممتع، ثم اكتشفت أنها تحتاج أيضاً إلى طاقة ولياقة في الوقت ذاته. بالنسبة لي شخصياً، فإن مجرد التفكير في أن أسجل مكانتي فيها، يضعني تحت ضغوطات لا يستهان بها، خصوصاً أنها مضمار لم يخضه الرياضيون من قبل». عندما يرى نظرة الاستغراب ترتسم على مٌحياتي وهو يقول إنها أصعب من سباقات السيارات، يشرح: «صحيح» أن

للتعبير عن شخصيتي. لهذا جاء تعاوني مع (تومي هلفيغر) متنفساً لي». لكن الطريف أن ما اكتشفته بعد خوض هذه المغامرة المثيرة أن ضغوطات الموضة أكبر من ضغوطات السباقات العالمية، حسب قوله: «عندما كنت أتابعها من بعيد، كانت تبدو لي مجرد مجال جميل وممتع، ثم اكتشفت أنها تحتاج أيضاً إلى طاقة ولياقة في الوقت ذاته. بالنسبة لي شخصياً، فإن مجرد التفكير في أن أسجل مكانتي فيها، يضعني تحت ضغوطات لا يستهان بها، خصوصاً أنها مضمار لم يخضه الرياضيون من قبل». عندما يرى نظرة الاستغراب ترتسم على مٌحياتي وهو يقول إنها أصعب من سباقات السيارات، يشرح: «صحيح» أن

للتعبير عن شخصيتي. لهذا جاء تعاوني مع (تومي هلفيغر) متنفساً لي». لكن الطريف أن ما اكتشفته بعد خوض هذه المغامرة المثيرة أن ضغوطات الموضة أكبر من ضغوطات السباقات العالمية، حسب قوله: «عندما كنت أتابعها من بعيد، كانت تبدو لي مجرد مجال جميل وممتع، ثم اكتشفت أنها تحتاج أيضاً إلى طاقة ولياقة في الوقت ذاته. بالنسبة لي شخصياً، فإن مجرد التفكير في أن أسجل مكانتي فيها، يضعني تحت ضغوطات لا يستهان بها، خصوصاً أنها مضمار لم يخضه الرياضيون من قبل». عندما يرى نظرة الاستغراب ترتسم على مٌحياتي وهو يقول إنها أصعب من سباقات السيارات، يشرح: «صحيح» أن

لندن، جميلة حاضيتي

كان عرضاً مثيراً ذلك الذي أقامته دار «تومي هلفيغر» في شانغهاي منذ أقل من أسبوعين. ليس لأن الدار هجرت نيويورك، ولا لأن الوان التشكيلة كانت متفتحة، أو يمتزج فيها أسلوب الشارع مع «السيور» في ديباجة شبابية أنيقة، بل لأنه، وبكل بساطة، أول للمرة تعاون بين الدار الأميركية وبطل «الفورمولا وان» لويس هاملتون. ويبدو أن «تومي هلفيغر» استلحت التعاون مع المشاهير والنجوم، لأنها اكتشفت أنه إلى جانب ما يثير من ضجة إعلامية كبيرة، فإنه أيضاً يستقطب شرائح جديدة من الزبائن.

في الموسم الماضي، كان التعاون مع المعارضة جيحي حديد، من خلال تشكيلة طرحتها في الأسواق مباشرة بعض العرض، بأسعار معقولة تخاطب كل الميزانيات. وهذا ما حصل مع تشكيلة لويس هاملتون أيضاً.

قالته الدار، فإنتها استلهمت التشكيلة من الوشم الذي يزين ويغطي أجزاء كبيرة من جسم هاملتون، وايضا من نبض الشارع، ورغم أنها كانت موجهة بالأساس إلى الجنس الخشن، فإن ظهور عارضات تخاطبن بها باناقة على منصات العرض أكد أنها تناسب الجنسين. لا يختلف اثنان أن التشكيلة تستمد قوتها من اسم لويس هاملتون، فمجرد اسمه سيشد الاهتمام ويفتح شهية الشباب عليها، لأنه وبكل بساطة «بطل من عصرنا».

في لقاء خاص مع «التنترق الأوسط» قبيل أسابيع من العرض، يرد لويس هاملتون ضاحكاً، وهو يجلس على كنية ضخمة في جناح من فندق «كافيه روبال» الواقع بمنطقة «سوهو» بلندن، على سؤال كيف تختلف شخصية «الفورمولا وان» الرجولية عن صورة الموضة إلى حد كبير. يقول: «بالنسبة لي، أرى الأمر من زاوية بسيطة، وهي أننا نحتاج إلى الموضة مهما كانت طبيعة عملنا للتعبير عن شخصياتنا. خذي مثلاً بدلتني الرياضية في سباقات (الفورمولا وان)، هي بمثابة الزي المدرسي الرسمي الذي يلبسه كل أفراد الفريق المكون من نحو 1600 شخص، وامتلك منها نحو 14 نسخة، بالتصميم نفسه واللون الأحمر والأبيض أيضاً، وهو لا يترك لي أي فرصة

للتأكد على رأيه ومدى شغفه، صرح بأنه حتى قبل عرض تشكيلته الأولى بدأ العمل على

دمج فيها «السيور» بالتصميم



## غادة الطناوي تتذكر كيف كانت زبوناتها يخفين مساهماتهن خجلاً في البداية تأجير الفساتين الراقية في مصر مشروع تتسابق الفتيات عليه والشركات على تمويله

القاهرة: إيمان مبروك

قبل أعوام قليلة مضت، لم تكن تتصور أي سيدة من الطبقات الراقية في مصر، تؤجر فستانها المصمم من قبل دار أزياء كبيرة فما المال بتأجيرها؟ كان الأمر سيتحول إلى فضيحة بلا شك في حال تناهى الخبر إلى معارفها وأقاربها.

لكن المفاهيم تغيرت. فوسط عالم رقمي، تحوّل الاقتصاد من الشكل التقليدي القائم على رأس المال، إلى اقتصاد الفكرة، الأمر الذي أدى إلى ترسيخ مفاهيم اجتماعية جديدة من خلال خدمات لم تكن متاحة من قبل، تُعلي ميّدا العملية وتكسر القوالب التقليدية للفكر المجتمعي.

وهذا ما حدث عن طريق الصدفة مع غادة الطناوي، الشريك المؤسس لشركة رائدة في مجال الموضة تعرف بـ «la reina»، وتقوم فكرتها على استئجار فساتين الزفاف والسهرات لكبار مصممي الأزياء، لمن لهم الرغبة

في الاستثمار. وبالنتيجة تعم الفائدة عليها بكسب مبلغ من المال بتأجير فستان زفافها عوض ركنه في خزائنه على أمل توريثه، وعلى أخرى تحلم بفستان بتوقيع عالمي وتمن مناسب.

غادة الطناوي التي حصل مشروعها على تمويل بقدر مليون دولار العام الماضي، تروي أن البداية كانت عندما واجهت مشكلة شخصية أثناء البحث عن فستان زفافها، فمثل كل فتاة، كانت تبحث عن فستان الأحلام، ولكن اصطدمت بواقع يؤكد أن هناك خيارين لا ثالث لهما «إما أن

أحصل على فستان بتصميم يحاكي خيالي مقابل ثمن خرافي، أو أن أترك أحلامي جانبا واكتفي بفستان أنيق ربما يشبه كثيراً من التصاميم الموجودة في الأسواق».

كان بإمكان غادة أن تدخر لتحقيق حلمها لكنها كانت عقلانية وعملية كما تقول: «أنا كأي فتاة عمرية، درست الهندسة وأعرف جيداً قيمة المال، لهذا كانت فكرة أن أصرف مبلغاً ضخماً لقاء الحصول على فستان لن البسه سوى لساعات معدودات تُركن بعدها داخل خزانتي ليشتغل حيزاً منها مرعجة بالنسبة لي». بعد تفكير وصلت إلى حل لا بأس به. بدأت تبحث في الدوائر المحيطة بها عما يُرضي طموحها لفستان العمر وتفكيرها كفتاة عملية. خلال رحلة البحث، اكتشفت أنها ليست وحيدة، وأن العديداً من بنات جيلها يعانون من المشكلة نفسها. هكذا، وبكل بساطة، ولد مشروع «لا رينا» للوجود.

وتقول غادة: «من هنا بدأت تلج على فكرة إعادة تدوير فساتين الزفاف. ادركت جيداً وقتذاك أن مجرد التفكير فيها يُعتبر وصمة عار بالنسبة للبعض لسبب مهم هو نظرة الآخر. لكن في قرارة نفس الأغلبية فإنها كانت فكرة عملية وناغمة لجميع الأطراف». وهكذا قررت أن تكون الخيط الذي يصل بين العروس التي تحلم بفستان راق، والمؤجرة التي لا ترى داعياً أن يبقى فستانها الذي صرفت عليه الألاف طعاماً للغبار فقط. وبما أنها كانت الوسيط فإن لا واحدة منهما تعرف شيئاً عن الأخرى الأمر الذي يزيل الحرج.

تقول غادة إن مفهوم الاستئجار كان مرفوضاً تماماً حتى الوقت الذي أسست فيه وشريكها عمرو بدياب منصة إلكترونية لإعادة تدوير فساتين



غادة الطناوي المؤسسة للمنصة

الأحيان إلى أن الزبونة إذا شعرت بقدوم شخص آخر لمقر الشركة خلال التفاوض تختبئ لأنها تشعر بالخجل. وتفسر غادة هذا الخوف إلى أن مفهوم الاستئجار مرتبط بتدني القدرة المالية، فكيف لفتاة أن تكشف بسهولة أنها غير قادرة على شراء فستان زفافها، أو أنها ترتدي فستاناً مستعملاً؟ الأمر نفسه يمكن قوله عن التي تستأجر فستانها». بدأ مشروع «لا رينا» كمنصة إلكترونية لها كيان واقعي محدود. حجرة داخل مكتب والد غادة، وفريق عمل يتكون منها وشريكها عمرو. بعد عامين فقط، تحولت الفكرة إلى شركة لها كيان اقتصادي مهم، حيث وصل عدد الفساتين المعروضة فيه إلى 500 فستان، ومن المتوقع أن يصل الرقم إلى 5000 بحلول العام القادم.

جانب من الحملات المصورة المعروضة على منصتها الإلكترونية «لا رينا»

ولم يساعد نجاح المشروع في تحقيق أرباح ضخمة فحسب، بل «ساهم في تغيير نظرة المجتمع المصري إلى فكرة الاستئجار، وأصبحت الفكرة أكثر قبولاً».

الفضل في هذا التغيير يعود إلى ترحيب البعض بالأفكار الرائدة والخارجية عن السياق التقليدي، حسب رأي غادة الطناوي «فبعض العوامل ساهمت في تغيير النظرة السلبية لفكرة الاستئجار وتجريدها من مفهوم ضعف القدرة المالية إلى مفهوم العملية والاستثمار، أهمها أن الفئة المستهدفة للشركة هي الطبقات

## في بيتنا مصمم... السعودية هلا الغرباوي... مصممة تعتمد على الجرأة والمدرسين



تعتمد الغرباوي في إنجاز وتنفيذ تشكيلاتها على مدرّبين جامعيين



من عرضها الأخير في برلين



برلين، راغدة بهنام

لا تحاول هلا الغرباوي، مصممة الأزياء السعودية الشابة، تصنع التواضع وهي تتحدث عن أسلوبها في التصميم. فهي تسرد بفخر كيف نجحت في دمج العربي التقليدي بالغربي المنفتح. نجاح تقول إنه أثبت لها في معهد «إسمود» العالمي في الماضي، عندما التقينا كانت تضع للمسات الأخيرة على مجموعتها الأولى بعد التخرج والتي عرضت في اليوم التالي. كان معمل الملابس في منطقة شوناينبرغ في برلين، يضح بحركة ناعمة. 4 متدربات انشغلن بخياطة تفاصيل صغيرة على الملابس التي كانت مقررة للعرض. «كل من يعمل معي متدربون»، تقول هلا. وتضيف أن جامعاتها تحصل بها وتسال إذا كانت لديها فرص للتدريب أم لا. فهنا يمر المتدربون بكل مراحل ولادة الثوب من التصميم إلى التنفيذ، تماماً كالمرحل التي تعلمتها هي عندما دخلت الجامعة.

وعلى عكس تصاميمها الجريئة، اتعدت هلا في مجموعتها الأولى عن الألوان الصارخة. ورغم أنها نوعت في الألوان فإنها التزمت بالألوان التقليدية مثل الأسود والأحمر والأرجواني. ولكن جرأة الملابس كانت لافتة في هذه المجموعة، وتتناقض بعض الشيء مع ما هو متوقع منها بالنظر إلى هويتها. فضلاً عن قولها إنها مجموعة موجهة للسعوديات والأوروبيات على حد سواء. تقول عندما أسألها عن ذلك: «بالطبع أنا حتى لا أرتدي الملابس التي أصممها بالشكل المعروض، بل أعود إلى تطبيقها. فما هو مناسب على منصات العرض لا يكون دائماً مناسباً في الواقع». أمضت هلا فترة من تدريبها المهني الذي كان عليها أن تؤديه أثناء دراستها في الجامعة، في السعودية. تقول: «أجبت أن أفهم السوق السعودية»، مضيفة أن الموضة تغيرت كثيراً في السنوات الماضية.

هناك «السوان باتت مقبولة بشكل غير مسبوق». لكن الأسود يبقى المفضل لديها فيما يخص تصميم العباءات لأنه «الأكثر أناقة». تروي أنها درست لدى مصمم في جدة عام 2015 وانتهت بتصميم 15 عباة نالت إعجاب الكل. وتعيد نجاحها إلى قدرتها على الدمج بين التقليدي والحديث «هم السعودي التقليدي». حين عادت وأنها كانت من بين طلاب قلائل تم اختيارهم للمشاركة في عرض في الصين، حيث قدمت مجموعة التخرج، التي دجت فيها الأشكال الهندسية والألوان البراقة باللباس السعودي التقليدي. حين عادت إلى برلين كانت تحمل معها جائزة «هامبل» للمصممين الشباب.

لا تخفي أن مجموعة التخرج كانت «جريئة جداً» والسبب أنها كانت مشروعاً فنياً، وليس تجارياً. مجموعتها الجديدة التي طغى عليها اللون الأسود استوحتها من المهندس المعماري الأميركي فرانك غيبي الذي يعمل بالأشكال الهندسية الحادة، والمصمم الإسباني فلافيو سيميلو، ثم دمجت هذه التأثيرات بموضة السبعينات. أطلقت على مجموعتها اسم «بيسافو» وهي كلمة إسبانية تعني «التحدي»، لأنها بكل بساطة تحدث نفسها بالعمل وحدها على مجموعتها. فهي لا تعتمد على موظفين بل متدربين ما زالوا طلاباً، «لهذا يمكنني القول: أنا صممت المجموعة واختارت الأقمشة والألوان وحكمتها مع المتدربين».

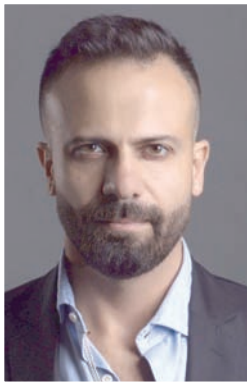
## سامر فرنسيس: صياغة جواهر حسب الطلب حلم يتحول إلى واقع

بيروت، جوسلين الأعور

لأن المهومة لا يمكن أسرها، والحلم يعشق أن يصبح واقعاً، لم تكن شهادت سامر فرنسيس الأكاديمية في مجال الحقوق والعلاقات الدولية والدبلوماسية، وعمله لأكثر من ثلاثة عشر عاماً في قطاع المصارف عن طرق باب عالم الجواهر. فقد كان حلم الطفولة، لهذا قرر سامر بعد كل تلك السنوات تحويله إلى حقيقة.

في عام 2014 سافر سامر إلى مومباي، وتحديداً إلى «معهد أميركا للأحجار الكريمة (GIA)» للتخصص في الماس، ومن هناك حصل على شهادت عززت مسيرته. بعد عودته من الهند، بدأ العمل في دوام نصف في محل «كارتيه» ببيروت. بعد أكثر من عام قضاه برفقة فريق عمل محترف يوقع أعماله باسم أهم الماركات العالمية، قرر السفر إلى بانكوك، وتحديداً إلى «GIA» لدراسة تصميم الجواهر، مركزاً على التقنيات الكلاسيكية التي تعتمد على الرسم باليد، قبل أن يعود إلى بيروت، ويتعمق في دراسة التصميم ثلاثي الأبعاد وغيرها من التقنيات الجديدة.

يصف سامر الخبرة التي اكتسبها في الفترة التي قضاها مع كارتيه بالأهم، لأن «العمل مع بيت جواهر بهذا الحجم يعد منجماً»، ويضيف بان «كارتيه» تعلم فيها المثالية في التصنيع، وتركيب الأحجار، والعمل على التصميم في مراحل كافة. ليس



سامر فرنسيس

هناك مجال للخطا وهو ما لا يجيد عنه في عمله حالياً.



يعتبر سامر أن بيروت مكان مثالي للانطلاق. فهناك أسماء عريقة، وجرفيون توارثوا المهنة أبا عن جد وورشات متخصصة، وهو ما يمكن اعتباره عاملاً مشجعاً لأي مصمم مبتدئ. صحيح أن المنافسة موجودة، ولكنها مخففة أكثر منها عائق أو محيط، وإن كانت البداية صعبة، لأنها بطيئة. ومع ذلك يؤمن أن كل بداية حين تركز على أساس متين تضمن النجاح والاستمرارية. المهم بالنسبة له أن تكون له هوية فريدة في عالم الجواهر، ينبعث فيها عن الطابع



من أعماله



المثقفون في صدمة... والوزارة: وظيفتنا تطبيق القانون

## الرقابة في الكويت تمنع أكثر من 4 آلاف كتاب

الكويت، مبرزا الخويلدي

مبكرة، بدأت معركة الرقابة على الكتب في الكويت هذا العام؛ عادة تستعمل قبيل افتتاح معرض الكويت الدولي للكتاب، الذي يُقام عادة في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام. ولكن قبيل نحو شهرين من هذا المعرض، ضد المثقفون بحجم الكتب التي وضعت في قائمة المنع، واتساع مروحة المنع لتشمل كل أصناف الإبداع الإنساني. وفي ندوة أقيمت الأسبوع الماضي في جمعية المحامين الكويتية، قال أحد النواب المشاركين إنه حصل من وزارة الإعلام، وبشكل رسمي، على قائمة الكتب المنعوة، مضيقاً: «فأفاجت أنه تم منع 4390 عنوان كتاب، ووردت الإجابة في 16 كرتونا، تحتوي أسماء كل الكتب والمؤلفين، وأسباب المنع خلال 5 سنوات». أما وزارة الإعلام المعنية بتطبيق الرقابة على الكتب، فتقول إنها جهة تنفيذية تسهر على تطبيق القانون الذي ينظم عمل الرقابة، وهي غير معنية بسن التشريعات المناهضة لحرية التعبير. هذه الإجابة لم تقنع المثقفين، ورواها في مداخلتهم عبر الشرق الأوسط، أن الرقيب هو المشكلة التي أدت لمجزرة الكتب، وأنه ليس فقط يفقد الحجة والنطق، كما يفقد الصلاحية في فرض وصايته على الناس، هو أيضاً يُطبق النصوص بشكل تعسفي جائر.



سعود السعوي



دخيل الخليفة



طلال الرميضي - الأمين العام لرابطة الأدباء



فهد الهندال



بثينة العيسى

عن مكاسب شخصية؛ بالإضافة إلى حالة حرية الرأي التي كانت سابقاً مبعداً للدفاع عن الحريات».

### سعود السعوي: مجازر الرقيب لا تعطل الإبداع

الروائي الكويتي الحاصل على جائزة «البوكر» العربية سعود السعوي كانت له تجربة مع الرقيب، فقد تم منع روايته «فقران أمي حصة» لكنه يقول لـ«الشرق الأوسط»: «لا أستطيع القول إن مجازر الرقيب معطلة للإبداع، رغم كل الإحباط الذي تتسبب به لكل المعنيين بالشأن الثقافي؛ فعل المنع قد يؤدي إلى فعل إبداعي مقابل لا يابه بمجازر الرقيب بالنسبة للبعض، وإن شكك عائقاً بالنسبة للبعض الآخر». ويضيف: «الأزمة تتجاوز أن يكون المتضرر هو الكاتب أو القارئ أو الناشر أو صاحب المكتبة، لأن المتضرر الأكبر هو الكويت، التي على يبدو أنها تستغرد رصيد سنوات طويلة من دعم الثقافة وصنوف الإبداع بسبب قصر نظر وزارة الإعلام، وتعتت لجنة الرقابة بقراراتها، وفق فهم

مجانباً، فقراءة رواية أو ديوان شعر «لا تشكل انحطاطاً في قيم المجتمع الذي اعتاد حرية الرأي والتعبير، ويمتلك صحافة حرة منذ عشرات السنين، ويمارس طقوسه بكل حرية، لكن الأخطر أن الوزارة لم تمتلك للضمان أحكام صدرت لصالح مبدعين، منهم الروائي سعود السعوي، بل استأنفت الحكم (...) كما منعت كتباً وروايات عالمية بقيت لسنوات طويلة مفسوخة في الكويت والخليج، وهذه رقابة على المطبعة». ويراه، المشكلة تكمن في أن «الرقيب موظف عادي، يخشى العقوبات، ولا يفهم أحياناً سياق الجملة أو بعدها اللغوي، ولذلك يمنع الكتاب لوجود مفردات مثل: ساق، البدون، نهد، حضن دافئ، خمر، ملائكة الحب... الخ. كما أن الفقرات الواردة في شأن الرقابة مطاطية قابلة للتطويع، لذا نحتاج إعادة صياغة لقانون المطبوعات والنشر، فضلاً عن حالة الكتب المخالفة إلى القضاء، وليس ترك الأمر لرحمة الرقيب». ويضيف: «العمل المثير للسخرية هو صمت جمعيات النفع العام المعنية بالثقافة وحريات المجتمع، خصوصاً تلك المعنية بالثقافة (...) بحثاً

## جهاز الرقابة على الكتب في الكويت

● تضم اللجنة الموكل لها تقييم وفسح الكتب تسعة أشخاص، بينهم سبعة من خارج الوزارة، وتقوم هذه اللجنة بتحديد المحاذير أو المخالفات التي يتضمنها الكتاب، وتتكون اللجنة من: الوكيل المساعد لقطاع الصحافة (رئيساً)، مدير إدارة المطبوعات والنشر (نائباً)، الدكتور عبد الرحمن أحمد الأحمد.

● تضم اللجنة الموكل لها تقييم وفسح الكتب تسعة أشخاص، بينهم سبعة من خارج الوزارة، وتقوم هذه اللجنة بتحديد المحاذير أو المخالفات التي يتضمنها الكتاب، وتتكون اللجنة من: الوكيل المساعد لقطاع الصحافة (رئيساً)، مدير إدارة المطبوعات والنشر (نائباً)، الدكتور عبد الرحمن أحمد الأحمد.

### دخيل الخليفة: رقابة على الرقابة

الروائي دخيل الخليفة يقول: «نعيش حالة من التناقضات في قضايا حرية التعبير التي كفلها الدستور الكويتي، وهذه التناقضات تحددها ثقافة وزير الإعلام في العادة، فحينما تسلم الراجل الشيخ جابر العلي حقيبة الوزارة حدثت طفرة ثقافية كونه رجلاً واعياً (...) وحدث الأمر نفسه مع الراجل الشيخ سعود الناصر، فترك الوزارة باستحباب وطرح بقعة (...) خطورة الأمر أن هدم حرية الرأي والتعبير يتم عبر المشرع للحريات (مجلس الأمة)، وليس الحكومة». أما مبررات الوزارة، فيراها الخليفة «كألاماً

## محمد العواش: الرقابة تطبق القانون الذي وضعه المشرعون... وللمنتظم أن يلجأ للقضاء



محمد العواش - وكيل قطاع الصحافة والنشر والمطبوعات

الحريات، يقول العواش: «إن الدستور نص في مواده (35 و36 و37) على حرية الرأي والمعتقد وحرية التعبير، ولكن (وفق ما ينظمه القانون)».

ورداً على سؤال بشأن العامل السياسي في عمل الرقابة، وما إذا كانت الجهات الرقابية تعمل بناءً على مخاوف سياسية محددة، يرد العواش: «أبداً، هناك قانون تم عرضه على مجلس الأمة الذي يمثل المجتمع بكل فئاته، وأجبر القانون في عام 2006 بأغلبية ساحقة، وليس علينا في وزارة الإعلام سوى تطبيق هذا القانون. مسطرتنا هي القانون، ويمكن لأي كاتب أو دار نشر صدر بحقه قراراً بالمنع أن يتظلم أمام لجنة الرقابة، وهي لجنة تختلف تماماً عن لجنة الرقابة، وتتكون من أعضاء أغلبهم من خارج مجال الوزارة، بل حتى لو صدر عن لجنة التظلمات قرار لم يرتضه الطرف المتضرر، فيمكنه اللجوء للقضاء المعروض بنزاهته».

وسؤاله عن القائمة المتداولة للكتب المنعوة، التي وصلت لنحو 4390 عنواناً، يجيب وكيل قطاع الصحافة والنشر والمطبوعات: «ما يمكنني تأكيد أنه استناداً إلى إحصائية فسح الكتب من مطلع عام 2017 حتى الشهر الحالي، فإن نسبة الكتب التي تم فسحها تبلغ 80,5 في المائة، في مقابل 19,5 في المائة تم منعها؛ هذه الأرقام هي خلاف ما يتم ترويجه، من أن الأصل هو المنع».

لكن هل تخضع الوزارة للضغوطات الموجهة نحوها بمنع ومصادرة الكتب، على حساب التزامها بحماية الحريات العامة، يقول العواش: «دورنا في وزارة الإعلام أن نتعامل وفق المصلحة العامة، وتطبيق القانون، فما يتعارض مع هذا القانون يتم رفضه، وما يتوافق مع القانون يتم فسحه. الوزارة تضم أشخاصاً متفهمين مهتمين بالثقافة والوعي، ولكنهم في موقع تنفيذي يلزمهم بتطبيق القانون، وحين يتراخون في تطبيقه يصبحون في مورد المسألة».

في البدء، يقول محمد العواش، وكيل قطاع الصحافة والنشر والمطبوعات في الكويت، في حوار مع «الشرق الأوسط»: «إن الكويت كانت - وما زالت - منارة للادب والثقافة، ويكفي أن نستذكر مجلة (العربي)، أو سلسلة (عالم المعرفة) و(عالم الفكر) و(روائع القصص)، أو إصدارات (المسرح العالمي)، وغيرها من المنارات الثقافية التي تصدر عن وزارة الإعلام، أو المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، لنستذكر دور الكويت الثوري في المنطقة».

أما بالنسبة للكتب التي تم منعها، فيقول العواش: «يجب التوجيه بدايةً إلى أننا دولة قانون ومؤسست، وهناك قانون صدر ينظم شؤون المطبوعات والنشر (قانون 3 لسنة 2006)، ونحن نرجو أن يحترم (المنتقدون) هذا القانون».

أما المحاذير، فيجملها العواش في أنها «تلك الواردة في المواد التي يشتمل عليها قانون المطبوعات والنشر، وهي: كل ما يمس الذات الإلهية، أو الصحابة وآل البيت وزوجات الرسول، أو تمس الذات الأميرية، أو تلك المحذورات العشرة الواردة في المادة (21) من القانون». ويشير العواش إلى أن «الكويت دولة عربية مسلمة، وهي لا يمكنها السماح بالكتب التي تخالف الآداب العامة، أو تشتمل على عبارات تدعو للإباحية، وبالتالي فلا يمكن أن يمنع كتاب إلا إذا احتوى على (محاذير رقابية) وردت في نص القانون».

ويشأن الكتب والأعمال الأدبية العالمية التي طُبعت منذ عقود، وبعضها كان مفسوخاً في الكويت، قبل أن تعود الرقابة وتمنعه مجدداً (رواية مائة عام من العزلة مثلاً، باركين)، قال العواش: «نعم، هناك كتب تمت طباعتها مسبقاً، وأجريت من وزارة الإعلام، ولكن أعيد طباعة بعض هذه الكتب (الترجمة) من قبل دور نشر أخرى، ولترجمين آخرين، وأضيفت للترجمة عبارات جديدة لا تتلاءم مع قانون الطباعة والنشر»، مشيراً إلى أن «رواية (مائة عام من العزلة) تحديداً هي من الكتب التي أعيدت طباعتها، مع إضافة عبارات في النسخة المترجمة لم تكن موجودة في الطبعة السابقة».

ورداً على سؤال عن اللجنة الموكل لها تقييم وفسح الكتب، يقول العواش: «اللجنة تضم أكاديميين وأساتذة من قسم الأدب بجامعة الكويت، ومشهود لهم بالتخصص والمهنية، ويذهبهم سبعة من خارج الوزارة، وتقوم هذه اللجنة بتحديد المحاذير أو المخالفات التي يتضمنها الكتاب». ويشأن انسجام عمل الرقابة مع دستور الكويت الذي ينص على حرية التعبير، ويمنع أي تعديل ما لم يكن لصالح ضخم مزيد من

قاصر للقانون، وعدم قراءة النصوص، والاكتفاء بقراءة تقارير الرقيب، بجملها المبثورة المجتزأة من سياقاتها».

وهو يرى أن الأزمة تكمن في قانون المطبوعات 2006، مستطرداً: «هلن حتى القانون لا ينص على ما يقوم به الرقيب اليوم، فالقانون موجود منذ 2006 ومجزرة المنع حدثت في السنوات الأخيرة فقط. وهذا معناه أن الأمر نسبي، ويعتمد على لجنة الرقابة ومزاجها وفهمها للمبني للحياة العام أو النظام العام، ولعل تقارير الرقيب التي انتشرت أخيراً خير دليل على تخبط وزارة الإعلام، وضحالة ومحدودية الرقيب في تعامله مع النصوص».

### طلال الرميضي: مسطرة الرقيب

طلال الرميضي، أمين عام رابطة الأدباء الكويتيين، يقول: «الرابطة طالبت وزارة الإعلام بضرورة أن تكون هناك مرونة وعدم تعسف من قبل الرقيب. لا شك أن نصوص التشريعات وضعت محاذير عامة يتفق معها الجميع، حيث لا يختلف أحد في كون الذات الإلهية، مصونة، وكذلك مقام الرسول الكريم، وما يمس الآداب العامة، كتشر (الإباحية)، أو الإبداع، أو الجماعات أو الدول الصديقة، وهي محل إجماع المثقفين، لكن مورد الاختلاف هو في (مسطرة الرقيب)، وقد لاحظنا أن كتباً لا تستحق المنع تم منعها في الكويت، ولذلك نحن مستمرين في إيصال وجهة نظر الأدباء عبر الطرق القانونية إلى الوزارة المعنية». ويضيف: «رابطة الأدباء الكويتيين تناقش باستمرار الأعمال المنعوعة في ندواتها، وهي تستضيف ممثلين يعبرون عن وجهات نظر مختلفة تجاه تلك الأعمال. وفي المقابل، تقوم الرابطة بقبول عضوية بعض الكتاب، حتى لو كانت كتبهم ممنوعة، لأن جودة القبول في الرابطة هي للعمل الأدبي، وليس لفسحه أو منعه». ويشأن القانون، يقول الرميضي: «إن القانون سليم، ووضع معايير عامة، ولكن الملاحظات تنصب على الرواين الشعبي، بل استأنفت حفظة الرقيب هو تدخل السياسيين في الشأن الثقافي، عبر الاستجابات المتكررة لوزير الإعلام قبيل معرض الكتاب».

### فهد الهندال: لماذا يصبح الكتاب مأزقاً؟

يرى الناقد الناشر الكويتي فهد الهندال أن «موضوع الرقابة في الكويت لا ينضف عن بقية القضايا المتعلقة بالشأن التنموي، على المستويين الثقافي والإبداعي، كما أنه نقطة جوهرية في مبدأ الحريات المتعلقة بحرية الرأي والتعبير الذي نصت عليه مواد الدستور الكويتي، وأي وضع يتعارض مع هذا المبدأ فهذا يعني أن هناك خللاً تشريعياً، أو قصوراً في فهم مواد الدستور ومكرهاته التفسيرية». ويضيف: «تشكل اليوم قضية الرقابة على الكتب في الكويت جوهر موضوع الرقابة، كونها تتصل بمصادره ومراجع المعرفة والثقافة والإبداع، على اعتبار أن القراءة هي أساس تقدم المجتمعات ونموها وتطورها، وعليها تأسست وقامت حضارات إنسانية كبرى، منها حضارتنا العربية والإسلامية، محرکہها التفكير العلمي والحس المسؤول في بناء المجتمع، وحمايته من الغلو والتشدد، وصيانته بالتعددية الثقافية والحرية المسؤولة».

ويتابع: «لقد شكّل الكتاب على مر التاريخ الإنساني مأزقاً للدولة والمجتمع على حد سواء، فهل تتحمل الدولة ما يمكن أن يشكّلها الكتاب، كرمز للفكر النقاد والمحلل التاريخي والناقد والمستقبل؟ وهل يمكن أن يواجه المجتمع نفسه في كتابات أبنائه المبرهنين عن حالهم المقلقة، وربما المحطية، حيال ما يرونه من تدني سقف طموحاتهم وأسلاتهم، تحت حجة حماية الفضيلة بتضييق الخناق عليهم؟ لقد كانت الكتابة، كما هي القراءة، جزءاً من التنمية، لمعرفة الإنسان واكتسابه الخبرة المطلوبة في هذه الحياة، وتمييز الخط من الصواب، فالقراءة تربية حياتية لا يمكن خضوعها تحت أشكال الوصاية والحجر بدون الحفاظ على الأخلاق وعادات المجتمع، فلتكن القراءة عاملاً حميدة جديدة نوعي بها الأجيال القادمة، بما ينمي مستقبلها وفكرها ومسؤوليتها».

## عالم فرنسي يؤكد أهمية تكاملها في العملية التعليمية

# صراع الذكاء الصناعي والذكاء البشري

تندفق بشكل ملحوظ. وفي عام 1997 هزم كاس باروف، وفي عام 2011 هزم كذلك نظام «IBM» المسمى بـ«واتسون» العنصر البشري في لعبة «جيبارد».

وبداية من عام 2015، أضفى بمقدور الذكاء الصناعي تحقيق تحديات في أمراض السرطان في بضع دقائق فقط، وهي التحليلات التي كانت تأخذ في السابق حقبة زمنية عديدة.

لكن رغم هذا التطور، إلا أن البرامج المعلوماتية لم تكسب الصفات الدقيقة للمخ، فأقوى وأفضل جهاز كمبيوتر لم يتمكن من الدخول في منافسة بسيطة مع الذكاء البشري، فالخ هو الكمبيوتر البشري، ولكنه يتسم بالتعقيد الشديد، وله طبيعة مختلفة في دوائره المتنوعة، لأن العقل البشري له خصوصيته لما به من ملايين الأعصاب، فهو قادر على فهم المواقف غير المعروفة، وكذلك اختراع رد الفعل، والتصرف غير المتوقع، وأيضاً التأقلم مع المواقف المختلفة.

على ضوء ذلك، يوضح الكتاب أن الأمر يتطلب اختراع أو ابتكار طريقة تسمح للذكاء الصناعي بتسجيل خطى جديدة في اتجاه من عام 1995، عادت أموال الرعاة والمؤلفين

بان الوصول إلى عقول إلكترونية مساوية لعقول البشر قد أضحي وشيخاً، خصوصاً في ظل قناعة الكثيرين من العلماء بأن بعض الآلاف من خطوط الأكواد المعلوماتية قد سمحت بعد عشرين عاماً من العمل بالوصول إلى خلايا اصطناعية مساوية للخلايا المخية البشرية، أي ما يُشبه الكمبيوتر البسيط، الأمر الذي رفضه الكثيرون إلى أن ظهر الكمبيوتر البدائي عام 1975، وكان يمثل العقل البشري المعقد لدرجة أن الكثيرين لم يكونوا يتصورونه.

تم توصل الباحثون عام 1970 إلى أن برنامج الذكاء الصناعي بحاجة ماسة إلى «ميكروبروسور» دقيق للغاية وأكثر فاعلية مما لدينا، ليدخل العلماء بذلك في سياق محموم من الوعود غير الواقعية، بما في ذلك الرعاة الذين يتولونهم مالياً، سواء كانوا يمثلون القطاع العام أو الخاص، إلا أن الأمر انتهى بإقناعهم بأهمية التعاطف مع هذا التطور الجديد.

وفي البداية واجه الملف البحثي في مجال الذكاء الصناعي بعض الإشكاليات، خصوصاً فيما يتعلق بالشرق التمولي، ولكن بعد فترة من شتاء قارص جاء الربيع، فبدأية من عام 1995، عادت أموال الرعاة والمؤلفين

تختلف عن ركب الثورة العلمية وتطوراتها المتلاحقة في هذا المجال الذي يشهد تطوراً مشهوداً إلى مدار الساعة. وكان علم الذكاء الصناعي، على مدى 15 عاماً، مُقتصرًا على دائرة ضيقة من المتخصصين والباحثين فقط. ولم يكن هذا العلم يمثل لغوام سوى أنه ضرب من ضروب الخيال العلمي، حيث تدخل بعض الآلات في صراع وتنافس مع الإنسان البشري من وقت لآخر، ولكن لم يكن لأحد أن يتخيل أن الذكاء الصناعي يمكن أن يصبح فيما بعد علماً معاصراً، بعدما كان مقصوراً من ذي قبل على أفلام الخيال العلمي.

وكانت علوم البحث في الذكاء الصناعي قد بدأت على أرض الواقع، وبشكل رسمي، في صيف عام 1956 بعد مؤتمر «دارتموث كولج» بالولايات المتحدة الأمريكية، إذ اقتنع الباحثون والعلماء آنذاك

أهم الكيانات الأوروبية في علم الرواية. ويكتسب هذا الكتاب أيضاً بعداً آخر مهماً، نظراً لأن مؤلفه تعرض للسيناريوهات التي يجب على الإنسانية الاختيار فيما بينها، وهو اختيار صعب للغاية يكمن في «هل نقبل بالتطور الجيني الذي يُحدث انقلاباً وثورة في حياتنا اليومية؟ أم نظل مرتبطين بوضعنا الراهن من تطابق على بشريتنا، ما يعني ضمناً: هل نقبل حظر ومنع الذكاء الصناعي العنيف الذي يفرض نفسه علينا بقوة أم لا؟»، الأمر الذي يمثل جوهر قلب الفكرة التي يسوقها لنا المؤلف عبر صفحات كتابه البالغ 250 صفحة من القطع المتوسط.

يرى المؤلف أن مرحلة الذكاء الصناعي قد بدأت بالفعل، ولذلك فإن البشرية أمام تحدٍ كبير، إما أن تقبل بهذا التحدي وتسير في ركبته وتتعامل معه، أو أن

وتكتفي فقط بتعليم مهن محددة خلال فصل الشتاء؛ لا يمكن لها أن تشهد أي تطور حتمي، لأنه كان يجب عليها أن تتواكب مع عملية التقدم والتطور تماشياً مع الثورة الحتمية التي أحدثها الذكاء الصناعي في العملية التعليمية، ومن ثم في سوق العمل.

يوضح لورون كل هذا في كتابه «حرب الذكاء الصناعي والذكاء البشري» الصادر مؤخراً عن دار النشر الفرنسية «جي سي لات» (JC Lattès).

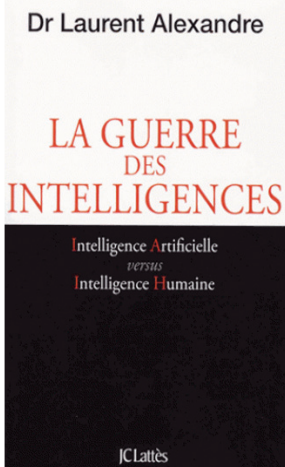
ويكتسب الكتاب أهمية خاصة لأسباب عديدة، أبرزها يكمن في مدى أهمية الذكاء الصناعي في الحياة اليومية للفرد، وكذلك السبل والتدابير التي يجب أن نتخذها حتى تتمكن عقولنا البيولوجية من مجابهة ثورة الذكاء الصناعي، وكيف يمكن كذلك للتربية، غير الدارونية، (نسبة إلى دارون عالم الرواية) أن تجد لها مكانة إلى جانب عقول أو أدغة السليكون المنتشرة في الولايات المتحدة والصين.

إضافة إلى ذلك، يُشار إلى أن الكسندر لورون جراح شهير، تخرج في واحدة من أعرق المدارس الفرنسية الطبية المتخصصة، وأنشأ شركات عديدة تعمل في مجال التكنولوجيا الطبية، كما يشغل اليوم منصب رئيس أحد

القاهرة: أحمد صلاح

بعد نشر مقاله الأول عام 2011 تحت عنوان «موت الموت... كيف يمكن للتقنية الدوائية إحداث ثورة في حياة البشرية» بدأ نجم الكسندر لورون (Laurent Alexandre) في الظهور كاحد أهم الرواد والمحللين التكنولوجيين، لا سيما بعد تأكيده على إمكانية تجاوز الذكاء الصناعي القدرات البشرية، وكيف يمكن للعملية التعليمية مجابهة هذه الثورة الهائلة، الأمر الذي دفع لورون لأن يقترح عالم الذكاء الصناعي والتحولات الكبرى المصاحبة له، التي تنعكس انعكاساً مباشراً على حياتنا اليومية، خصوصاً فيما يتعلق بمفهومنا وإدراكنا للعملية التعليمية.

يشير لورون إلى أن الذكاء الصناعي يتقدم بوتيرة أسرع من كل الخيارات المتقدمة، إذ إن سرعة تعلمه تتضاعف مائة مرة سنوياً، بينما تستغرق عملية تأهيل المهندس أو الطبيب 30 عاماً، فيما لا يستغرق الأمر سوى بضعة ساعات فقط للتدريب على الموضوعات نفسها من خلال الذكاء الصناعي، ومن وجهة نظر أخرى، فإن المدرسة التي لم يطرأ عليها أي تقدم منذ 250 عاماً على سبيل المثال،



Dr Laurent Alexandre

LA GUERRE DES INTELLIGENCES

Intelligence Artificielle versus Intelligence Humaine

JC Lattès



## العابد يؤكد بقاءه «هاليا» مع إمكانية «رحيله»

الرياض، فارس السبيعي  
أكد نواف العابد، لاعب نادي الهلال، أنه لا صحة لانتقاله إلى نادي الشباب، وذلك عبر تغريدة على حسابه الرسمي بـ«تويتر»، تضمنت إشارة أخرى إلى أنه من الممكن أن يكون مع أي قرار يحقق مصلحة النادي.

وقال العابد: «ولدت لأعياً في الهلال، وعشت الفرح والإنجاز مع الهلال، وعرفت المنصات ورفعت الذهب مع الهلال، وبين جمهور الهلال علاقة أبدية، فكيف أترك الهلال؟ خدمت الهلال وقدمني للجمهور، ولن أنسى فضله، وسأكون مع أي قرار يخدم النادي ويحقق مصلحة قبل كل شيء».

وكانت أنباء قد تداولها في الوسط الرياضي عن أن نادي الشباب سيقدّم عرض إعارة للاعب نواف العابد، خلال فترة التسجيل الشتوية المقبلة، مقابل 15 مليون ريال. يأتي الخبر بعد ساعات فقط من تولي خالسد البلطان



نواف العابد (الشرق الأوسط)

كرسي رئاسة نادي الشباب.

الجدير بالذكر أن العابد اقترب من إنهاء برنامجه التاهيلي، وسيكون جاهزاً للعودة

## الرئيس الجديد طالب لاعبيه بالعودة إلى منصات التتويج استقبال شبابي حافل للبلطان على وقع أصداء «صفقة الموسم»



البلطان لدى وصوله إلى مقر نادي الشباب أمس (تصوير: عبد الرحمن السالم)

الأندية الأخرى، وإن كان دائماً ما يدخل مع إدارة النادي الأهلي وجمهيره في مناقشات إعلامية. وفرحة الشبابين بالعودة رئيسهم السابق لم تكن مستغربة، بل إن عودته جاءت في الوقت المناسب، وهذا يحسب في الوقت المناسب، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، الذي يطمح في تطوير الكرة السعودية، والاستعانة بالكوادر الإدارية الناجحة للنهوض بالكرة السعودية، وتحقيق تطلعات القيادة السعودية التي ضخت ملايين الريالات على جميع الأندية لبلوغ الأهداف المرسومة ضمن الخطة الأولية في عام 2020.

ولأن خالد البلطان إذا صمت تتحدث عنه الإنجازات، وإذا تحرك سارت خلفه الإنجازات، فقد حقق في فترته وجيزة ما عجز عنه غيره من رؤساء نادي الشباب في سنوات طويلة، بداية ببطولة الدوري السعودي التي خطفها من جميع الأندية الكبيرة، الاتحاد والهلال والنصر والأهلي، وهي البطولة الأولى لنادي الشباب بنظام النقاط، وكان قلبها الشباب قد حققها بنظام المربع الذهبي. ولأنه لا يرضى بغير الأولويات، استطاع تحقيق أولى بطولات كأس الملك بنظامها الجديد، وبطولة كأس الملك للاتحاد في موسمين على التوالي (2008 و2009)، كما حقق بطولة 2014 من المسابقة ذاتها، قبل أن يعود بنادي الشباب، قبل أن يعود من جديد لكرسي الرئاسة.

وقد حقق بطولة الدوري دون أن يتعرض للخسارة في 34 مباراة على التوالي، وإنجاز لم يسبق لوقوفه الدائم ومشاركته مع بقية حتى الآن من بقية الأندية الأخرى.

كبير. ومع هذا كله، لم يستسلم الرئيس الشبابي، وصنع بنفسه جبهة إعلامية للدفاع عن إدارته، وحقوق ناديه ولاعبيه، وأشعل الوسط الرياضي بنصريحاته المثيرة، حتى أطلق عليه جمهور الشباب «القارح»، بعد تصريحه الأخير ضد إدارة أحمد عيد، رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، ودفاعه المستميت عن حقوق ناديه، وما زالت الجماهير على مختلف ميولها تردد بعض العبارات التي كان يطلقها في ذلك الحين، وأشهرها: «من يتفاوض مع لاعب شبابي ساتفاوض مع جميع لاعبي فريقه»، وتصريح آخر: «من يريد شراء عقد أحمد

هذه اللائحة التي تكفل للجمهور حقوقهم المالية، ضمن بنود يتفق عليها اللاعب والنادي، حتى باتت هذه اللائحة تطبق الآن في جميع الأندية السعودية المحترفة، وجلب ناديه مديراً فنياً شهيراً بتعاقدته مع الاسم الكبير في عالم التدريب البلجيكي برونو، الذي تولّى الإدارة الفنية بصلاحيات كاملة، ومن المعروف أن خالد البلطان لا يتكئ على إعلام يدعمه، على خلاف الأندية الجماهيرية الأربعة الأخرى، الهلال والنصر والاتحاد والأهلي، التي تحظى بدعم جماهيري وإعلامي

ينتهجها في تنفيذ مخططاته، حيث يؤكد جميع من في الوسط الرياضي، سواء المتفكرين مع نهجه أو المختلفين عليه، على أنه الرئيس الاستثنائي لنادي الشباب، ومن أبرز الأسماء في المجتمع الرياضي السعودي، بعدما أعاد الشباب للواجهة من جديد.

رئيس الشباب العائد من جديد للساحة الرياضية، بعد نحو 5 سنوات من الابتعاد، قدم خدمات كبيرة لكرة السعودية، وأوجد وفكر وابتكر قبل غيره، فأسس لائحة انضباطية داخلية تحفظ حق ناديه أولاً، وحقوق لاعبيه ثانياً، بموافقة من اتحاد كرة القدم، كأول نادٍ سعودي يطبق

الرياض، مهند المرحج وطارق الرشيد

باشر خالد البلطان، الرئيس الجديد لنادي الشباب، مهام عمله أمس، وذلك بعد تكليفه من الهيئة العامة للرياضة رئيساً لمدة عام. وحظي البلطان باستقبال حافل من قبل جماهير النادي التي حرصت على توثيق أولى لحظات دخوله لمقر النادي. واجتمع البلطان بالأجهزة الفنية والإدارية ولاعبي الفريق، حيث طالبهم ببذل الجهد خلال الفترة المقبلة لإعادة الفريق إلى منصات التتويج.

ويعمل البلطان للحصول على موافقة عدد من المرشحين لمنصب أعضاء الإدارة، وخطاب تكليفه من هيئة الرياضة، كما تردد أنه يصدر إتمام صفقة محلية مدوية خلال فترة الانتقالات الشتوية.

ويحظى البلطان بشعبية جارفة في الوسط الرياضي، ومن قبل أنصار ناديه، تضاهي شعبية نجوم كرة القدم، بعد استنابته نجوم الأندية السعودية لنادي الشباب، فضلاً عن تعاقدته مع أبرز الأجهزة الفنية على المستوى العالمي، واللاعبين الأجانب المميزين، الذين صنعوا في المنافسة المحلية، وياتوا العلامة البارزة في الدوري.

خالد البلطان، الذي ترأس نادي الشباب لفترتين رئاسيتين على التوالي، منذ عام 2006 حتى عام 2014، يعد من أفضل الرؤساء الذين مروا على الأندية السعودية، حيث استطاع خلال فترة عمله وإدارة الأندية السعودية، من عمله إعادة الفريق لمنصات التتويج، والمنافسة على كل البطولات المحلية، بفضل جذبته في العمل، وسرعة الإنفاق التي

## يوسف عنبر: من المبكر الحكم على غويدي والمحترفين الأجانب

## مدرب الأهلي يحول باولو دياز إلى دكة البدلاء أمام أحد

شأن كبير لامتلاكهم أداءً عالياً، فهناك عدد ليس بالقليل أدرج في التشكيل، وبالتالي تحتاج إلى تجانس ووقت للانسجام؛ لأن اللاعب بشر يحتاج التأقلم على بيئة جديدة، خاصة لو علمنا أن التنافس سيكون قوياً بين كل الفرق، مشيراً إلى أن جميع اللاعبين الأجانب في فريق الأهلي أعطوا انطباعاً بأنهم مميزون يملكون كثيراً ليقدّموه خلال المباريات القادمة، لكن الثاني باولو دياز المدافع الدولي التشيلي واللاعب دجانيني تفرانس مهاجم الرأس الأخضر شذني بشكل لافت مع ظهورهما في فريق الأهلي، واتفق أن يشكلوا إضافة قوية للمنافسة ككل خلال المنافسات القادمة.

وعن نجاح مسؤولي النادي الأهلي والمدرب الأرجنتيني باولو غويدي في اختيار مراكز اللاعبين الأجانب، حسب احتياج الفريق، قال يوسف عنبر إن اختيار مراكز اللاعبين الأجانب اختيار موفق، ولكن المردود الفني سيظهر مع الوقت، وكذلك بداية الفريق في الظروف الحوية الصعبة (حسرة الجو والرطوبة) قد تكون ساهمت في الحد من تقديمهم كل ما لديهم، ومتى أعطى اللاعبين أقصى ما لديهم في جميع المباريات نستبشر بالتجانس بينهم في قادم الأيام.

وعن منح ظهور الأهلي الأول مؤشرات على منافسته بقوة على اللقب، أوضح عنبر أن الأهلي يملك القدرة على المنافسة في ظل تواجد عناصر مميزة وقوية في بنك الاحتياط تعمل على



من تدريبات الأهلي الأخيرة (الشرق الأوسط)

وعن رأيه في اللاعبين الأجانب مع ظهورهم الأولي مع فريق الأهلي، قال يوسف عنبر إن العناصر الأجنبية في فريق الأهلي مع الوقت سيكون لها

إضافاته الهجومية يعطيني انطباعاً بأنه مدرب مغامر، لكن ما يكون في محلها في كل الأوقات. أما تغيير مراكز اللاعبين فلا

التشكيل المناسب وتدخلاته الفنية خلال اللقاء، قال يوسف عنبر إن اختياره للتشكيلة كان مثالياً وتدخلاته رائعة وزجه بعناصر شابة في مبارياتين

التي استعمل الأرجنتيني باولو غويدي مدرب الأهلي الحصة التدريبية باجتماع مع اللاعبين طالبهم خلاله بالتركيز ومضاعفة الجهد والاستعداد الأمثل للمباراة قبل أن يقوم بشرح عدد من المتطلبات الفنية الخاصة بالمباراة وتقديم عرض مرئي للاعبين، بناء على التقرير الفني المقدم من قبل جهازه المساعد حول الفريق المنافس، لتنتقل التحضيرات ل أرضية الملعب التي اشتملت على كثير من التدريبات التكتيكية، واختتمها بإجراء مناورة على كامل الملعب، طفق من خلالها الجمل الفني المطلوب ووقف على القائمة الأساسية التي سيدفع بها في المباراة.

جدة، محمد باسند

أجرى فريق الأهلي تدريبيه الرئيسي مساء أمس على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بعد عن أعين الإعلام والجماهير بعد أن طالب الجهاز الفني والإداري بإغلاقه أمام الجميع استعداداً لمواجهة فريق أحد غدا (الجمعة) على ملعب مدينة الأمير محمد بن عبد العزيز الرياضية بالمدينة المنورة ضمن مواجهات الجولة الثامنة لمسابقات كأس دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

واستعمل الأرجنتيني باولو غويدي مدرب الأهلي الحصة التدريبية باجتماع مع اللاعبين طالبهم خلاله بالتركيز ومضاعفة الجهد والاستعداد الأمثل للمباراة قبل أن يقوم بشرح عدد من المتطلبات الفنية الخاصة بالمباراة وتقديم عرض مرئي للاعبين، بناء على التقرير الفني المقدم من قبل جهازه المساعد حول الفريق المنافس، لتنتقل التحضيرات ل أرضية الملعب التي اشتملت على كثير من التدريبات التكتيكية، واختتمها بإجراء مناورة على كامل الملعب، طفق من خلالها الجمل الفني المطلوب ووقف على القائمة الأساسية التي سيدفع بها في المباراة.

وقد يحتفظ مدرب فريق الأهلي باللاعب باولو دياز المدافع الدولي التشيلي في قائمة البدلاء لعدم انضمامه في وقت مناسب بعد فراغه من المشاركة مع منتخب بلاده لظروف الطيران

## فوزير إلى المغرب تأهباً لاتحاد طنجة النصر يستعيد نجومه الدوليين قبل الفيصلي

بيع الأطقم الأساسية للنادي. يذكر أن الطقم البديل (الأبيض) الذي لعب به الفريق لقاء الافتتاحي في كأس دوري الأمير محمد بن سلمان أمام أحد نغذ من منافذ البيع بعد طرحه مباشرة. وتتسعى إدارة النصر بشكل كبير إلى تفعيل الجانب الاستثماري والتسويقي، حيث سيتم افتتاح عدد من المتاجر في مناطق مختلفة، بالإضافة إلى افتتاح متجر إلكتروني متكامل يمكن المشجعين من طلب كل المعروض في متجر النصر.

عبد الرازق حمد الله الذي سوف يكون لقاء الغد الظهور الرسمي الأول للاعب بعد جاهزيته وإصدار الاتحاد الدولي لكرة القدم لبطاقته البديلة بعد مطاطة ناديه السابق بإرسال بطاقته الدولية.

من جانب آخر، أعلنت إدارة النصر عن تكفل عضو شرف النصر فهد المشيقب بكل تكاليف معسكر الفريق استعداداً للقاء الفيصلي غداً، فيما أعلن عضو شرف النصر إبراهيم المهديب دعماً لإدارة النصر بملبوني ريال.

وأكد رئيس النصر سعود

رئيس النادي سعود آل سويلم الذي التقى باللاعبين والجهاز الفني والإداري للاطلاع على الاستعدادات قبل اللقاء.

ومن المرجح أن يدخل مدرب النصر كارينيو لقاء الغد بتشكيل جونز وفي خط الدفاع حمد المنصور وعمر هوساوي والبرازيلي برونو أوفيني وسلطان الغنام وفي خط الوسط إبراهيم غالب والبرازيليان بيتروس وجوليانو والمغربي نور الدين مرابط والنيجيري أحمد موسى وفي خط الهجوم المغربي

الرياض، عبد الله الهلاي

يختتم فريق النصر اليوم الخميس، استعداداته للقاء الفيصلي غدا الجمعة في الجولة الثانية من منافسات كأس دوري الأمير محمد بن سلمان ويستضيف النصر خصمه الفيصلي في ظل غياب المدافع الأيسر عبد الرحمن العبيد بسبب الإصابة.

وكان الفريق استعداد جميع لاعبيه الدوليين منذ تمرين أول من أمس الأربعاء الذي شهد حضور

كارينيو يمازح الشهري خلال تدريب النصر (الشرق الأوسط)





الدوري السعودي يستأنف نشاطه اليوم بثلاث مواجهات

## الاتفاق ينشد تحقيق انتصاره الأول على حساب الباطن

الانتصارات العربية في الفترة الماضية، فإن الجبال استطاع إيجاد خلطة فنية رائعة، وبدأ على عناصره الانسجام وخصوصاً في الخطوط الخلفية التي عجز القادسيون عن اختراقها على مدار 90 دقيقة. وفي الجهة المقابلة، يتطلع أبناء مكة المكرمة وضيوف دوري الكبار، إلى تحقيق العلامة الكاملة والعودة بنقاط المباراة، ولا شك أن الأسماء المميزة التي يمتلكها الوحدويون من اللاعبين الأجانب المحليين سترجع كفتهم في هذا اللقاء، وتعويض تعادلهم الافتتاحي أمام الحزم بنتيجة سلبية، غير أن دفاع الفريق لم يكن في أفضل حالاته، ولم يتوصل البرازيلي فابيو كارلي مدرب الوحدة إلى التوليفة المناسبة، وتكفل المصري محمد عواد حارس الرمي بإتقاذ الفريق من أهداف محققة في دقائق المباراة الأخيرة.

ويمتلك مدرب الضيوف مجموعة من النجوم الدوليين الأجانب والمحليين، بتواجد أسامة هوساوي قائد المنتخب السعودي السابق ومحمد عطوة حارس المنتخب المصري ووليد باخشوين وساركوس غيريمي وأوتيريو ومواريس وريناثو شافيز وعبد الله الزوري وصالح العمري. هذه الأسماء قادرة على تحقيق الانتصار متى ما وجدوا التجانس والانسجام فيما بينهم وطبقوا أفكار المدرب على المستطيل الأخضر.

وفي آخر مواجهات هذا المساء، يدخل التعاون بمعنويات عالية بعد خروجه بنقطة ثمينة من أمام مستضيفه الأهلي في الجولة الأولى بعد التعادل بهدف لثله، كما ستكون عودة سيدريك أميسي لاعب محور الارتكاز للقاء الأساسية بعد انقضاء عقوبته الانضباطية قوة إضافية لخط المنتخب. ويعتمد البرتغالي بيدرو إيمانويل مدرب التعاون على إغلاق مناطقه الخلفية وبناء الهجمات المرتدة السريعة التي يقف خلفها البرازيلي جوناثان والسوري جهاد الحسين والبرتغالي هيلدون، فيما يتكفل تاوميا مهاجم الفريق الوحيد بإنهاء الهجمات.

وفي الطرف الثاني، يطمح الحزمويون لإحداث المفاجأة وتسجيل أول الانتصارات بعد تعادلهم في الجولة الأولى أمام الوحدة دون أهداف، ويمتلك الروماني دانييل إيسبلا المدير الفني لأصحاب الأرض مجموعة متجانسة إلى حد كبير، ويتنهج بأسلوبه الفني طريقة كرة القدم الحديثة التي تعتمد على نقل الكرات القصيرة بين أقدام اللاعبين من المناطق الخلفية حتى الوصول إلى مرمى الفريق الخصم.

ضيفة الرائد الذي لحق بنتيجة اللقاء في الدقيقة الأخيرة من اللقاء، ويتطلع الاتفاقيون إلى تسجيل أول الانتصارات وتخطي عثرة البداية، واستغلال الجماهير العريضة التي وقفت مع الفريق في الجولة الماضية، ولم تكن نتيجة المباراة السابقة مرضية للأوروغواياني راموس المدير الفني للفريق بسبب الأخطاء الدفاعية التي كلفتهم نقطتين ثمينتين، ومن المرجح أن يجري بعض التغييرات الطفيفة على القائمة الأساسية التي ستشارك في مواجهة هذا المساء.

وينتجح الاتفاقيون اللعب بطريقة متزنة ما بين النواحي الدفاعية والهجومية والاعتماد على الهجوم عن طريق الأطراف وتحويل الكرات العريضة للتونسي فخر الدين بن يوسف المهاجم الوحيد، غير أن خط المنتصف سيفتقد خدمات محمد الكويكي الذي تعرض لإصابة في الأيام الأخيرة، ويعتمد راموس مدرب الفريق على فليب كس وبريمان اليمان في منطقة محور الارتكاز وبناء الهجمات.

وفي الطرف الآخر، نجح الضيوف في الخروج من جولة الافتتاح بنقطة ثمينة خارج ديارهم من أمام الفيصلي، بعدما خلف البرازيلي غوهان أرانغو هدف التعديل من كرة ثابتة في الثواني الأخيرة من عمر اللقاء، ولا شك أن هذا التعادل سيمنح لاعبي الباطن ثقة مضاعفة في مواجهة اليوم، وكشف البلجيكي فرانك فيركوانترين مدرب الضيوف عن هوية الفريق الهجومية في المباراة الأخيرة، وقدرته على العودة لأجواء اللقاء بعد تأخره بهدفين دون رد، ويملك البلجيكي مجموعة مميزة من اللاعبين الأجانب في جميع المراكز، وإن كان يوهدون من أبرز الأسماء، إلا أن الأسماء الأجنبية الأخرى والمحلية قدمت مستوى مميزاً في الجولة الأولى، خصوصاً بعد التغييرات التي أحدثها وعودته للطريقة المعتادة التي يتقنها اللاعبون باللعب بطريقة 4 - 5 - 1 بعدما استغنى عن المدافع الخامس وزج بمهاجم.

وفي الأحساء، يحتكم الفتح صاحب الأرض والجسمور على نقطة وحيدة بعد تعادله في مواجهة الافتتاح أمام ضيفه القادسية بنتيجة سلبية، ولم يقدم القادسيون المستوى المأمول في هذه المباراة التي غلب عليها التحفظ الدفاعي من جانب الفريقين، حيث بالغ التونسي فتحي الجبال مدرب الفتح في النواحي الدفاعية خوفاً من تعرض شبكاه لهدف يعثر أوراؤه، وعلى الرغم من صعوبة البدايات لعدم تجانس اللاعبين وتشربهم الطريقة الفنية التي ينتهجها المدربون بعد

كما يحل الشباب ضيفاً على الفيحاء بالمجمعة، ويلتقي أحد ضيفه الأهلي في المدينة المنورة، وفي ختام هذه الجولة بعد غد يستقبل الرائد نظيره الهلال ببريدة، ويستضيف الاتحاد القادسية في جدة. ويدخل الاتفاق صاحب الضيافة مواجهة اليوم بنقطة وحيدة بعد تعادله في مواجهة الافتتاح مع

ويصطدم الفتح بضيفه الوحدة على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي بالأحساء في مواجهة البحث عن النقاط الثلاث، ويحل التعاون ضيفاً على الحزم على ملعب الملك عبد الله في مدينة بريدة. وتستكمل الجولة الثانية مساء غد (الجمعة) بلقاء النصر متصدر الترتيب ضيفه الفيصلي في الرياض،

الرياض: طارق الرشيد

يسعى الاتفاق إلى تحقيق انتصاره الأول في دوري كأس دوري الأمير محمد بن سلمان، عندما يستضيف الباطن مساء اليوم على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام في افتتاح الجولة الثانية من البطولة.



من مباراة سابقة بين الاتفاق والباطن (تصوير: سعد العنزي)

## الأخبار بطريقتنا



# طارق Show

## الجبال: مواجهتنا أمام الوحدة لن تكون سهلة

الدمام: علي القطان



أكد فتحي الجبال، مدرب فريق الفتح، أن مباراة اليوم أمام الوحدة لن تكون سهلة، مشيراً إلى أن الفريق الضيف عاد حديثاً لدوري المحترفين، لكنه يضم لاعبين على مستوى فني عال في كافة خطوط الفريق، سواء في الحراسة أو خط الدفاع الذي يقوده النجم السعودي البارز أسامة هوساوي وعبد الله الزوري وصالح العمري وغيرهم من اللاعبين، سواء المحليين أو المحترفين الأجانب. وبين الجبال أنه، ورغم قوة الضيوف، إلا أنهم يسعون للفوز بالمباراة وحصد النقاط الثلاث، بعد أن خرج الفريق بنقطة وحيدة من المباراة الماضية ضد القادسية على أرض الأخير بمدينة الخبر، مشيراً إلى أن الفتح في كامل جاهزيته لتحقيق الفوز في مباراة اليوم.

وأشار إلى أن فريقه استعد جيداً خلال فترة التوقف من خلال خوض مباراة ودية خارج أرضه أمام النصر، وخرج منها متعادلاً، مبيناً أن الدوري هذا الموسم سيكون صعباً، ولن تكون هناك أي مباراة سهلة.

أما المهاجم حمد الجهميم فاعتبر أن مباراة الوحدة من أصعب المباريات، خصوصاً أن الفريق الضيف سيسعى لتحقيق نتيجة إيجابية خارج أرضه، بعد أن دعم صفوفه بعدد من اللاعبين المميزين، وأعلن أن هدفه المنافسة على مركز متقدم في دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وكان الفتح قد اختتم استعداداته للمباراة من خلال مناورة على كامل مساحة الملعب، وطبق خلالها المدرب عدداً من

الخطط التكتيكية على مستوى الدفاع والهجوم، فيما تأكد وجود جميع عناصر الفريق في المباراة، سواء اللاعبين المحليين أو الأجانب. في المقابل وصلت بعثة فريق الوحدة إلى الأحساء من دون النجم البارز تيسير الجاسم، الذي لم يمه برنامجه التأهيلي، وأيضاً اللاعب الفنزويلي الدولي روميلو أوتيريو لعدم العودة من بنما التي شهدت مواجهة منتخب بلاده ضد المنتخب البنمي، حيث كان لغارق التوقيت وظروف الطيران أثر في عدم التمكن من العودة في الوقت المحدد، مما يؤكد غيابه عن المباراة.

من جهة ثانية افتتح ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بمحافظه الأحساء أبوابه للعائلات للمرة الأولى في تاريخ مباريات دوري المحترفين، من خلال مواجهة الفتح و نظيره الوحدة، وتم تنظيم إجراءات الدخول وتجهيز كافة المرفقات من أجل إنجاح هذه التجربة التي انطلقت فعلياً منذ العام الماضي في ثلاثة ملاعب، قبل أن يتم توسيعها إلى بقية ملاعب المملكة.

وعلى صعيد متصل، بدأ أمس بيع الأطقم الخاصة للفريق في أحد المتاجر للشركة المسوقة، بحضور إدارة النادي وعدد من نجوم الفتح.

مع

طارق الحربي

rotana.net

من الأحد إلى الخميس

11 مساءً





## بلجيكا تعمق جراح آيسلندا وتنتزع أول 3 نقاط في دوري أمم أوروبا إسبانيا تحتفي بمنتخبها المتجدد بقيادة إنريكي بعد انتصار كاسح على كرواتيا



لندن - مدريد، الشرق الأوسط

أظهرت إسبانيا قدراتها الرائعة تحت قيادة المدرب لويس إنريكي بعدما مزقت كرواتيا وصيفة بطل كأس العالم لكرة القدم بسداسية دون رد، في أقسى هزيمة يتجرعها الفريق الزائر عبر تاريخه لتنهيم إسبانيا على مجموعتها الرابعة في دوري الأمم، الذي شهد انتصارا كبيرا بلجيكا، الثالثة المونديال الروسي على آيسلندا في عقر دارها 3 - صفر بالمجموعة الثانية.

وهذا الفوز الثاني على التوالي لإسبانيا، بطله العالم 2010 وأوروبا 2008 و2012، بعد أن قلبت تأخرها إلى فوز على مضيفتها إنجلترا 2 - 1 السبت الماضي، في أول مباراة رسمية لمدرّبها الجديد لويس إنريكي.

وعين إنريكي في يوليو (تموز) الماضي مدربا للمنتخب، خلفا لجولان لوبيتيجي الذي أقيمت من منصبه عشية انطلاق مونديال روسيا 2018، وتولى فرناندو هييرو مؤقتا تدريب إسبانيا خلال النهائيات، وقادها إلى الدور ثمن النهائي قبل الخروج من المربع الترجيحي أمام المنتخب المضيف روسيا.

وأجرى إنريكي ثلاثة تغييرات على التشكيلة التي فازت في ويمبلي بإشراك خوسيه غايا ومدافع فالنسيا بيدلا من ماركوس ألونسو وادني سيبيايوس في خط الوسط وعلى حساب تياغو الكانثارا، فيما عاد أسنيسيو الغائب عن مواجهة لندن كاساسي ليضع إياغو أساس على مقاعد البدلاء على غرار المهاجم الآخر الفارو مورانا. وإشراكها أصبح إنريكي أول مدرب لإسبانيا في 16 عاما

يختار ستة لاعبين من ريال مدريد في التشكيلة الأساسية ليسخر من مخاوف أبنائها وسائل إعلام محلية عندما تم تعيينه

أسنيسيو أثبت أنه نجم كبير في منتخب إسبانيا (أ.ف.ب.)



أسنيسيو أثبت أنه نجم كبير في منتخب إسبانيا (أ.ف.ب.)

ساؤول نجم إسبانيا يقفز ليسجل برأسه هدف الافتتاح لمنتخب بلاده في مرمى كرواتيا (أ.ف.ب.)

احتفل قبل يومين بعيدة الثالث والثلاثين، بالإضافة إلى نجمي الوسط إيفان راكيتيتش وإيفان بيريشيتش، إلا أن كرواتيا أخفت بتكرار أدائها الجميل في مشوارها المونديالي الرائع وجاءت المباراة من طرف واحد.

وفقدت كرواتيا، التي أثارت إعجاب الجميع بطريقة احتفاظها بالكرة في كأس العالم، الثقة لتنهيم إسبانيا على المباراة وتحقق دفاع المنافس بكل سهولة لتلحق به الأقل هزيمة منذ المباراة 5 - 1 أمام إنجلترا في مباراة تصفيات كأس العالم في سبتمبر (أيلول) 2009.

واحتفت الصحف الإسبانية الصادرة أمس بمنتخبها في ثوبه الجديد مع إنريكي، وأشارت إلى أن الفريق بات يؤمن بإمكانية عودته لاحتلال مكانته القديمة بين مصاف كبار المنتخبات في العالم. وعنونت صحيفة ماركة صفحتها الأولى بكلمة «أحسنتم» وأضاف: «إسبانيا أعادت الشغف إليها بعرض رائع». وقالت صحيفة «اس سي»: «فريق يثير الإعجاب، وأشدت بالأعب ماركو أسنيسيو ووصفته بالنجم الكبير. واستطردت قائلة: «هذا الفريق يعمل ويفوز ويمثلنا، هذا هو ما يطلبه الجمهور من المنتخب».

وأعترف إنريكي بأنه لم

يتوقع هذه البداية الرائعة له مع المنتخب، لذا لم يكن غريبا أن يهتف المشجعون باسمه بعد كل من المباراتين. وقال إنريكي: «ارتبكت نسبيا وهذا، في إشارة إلى هزات الجماهير له على استاد «مارتينيز فالرو» في مدينة التشي. وأوضح أنه نال هذا الهدف من قبل عندما كان مدربا لبرشلونة ولكنه لم يتوقعه مع المنتخب الإسباني في هذا الوقت. وقال: «أمتن للجماهير ولكن اللاعبين هم الأبطال الحقيقيون».

وأشار إلى أن اللاعبين قدموا 90 دقيقة من الأداء الكروي الرائع والمثير ما أثار التساؤلات عن الأداء الهزيل الذي قدمه الفريق في كأس العالم.

ولدى سؤاله عما إذا كان نجح في ترك بصمته على الفريق بعد مباراتين فقط، أجاب: «سيكون من السهل أن أقول نعم، صنعنا العديد من الفرص ولم تستغل شباكتنا أي هدف، هذا الأسبوع من بشكل رائع. لنتر ما سيحدث في المستقبل».

ورغم تواضعه، لم يكن من الصعب التعرف على تأثيره أمام الفريق، فخلال مباراة الفريق أمام نظيره الروسي في دور الستة عشر للمونديال، مرر لاعبو المنتخب الإسباني أكثر من 1000 تمريرة ولكنه افتقد للاعبين الذين يمكنهم التسديد من مسافات بعيدة والاختراق من العمق.

ويمتلك ساؤول نجم أتلتيكو مدريد وماركو أسنيسيو لاعب ريال مدريد هذه القدرات ليصبح



لوكاكو سجل هدفين بلجيكا (أ.ف.ب.)

مدير، عندما أكد أن ساؤول يكون أكثر فاعلية عندما يلعب بالقرب من منطقة الجزاء عنه عندما يلعب في مركز لاعب الوسط المدافع.

وعلى الجانب الآخر، لا يختلف موقف أسنيسيو عن موقف زميله، فهو يبلغ من العمر 22 عاما وأخرن ما يقرب من عشرة أهداف رائعة خلال مسيرته القصيرة مع ريال مدريد، كما بدأ مع قدوم جوليان لوبيتيجي للنادي الملكي في تثبيت قدميه في التشكيلة الأساسية للفريق. وظهر أسنيسيو في مباراة كرواتيا بالأداء الأفضل له على الإطلاق، وذلك ليس لأنه سجل هدفين أو صنع ثلاثة أهداف أخرى وحسب، بل لأنه أثبت أنه لاعب يستطيع أن يستمر في العطاء داخل الملعب طوال 90 دقيقة كما كان يطالبه منتقدوه.

ويحتاج المنتخب الإسباني إلى لاعب صاحب تسديدات قوية بالقدم اليسرى مثل نجم ريال مدريد، فقد كان هذا شيء افتقده «الماتادور» طوال عدة سنوات، وتحدثنا منذ العصر الذهبي للمهاجم ديفيد بيا، ولكنه مع

للمهاجم ديفيد بيا، ولكنه مع

لعب إسبانيا بشكل كبير خلال بطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

ولكن الأمور الآن باتت مغايرة تماما في هذا الصدد، حيث أصبح المنتخب الإسباني يلعب بقا عليه أكبر، بفضل نجومه الجدد مثل ساؤول وأسنيسيو.

ولم يلعب ساؤول، نجم أتلتيكو مدريد، ولو لدقيقة واحدة خلال المونديال الماضي وكان أحد القلائد الذين وصفوا بقرار إقالة المدرب السابق للمنتخب الإسباني، جوليان لوبيتيجي، قبل البطولة مباشرة، بـ«الخاطئ»، ولكنه مع

لويس إنريكي انطلق بكل قوة. ومنح المدرب الإسباني الجديد للاعب الشاب، 23 عاما، مساحة كبيرة في وسط الملعب ودفن به ضمن التشكيلة الأساسية في المباراتين، ليتمكن الوجه الجديد من التسجيل في مرمى إنجلترا في ويمبلي ثم في مرمى كرواتيا.

وأحرز ساؤول أهدافه الأولى مع المنتخب الإسباني بالطريقة التي يجيدها: الانطلاق من الخلف وإحداث مفاجأة للمدافعين والتصويب على المرعى بلا توان، فقد سجل في مرمى إنجلترا بتسديدة بالقدم في مرمى كرواتيا براسية لا ترد. وتحدث إنريكي عن ساؤول قائلا: «ساؤول لاعب يروق لي كثيرا، ليس فقط لأنه يتمتع بقدرة فنية كبيرة ولكن لأنه يتمتع بلياقة بدنية هائلة أيضا».

ويبعث لويس إنريكي برسالة مطمئنة إلى الأرجنتيني ديبغو سيميوني، المدير الفني لأتلتيكو

ويعقد إنريكي بهذا التطور رغبتة في إرساء أسلوب فني جديد بمعونة اللاعبين الحاليين للمنتخب الإسباني وهم أغلبهم من فئة اللاعبين الشباب، فلم يبق من الحرس القديم سوى الثنائي سيرخيو راموس وسيرخيو بوسكيتس.

وكان الثنائي ساؤول وأسنيسيو هما الأكثر تالقا في الفريق الجديد لإنريكي، فقد كشف اللاعبان الغطاء عن جزء كبير من تطلعات المدرب الجديد.

ويغض إنريكي كثيرا أسلوب الاستحواذ بلا فائدة بدون خلق فرص حقيقية على الرمي وتنفذ تصويبات بالقرب من منطقة الجزاء، وهو ما كان يعيب أسلوب

غير المراقب من مسافة قريبة داخل الشباك، ورافعا رصيده إلى 5 أهداف دولية. وحاول المنتخب السويدي، الذي دك شبك آيسلندا بسداسية نظيفة الأسبوع الماضي، إدراك التعادل لكن دون جدوى. وعقب اللقاء، كشف داني روز، مدافع إنجلترا، أن لاعبي الفريق لم يتوقفوا عن انتقاد بعضهم بعضا خلال الاستراحة، بعد الشوط الأول السيئ، وقال: «كان يمكن أن نتأخر بهدفين أو ثلاثة في الشوط الأول. من الرائع أننا جميعا يمكننا الصباح في وجه بعضنا بعضا من أجل تحسين الأداء مثلما فعلنا».

واعتقد داني روز أن هذا النقاش ساعدهم على تحسين الأداء والفوز في النهاية، وأضاف: «المدرّب ساونجيت يشجع النقاش بين لاعبيه، ولكنه يتدخل ليحافظ على الهدوء في غرفة الملابس».

وقال ساونجيت: «بالتأكيد، كان اللاعبون لديهم الكثير ليقولوه لبعضهم بعضا، عندما دخلوا غرفة الملابس. كان من المهم أن نحل عدة مشكلات تواجههم، وأن نحافظ على الهدوء. نتوقع هذه المناقشات ونشجعها لأنهم لاعبون أذكياء، ومن المهم أن تكون لهم وجهة نظر».

واعتقد داني روز أن هذا النقاش ساعدهم على تحسين الأداء والفوز في النهاية، وأضاف: «المدرّب ساونجيت يشجع النقاش بين لاعبيه، ولكنه يتدخل ليحافظ على الهدوء في غرفة الملابس».

وقال ساونجيت: «بالتأكيد، كان اللاعبون لديهم الكثير ليقولوه لبعضهم بعضا، عندما دخلوا غرفة الملابس. كان من المهم أن نحل عدة مشكلات تواجههم، وأن نحافظ على الهدوء. نتوقع هذه المناقشات ونشجعها لأنهم لاعبون أذكياء، ومن المهم أن تكون لهم وجهة نظر».

واعتقد داني روز أن هذا النقاش ساعدهم على تحسين الأداء والفوز في النهاية، وأضاف: «المدرّب ساونجيت يشجع النقاش بين لاعبيه، ولكنه يتدخل ليحافظ على الهدوء في غرفة الملابس».

وقال ساونجيت: «بالتأكيد، كان اللاعبون لديهم الكثير ليقولوه لبعضهم بعضا، عندما دخلوا غرفة الملابس. كان من المهم أن نحل عدة مشكلات تواجههم، وأن نحافظ على الهدوء. نتوقع هذه المناقشات ونشجعها لأنهم لاعبون أذكياء، ومن المهم أن تكون لهم وجهة نظر».

وقال ساونجيت: «بالتأكيد، كان اللاعبون لديهم الكثير ليقولوه لبعضهم بعضا، عندما دخلوا غرفة الملابس. كان من المهم أن نحل عدة مشكلات تواجههم، وأن نحافظ على الهدوء. نتوقع هذه المناقشات ونشجعها لأنهم لاعبون أذكياء، ومن المهم أن تكون لهم وجهة نظر».

وقال ساونجيت: «بالتأكيد، كان اللاعبون لديهم الكثير ليقولوه لبعضهم بعضا، عندما دخلوا غرفة الملابس. كان من المهم أن نحل عدة مشكلات تواجههم، وأن نحافظ على الهدوء. نتوقع هذه المناقشات ونشجعها لأنهم لاعبون أذكياء، ومن المهم أن تكون لهم وجهة نظر».

## راشفورده يعيد إنجلترا إلى سكة الانتصارات على حساب سويسرا ودياً

لندن، الشرق الأوسط

حقق منتخب إنجلترا، رابع مونديال روسيا 2018، أول فوز له بعد 3 هزائم متتالية، إثر تغلبه على ضيفه السويدي 1 / صفر، في مباراة ودية أجريت على ملعب «كينغ باور ستاديوم» الخاص بنادي ليستر سيتي. ودخل المنتخب الإنجليزي المباراة على وقع 3 هزائم تعرض لها في نصف نهائي كأس العالم، أمام كرواتيا، ثم أمام بلجيكا في مباراة المركز الثالث، قبل أن يسقط على أرضه أمام إسبانيا الأسبوع الماضي.

وأجرى مدرب إنجلترا غاريث ساونجيت 9 تغييرات على التشكيلة التي واجهت إسبانيا، لكنه حافظ على مهاجم مانشستر يونايتد ماركوس راشفورده، صاحب الهدف الوحيد في مرمى الماتادور الإسباني (2 / 1). ولم يقدم المنتخب الإنجليزي عرضاً قوياً، وبدا واضحاً عدم الانسجام في التشكيلة ودخل بشكل خطورة تذكر على مرمى منافسه.

وسجل المنتخب الإنجليزي هدفه الوحيد في الدقيقة 55، عندما رفع كاييل ووكر كرة عرضية عند القائم البعيد، رابعها راشفورده



راشفورده يحتفل بهدفه (أ.ف.ب.)

## الأرجنتين من دون ميسي تتعادل مع كولومبيا ودياً البرازيل تكتسح السلفادور في طريق استعادة الهبة

واشنطن، الشرق الأوسط

أكد نجم كرة القدم البرازيلي الدولي نيمار دا سيلفا، أن الانتصارات للمنتخب البرازيلي على منتخبي الولايات المتحدة والسلفادور يمثلان أفضل وسيلة للخروج من حالة خيبة الأمل التي أصابت الفريق بعد السقوط المبكر في بطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

وخرج المنتخب البرازيلي (راقصو السامبا) من دور الثمانية في المونديال الروسي، لكن الفريق حقق الفوز على نظيره الأميركي 2 - صفر الجمعة، ثم اكتسح السلفادور 5 - صفر (فجر أمس) ودياً بولاية ميريلاند.

وسجل نيمار الهدف الأول للمنتخب البرازيلي في مباراة السلفادور وصنع ثلاثة أهداف أخرى. عقب اللقاء، أعرب اللاعب عن سعادته بالأداء القوي، وقال «عائينا في كأس العالم،

وعانيت بشكل خاص. ولهذا؛ من الرائع أن أعود بهذا الشكل للفريق». وأوضح «استعادة الانتصارات وتسجيل الأهداف ومساعدة زملائي هو أفضل وسيلة بالطبع».

وكان ريتشارد لوبسون، مهاجم إيفرتون الإنجليزي، أحد أبطال الفوز على السلفادور بتسجيله هدفين في أول مباراة دولية له مع منتخب بلاده، وأكمل نيمار وماركينوس مهاجم ومدافع باريس سان جيرمان الفرنسي، وفيليب كوتينيو لاعب وسط برشلونة كوتينيو كرة مثقنة إلى ريتشارد لوبسون الذي لم يتوان في وقت مبكر من ركلة جزاء احتسبت إثر خطأ في المنطقة المحرمة ارتكبه روبرتو دومينغيز ضد ريتشارد لوبسون ودفعا نيمار بنجاح. والهدف هو الـ59 في 92 مباراة لنجم فريق العاصمة الفرنسية الذي خاض المباراة كاملة، فبات على بعد ثلاثة أهداف من رونالدو

وكانت تقارير صحافية أشارت الشهر الماضي إلى أن ميسي (31 عاما)، نجم برشلونة

ليونيل ميسي يتعادل سلبيا مع جارتها كولومبيا في مباراة دولية ودية ولاية نيوجيرسي.



نيمار (رقم 10 يمين) يفتتح أهداف البرازيل من ركلة جزاء في مرمى السلفادور (أ.ف.ب.)

الإسباني وأفضل لاعب في العالم خمس مرات، طلب إعفاه من المباريات الودية الأربع المتبقية

وكانت تقارير صحافية أشارت الشهر الماضي إلى أن ميسي (31 عاما)، نجم برشلونة

ليونيل ميسي يتعادل سلبيا مع جارتها كولومبيا في مباراة دولية ودية ولاية نيوجيرسي.

للمنتخب في عام 2018، في أعقاب خروج المنتخب من الدور ثمن النهائي لكأس العالم في روسيا على يد فرنسا.

وافقد المنتخب الأرجنتيني إلى الدقة في التمريرة الأخيرة في منطقة المنافس، وعدم توفيق في التسديد، إضافة إلى نجاح كبير من قبل حارسي المرعى، فرانكو أرمانى (الأرجنتيني) وديفيد أوسبينا (كولومبيا)، كل هذا حال دون اهتزاز شبك الحارس وحمران نحو 35 ألف متفرج في مدرجات ملعب «مينتلايف ستاديوم» قرب نيويورك من المنتع.

وبعد خروجهما من ثمن النهائي مونديال 2018، عمدت الأرجنتين وكولومبيا إلى تغيير المديرين، ويقود مدربا الشباب في البلدين منتخبي الرجال حاليا في خضم ورشة عمل تقوم بها كل دولة لتحسين وضعها في الخريطة الكروية.

ضمن سلسلة المباريات الودية الدولية فإن المنتخب الأميركي على نظيره المكسيكي، أحد أكبر منافسيه في منطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية الوسطى والكاريبية)، بهدف وحيد باللقاء الذي أقيم بولاية تينيسي الأميركية. وشهدت المباراة طرد المدافع المكسيكي أنخل سالديفار، وإشهار أربعة إنذارات، ثلاثة منها للاميركيين، ومشادتين كلاسيكيتين، فلم تخرج قمة مواجهات دول الكونكاكاف عن المألوف. وسجل تايلير اندامز (19 عاما)، هدف المباراة الوحيد من متابعة ناجحة لعرضية خلفية من روبنسون في الدقيقة الـ71، مانحا زملاءه جرعة معنوية بعد الخسارة المؤلمة أمام البرازيل الجمعة الماضي. وفي شيكاغو، منبت غواتيمالا التي خسرت الجمعة أسماء الأرجنتين صفر - 3، بهزيمتها الثانية في أقل من أسبوع يسبقها أمام الكوادور صفر - 2.



رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم يؤكد أن مسؤول رابطة الدوري لم يخبره بتوقيعه اتفاقاً لإقامة مباريات في أميركا

## روبياليز: سلوك تيباس شائن وينقصه الكثير من الاحترام

فإن ما وقع له لا قيمة له على الإطلاق. هذا لا يعني شيئاً من دون إذننا، لذلك سنرى ما سيحدث بشأن هذه المباراة». وكانت رابطة الدوري الإسباني أعلنت الثلاثاء أن ناديي برشلونة وجيرونا وافقا على خوض مباراتهما في المسابقة بمدينة ميامي الأميركية. ويتبقى الآن للرابطة الإسبانية الحصول على موافقة اتحاد الكرة الإسباني حتى يمكن إقامة أول مباراة في تاريخ «الليغا» خارج حدود إسبانيا وأرسل برشلونة وجيرونا ورابطة الدوري الإسباني خطاباً إلى اتحاد الكرة الإسباني طالبوا فيه بالحصول على موافقة من أجل تنظيم المباراة في المدينة الأميركية.

الأميركي لكرة القدم، وإن المباراة التي ستلعبها الأندية الإسبانية في الولايات المتحدة هي مجرد مباراة واحدة من بين 380 مباراة، وإن الاتفاقية لا تلزم الاتحاد الإسباني بخوض مباراة في الولايات المتحدة وأنه يحاول فقط القيام بذلك، وأنه لا يمكن إجبار أي ناد على القيام بذلك». وقال تيباس: «يدرك الدوري الإسباني تماماً أن اللعب في الولايات المتحدة يحتاج إلى إذن من الاتحاد الأميركي لكرة القدم. ويعرف رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم بنتائج خوض مباراة في الخارج لأننا أخبرناه بذلك نتيجة للمباراة التي أقيمت في طنجة». لكن روبياليز يصّر على أن «تيباس يفعل ذلك من تلقاء نفسه وبوقاحة. لقد وقع على اتفاق ليس



روبياليز يسلم إنبيستا كأس إسبانيا في ختام انتهاء مسيرة اللاعب مع برشلونة (الشرق الأوسط)

من حقّه التوقيع عليه، وبالتالي

أن يتحدث معهم. إن اتخاذ قرار بهذا الشكل ينم عن عدم الاحترام وعدم الإخلاص وعدم الفهم. اتصالاً واحداً ولم أشاهد العقد الذي وقع لإقامة إحدى مباريات الدوري الإسباني بالولايات المتحدة، لذا لا يمكنني أن أقول الكثير حول هذا الأمر».

وأضاف: «كل ما يمكنني قوله هو أن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم حمي المناخسة المحلية، وبالتالي فإن نقل إحدى المباريات المحلية لأي مكان آخر بالخارج يعد غزواً لهذه الدولة. لقد تجاهل تماماً اللاعبين وحتى الأندية، ووقع عقداً مع دولة أخرى لمدة عشر سنوات أو خمسة عشر عاماً. لقد كان سلوكه شائناً، لكنه يتماشى إلى حد كبير مع شخصية خافيير تيباس، لأنه ينقصه الكثير من الاحترام». ورد تيباس برسالة مكونة من ست نقاط قال فيها إنه لا توجد أي فرق غير أميركية تلعب في الدوري

الذي اتخذته الرابطة من دون التشاور مع الاتحاد الإسباني لكرة القدم أو روابط المشجعين. يقول روبياليز: «تحدث خافيير تيباس، رئيس رابطة الدوري الإسباني، مع الجميع، باستثناء الأشخاص المعنيين الذين كان يجب عليه

التغاضي عن عيوبه، لكن عندما تكون أنت الرئيس المسؤول فإنه لا يمكنك القيام بذلك. كرة القدم في الأساس هي رياضة جيدة، لكن تحيط بها بعض العناصر التي لا تعجبني». وفيما يتعلق بعدم وجود ملعب «وطني» تقام عليه مباريات المنتخب الإسباني مثل «ويمبلي» الذي يستضيف مباريات المنتخب الإنجليزي، قال روبياليز: «إنه شيء جميل، لكنه غير قابل للتطبيق من الناحية العملية، لأنه لا يمكننا إنفاق مئات الملايين من الجنيهات على إنشاء استاد مثل ويمبلي للعب عليه مرات قليلة جداً. وهناك نقطة أخرى أكثر أهمية، وهي أن المنتخب الإسباني يمثل جميع الإسبان، وبالتالي يجب أن تقام مبارياته في جميع أنحاء البلاد».

### روبياليز: إقالة لوبيتيغي كانت ضرورية وتمتاشي مع المبادئ والأخلاقيات التي لا يمكن التحلي عنها

لكن على الأقل لو كان هناك ملعب وطني فلم نكن لنشاهد الخراف الذي يثار سنويا حول الملعب الذي سيستضيف المباراة النهائية لكأس إسبانيا. يقول روبياليز: «لن يكون هناك خلاف حول هذا الأمر بعد الآن، لأننا سوف نفتح عملية

أبرياء حتى تنتهي التحقيقات. ما قمنا به هو فرض قواعد جديدة والقيام بعمليات تدقيق خارجية ومراجعة الحسابات وتشكيل لجان وفرض لوائح جديدة لحماية النزاهة والشفافية». وتابع: «أنا أحب كرة القدم، وعندما تحب شيئاً فإنك تميل إلى

تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني (الشرق الأوسط)

خمس دقائق فقط من إعلان ريال مدريد عن تعاقد مع لوبيتيغي وقبل يومين من انطلاق نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا. وفي اليوم التالي، أعلن روبياليز إقالة لوبيتيغي، وقال عن ذلك: «لقد حاولت التصرف بأمانة ووفقاً لأخلاقيتنا، والتي لا يوجد أي مجال للخلل عنها. يتولى الآن قيادة المنتخب الإسباني لويس إنيكي، وأنا مقتنع بأن الفريق سيحقق نتائج تجعلنا فخورين به».

وقد بدأ إنريكي مهمته الرسمية بالفوز على المنتخب الإنجليزي على ملعب «ويمبلي» بهدفين مقابل هدف وحيد في إطار مباريات دوري الأمم الأوروبية ثم في المسابقة نفسها سحق المنتخب الكرواتي وصيف بطولة كأس العالم التي أقيمت

لندن، سيد لوي

يتذكر الرئيس الحالي للاتحاد الإسباني لكرة القدم، لويس روبياليز، آخر أغنية رددتها الجماهير بحقه في ملاعب كرة القدم، والتي كانت تقول: «أيها الوغد الأبله، ما هي النتيجة؟» وكان ذلك بالتحديد في شهر أغسطس (آب) 2009 عندما كان روبياليز يلعب في قلب الدفاع بنادي هاميلتون أكاديميكال أمام نادي رينجرز في الدوري الإسكتلندي وكانت نتيجة المباراة تشير إلى هزيمة فريقه بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد. ورغم أن هذه المباراة كانت في الجولة الثالثة من بداية الموسم، خرج روبياليز في المؤتمر الصحفي للمباراة لكي يعلن اعتزاله كرة القدم.

لم يكن قرار الاعتزال له أي علاقة بنتيجة المباراة، ويقول روبياليز عن ذلك: «لقد رأوا أن القرار الذي اتخذته بالاعتزال كان غريباً بعض الشيء». وقد لعب روبياليز ثلاث مباريات في الدوري الإسكتلندي ومباراة أخرى في الكأس، وكانت تلك المباراة في اليوم التالي لاحتفاله بعامه الثاني والثلاثين، لكنه كان لا يزال يتمتع بلياقة بدنية جيدة وكان لا يزال يرتبط بعقد مع النادي. لكن روبياليز قرر الرحيل عن النادي ورفض أن يتقاضى أجراً بعد يومه الأخير مع النادي، لأنه تلقى دعوة من نادي ليفانتي، الذي لعب له من قبل، لكي ينقذه من «الفوضى» التي يعاني منها بعد أن أعلن إفلاسه ولم يتمكن من دفع المقابل المادي للاعبين.

رحل روبياليز عن إسكتلندا من دون أن يترك بصمة كبيرة، لكنه يشير إلى أن «الأجواء هناك لا تزال تعكس جذور وأصل كرة القدم». وفي إسبانيا، كانت هناك مشكلات خطيرة، لكنه عاد وبدأ العمل حتى ترأس رابطة اللاعبين في إسبانيا. وفي مايو (أيار) 2018 فاز في انتخابات رئاسة الاتحاد الإسباني لكرة القدم، بعد العمل لما يقرب من 30 عاماً مع نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السابق أنجيل ماريا فيلار، الذي القي القبض عليه لاشتباه في تورطه في قضايا اختلاس.

وينفي فيلار ارتكاب أي مخالفات، ويعد شهر واحد من فوزه برئاسة الاتحاد الإسباني لكرة القدم، ثم إعلان روبياليز بان المدير الفني لمنتخب إسبانيا جوليان لوبيتيغي يتفاوض من أجل تولي قيادة نادي ريال مدريد خلفاً لرئيس الدين زيدان - قبل

مديرين عن تعاقد مع لوبيتيغي في يومين من انطلاق نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا. وفي اليوم التالي، أعلن روبياليز إقالة لوبيتيغي، وقال عن ذلك: «لقد حاولت التصرف بأمانة ووفقاً لأخلاقيتنا، والتي لا يوجد أي مجال للخلل عنها. يتولى الآن قيادة المنتخب الإسباني لويس إنيكي، وأنا مقتنع بأن الفريق سيحقق نتائج تجعلنا فخورين به».

وقد بدأ إنريكي مهمته الرسمية بالفوز على المنتخب الإنجليزي على ملعب «ويمبلي» بهدفين مقابل هدف وحيد في إطار مباريات دوري الأمم الأوروبية ثم في المسابقة نفسها سحق المنتخب الكرواتي وصيف بطولة كأس العالم التي أقيمت

## تاريخ المدرب التشيلي في الدوري الإنجليزي يؤكد قدرته على إخراج وستهام من أزمتها بيليفريني في حاجة إلى نتائج إيجابية قبل فوات الأوان

تحديد المبلغ الذي يروق له، في المقابل يبدو من المفهوم تماماً رغبة «وستهام» في تحقيق الاستقرار واستمرارية على بعض المستويات مع استمرار شعور بعض مشجعي النادي بهويته بعد إزاء فقدان النادي هويته بعد الانتقال إلى استاد جديد. وإذا لم تتحسن النتائج سريعاً سيواجه النادي شبح مزيد من التورات، وربما يعاد وضع خطة لثلاث سنوات جديدة بعد ثلاثة شهور فقط من تنفيذ الأولى.

وتعتبر زيارة «ليفربول» إلى «توتنهام ر» أو على الأقل إلى «ويمبلي» المباراة الأبرز خلال عطلة نهاية الأسبوع مع سعي قادة الدوري للاحتفاظ بسجلهم الممتاز لهذا الموسم على استاد تعرضوا عليه للهزيمة بنتيجة 4 - 1 منذ عام واحد فقط. أما سجل «اتفورد» الممتاز الذي يعد المفاجأة الكبرى لهذا الموسم فسيعرض لاختبار عندما يزور «مانشستر يونايتد» ملعب «توتنهام ر» في 10 تشرين الثاني المقبل. وفي 17 تشرين الثاني، سيجتمع بيليفريني في الحصول على أمواله المستحقة إذا ما تمكن من الحيلولة دون تحول وضع الفريق من سيئ لأوساً.

سيتي» في المركز الرابع نتيجة باهتة بعض الشيء. وليس من الضروري أن يتسبب ذلك في ردع «وستهام»، ففعلياً فاز 10 مدربين فقط ببطولة الدوري الممتاز بـ26 موسماً منهم اثنين تقاعداً اليوم. إلا أن استدعاء الرجل البالغ 64 عاماً من الصين بدأ بمثابة خرق لفترة تقاعد. جدير بالذكر، أن بيليفريني يكمل عامه الـ65 الأحد، ولا بد أن عودته إلى إنجلترا للتدريب كانت مفاجأة له، وإن كان بالنظر إلى التقارير التي تشير إلى أن رواتب «وستهام» تقدر بنحو 10 ملايين جنيه إسترليني للموسم تضعه في مصاف أعلى ثلاثة مدربين أجراً على مستوى الدوري الممتاز، فإنها بالتأكيد كانت مفاجأة سارة. ومن الواضح أن من النقاط الإيجابية أن نادي «هيبى» تشابنا فورنشين» ليس مستحقاً لأي تعويضات، بينما كان «نيوكاسل» يطالب بـ6 ملايين جنيه إسترليني مقابل السماح برحيل رافا بينيتيز. وبالفعل حصل بيليفريني على عقد مجزئ لمدة ثلاثة سنوات، وإن كان من المحتمل أن يتحول إلى سرباً قريباً. أما بينيتيز فبدأ متردداً تجاه مقايضة موقف صعب باخر على الدرجة ذاتها من الصعوبة. وتمثل الاهتمام الرئيسي لبيليفريني في ضرورة الحصول على مبلغ مناسب؛ فهو لم يحب أن يبدو أن آخر أكبر انتقال له في مسيرته كان زهيد الثمن. ويبدو أنه حصل على فرصة



الضغوط تزداد على بيليفريني بعد 4 هزائم متتالية (رويترز)

بعمان ببطولة الدوري تحت قيادة المدرب روبرتو مانشيني. إلا أن إنجازه بيليفريني في التصدي لتحتدي «ليفربول» الهائل ذلك العام لا ينبغي التقليل منه بأي حال من الأحوال، وإن كان باستطاعة البعض القول إنه بالنظر إلى المجموعة الرائعة من اللاعبين

ومدرّب برايتون كريس هوتون في المواسم الأخيرة. من الواضح أن بيليفريني لا ينتمي إلى هذه النوعية من المدربين. كانت بطولة الدوري التي فاز بها بيليفريني مع «مانشستر سيتي» وهو نادٍ يملك مجموعة من اللاعبين الجيدين، وكان قد فاز قبل ذلك

في إيجاد سبيل لدمج اللاعبين الجدد في فريق متكامل فاعل. الأفضل في الكثير من الحالات الالتزام بما تعرفه والعثور على مدرب قادر على تحسين الأداء والتفاهم بين اللاعبين داخل الملعب مثلما اتضح من تجربة مدرب بورنموث إيدي هوي وومدرّب بيرنلي شون دايش

لـ«وستهام يونايتد» أن مهاجم «إيفرتون» البرازيلي ريتشارد لوسون لا يزال بعيداً عن الملاعب بسبب العقوبة، ومن الواضح من مباراة «هدرسفيلد» أن «إيفرتون» لا يملك الكثير من اللاعبين الذين بمقدورهم خلق مفاجات أو بث سرعة هجومية في الفريق، أما النبا الأوسف، أنه يلي مواجهة «إيفرتون» الوقوف أمام كل من «تشيلسي» و«مانشستر يونايتد»؛ الأمر الذي يعني أنه إذا فشل «وستهام يونايته» في الفوز بأي نقاط على أرض استاد «غوديسون»، فإنه ربما يظل في قاع جدول ترتيب أندية الدوري الممتاز في أكتوبر (تشرين الأول). بالوصول إلى تلك النقطة لن يكون لبيليفريني ومسؤولو النادي قلقين فحسب على البداية التي قدمها الفريق للموسم، وإنما سيسيطر أيضاً القلق عليهم إزاء أداء الفريق خلال باقي الموسم.

وأي شخص يشعر بالدهشة إزاء حدوث هذا الصبر لنادٍ أنفق ما يقرب من 100 مليون جنيه إسترليني على تسعة لاعبين جدد في الصيف، واستعان بمدرب فاز ببطولة الدوري الإنجليزي الممتاز في وقت قريب. تحديداً 2014. ربما لم ينتبهوا جيداً لدى الصعوبة التي أصبح عليها الدوري الممتاز. في الحقيقة، ضم مجموعة جديدة من اللاعبين نادراً ما يكون ضماناً لتحقيق نجاح فوري، مثلما اكتشف «إيفرتون» الموسم الماضي، عندما اضطر مدربه السابق رونالد كومان إلى الرحيل بعد فشله

لندن، بول ويلسون

ربما يكون من السابق لأوانه بعض الشيء القول إنه عندما يستأنف الدوري الممتاز منافساته السبت سيكون «وستهام يونايتد» في حالة أزمة. ومع هذا ما من شك في أن مانويل بيليفريني في حاجة لتحقيق نتيجة إيجابية أمام «إيفرتون»، وإذا كانت المباراة الخاسرة في الموسم تبدو محكرة للغاية بالنسبة للبعض للتأكيد على ضرورة فوز الفريق في مباراة ما، فإن بيليفريني يتحتم عليه على الأقل إقناع مشجعي النادي ومجلس الإدارة واللاعبين بأنه يعي ما يفعله، وقادر على تحويل «وستهام يونايتد» إلى فريق متكامل.

من ناحيته، وجّه الآن شيرر انتقادات حادة للفريق خلال مشاركته ببرنامح «ماتش أوف ذي داي» عن حق بسبب ضعف مستوى أداء الفريق أمام «وولفن» وتعرضهم للهزيمة على أرضهم على يد فريق صاعد حديثاً للدوري الممتاز. وبالتأكيد، تقوض هذه المواقف الشعور بالثقة داخل صفوف فريق لا يزال يتطلع نحو الحصول على أول نقطة له خلال هذا الموسم من الدوري الممتاز. ومن هنا تأتي أهمية مباراة الأحد المقبل أمام «إيفرتون» على أرضه، والذي كان أداءه ضعيفاً الأسبوع الماضي بصورة مستحد لـ«هدرسفيلد» بالفارق من ملعبه «غوديسون بارك» بقطعة.

النخب السارس بالنسبة



# يوميات الشرق

استفز العنصريين حين غنى لـ«فرنسا الناعمة» التي نشأ فيها

## أزمة قلبية تغيب مطرب «الراي» الجزائري رشيد طه



من إحدى حفلاته في باريس عام 1999 (غيتي)

الجزائرية. وحتى سنواته الأخيرة ظل رشيد طه محققاً بجنسية وطنه الأم. وأصل المغني إطلاق أسطوانات تستلهم التراث الموسيقي العربي، لا سيما أغنيات أم كلثوم، كما أدى بعض أشهر أغنيات ملك «الروك» الأميركي الفيس بريسلي، وأحاط نفسه بمجموعة جديدة من العازفين، وساهم في وضع الموسيقى لأفلام صديقه المخرج كنزي بوراس. في 2016 حصل على جائزة «فيكتور» الموسيقية الرفيعة عن مجمل مسيرته الفنية. وفي السنة الماضية شارك مع رفيقه



روندف رودرغ في تشكيل فريق غنائي جديد باسم «كوسكوس كلان» ومن خلاله قدم حفلاً خاصاً تحية لذكرى معلمه ومعلمه دحمان الحراشي المحقوف سنة 1980. يرحل رشيد طه قبل احتفاله بعيد مولده السنين، تاركاً أسطوانة كان

على الشاشة بطلاً لفيلم قصير بعنوان: «هناك حيث يتجه تفكيري»، في سلسلة من الأفلام عن مشاهير المغنين، أنتجتها محطة «كانال بلوس» الخاصة. وهي السنة التي نشر فيها المغني مذكراته التي صدرت لدى «منشورات فلانماريون» ذاتة الصيت. وفي المذكرات كشف أنه متصالح مع فرنسا، بلد الهجرة، لكنه لم يرغب بطلب جنسيتها احتراماً لذكرى عمه الذي استشهد في حرب التحرير

الصوت الحنون للمغني الجزائري الأصل وصل حتى الولايات المتحدة الأميركية. وقد أعاد تقديم أغنية «روك القصبية» للمغني مايك جونز الذي أبدى إعجابيه برشيد طه، وأعلن أنه أدى الأغنية أفضل منه. بعد ذلك نجح النجم التلفزيوني المصري الأصل، ناجي، في أن يجمع طه وجونز في إحدى حلقات برنامج «تاراتاتا» في يشارك في تادية الأغنية. في 2008، ظهر رشيد طه

بعد حلّ الفريق، وأصل رشيد طه مسيرته مطرباً منفرداً، وأصدر عام 1991 أول أسطوانة له بعنوان «باريس»، وهو اسم أشهر حي للمهاجرين العرب والأفارقة في باريس. ثم جاءت أسطوانته الثانية «ديوان» التي قدم فيها أغنيته «يا رايح وين مسافر»، وهي من تراث المغني الشعبي دحمان الحراشي، وكانت كقيلة بان تحقق له شهرة عالمية. كما أعاد تقديم أغنيات معروفة لمطربين جزائريين

وباغنيات السيدة أم كلثوم. درس الشباب المهاجر المحاسبية وتنتقل بين وظائف كثيرة صغيرة قبل أن يستقر في مدينة ليون حيث أصبح عاملاً في مصنع «تيرمكس». وفي تلك المدينة الجنوبية تعرف على شقيقين يتحدران من ملته من أسرة مهاجرة، هما محمد ومختار أميني، ونجح الثلاثة في تاليف فريق غنائي، اكتمل، عام 1981، بانضمام الفرنسي جيروم سافي إليهم.

ولفت أغاني الفريق اهتمام وسائل الإعلام لأنها كانت ذات روح إيجابية، تدعو للتسامح وللتنصالح مع المجتمع الجديد. وشارك رشيد طه في «مسيرة المساواة»، وهي مبادرة شهيرة قام بها آلاف الشباب والفنانات للدعوة للسلم ونبيذ العنصرية، وانطلقت من باريس في اتجاه مرسييا، سيرا على الأقدام، ونالت تغطية إعلامية واسعة. وفي تلك الفترة افتتح المغني الصاعد نادياً ليلياً في ليون، وكان هناك من الزبائن من يقصده للاستماع إلى أغنية «فرنسا الناعمة» التي ظهرت عام 1943، لأول مرة، بصوت شارل تربييه وعُدت نشيداً يرفع معنويات الفرنسيين الواقعيين تحت الاحتلال الألماني في الحرب العالمية الثانية. وقد رأى بعضهم أن استعارة الشاب «الغريب» تلك الأغنية نوع من الاستفزاز، في حين عذبا آخرون تحية للبلد الذي استقبلهم.

باريس، «الشرق الأوسط»

عن 59 عاماً، توقف قلب واحد من أكثر مطربي موسيقى «الراي» شعبية في فرنسا والمغرب العربي. وأودت أزمة مباحثة بحياة المغني الجزائري رشيد طه، في ساعة مبكرة من صباح أمس، حسبما أعلنت عائلته. وكان طه قد عرف الشهرة عندما استعاد أغنية المطرب العجوز شارل تربييه: «فرنسا الناعمة بلد طفولتي» وأدائها بأسلوب جديد مع فريق غنائي حمل اسم «بطاقة إقامة»، ضم مجموعة من أبناء المهاجرين في ثمانينات القرن الماضي. ونعت عائلة رشيد طه، المؤلفة من ولده إلياس وأقربائه، في بيان نشرته أمس، المغني المولود في بلدة قرب وهران، والذي فارق الحياة وهو نائم، في بيته بضاحية «ليلا» شرق باريس.

عرف طه بتأدية أنواع مختلفة من الموسيقى، منها «الراي» و«الروك» و«الشعبي» و«التكنو» و«البياندو». وعرف كيف يمزج بين تراث البلد الذي جاء منه أبواه وبين الإبداعات الجديدة التي تشعب بها في بلد الهجرة ويرجع في استلهامها. ورغم أنه ترك الجزائر في سن مبكرة ونشأ في مقاطعة الألزاس شرق فرنسا، ودرس في مدرسة للراهبات، فإنه حرص على تعلم اللغة العربية الفصحى قراءة وكتابة، وكان في صباه مغرمًا بالموسيقى المشرقية الطربية

جمع بين جاذبية الوسامة وموهبة التمثيل

## روبرت ردفور يعلن اعتزاله وهو في القمة



لقطة من فيلمه المقبل «العجوز والسدس»

تورونتو، محمد رضا

نجوم الأرض تسقط ثم تافل. البعض يرحل (كما يرحل رينولدز قبل أيام، وروجر مور وبين غازارا ويغتر أو تولى قبل سنوات). البعض يعتزل (كما جين هاكمين وشون كونيري وجاك نيكولسون) أو يحاول ولا ينجح في البقاء على سدة مهنته (وورن بيتي، ودست هوفن).

روبرت ردفور، الذي أعلن اعتزاله قبل أيام قليلة، كان مع كلينت إيستوود وبيتر رينولدز، أحد القلائل جداً الذين انطلقوا في مطلع ستينات القرن الماضي، وتأبروا على العمل بلا توقف منذ أن كانوا في أوج الشباب.

في حين أن إيستوود (88 سنة) يعتبر أكبرهم (بدأ التمثيل قبل زميله عندما كان ما زال في الخامسة والعشرين من عمره، أما ديانا رينولدز (82 سنة) ورفورد (82 سنة أيضاً) فكانتا متقاربتين. الأول ظهر لأول مرة سنة 1961، والثاني، ردفور، ظهر قبله بعام واحد.

المشترك الآخر بين الثلاثة، إلى جانب انتمائهم إلى جيل واحد، هو أن الثلاثة اتجهوا للإخراج توسعياً لبطورة مفهوم العمل، كما شق طريق مواز للتمثيل: إيستوود انبرى لدور الإخراج Play Misty For Me ورينولدز تبعه بعد خمس سنوات بفيلم «Gator» ثم التحق ردفور بهما، فحقق فيلمه الأول (Ordinary People) سنة 1980. يمكن إضافة وودي آلن (83 سنة) إلى هذه المجموعة، كونه وريدي في الفترة ذاتها؛ لكنه لم ينتج إلى هوليوود؛ بل إلى نيويورك (ثم إلى أوروبا قبل عودته إلى نيويورك) على عكس هؤلاء الفرسان الذين تمتعوا بما يكفي من الكاريزما والموهبة معاً، ما جعلهم أبرز من خلافتهم في كثير من الأصعدة والجوانب.

### أدوار بارعة

روبرت ردفور أعلن، في حديث لمحلة «انترتاينمنت ويكلي» قبل عدة أسابيع اعتزاله كل شيء؛ التمثيل والإخراج وقيادة مهرجان «صندانس» الشهير. قال: «كان عمري 21 سنة عندما دخلت التمثيل، هذا يكفي. لم ينكب إعلام الوسائط الاجتماعية على هذا الإعلان، إلا بعد مرور نحو عشرة أيام، فتحوّل الأمر من خبر قصير إلى مقالات من مختلف الأطوال، بعضها حاول التحليل والتفسير، والبعض نبش في سيرة حياته،

## نقل مسلات «صان الحجر» للمتحف الكبير يثير جدلاً بين الأثريين في مصر

ودافع عبد المقصود عن موقف اهالي صان الحجر، وقال: «إنهم يدافعون عن آثارهم»، مشيراً إلى أن «الأهالي هم من دافعوا عن منطقة صان الحجر أيام الثورة والانقلابات الأثني، وكان لا بد من الإعلان عن عملية النقل قبلها، وفتح حوار مجتمعي معهم».

في حين رفض الدكتور زاهي حواس، وزير الآثار الأسبق، موقف الأهالي، مؤكداً «للاشياء يجب أن يكون من جانب الأثريين، وليس الأهالي»، على حد قوله، مشيراً إلى أنه «في جميع أنحاء العالم، هناك آثار تنقل إلى المتاحف، وأخرى تبقى في أماكنها، ما دام ذلك لا يخل بقيمة المنطقة الأثرية، وهذا الأمر يحدده الأثريون».

وفقاً لوزارة الآثار، فإن عملية التطور الجارية حالياً شملت، إلى جانب رفع التماثيل، بناء مصاطب خرسانية ذات فواصل خشبية لوضع القتل الحجرية الأثرية ذات الخصائص الهيروغليفية عليها، إضافة إلى كثير من التماثيل واللوحات الحجرية والرحايات، فضلاً عن الأعمدة التي تم الانتهاء أيضاً من تجميعها وترميمها، وتركيب التاج العمود الخاص بها على هيئة نباتية، كما بدأ مشروع تسجيل الآثار المصرية بوزارة الآثار في سبتيمبر (أيلول) الماضي أعمال التسجيل

والتوثيق الأثري لمنطقة صان الحجر. وتطوير موقع آثار صان الحجر كان أحد المشروعات المهمة على طاولة كل من تولى مسؤولية وزارة الآثار، لكنه لم يكتمل كما أن بعض آثارها ومسلاتها طرحت على حواس، في أثناء توليه مسؤولية الآثار في مصر، لكنه رفض في ذلك الوقت، على حد قول عبد المقصود الذي أكد أنه «لم يتم تطوير المنطقة بشكل حقيقي، لتصبح متحفاً مفتوحاً، كما أعلنت وزارة الآثار، لأن مثل هذا المتحف يتطلب توفير مسارات زيارة وإضاءة وكافيتريات، وليس فقط رفع تماثيل على مصاطب، متسائلاً: «أين الشركة التي تتولى عملية التطوير؟ وأين تمثال رمسيس الثاني الضخم؟» أما حواس، فقال إن «نقل الآثار يتحدد وفقاً لكل زمان، مع التأكيد على ألا تتأثر قيمة الموقع الأثرية»، مشيراً إلى أن «وزارة الآثار أعلنت عن خطة لتطوير المنطقة، وقالت إنها أعادت نصب تماثيل وأعمدة، ودعت الناس لزيارتها يوم السبت المقبل»، وأضاف: «لا يمكنني الحكم على صحة قرار النقل وجودة مشروع التطوير قبل زيارة المنطقة بنفسي».

ولعبت «صان الحجر» دوراً مهماً في الحياة السياسية والدينية حتى الفتح العربي، وتحاكي في عمارتها مدينة طيبة. ومنذ منتصف القرن 19، شهدت المنطقة أعمال قلتر على يد عدد من البعثات الأجنبية، التي تمكنت من الكشف عن كثير من المعابد الأثرية، من بينها معبد آمون ومعبد موت ومعبد حورس ومعبد الشرق، كما تضم المنطقة مقبرة (أوسركون الثاني) ومقبرة الملك «ششوق الثالث»، ومقبرة الملك «بسوسنس الأول»، وتم الكشف عن كنوز تانيس الشهيرة داخل أحد هذه المقابر عام 1939، وهي معروضة بالمتحف المصري بالتحريير.

القاهرة، فتحة الداخاني

أثارت عملية نقل مجموعة من المسلات الأثرية من منطقة آثار «صان الحجر»، بمحافظة الشرقية (شرق الدلتا المصرية)، جدلاً بين الأثريين، واعتراضات من جانب سكان المنطقة الذين طالبوا على مدار سنوات بتطوير مدينتهم الأثرية، ووضعها على الخريطة السياحية، بينما تستعد وزارة الآثار المصرية للإعلان عن مشروعهما الذي وصفته بـ«الضخم» لتطوير آثار «صان الحجر» وعقب حالة الجدل التي استمرت على مدار اليومين الماضيين على مواقع التواصل الاجتماعي، للمطالبة بحماية آثار «صان الحجر»، والاستفسار عن سبب نقل مسلاتها، وأصدرت وزارة الآثار المصرية بياناً صحافياً، أمس (الأربعاء)، أعلنت فيه نقل 11 قطعة من الرخايت من منطقة آثار «صان الحجر» بالشرقية، وتمثل أجزاء ثلاث مسلات، إلى المتحف الكبير.

وربط الدكتور مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، بين عملية النقل ومشروع تطوير منطقة «صان الحجر»، وقال في بيان صحافي إن «الوزارة بدأت منذ بضعة أشهر مشروعاً لتطوير المنطقة، وتحويلها إلى متحف مفتوح، ووضعها على خريطة السياحة المحلية والعالمية، بما يتناسب مع أهميتها التاريخية والأثرية»، مشيراً إلى أن «المشروع شمل ترميم وإعادة تركيب قطع أثرية ومسلات وتماثيل وبلوكات حجرية بالمنطقة، كانت مقلدة على الرمال منذ قرون طويلة، وتم رفعها على مصاطب حجرية لحمايتها، حتى يتسنى لزوار الموقع رؤيتها بالشكل الأمثل».

ومن بين القطع التي تم ترميمها وإعادة تجميعها وتركيبها بالموقع مسلتان كبيرتان، وعمودان وتمثالان للملك رمسيس الثاني، سوف يعلن عن انتهاء العمل بهم يوم السبت المقبل، وأكد وزيرى أهمية منطقة (صان الحجر)، فهي واحدة من أهم المواقع الأثرية، حيث كانت عاصمة مصر خلال عصر الأسرتين الـ 21 و 22، وتعتبر (طيبة الشمال)، لكنها لا تحظى باهتمام من جانب السياح، حيث إن معظم آثارها الضخمة محطمة، ومتناثرة على الأرض، على حد قوله.

وقور بدء عملية النقل، انتشرت مجموعة من الصور على مواقع التواصل الاجتماعي، واحتج عدد من الأهالي على القرار الذي اعتبروه تدميراً للمنطقة، متسائلين عن السبب وراء نقل هذه المسلات، وإلى أين تذهب. وجدد هذا الجدل حملة كانت مجموعة من الأثريين قد دشنتها في فبراير (شباط) 2017 لحماية آثار منطقة «صان الحجر»، خصوصاً تمثالاً ضخماً للملك رمسيس الثاني، تم اكتشافه عام 1863 مسوراً وملقى على الأرض، الذي يعتبر الأثريون وضعه الحالي «جريمة». الدكتور محمد عبد المقصود، أمين عام المجلس الأعلى للآثار الأسبق، قال لـ«الشرق الأوسط» إنه «مع تطوير موقع آثار صان الحجر»، متسائلاً عن السبب وراء نقل هذه المسلات «في سرية»، على حد تعبيره، في الوقت الذي تنقل فيه مؤتمرات النقل مثل هذه القطع الكبرى.

الهارب من مطاردته (روبرت بليك) من الشريف (رفورد): روحاله. في «الجوهرة الساخنة» (The Hot Rock) ليجير ياتس (1972) هو لص المصارف الذي سيسوقى بنجاح على تلك الجوهرة الذهبية رغم العراقيل. أما «المرشح» لمايكل ريتشي (1972)، فهو فيلم سياسي عن الانتخابات الرئاسية في أميركا، والثمن المطلوب من بطله (ردفور) دفعه للمخاج.

«لذعة» هو لقاء آخر له مع نيومان والمخرج هل. تلاه (الجانب أعمال أخرى) «كل رجال الرئيس» لأن ج. باكولا، لاعباً دور المحقق الصحافي بوب وودورد، الذي كشف مع زميله كارل برنستين (دستن هوفمن) السقاب عن فضيحة «ووترغيت».

ثم عاهد لطرخ موضوع الفساد الإداري والسياسي في «بريواي» لستونارت روزنبرغ، لاعباً شخصية محقق دخل أحد السجون كما لو كان سجيناً، حتى يكشف ما يقع فيه من جرائم قتل وفساد قبل أن يتسلم إدارته. الإخراج بدراما محاكاة جيداً عنوانها «أناس عاديون». على جودة الفيلم أثر الانتظار ثمانية أعوام قبل عودته في فيلم جيد آخر من إخراج، هو «حرب ماغروو بيغفيلد». بعد ذلك قدم واحداً من أنجح ما حققه، كمخرج، تجارياً «Quiz Show» سنة 1994. ثم واحداً من أرق وأفضل أفلامه (كمخرج أيضاً) وهو «The Horse Whisperer» سنة 1998 مع البريطانية كرسن سكوت توماس. وبعد عامين منه، أخرج «أسطورة باغر فانس»، (2000)، وانتظر سبع سنوات قبل أن يحل التخل الأميركي في أفغانستان والعراق في «أسود كحمران». فيلمه السابع مخرجاً كان «المغامرة» (2010)، ويعده فيلم رائع آخر عاد فيه إلى تأكيد خطه السياسي، وسوزان ساراندون، وهما اثنتان من بين الممثلين الذين يشاركونه رؤيته السياسية.

الفيلم المقبل هو «العجوز والسدس». يباشر بعرضه في منتصف الأسبوع القادم. هو فيلم مأخوذ عن مقال نشر قبل سنوات في مجلة «ذا نيويوركرك» من سارك مصداقاً عن حرب من الجول وهو في المصارف من العمر، وعاد إلى منزله. ردفور يقود حفنة ممثلين بينهم داني غلوفر وتوم ويتس وسيمسي سبايسك وكاسي أفك، تحت إدارة المخرج ديفيد لاوري، كما يقوم بإنتاجه مع آخرين.

وصديقهته اليسارية (باربرا سترابزينس) من سياسة أميركا الداخلية. «ثلاثة أيام للكوندور» تشويق سياسي، حول موظف في جهاز جمع معلومات، يجد نفسه طريد المخابرات الأميركية التي قتلت كل زملائه وتلاحقه الآن. بعده «الغارس الإلكتروني» (The Electric Horseman) هو نوستالجا لرجل يحب العيش في الماضي وعلى ظهر حصانه، في مقابل الانتقال إلى المدينة، على الرغم من وقوع امرأة (جين فوندا) في حبه. أما «خارج أفريقيا» فهو عن بارون أوروبي واقع في حب امرأة (ميريل ستريد) واقعة في حب صيد الفيلة.

كل واحد من هذه الأفلام عكست نقداً لشخصية أو لوضع؛ لكن أبرزها (واقواها) كان «ثلاثة أيام للكوندور» الذي تعامل، قبل عشرات الأفلام اللاحقة، مع فساد إداريين في وكالة المخابرات الأميركية، في سيناريو محكم وإخراج ممتاز، من بولاك.

### ردفور مخرجاً

لكن أفلاماً كثيرة لردفور في تلك الفترة (السبعينات) والثمانينات) كانت أيضاً جيدة مأخوذ عن مقال نشر قبل سنوات في مجلة «ذا نيويوركرك» من سارك مصداقاً عن حرب من الجول وهو في المصارف من العمر، وعاد إلى منزله. ردفور يقود حفنة ممثلين بينهم داني غلوفر وتوم ويتس وسيمسي سبايسك وكاسي أفك، تحت إدارة المخرج ديفيد لاوري، كما يقوم بإنتاجه مع آخرين.

فيه ردفور من أعمال حتى ذلك الحين، كذلك حال فيلمه اللاحق «المطاردة» (The Chase)، لأثرين (1966).

روبرت ردفور شاب دخل السجن بتهمة مزورة، ويصل خبر هروبه وقرب عودته إلى القرية، ليغفّر مخاوف من يخشى كشف الحقيقة. مارلون براندو، الممثل الأول في هذا الفيلم التشويقي المنقذ، هو شريف البلدة الذي يجد نفسه فجأة في مواجهة أربابها المنذفين بالحدق والعنصرية. هؤلاء يشكلون شرذمة تشوي اصطياد الهارب، وفي سبيل ذلك تتعدى على رجل أسود يعتبره السجين الهارب صديقه، كما على براندو الذي يسعى للحد من نفوذ هذه النخبة الفاسدة.

في سنة 1966 أيضاً، اختاره المخرج الراحل سيدني بولاك، بطر فيلمه «هذه الملكية مذانة» (This Property is Condemned) وهو فيلم منسني اليوم، حققه كدراما لاعب رياضي (انطوني بيركنز)، المخرج جوشوا لوغان الذي كان يود منح الدور لأول لوورن بيتي؛ لكن «وورن» مانعت على أساس أن بيتي لم يكن مشهوراً ليحمل عبء فيلم من بطولته. هذا الفيلم الأول لردفور كان ذلك الفيلم الأول لجين فوندا. في أعقابها بعد عامين، فيلم حربي عنوانه «صيد حرب» (War Hunt) وبعد فيلم كوميدى - حربي، بعنوان «الوضع يائس»، انتقل ردفور إلى الصف الثاني، فظهر مع كريستوفر بلامر وتالي وود، في فيلم روبرت موليفن «داخل دايزي كلوفر» (Inside Daisy Clover). الفيلم كان أفضل ما ظهر



## وزير الإعلام السعودي يناقش مستجدات القطاع مع رؤساء التحرير



جانب من الاجتماع

جدة، «الشرق الأوسط»، وجرى خلال اللقاء مناقشة مستجدات قطاع الإعلام، والإعلام الرقمي وسبل تطويرهما، لتعزيز مستوى الإعلام السعودي وبما يساهم في رفع الوعي وخلق النقاشات. كما تم تبادل الآراء والمقترحات بشأن تطوير صناعة الصحف والنهوض بها إلى مستوى المنافسة العالمية. وأستمع الدكتور العواد إلى مداخلات وآراء رؤساء التحرير التي تمت مناقشتها بما يلي: احتياجات المجتمع، والتحول ما يمكن منها إلى برامج عمل تحقق الأهداف الإعلامية المرجوة.

## عبر برنامج تدريبي يشارك فيه 16 طالباً وطالبة «الاتحاد السيبراني» يهدف لتوطين صناعات «الدرون» في السعودية

هذه الصناعة. وتتحقق أهمية البرنامج من خلال المدربين الذين يعدون من أفضل طياري الـ «DRL»، وأهم سفرائها التقنيين، ومن أبرزهم جوردان تمكين (جت)، وهو يطل العالم مرتين في سباقات «الدرون»، وأفضل سفير لدى «DRL» في التواصل مع الإعلام والشباب. البرنامج التدريبي يتزامن مع انعقاد نهائي سباق «الدرون» العالمي في السعودية، إذ يمتد ليومين، ويحاضر ويدير فيه 4 مدربين عالميين، هم: جابريل كوشير (يحمل ككتوراه في علم المواد والفيزياء)، ونيك ويلارد وشارك 16 طالباً وطالبة، في برنامج تدريبي أقيم في أكاديمية العالم في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، يختص بتصنيع طائرات «الدرون»، وكيفية التعامل بآداب التحكم الخاصة بها. ويشرف الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرون، على البرنامج الذي بدأ أمس ويستمر حتى اليوم، حيث ترمي الخطوات لتوطين صناعة «الدرون» داخل البلاد، من خلال زيادة وعي المهتمين بهذه الصناعة، وتزويدهم بالأساسيات اللازمة في

## «البدلة» أول فيلم عربي يعرض في سينما السعودية



جدة، عائشة جعفري أعلنت «فوكس سينما»، عرضها لأول فيلم عربي يعرض في السعودية، وذلك ابتداءً من 20 سبتمبر (أيلول) الحالي. وسيعرض الفيلم الكوميدي «البدلة» في العاصمة السعودية، الرياض، الذي حقق أعلى إيرادات خلال عرضه ضمن أفلام عيد الأضحى. وفيلم «البدلة» من إخراج محمد جمال العدل، ومن تأليف البطل وبطولة حسني، وشاركه السيناريو والحوار أيمن بهجت قمر، وإنتاج وليد منصور، بمشاركة الممثلين: أكرم حسني، وأمينة خليل، وماجد المهدي، ودلال عبد العزيز. وكانت «فوكس سينما» افتتحت أول دار عرض لها، في مول «الرياض بارك» 30 أبريل (نيسان) الماضي، وتضم هذه السينما أربع شاشات عرض تشمل أول شاشة عرض «إيماس» وشاشة «كيدز». تضم «فوكس سينما» في «الرياض بارك» 328 مقعداً موزعة على تجاربها المختلفة، بشكل يتماشى مع وحي كل تجربة. ومنذ افتتاحها في المملكة، شهدت إقبالاً متزايداً، إذ بلغت نسبة إشغالها 95 في المائة، وبلغ مجموع محبي الأفلام الذين استقبلتهم «فوكس سينما» حتى اليوم ما يتجاوز 75 ألف مشاهد ضمن فئات العمر المختلفة.

## افتتح معرض «كنوز الصين» وأعلن عن تشكيل مجلس أمناء قريباً للمتحف الوطني

## سلطان بن سلمان يكشف عن إنشاء أكثر من 30 متحفاً إقليمياً



الأمير سلطان بن سلمان خلال افتتاح معرض «كنوز الصين» بالمتحف الوطني بالرياض أمس (تصوير: حميد الحازمي)

الجغرافي المهم على مستوى العالم، فالإسلام العظيم خرج من هذه الأرض العظيمة، حيث تداول على هذه الأرض الحضارات والتاريخ وعندما نقرأ لا بد من أن نعرف أن هذه الأرض، هي التي خرج منها كل ذلك. وعن معرض «كنوز الصين» قال رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني: «يأتي ضمن سلسلة من العلاقات الثقافية والإنسانية التي تحرص عليها المملكة، ووجه بها الملك سلمان بن سلمان خادم الحرمين الشريفين، خاصة أن الصين دولة كبيرة جدا ومهمة تاريخياً وحضارياً وسياسياً واقتصادياً، والأمير نفسه ينطبق على المملكة». وأضاف: «هذا المعرض يأتي بعد معرض (طرق التجارة في الجزيرة العربية - روايع آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور)» في 7 نوفمبر (تشرين الثاني)، في متحف اللوفر أبوظبي، مؤكداً أنه سيكون المعرض الأكبر على أعلى مستوى يفتتح حتى الآن في أول انطلاقة في الخليج. من جهته، أكد أي هوا شين السفير الصيني لدى السعودية، ومبينة العلاقات بين الرياض ومكانة المعرض يأتي امتداداً للتعاون في مجال الآثار بين السعودية والصين، وذلك في إطار اتفاقية التعاون المشترك بين المملكة ومملكة في الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والصين الشعبية ممثلة في إدارة الشؤون الثقافية الصينية، والتي تشمل في مجال الآثار، والتعاون في الأبحاث الأثرية ومعارض الآثار والأنشطة المتحفية. وأوضح مدير إدارة الدولة للتراث الثقافي الصيني، أن المعرض الذي يستمر من 13 سبتمبر (أيلول) إلى 23 نوفمبر 2018، يمثل فرصة ثمينة لسكان الرياض وزوارها للاطلاع على مجموعة من أندر القطع الأثرية التي تجسد

بجانها ثمة مهمة منذ عهد الملك سعود رحمه الله، ومن بعد الملك فيصل ومن تبعه من ملوك رحمهم الله جميعاً. «قطاع الآثار السعودي يعتبر اليوم قطاعاً متقدماً جداً، سواء كان على صعيد القوى البشرية وأنا أفخور أن هذا المجال يعمل فيه المواطنون، علماً بأن الفرق الأجنبية تأتي بعدد قليل تتعلم منهم في المراحل التي يتقدمون فيها علينا ولتكننا نخرج مدارس لثلاثين وهناك عدد من الطلبة والمواطنين يعملون في قطاع الآثار». وتابع: «نستكشف آثارنا بايدينا ونعمل بايدينا ونستعين بكل من يعمل معنا ونعزز بأن القطاع يستخدم أعلى درجات التقنية، ويعمل مع أفضل المتاحف والمؤسسات العلمية المرموقة، والجميع يريد أن يستكشف آثار المملكة، ونحن حريصون أن من يأتي للمملكة، يعمل بطريقة أفضل لها، حيث يعمل لدينا أفضل الخبراء في العالم، ولا ياتون متطفلين يرسمون التاريخ ويكيفون حسيماً يرون». وقال: «نحن دقيقون في أن تاريخ الجزيرة العربية تاريخ عظيم، ويحي قصة هذا المكان

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشفت الأميرة سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، لدى افتتاحها معرض «كنوز الصين» مساء أمس الأربعاء بالمتحف الوطني بالرياض، عن تطورات كبيرة سيشهدها المتحف الوطني، بدأت منذ الآن، معلناً عن تشكيل مجلس أمناء قريباً، وعن إنشاء أكثر من 30 متحفاً إقليمياً كبيرة جداً.

وقال رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني إن «متاحفنا الجديدة، التي نبنيها الآن، ليست فقط مجرد غرف صغيرة، بل ستتحول إلى مراكز ثقافية متكاملة، ومراكز للتراث الوطني، وسيكون بها برامج للأطفال تستخدم التقنية الحديثة، على أعلى مستوياتها، التي تحرك الآثار وتتمثل أمام المشاهدين الحضارات».

وأكد أن المتحف الوطني سيستمر في تمديد برامجها، معلناً عن تشكيل مجلس أمناء المتحف الوطني ب معايير عالمية قريباً، وسيكون هناك مجالس استشارية للمتاحف الإقليمية بالمملكة، منوهاً بأن هناك قطعاً أثرية لا بد أن تخرج الآن من المخازن، مشيراً إلى وجود نحو 30 فريقاً دولياً يعملون بالمملكة.

وتابع أن قطاع الآثار الوطني السعودي، قطاع ليس جديداً ونبني على ما بناه من كان قبلنا وعملوا أكثر مما عملنا، فلقد بدأ حقيقة منذ عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - حيث كلف مجموعة قداموا خدمة جليلة لبلادنا بأنهم عرفوا المواقع واستكشفوا الآثار، ثم قطاع الآثار الذي عاصره الملك سلمان بدءاً من 50 عاماً». وأضاف: «أنا حضرت كثيراً على المقاطعات، التي كانت تنطوي على مخاطر على الآثار وكان فيها قرارات تاريخية ووطنية مهمة تتعلق بالآثار الوطنية، ووقف

## بثينة عوض... «ناشطة بيئية» تتولي منصباً قيادياً في «الأرصاد» السعودية

هذا المجال الذي كان مقصراً لسنوات على الرجال، ربما بسبب النظرة العامة لصعوبة ممارسته على المرأة، مشيرة إلى أن العمل في الهيئة بيئي ميداني، واصفة تعيينها بأنه «استحسان» تضمن أن تحبب جدارتها فيه. وتطرق إلى وجود كادر من الموظفات البيئيات الاختصاصات في الهيئة ضمن برامج تدريبية مكثفة في التفتيش والمراقبة والتوعية وفي البحث البيئي. وعن فرع الشرقية بيئت أن عدد السيدات لم يصل حتى الآن إلى 10، وكلهن تم استقطابهن في آخر سنتين. وأكدت على وجود العنصر النسائي في عمل الأرصاد؛ فالمرأة لا تقتصر في الدقة والحرص والتفاني، وترتكز غالباً

أندك»، مشيرة إلى أن علاقتها مع البيئة بدأت عبر أفكار وأوراق عمل ثم انتقلت إلى الحراك الميداني ناشطة بيئية ووصلت اليوم إلى العمل الإداري في مجال البيئة. وأضافت عوض لـ «الشرق الأوسط» أن أهم الملفات البيئية التي تهتم بها هي القسمة العادلة لخبرات الطبيعة للجيل الحالي والمستقبلي. وعن قيمة هذا المنصب الإداري الذي يعتبر أعلى منصب تتسلمه امرأة في الهيئة منذ تأسيسها، ذكرت بثينة عوض أن هيئة الأرصاد تدعم الأفكار والكفاءات الشابة دون تمييز بين رجل أو امرأة، فالكل على حد سواء، والأهم ما يفيد البيئة والوطن. وتابعت: «نحن السيدات كنا ننتظر الدعم في

الدمام: إيمان الخطاف

منذ كانت السعودية بثينة أحمد عوض على مقاعد الدراسة، اهتمت بقضايا البيئة وأجرت أبحاثاً حول ذلك، كما نشطت في النوعية بأهمية الحفاظ عليها، ما أسهم في تبوؤها منصباً قيادياً في الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة، إذ تم أمس تعيينها نائبة لمدير الهيئة بالمحافظة الشرقية. وقالت عوض التي بدأت حراكها البيئي ناشطة توعوية منذ «شعفي بالبيئة انطلاقاً من مقاعد الدراسة الجامعية، لأن تخصصي العلمي كان يتجس في إجراء أبحاث مع فريق من زميلات حول حماية البيئة من الإشعاع والبيئية في الحروب وغيرها من الموضوعات البحثية

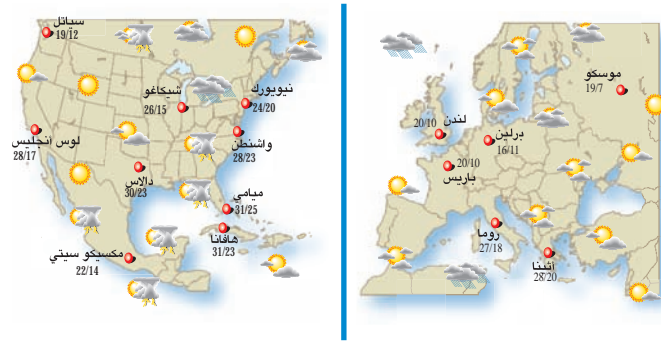
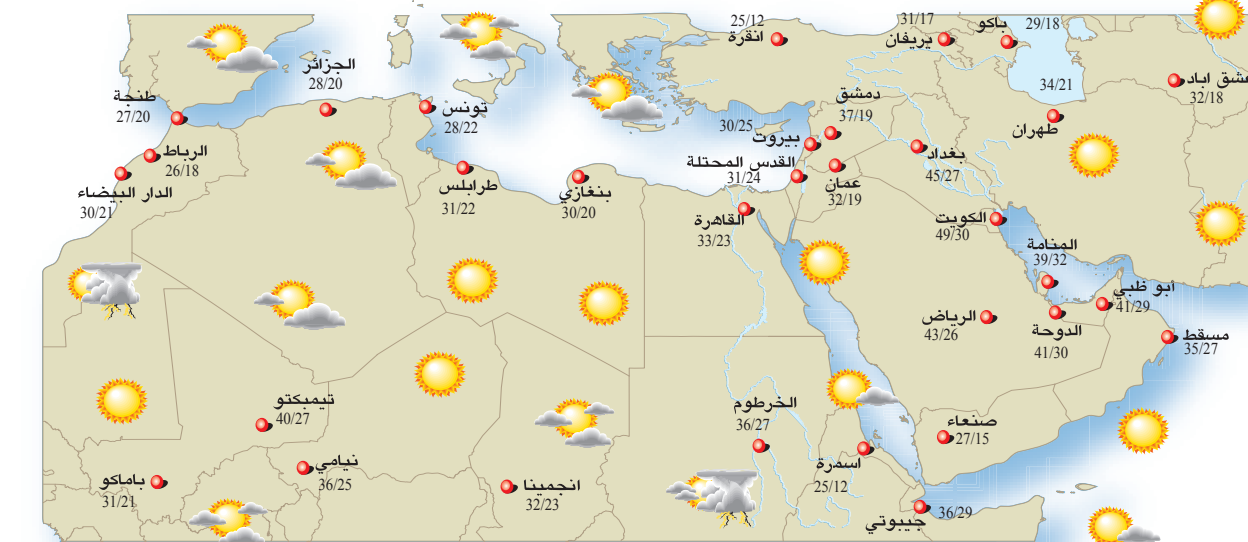
## سودوكو

3		1	7	6
		6	9	5
8		5		1
4	8		7	9
		7	4	
			7	8
5			3	6
	9			
7			8	3

### الحل السابق

7	8	3	5	2	9	1	6	4
5	1	4	8	3	6	9	2	7
2	9	6	7	4	1	8	3	5
9	6	8	1	5	7	2	4	3
1	3	7	2	8	4	5	9	6
4	5	2	9	6	3	7	8	1
6	7	1	3	9	8	4	5	2
3	2	9	4	7	5	6	1	8
8	4	5	6	1	2	3	7	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانعات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### أمريكا الشمالية

توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف شرق الولايات المتحدة وساحل الخليج مع الارتفاع الجوي الذي يؤدي إلى الظروف الجوية الجافة عبر أوسط وجنوب غرب الولايات المتحدة. ويؤدي الهواء البارد المتحرك عبر كندا إلى تساقط الأمطار والثلوج على غرب كندا. وفي فترات المساء يبدأ أعاصير فلورنيس في التوجه صوب ولايتي كارولينا الشمالية والجنوبية.

### أوروبا

تسود الظروف الجوية غير المستقرة أغلب أنحاء شمال أوروبا مع هطول الأمطار الغزيرة والرياح التي تمتد من المملكة المتحدة وحتى الدول الاسكندنافية ودول بحر البلطيق. وتؤدي الاضطرابات الجوية الأخرى إلى هطول الأمطار والعواصف الرعدية المتفرقة في جنوب شرقي إسبانيا وجزر البليكان. ويسود الطقس الجاف أغلب أنحاء إيطاليا وأغلب دول البلقان.





زاهي حواس

## المقبرة التي يوجد فيها السر

مقبرة الملك سيتي الأول، ثاني ملوك الأسرة التاسعة عشرة، هي المقبرة التي يوجد فيها السر العظيم الذي كان أمل كل علماء المصريات معرفته. هذه المقبرة تعد من أجمل مقابر وادي الملوك وأضخمها، ويصل طولها إلى نحو 98 متراً، وتعد من أجمل المقابر؛ لجمال مناظرها بالوان براقه زاهية، وقد كانت المقبرة معروفة منذ الحكم الروماني، إلا أن لاعب السيرك الإيطالي بلزوني هو الذي اكتشفها في 17 أكتوبر (تشرين الأول) عام 1817، واستطاع أن يعرف كل مداخلها حتى وصل إلى حجرة الدفن. وتمتاز هذه المقبرة بأسلوب بناء المقابر في الأسرة التاسعة عشرة، خصوصاً أنها تتكون من محورين؛ في الأول نجد المدخل والممرات الموجودة داخل المقبرة حتى تصل إلى حجرة البئر. بعدها حجرة أخرى واسعة. أما المحور الثاني، فسوف نصل إليه عن طريق سلم وممرات تصل بنا إلى حجرة الدفن. وقد زينت المقبرة بكثير من النصوص التي تساعد الملك في الصعود إلى السماء ومقابلة الإله أوزيريس إله العالم الآخر. أما أهم هذه النصوص فهي أناشيد الإله رع، وأخرى عبارة عن أناشيد موجهة لعين حورس، بالإضافة إلى سرد قصة هلاك البشرية. أما أهم الكتب التي سجلت داخل المقبرة، فهو كتاب «اليمي دوات»؛ أي ما هو موجود في العالم الآخر، ويشير إلى رحلة الفرعون في هذا العالم وما يقابله من صعاب، بالإضافة إلى كتاب «البوابات» الذي نرى فيه التعابين الضخمة تحرس كل بوابة، ويسال الثعبان الملك في رحلته إلى العالم الآخر، وعندما يجيب عن كل الأسئلة يصل بأمان إلى الجنة.

أما أهم ما هو موجود بالمقبرة ويميزها أيضاً عن المقابر الأخرى، فهو المناظر الفلكية، التي تظهر كواكب وأبراجاً ونجوماً، وتشير إلى عبقرية المصري القديم في الفلك ومعرفته بأسرار السماء. وسوف نجد داخل المقبرة أيضاً كثيراً من المناظر التي تظهر الملك واقفاً أمام كثير من الآلهة، مثل رع - حور - اختي وأنتم، وشاهد داخل المقبرة مناظر الجان أو الشياطين. والفصل الرابع من كتاب «البوابات» يوجد فيه المنظر الشهير الذي يمثل أشكال البشر الأربعة ممثلة في المصري والمبني والأسوي والنوبي.

ومن أهم الحجرات الموجودة داخل هذه المقبرة، الحجرة التي تشبه حجرة الدفن، وهي الحجرة التي تظهر الملك وهو يقدم القرابين والولاء لكثير من الآلهة المصرية، مثل حاتور إله الجمال، وإيزيس إلهة الحب، وأوزيريس إله العالم الآخر، ويمنح إله الفنانيين. وآخر حجرة هي حجرة الدفن التي كان يوجد بها التابوت. أما التابوت فهو موجود حالياً بمتحف «سون» في لندن، وهو التابوت الذي سرقه بلزوني بعد كشف المقبرة وحصل مقابلته على مبلغ ألفي جنيه. وقد زرت «متحف مايكل كارلوس» في أتلانتا، وذلك كي أحضر مومياء الملك رمسيس الأول، والد الملك سيتي الأول، وهناك وجدت كثيراً من القطع التي سرت من مقبرة سيتي، واستطعت أن أعيد هذه القطع إلى مصر، وكانت أسعد لحظات حياتي هي أن أحضر مجموعة من المرممين المميزين بالأقصى، ونقوم معاً بتزيم هذه المقبرة وإعادةها إلى مكانها الأصلي. أما سر المقبرة، فسوف نجده داخل المر الذي يبدأ من حجرة الدفن ويصل إلى مسافة مائة متر، وهو المر الذي قام بحفره الشيخ علي عبد الرسول عام 1960.

وقدر التقريران العدد الكلي للمصابين بالسرطان حول العالم، الذين يعيشون في فترة 5 سنوات منذ تشخيصهم، 43.8 مليون مريض.

وحصول التوزيع الجغرافي لانتشار المرض، قال التقرير إن أعداد الإصابات الجديدة بالسرطان بين الرجال والنساء في آسيا بلغت نصف عددها تقريباً في العالم، وما يقارب ذلك في أعداد الوفيات به. وقد يعود ذلك إلى أن سكان آسيا يشكلون نحو 60 في المائة من سكان العالم.

وتحتل أوروبا نحو 23,4 في المائة من عدد الإصابات الجديدة بالسرطان، و20,35 في المائة من أعداد الوفيات به، رغم أن سكانها لا يشكلون سوى 9 في المائة من سكان العالم. وتحتل أميركيتان نسبة 21 في المائة من عدد الإصابات الجديدة، و14,45 من عدد الوفيات، بينما يشكل سكانها 13,3 في المائة من سكان العالم.

## ازدياد السرطانات المرتبطة بنمط الحياة ونوع النظام الغذائي أكثر من 9 ملايين وفاة بالسرطان سنوياً في العالم



المبكر «بهدف السيطرة على هذا المرض المدمر في أرجاء العالم». وقال التقرير إن جهود الوقاية، مثل حملات التوقف عن التدخين، والمراجعة الطبية والفحص الروتيني، والتلقيح بلقاح فيروس الحليمي البشري، ربما ساعدت في تقليل عداد الإصابات بأنواع من السرطان، مثل سرطان الرئة في أوروبا وأميركا الشمالية، وسرطان عنق الرحم في مناطق أفريقيا جنوب الصحراء.

وتؤكد على ضرورة الإسراع بمواجهة الزيادة المرعبة في العبء العالمي للمرض، وإن الوقاية هي التي تلعب الدور الرئيسي في تجنبه». ونقلت عنه النشرة الإنجليزية لوكالة «رويترز» دعوته إلى اتخاذ خطوات وقائية حاسمة، والكشف

11 من وفيات النساء. وعزا التقرير تزايد أعداد الإصابات إلى عدد من العوامل، منها عوامل التطور الاقتصادي والاجتماعي، إضافة إلى ازدياد أعداد كبار السن. كما أشار إلى حدوث تغيرات من الإصابات بالسرطان بسبب الفقر، نحو الإصابات بسرطانات ترتبط بنمط الحياة، وبنوع النظام الغذائي، في الدول الغنية. وقال التقرير إن سرطان الرئة، الناجم بالدرجة الرئيسية عن التدخين، يظل يحتل المرتبة الأعلى في السرطانات القاتلة، وإنه، مع سرطان الثدي، يتسبان في أعلى الإصابات السرطانية الجديدة، إذ شخصت 2,1 مليون إصابة بكل نوع من هذين السرطانين هذا العام.

ويحتل سرطان القولون والمستقيم المرتبة الثالثة في تشخيص حالات الإصابة، بتقديرات 1,8 مليون حالة، يليه سرطان البروستاتا، ثم سرطان المعدة. وقال مدير الوكالة، كريستوفر وايلد، إن «هذه الأرقام

لندن، «الشرق الأوسط»

أعلنت منظمة الصحة العالمية أن تقديراتها تشير إلى أن عدد إصابات السرطان في العالم ستنسجل 18,1 مليون إصابة عام 2018 الحالي، بينما سيزداد عدد الوفيات إلى 9,6 مليون. وأضافت أن هذه الأعداد ازدادت من 14,1 مليون إصابة، و8,2 مليون وفاة عام 2012، وهو العام الذي أجرت فيه المنظمة آخر مسح لها للمرض. وقالت الوكالة الدولية لأبحاث السرطان التابعة للمنظمة، في تقرير لها نشر أمس، إن سرطان الرئة الناجم عن التدخين يحتل المرتبة الأولى في عدد الوفيات، وأضافت أن الإصابات بالمرض الخبيث أخذت تنحى باتجاه السرطانات المرتبطة أكثر بنمط الحياة الذي يمارسه أفراد المجتمعات المعاصرة. وقال التقرير الموسوم «GLOBOCAN» (السرطان حول العالم) إن عدد الوفيات بالسرطان يعني أن المرض يؤدي إلى وفاة واحدة من بين كل وفيات الرجال، وهي 8، وواحدة من كل

## تهدف إلى توفير مقرات عمل مؤقتة لهم بكامل الاحتياجات

## «مساحات العمل»... اقتصاد تشاركي لرواد الأعمال في السعودية

الصعب أن يستأجروا مكتباً بعقد طويل بلا حاجة».

وتتوقع الإسكندراني خلال حديثها لـ «الشرق الأوسط»، أن يزداد هذا العدد في الفترة المقبلة، خاصة بعد اجتياز عقبة الترخيص، حسب وصفها. إذ أتاحت تراخيص هذا النشاط خلال العام الحالي 2018.

وأضافت الإسكندراني أن عدداً من الشركات العالمية اتجهت إلى توفير التشاركية مع بيئات الأعمال التشاركية، حيث تتعزز القدرة على الإبداع، نتيجة اختلاط الناس من مختلف المجالات.

ولا تقتصر مساحات العمل المشتركة على توفير المكاتب التي تبدأ قيمة حجزها شهرياً بنحو 100 دولار تقريباً، إذ تشمل ذلك حجز صالات الاجتماعات، بما يتيح لأصحاب الأعمال الحرة والأعمال الافتراضية الالتقاء مع فريق المشروع بمكان مزود بكل الخدمات المكتبية، ويوجد ضيافة ومشروبات وحراسة أمنية وخدمات سكرتارية، وأحياناً تصاف لذلك خدمات الترجمة والاستشارات، مما يضيف على هذه التجربة أبعاداً كبيرة.



حسية الإسكندراني... شابة سعودية تؤسس أول مساحة عمل مشتركة شرق البلاد أثناء شرحها فكرة المشروع

الأعمال يواجهون مشكلة إيجاد مكان يلتقون فيه مع عملائهم بشكل ملائم بحيث جدبتهم واحترافيتهم، ولا يحيدون استضافة الناس في مقهى أو منزل، وبالوقت نفسه من

وورش عمل وتوفير الخدمات الاستشارية. وعن هذا النشاط الواعد تحدث حسية الإسكندراني، التي تدير إحدى مقرات الأعمال هذه، فتقول: «كثير من رواد

والعمل المستقل والشركات، من خلال توفر الخدمات الأساسية في مكاتب مغلقة أو مفتوحة مؤثثة وخدمات الاتصالات والسكترتارية، بالإضافة إلى إمكانية إقامة فعاليات

على الاقتصاد التشاركي، بهدف لتوفير مساحات عمل مشتركة وغرف اجتماعات يمكن تاجيرها بالساعة أو باليوم أو بالشهر، لرواد الأعمال وأصحاب المشروعات الناشئة

الدمام: إيمان الخطاف

كثيراً ما تواجه بعضاً من رواد الأعمال في السعودية تحديات توفير المكان الملائم لممارسة أعمالهم، أو الالتقاء بعملائهم في بيئة توفر متطلبات مهامهم؛ حتى تحقق الأمر بكثافة في زيادة نشاط «مساحات العمل المشتركة»، التي تتم الاستفادة منها بنظام الساعة أو اليوم أو الشهر.

وهذه الخدمة المستحدثة في عالم الأعمال مبنية فكرتها على توفير مكاتب مشتركة يمكن مفتوح، تتمتع بجودة احترافية وبأسعار اقتصادية، تجذب في زيادة نشاط «مساحات العمل المشتركة»، التي تتم الاستفادة منها بنظام الساعة أو اليوم أو الشهر.

ومساحات العمل المشتركة، تُعرفها الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بالسعودية، بأنها: «كيان قائم

## مواقب الصلوة

الدينة	الفرج	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:51	06:07	12:17	03:42	06:26	07:56
المدينة المنورة	04:49	06:06	12:18	03:45	06:28	07:58
القدس	05:01	06:22	12:36	04:08	06:49	08:07
الرياض	04:21	05:38	11:50	03:17	06:00	07:30
القاهرة	04:12	05:38	11:51	03:22	06:04	07:22
الخرطوم	05:21	06:38	12:46	04:06	06:54	08:03
الرباط	05:46	07:09	01:24	04:56	07:37	08:57
تونس	04:33	05:59	12:16	03:48	06:31	07:53
الكويت	04:10	05:31	11:45	03:15	05:57	07:27
ابوظبي	04:50	06:07	12:19	03:47	06:29	07:59
النامية	04:04	05:22	11:34	03:03	05:45	07:15
اللدوحة	04:01	05:18	11:30	02:59	05:41	07:11
مسقط	04:34	05:51	12:02	03:29	06:12	07:42
بيروت	04:56	06:19	12:34	04:06	06:48	08:07
صغاء	04:38	05:51	12:00	03:19	06:07	07:37
عمان	03:55	05:18	11:33	03:04	05:46	07:16
بغداد	04:22	05:44	11:59	03:31	06:12	07:31
استنبول	05:10	06:42	01:01	04:33	07:18	08:48
نيقوسيا	05:03	06:27	12:43	04:15	06:57	08:16
أثينا	05:37	07:04	01:22	04:54	07:37	09:01
لندن	04:37	06:31	12:57	04:26	07:20	09:10
باريس	05:36	07:24	01:47	05:18	08:09	09:51
نيس	05:31	07:07	01:27	05:00	07:46	09:18
روما	05:14	06:47	01:07	04:39	07:24	08:53
بروكسل	05:21	07:14	01:39	05:09	08:02	09:50
مدريد	06:22	07:53	02:11	05:44	08:28	09:55
جنيف	05:29	07:10	01:32	05:03	07:52	09:29
فيينا	04:42	06:28	12:51	04:22	07:12	08:53
برلين	04:38	06:36	01:03	04:21	07:27	09:20
فراكتفورت	05:00	06:50	01:14	04:44	07:37	09:21
استوكهولم	03:39	06:25	01:01	04:22	07:36	09:12
كوبنهاغن	04:27	06:37	01:06	04:32	07:33	09:37
استرادم	05:13	07:11	01:37	05:05	08:01	09:53
نيويورك	05:19	06:34	12:52	04:25	07:09	08:25
واشنطن	05:35	06:47	01:04	04:37	07:20	08:34
لوس انجليس	05:27	06:34	12:49	04:21	07:03	08:12

## كلمات دتقاطمة

الدينة	الفرج	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:51	06:07	12:17	03:42	06:26	07:56
المدينة المنورة	04:49	06:06	12:18	03:45	06:28	07:58
القدس	05:01	06:22	12:36	04:08	06:49	08:07
الرياض	04:21	05:38	11:50	03:17	06:00	07:30
القاهرة	04:12	05:38	11:51	03:22	06:04	07:22
الخرطوم	05:21	06:38	12:46	04:06	06:54	08:03
الرباط	05:46	07:09	01:24	04:56	07:37	08:57
تونس	04:33	05:59	12:16	03:48	06:31	07:53
الكويت	04:10	05:31	11:45	03:15	05:57	07:27
ابوظبي	04:50	06:07	12:19	03:47	06:29	07:59
النامية	04:04	05:22	11:34	03:03	05:45	07:15
اللدوحة	04:01	05:18	11:30	02:59	05:41	07:11
مسقط	04:34	05:51	12:02	03:29	06:12	07:42
بيروت	04:56	06:19	12:34	04:06	06:48	08:07
صغاء	04:38	05:51	12:00	03:19	06:07	07:37
عمان	03:55	05:18	11:33	03:04	05:46	07:16
بغداد	04:22	05:44	11:59	03:31	06:12	07:31
استنبول	05:10	06:42	01:01	04:33	07:18	08:48
نيقوسيا	05:03	06:27	12:43	04:15	06:57	08:16
أثينا	05:37	07:04	01:22	04:54	07:37	09:01
لندن	04:37	06:31	12:57	04:26	07:20	09:10
باريس	05:36	07:24	01:47	05:18	08:09	09:51
نيس	05:31	07:07	01:27	05:00	07:46	09:18
روما	05:14	06:47	01:07	04:39	07:24	08:53
بروكسل	05:21	07:14	01:39	05:09	08:02	09:50
مدريد	06:22	07:53	02:11	05:44	08:28	09:55
جنيف	05:29	07:10	01:32	05:03	07:52	09:29
فيينا	04:42	06:28	12:51	04:22	07:12	08:53
برلين	04:38	06:36	01:03	04:21	07:27	09:20
فراكتفورت	05:00	06:50	01:14	04:44	07:37	09:21
استوكهولم	03:39	06:25	01:01	04:22	07:36	09:12
كوبنهاغن	04:27	06:37	01:06	04:32	07:33	09:37
استرادم	05:13	07:11	01:37	05:05	08:01	09:53
نيويورك	05:19	06:34	12:52	04:25	07:09	08:25
واشنطن	05:35	06:47	01:04	04:37	07:20	08:34
لوس انجليس	05:27	06:34	12:49	04:21	07:03	08:12

## كلمات دتقاطمة

الدينة	الفرج	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:51	06:07	12:17	03:42	06:26	07:56
المدينة المنورة	04:49	06:06	12:18	03:45	06:28	07:58
القدس	05:01	06:22	12:36	04:08	06:49	08:07
الرياض	04:21	05:38	11:50	03:17	06:00	07:30
القاهرة	04:12	05:38	11:51	03:22	06:04	07:22
الخرطوم	05:21	06:38	12:46	04:06	06:54	08:03
الرباط	05:46	07:09	01:24	04:56	07:37	08:57
تونس	04:33	05:59	12:16	03:48	06:31	07:53
الكويت	04:10	05:31	11:45	03:15	05:57	07:27
ابوظبي	04:50	06:07	12:19	03:47	06:29	07:59
النامية	04:04	05:22	11:34	03:03	05:45	07:15
اللدوحة	04:01	05:18	11:30	02:59	05:41	07:11
مسقط	04:34	05:51	12:02	03:29	06:12	07:42
بيروت	04:56	06:19	12:34	04:06	06:48	08:07
صغاء	04:38	05:51	12:00	03:19	06:07	07:37
عمان	03:55	05:18	11:33	03:04	05:46	07:16
بغداد	04:22	05:44	11:59	03:31	06:12	07:31
استنبول	05:10	06:42	01:01	04:33	07:18	08:48
نيقوسيا	05:03	06:27	12:43	04:15	06:57	08:16
أثينا	05:37	07:04	01:22	04:54	07:37	09:01
لندن	04:37	06:31	12:57	04:26	07:20	09:10
باريس	05:36	07:24	01:47	05:18	08:09	09:51
نيس	05:31	07:07	01:27	05:00	07:46	09:18
روما	05:14	06:47	01:07	04:39	07:24	08:53
بروكسل	05:21	07:14	01:39	05:09	08:02	09:50
مدريد	06:22	07:53	02:11	05:44	08:28	09:55
جنيف	05:29	07:10	01:32	05:03	07:52	09:29
فيينا	04:42	06:28	12:51	04:22	07:12	08:53
برلين	04:38	06:36	01:03	04:21	07:27	09:20
فراكتفورت	05:00	06:50	01:14	04:44	07:37	09:21
استوكهولم						





## مستعل السديري اللي تكسبه العبه

لا شك أن الأستاذ تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة في المملكة، قد أحدث حراكاً إيجابياً في الوسط الرياضي، نتمنى أن يؤتي

أولى بالمعروف). ولكن وبحكم أنه أيضاً رئيس للاتحاد العربي لكرة القدم، فإننا نرجو أن لا يشتت ذلك مجهوداته الداخلية؛ وهذا هو ما نأمله على مبدأ (الأقربون

أولى بالمعروف). ورياضة كرة القدم ليست هي كل شيء، فهناك رياضات أخرى لها قيمتها وأهميتها في المحافل الدولية، كالعاب القوى على سبيل المثال.

وعلى أننا نتذكر كذلك مجال الخيل الذي تربعت المملكة على قمم كثيرة فيه منذ عشرين عاماً مضت، سواء في عروض الجمال أو التحمل

أو السرعة. وهناك في المملكة ستة مرائب لإنتاج الخيل العربية الأصيلة، وكلها

تعتبر من أرقى المرائب عالمياً. ولا ننسى أيضاً رياضة خيل الفخز التي تعد من الرياضات المدعومة

من أكبر شركات العالم في الدول، غير أننا مقصرون في هذا المجال، ولا اعتبرها مظلومة، ولكنها منسية بعض الشيء.

ونذكر في أحد ممن باع طويل في هذا المجال قائل إن الموضوع لا يقتصر على الدعم فقط، ولكن الملاك والمهتمين بهذه الرياضة يتكبدون

العناء في سبيل الرقي بهذه الرياضة من سفر ومتابعة وبذل الجهود الذهنية والبدنية والالتزامات المالية المكلفة من شحن الخيل وغيرها

من صعوبات قاهرة تعيق تقدم أكثر الجهود الفردية من محبي الوطن، ومع ذلك تستغل الجهود متفانية لرفع اسم الوطن في كل بقاع الأرض.

وأكثر دلالة ما حققه فرساننا من بطولات وأخرها بطولة آسيا عندما

حصلوا على المركز الأول، ومن الفرسان الذين نغز بهم: خالد العبد، رمزي الدهامي، عبد الله شربلتي، عبد الله بن متعب، خالد المبطي،

والفارسه سلمى محس. وأنا من المؤمنين أو المؤيدين بالمثل العامي القائل: (اللي تكسبه

العبه). ورحم الله عمر بن الخطاب عندما قدم لنا نصيحته الرائعة: علموا

أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل، فهل أخذنا بنصيحته وطبقناها.

أما عن السباحة فما زلنا في المرحلة الابتدائية منها، أما الرماية

فهذا هو حسين المطيري نال الميدالية الفضية في بطولة آسيا، ولإمارة

فالبندقية التي استعملها وفرتها له الهيئة مشكورة، أما رياضة ركوب

الخيال ولفظ الحواجز، فالأهل من المسؤولين أن يشجعوا طلاب المدارس

والجامعات على ممارستها في مراكز الفروسية المنتشرة في بعض

المناطق، ومنها تكثف المواهب. وهذه المراكز هي التي تستحق الدعم الحقيقي من الهيئة وعلى رأسها

تركي آل الشيخ.



المثلة الإسبانية كارلا كاميرا أثناء ترويجها لفيلم «الجميع يعرف» في مدريد أمس (أ.ف.ب)



## سمير عطالله القبطان والملاح

عندما غاب الروائي حنا مينه في أغسطس (آب)، كانت هذه الزاوية في مسلسل يفترض المهنة الأيقنة. وقد كتب في رثائه كثيرين. وسمته متفقتنا العزيزة سوسن الأبطح «هنمغواي العرب». وقارن البعض بينه وبين محمد شكري في فظاظته الفكر

وصدق النض. وأعاد كثيرين الشبه بين حنا مينه وروائي الفكر الروسي ماكسيم غوركي.

وقد كان فيه شيء من هؤلاء جميعاً، لأن حياة مينه نفسها ظلت الرواية الأكبر، فأصبح مثل بدر شاكر السياب، لا يمكن أن تقرأ

له كلمة من دون أن تتراءى لك صورته. غير أن مينه لم ينتصر على عذابه بالاستسلام للجودبة مثل شكري، ولم ين في فقره سبباً

للمتدر، بل دعوة إلى الكفاح والعمل الكد، غالباً في أعمال شقنة وقاسية. وعندما أعطته الشهرة الأدبية نوعاً من المنزلة على رفاق

الأمس، لم يتركهم، أو يخرج من صفوفهم. من بين جميع المقارنات، كان يحلو لي أن أقره بالبولندي

جوزف كونراد. مثله عاش زمناً في البحر، وعاش غلامه وأهل المرائي وأسراب الطيور النائية. ومثله له عالمان، المياه واليابسة.

لكن فيما كان كونراد قبطاناً ميسوراً، ظل مينه بحاراً مسعراً. ومثلما أبحر على سطح البحار، حاول كلاهما أن يبسر أغوار

وأعماق الحياة والإنسان. وبمجرد أن نجح كونراد أدبياً، لم يعد في حاجة إلى الصراع

مع البحر القاهر، لكن مينه غاب عن 40 مؤلفاً لم يكف ريعها لحياة غير قلقة. كلاهما كان كثير الإنتاج. وكلاهما تخلى عن

موطنه الأول، أو فقهه. فلم ينس مينه في حياته المدينة جروح لواء الإسكندرون، الذي نزحته فرنسا من سوريا إلى تركيا. أما كونراد

فهو الذي قر، في السابعة والعشرين، أن ينصرف إلى الكتابة بالإنجليزية والاستقرار في إنجلترا. واختصر اسمه البولندي

تيودور كونراد نالريك كورينوفسكي إلى جوزف كونراد فقط. ولم ياتنه «زائرنا العظيم». تميز القبطان كونراد بلغة سواء، أما الملاح

البسيط من حي «المستنقع» في الإسكندرون، فقد تميز بلغته. بها كتب، وبها عمل مدرسا في الصين. فعندما هرب من واقعه،

اتجه شرقاً نحو بلاد الرافق. ومن الرافق اختار أقرهم وأكثرهم تزمناً والزاماً بظلم العوز والشظف والعيش بين الطيور الناعقة،

تماماً مثل محمد شكري. ولذلك، ذهب إلى صين تلك الأيام المقتنة بقبضة من الأرز المسلوقة.

عالم كونراد كان ملتزماً أيضاً. أبطله كانوا متواضعين سواء عاشوا على السفن المبحرة أو عملوا في البقالات المتوسطة. جميعهم يتكئون ويعيون ويرفضون خداع النفس.

## افتتاح أكاديمية للطيران بالسعودية... و14 طالبة في السنة الأولى

سنوات مقبلة، بناء على الدراسة الحديثة وأرقام المصنعين في شركتي «بوينج» و«إيرباص»؛ إذ ستقدم «أكاديمية أكسفورد» بالدمام لطايراتها وطايراتها دورة طيران تجاري، وبعدها ساعات 250 ساعة طيران، إضافة إلى التدريب على ما يشبه طائرات «إيرباص 320» لعدد 40 ساعة.

بشكل متسارع، ومن مؤشرات ذلك النمو الذي تشهده مطارات وأجزاء السعودية في حركة المسافرين وعدد الرحلات عاماً بعد عام. وقام عثمان المطيري، الرئيس التنفيذي لـ «أكاديمية أكسفورد للطيران» بالمملكة، إن «أكاديمية أكسفورد للطيران» سجلت 375 طالباً، منهم 14

الطيران المدني، افتتح مثل هذه الأكاديميات في المملكة، يأتي انطلاقاً من «رؤية المملكة 2030»، التي استهدفت بناء منظومة تعليمية مرتبطة باحتياجات سوق العمل. وأكد أن هذه الخطوة تأتي منسجمة مع خطط الهيئة الاستراتيجية الرامية إلى توطيق المهنة المتخصصة

إذ تأهيل شباب وشابات السعودية للتحول لهذا المجال يساهم في فتح آفاق وظيفية جديدة، وفي المحافظة والاعتماد على الإمكانيات المتوفرة في أبناء وبنات الوطن. ولفت إلى أن وجود 27 مطاراً وخمسة خطوط طيران في السعودية، يستوجب توفير طاقة بشرية مؤهلة ومدربة على

## عاصفة شمسية تضرب الأرض وتؤثر على المحطات الفضائية

الأولى أو الأقل، و«آر» إلى الدرجة المتوسطة، و«إس» إلى الدرجة العليا.

وتم إطلاق عملية المراقبة للعاصفة الجيومغناطيسية المذكورة أول من أمس، بسبب توقع مركز أرساد الفضاء

حدوث تدفق سريع ناتج عن ثقب في هالة الشمس، وهو ما يعني هبوب عاصفة محدودة

ضعيفة إلى حد ما. من الآثار الإيجابية لهذا

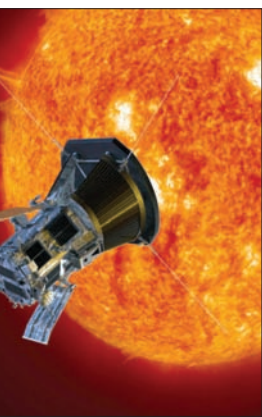
الأمر ظهور الشفق القطبي على ارتفاعات كبيرة، في كل

من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة. وربما تسبب

التوهجات الشمسية الهائلة حدوث تيارات داخل شبكات الكهرباء، وتلحق ضرراً بمصادر الطاقة.

الجدير بالذكر أن النشاط الشمسي يظهر ويختفي في دورات تستمر لنحو أحد عشر عاماً على حد قول الخبراء. وتمتد

من استخدامها بفترة متواصلة بحيث تشير «جيه» إلى الدرجة



العلاف الجوي لكوكب الأرض بالفعل. وقد أطلقت الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي عملية مراقبة للعاصفة الشمسية التي تبلغ درجتها «جيه 2»، وهي درجة «معتدلة» على مقياس مكون من خمسة مستويات، الخامس هو الأعلى. ويتم تصنيف العواصف الجيومغناطيسية على مقياس يوضح قوة وشدة العاصفة؛ بحيث تشير «جيه» إلى الدرجة

لندن، «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن تضرب عاصفة شمسية الغلاف الجوي المحيطة بالشمس، ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى شفق قطبي يغطي مساحات من أميركا الشمالية والمملكة المتحدة.

وتهب الرياح الشمسية التي تتحرك بسرعة كبيرة في المنطقة التي ينفجح بها المجال المغناطيسي للشمس على الفضاء الخارجي، وتظهر

كمناطق سوداء شاسعة في الصور التي تم التقاطها بالقرم الإصطناعي.

والجزئيات المشحونة في طريقها حالياً إلى النظام الشمسي، وقد بدأت في ملامسة

## هوغو لوريس يقر بذنبه ويعتذر

### سحب رخصة القيادة من حارس فرنسا وتوتنهايم بسبب الكحول في لندن

أنه «اعتذر مباشرة»، ولم يرتكب أي مخالفات سابقاً. وحضر لوريس إلى الأرض اليوم، ومن الممكن أن تسبب ضرراً لمصادر الطاقة، وتؤثر على المحطات الفضائية، وتسبب في شفق قطبي، حسب ما نشرته صحيفة «بيلي ميل» البريطانية. ويقول العلماء بوجود ثقب ضخم في الهالة المحيط بالشمس، ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى شفق قطبي يغطي مساحات من أميركا الشمالية والمملكة المتحدة.

وقال محاميه ديفيد سون: «في 15 يوليو (تموز)، كان الرجل الأكثر فقراً في العالم (بعد الفوز بكاس العالم)، بعد نحو 40 يوماً، تم توقيفه؛ لقد عاش التجربة الإنسانية بأن تقيد يده، وأن يمضي ليلته في مركز الشرطة».

كان الحارس قد قال في بيان سابق: «أرغب في أن اعتذر لعائلتي، وللنادي، ولزملائي، وللمدرب، ولكل المشجعين... القيادة تحت تأثير الكحول غير مقبولة على الإطلاق، أتحمّل المسؤولية الكاملة عن أفعالي». وأشارت الشرطة إلى أن لوريس كان على وشك الاصطدام بسيارات مركونة في الليلة التي تم فيها توقيفه، وأنه قام بتجاوز إشارة سير حمراء».



لوريس يغادر المحكمة في وسط لندن (إ.ب.أ)

القيادة الخطرة للاعب توتنهايم، ووجود أحد الركاب معه. وتوجهت إلى لوريس قائلة: «أنت لم تخاطر بحياتك وحسب، وإنما بحياة الشخص الذي كان معك»، مؤكدة

لندن، «الشرق الأوسط»

لقيامته سيارته تحت تأثير الكحول، أدين حارس مرمي منتخب فرنسا وفريق توتنهايم الإنجليزي لكرة القدم، هوغو لوريس، بتجديد رخصة قيادة السيارة لمدة 20 شهراً، وغرامة مالية بقيمة 50 ألف جنيه إسترليني (65 ألف دولار).

وتفادى لوريس بذلك عقوبة أقصى، كان يمكن أن تصل إلى السجن 6 أشهر، وهي الفترة التي يحددها القانون مخالفة من هذا النوع.

وأوقف لوريس، الذي أقر بذنبه، في 24 أغسطس (آب) الماضي، وهو يقود من قبل دورة للشرطة، وسط لندن. وبلغت نسبة الكحول 80 ميكروغرام في ليتر هواء، أي أكثر من ضعفي النسبة المسموح بها في بريطانيا (35 ميكروغرام). وأطلق سراح لوريس (31 عاماً و104 مباريات دولية) بكفالة بعد توقيفه لساعات، ووجه بعد الحادث اعتذاراً علنياً قال فيه: «أتحمّل

## مصر: السائحان البريطانيان توفيا نتيجة الإصابة بكتيريا «إي كولاي»

في مصر هي الأولوية القصوى لنا». وقالت النجيلة العامة بمصر في بيانها أمس، إن «تقرير الطب الشرعي نفى خلو جثمانين التوفيقين من أي إصابات أو علامات تفيد عنفا جنائيا أو مقاومة، وإن الفحص الطبي للعينات المأخوذة من جثمانين التوفيقين، أكد سلبيتها للبكتيريا، والتسمم الغذائي الأخرى (السالمونيلا، والشيغلا، والكوليرا، والمكروب العقدي الذهبي المجلط بلازما الدم)».

طماناهم ببذل كل ما في وسعها لضمان أن يكون التحقيق في الواقعة شاملاً وشفافاً، ليقدم لنا الإجابات التي نحتاج إليها في أسرع وقت. وأكد بيان «توماس كوك» عقب ذلك، أنها «سوف تستمر في التواصل مع السلطات المصرية ومكتب الخارجية والكونسول، لضمان استمرارية العمل سويًا من أجل إعطاء الأولوية القصوى لصالح عائلة كوبر، ونقل سلامة عملائنا

وزيرة السياحة في مصر، إن الدكتور مصطفى مديبولي، رئيس مجلس الوزراء، أكد خلال لقاء ببيت فانكهاوز، المدير التنفيذي لمجموعة «توماس كوك» في وقت سابق «التزام حكومة بلاده بإعلان النتائج النهائية للتحقيقات بشفاقة في وفاة السائحين البريطانيين». وأوضح فانكهاوز حينها، أن المناقشات خلال الاجتماع كانت بناءة للغاية، وأن رئيس الوزراء ووزيرة السياحة

بتسليم جثمانين السائحين البريطانيين إلى مندوب السفارة البريطانية بالقاهرة. وسبق أن تداولت وكالات الأنباء بياناً صحافياً لمجموعة «توماس كوك» البريطانية للسياحة، بالاعتراف على بكتيريا على مستويات مرتفعة للغاية من بكتيريا «إي كولاي» المعوية، والمكورات العنقودية، في فندق «شتينجنجرز أكو ماجيك» بالقرنفة، الذي كان يقمان فيه. وسبق أن قالت الدكتورة رانيا المنطاش،

تسببت من الإصابة بـ«إي كولاي». وأضاف بيان النائب العام، أن سوزان ألين زوجة كوبر (64 عاماً) قد توفيت بسبب إصابتها ببداية «متلازمة الأنتحال الدموي اليربومي». ورجح التقرير أن يكون السبب إصابتها بكتيريا «إي كولاي»، كونها مقيمة مع زوجها التوفي بالقرنفة نفسها، وملازمته له في التخلل وتناول ذات الطعام. وكان النائب العام قد أمر قبل أيام،

وذكر البيان أن جون جيمس كوبر (69 عاماً) كان يعاني من مشكلات صحية، حيث تبين أنه كان يعاني من تضخم في عضلة القلب وضيق بالشرين التاجي الأمامي، وأن التحليل المعلي للعينات المأخوذة من جثمان التوفي، أثبت إيجابيتها للبكتيريا الإنزيمية المعوية «إي كولاي»، التي تسبب الإسهال الشديد والغثيان. وانتهى تقرير الطب الشرعي إلى أن الوفاة نتجت عن النزلة المعوية الحادة والشديدة، التي

القاهرة، وليد عبد الرحمن قال النائب العام المصري، المستشار نبيل صادق، أمس، إن بكتيريا «إي كولاي» كانت السبب في وفاة السائحين البريطانيين بمدينة القرنفة الواقعة على ساحل البحر الأحمر الشهر الماضي. وقدم النائب العام في بيان له تفاصيل عن التقرير الطبي الذي صدر بعد التحقيق في ملبسات وقاتهما.